هلع في مسقط بعد ظهور حالات تسمم بين طلبة معهد العلوم الصحية

مسقط: من سامي حامد

تدخلت الشرطة العمانية امس لحفظ الامن والسلام والهدوء في احد شوارع مسقط بعد ان اصيب عدد من طلبة معهد العلوم الصحية بحالة خوف وهلع نتيجة لاصابتهم بالتسمم.

وكان حوالي 30 طالبا وطالبة قد خرجوا الى الشارع العام بعد ان ظهرت عليهم اعراض التسمم، بعد ساعات قليلة على تناولهم وجبة دجاج فاسدة في مطعم المعهد، وانضم اليهم اولياء امورهم مما ادى الى توقف حركة المرور لبعض الوقت.

وشهدت مستشفيات مسقط في الوقت نفسه حالة استنفار عام لاستقبال الطلبة والطالبات المصابين.

وأصدرت وزارة الصحة العمانية وشرطة عمان السلطانية بيانا امس اكدا فيه حدوث حالات تسمم غذائي بين طلبة معهد العلوم الصحية. واشار البيان الى عدم حدوث وفيات وان الطلبة المصابين يحصلون حاليا على الاسعافات الطبية اللازمة في المستشفيات.

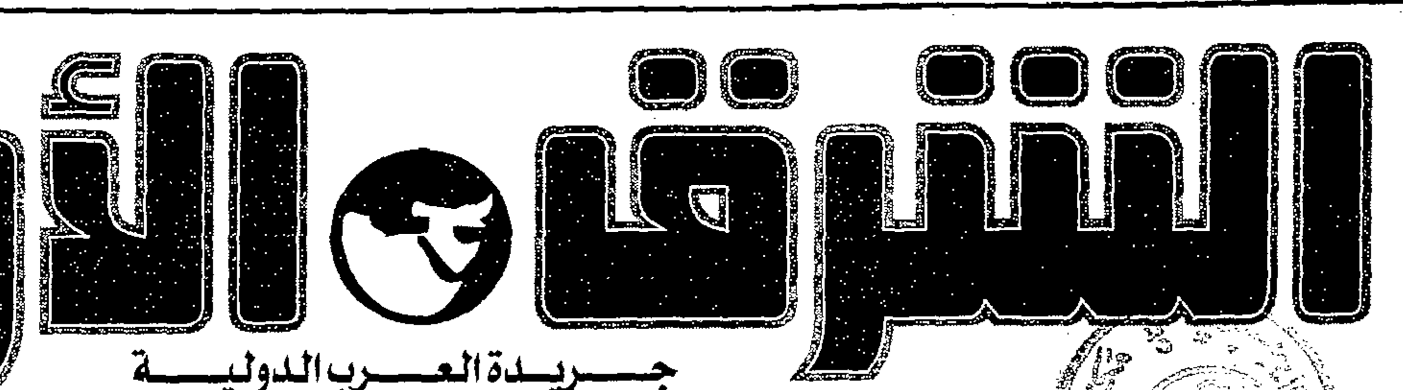
وقال البيان «ان الهلع بلغ ذروته لدى الطلبة الباقين مما ادى الى خروجهم للشارع العام. وقامت السلطات المعنية بوزارة الصحة بالتحقيق في اسباب التسمم، وطمأنت الطلبة بانه تم اتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه الشركة المتعهدة بتزويد المعهد بالغذاء والتاكد من عدم تكرار مثل هذا الحادث».

ونكر البيان انه «حيث ان هذه الحالة هي مشابهة لحالات اخرى في مختلف بلاد العالم، فان الجهات المعنية بوزارة الصحة وشرطة عمان السلطانية تطمئن الطلبة واولياء امورهم بان الاجراءات التي تم اتخاذها ستحول دون وقوع حالات مشابهة في المستقبل ان شاء الله».

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 16 المحرم 1419هـ - 12 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7105

London - Tuesday - 12 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7105


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

واشنطن تلوح بعقوبات اقتصادية وباكستان تحتفظ بحق اتخاذ «تدابير ملائمة»

الهند فجرت السباق النووي بثلاث تجارب مفاجئة تحت الأرض

واشنطن: من محمد صادق
إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

اكدت الهند قدرتها على انتاج اسلحة نووية، وتحدت المجتمع الدولي باعلان مفاجئ امس انها اجرت ثلاثة تفجيرات نووية ناجحة تحت الارض، مما ادى الى ردود فعل حادة خاصة من جانب باكستان والولايات المتحدة. وقال مرصد الزلازل في ستراسبورغ في فرنسا ان التجارب خلفت هزة ارضية تجاوزت قوتها قليلا خمس درجات على مقياس ريختر.

وفي واشنطن اعلن البيت الابيض استياءه الشديد من اجراء هذه التجارب، وقال مسؤولون اميركيون ان التفجيرات المفاجئة قد تضطر الولايات المتحدة الى فرض عقوبات على الهند.

واعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي في مؤتمر صحافي ان التجارب الثلاث اجريت في موقع بوخران في راجستان.

وفي اسلام اباد عقدت وزارة الخارجية الباكستانية اجتماعا طارئا لكبار مسؤوليها برئاسة وزيرها جوهر ايوب خان وادانت التفجيرات بقوة، وحذرت من «خطر سباق تسلح نووي سيشهده عموم جنوب آسيا». وقال الجنرال حميد جول مدير الاستخبارات السابق في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان على باكستان «ان تعيد النظر الآن في سياستها النووية والتراجع عن مقولة استعدادها للتوقيع على معاهدة حظر الاسلحة النووية اذا وقعتها الهند». واكدت باكستان حقها في اتخاذ التدابير الملائمة لضمان امنها. (تفاصيل ص4)

الرئيس سوهارتو لدى مشاركته امس في قمة الدول الـ15 المنعقدة في القاهرة حيث اعترف بالحاجة لبذل التضحيات لانقاذ اندونيسيا التي بدت على وجهه آثار ازمتها الطاحنة (أ.ف.ب) (تفاصيل ص4 و«الشرق الاوسط»3)

السعودية تدعو إسرائيل للاستجابة لنداء السلام

جدة - واس: دعا مجلس الوزراء السعودي الحكومة الاسرائيلية الى اغتنام الفرص المتاحة والاستجابة لنداء السلام لصالح شعوب المنطقة لان الظروف الحالية قد لا تتهيأ مستقبلا.

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المجلس امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والتي ناقش فيها المسيرة المتعثرة لعملية السلام في المنطقة والسعي الى تحريكها وفقا لما اتفق عليه في مدريد وأوسلو وواشنطن.

وحث المجلس في هذا الشأن راعيي عملية السلام، وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة ونلك لما لها من مكان فريد متميز ومقبول لدى جميع اطراف عملية السلام وعلى الاخص الجانب الاسرائيلي، لبذل اقصى الجهود لدفع العملية السلمية الى الامام في مسارها الصحيح والاستفادة من الظروف المواتية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة لتنعم جميع الشعوب المعنية بالأمن والاستقرار.

(مجلس الوزراء ص 4)

أكبر كتاب في العالم عن حقوق الإنسان

اعلنت منظمة العفو الدولية من مقرها في بون عن قرب انجازها لأكبر كتاب في العالم بمناسبة مرور خمسين عاما على صدور لائحة حقوق الانسان والتي تصادف يوم 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. (أولى 2)

حمى الدمج.. تنتقل لشركات الاتصالات

انتقلت حمى دمج الشركات الكبرى.. الى قطاع الاتصالات.. اذ اعلنت شركة «إس. بي. سي» الاميركية عن قرب ابرام صفقة دمج عملاقة.. تمتلك بموجبها اسهم شركة «سيلنج اميرتك» بقيمة 55 مليار دولار. (ص اقتصاد)

زوبعة لوليتا

يثير فيلم لوليتا بنسخته الجديدة المنقحة التي انجزها ادريان لين زوبعة من الانتقادات تشبه ما واجهته النسخة الاولى لهذا الفيلم عام 1962. وقد منعت اميركا عرض الفيلم، اما بريطانيا فسمحت به منذ عدة ايام رغم الانتقادات. (ثقافة)

السعودية تدعو للاستثمار في «البوكسيت»

دعت وزارة البترول والثروة المعدنية امس الشركات السعودية والاجنبية المتخصصة في مجال الكشف عن المعادن والتعدين للتقدم بعروضها للحصول على رخصة كشف للمنطقة الشاملة لراسب خام البوكسيت في منطقة الزبيرة. (اقتصاد)

فوز أرازي على كوردا في بطولة إيطاليا للمضرب

حقق المغربي هشام ارازي فوزا كبيرا على التشيكي بيتر كوردا المصنف الثاني عالميا 2/6 و4/6 في اليوم الاول لبطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب. (رياضة)

تفاعلات جديدة لزيارة مؤسس حركة «حماس»

رئيس مجلس الأمة الكويتي يعتذر عن عدم لقاء الشيخ ياسين

الكويت: من فارس السلمان

استمرت زيارة مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين الى الكويت في التفاعل امس، خصوصا بعدما تردد ان رئيس مجلس الأمة احمد السعدون اعتذر عن عدم استقباله كما كان مقررا. واكد مصدر نيابي ان لقاء السعدون والشيخ ياسين لم يتم فعلا دون ان يعطي اي معلومات اخرى في هذا الشأن، لكنه اشار الى ان «برنامج مؤسس «حماس» خلال الأيام القليلة المقبلة لم يتبلور حتى الآن لاسباب امنية».

وتردد امس ان الشيخ ياسين سيزور اعضاء لجنة شؤون الاسرى والمرتهنين لكن الزيارة لم تتم.

وكان الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء قد استقبل الشيخ ياسين امس في «قصر الشعب».

ونكرت انباء صحافية ان وزارة الداخلية منعت جمعية المعلمين من تنظيم مهرجان خطابي يشارك فيه الشيخ ياسين، «كي لا تأخذ زيارة مؤسس حماس صبغة سياسية».

من جهته وصف النائب جمعان العازمي زيارة الشيخ ياسين بانها «حدث تاريخي مهم لحركة جهادية وقفت مع الكويت».

وقال «اننا نثمن عاليا مبادرة الشيخ ياسين في التحرك من اجل قضية الأسرى في سجون العراق»، داعيا الكويت الى «ان تستثمر هذه الزيارة التاريخية لشخصية ادارت صراعا مع الصهيونية العالمية». وقال «ان علينا ان نحترم مقدساتنا التي لا تزال محتلة».

ودعا النائب محمد العليم الى استثمار هذه الزيارة «بلقاء المؤسسات الشعبية والرسمية الكويتية من اجل التواصل واثراء للحوار». وثمن موقف الشيخ ياسين في دعم قضايا الكويت وعلى رأسها قضية اسرانا».

إقالة وزير العمل العراقي وأنباء تتحدث عن اعتقاله

عمان: «الشرق الاوسط»

لمحت مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الاردنية، عمان، الى أن عبد الحميد عزيز الصائغ وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي الذي اعفاه الرئيس صدام حسين من منصبه، هو الآن رهن الاعتقال في بغداد.

وقالت هذه المصادر في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الصائغ لم يكن يمارس مهامه منذ العشرين من الشهر الماضي. واشارت الى انه لم يحضر «المهرجان العالمي للتضامن مع شعب العراق» الذي نظمه الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في بغداد في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، وحضر بدلا منه وزير العدل شبيب المالكي، مما يوحي بان الاخير يتولى منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالوكالة.

وكانت وكالة الانباء العراقية الحكومية قد اعلنت امس أن الرئيس صدام حسين اعفى الصائغ من منصبه وان مرسوما جمهوريا بذلك صدر امس، لكنها لم تشر الى اسباب اعفاء الوزير ولا الى من سيخلفه في منصبه.

ويتحدر الصائغ من محافظة نينوى (الموصل) في الشمال، وكان من الاعضاء القياديين لحزب البعث الحاكم في تلك المحافظة، وضم الى الحكومة في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 خلفا للوزير السابق لطيف نصيف جاسم الذي اعفي من منصبه ليتفرغ للعمل الحزبي.

وقالت المصادر الدبلوماسية في عمان ان اعفاء الصائغ ليست له اسباب سياسية، لكنها اشارت الى انه قدم الى الرئيس العراقي، باعتباره رئيسا للحكومة ايضا، تقريرا عن اعمال وزارته في 15 ابريل (نيسان) الماضي ارجع فيه اسباب الاخفاقات التي تعاني منها وزارته الى عدم الانسجام مع سياسة الدولة، كما اعرب عن اعتراضه على فصل اعداد من العمال في المصانع الحكومية، حسب هذه المصادر.

تضارب المعلومات حول سبب إلغاء اجتماع الحريري مع أنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تضاربت المعلومات حول اللقاء الذي لم يتم في باريس امس بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والامين العام للامم المتحدة كوفي انان. ففي حين اوضح الحريري ان اللقاء مع انان لم يكن وارداً اصلاً، صدر عن مكتب الامم المتحدة في باريس بيان اعلن «ان الغاء لقاء الحريري مع انان ناجم عن جدول المواعيد».

وعاد الرئيس الحريري الى بيروت الليلة الماضية، بعدما اجرى خلال اليومين الماضيين، في دمشق وباريس، محادثات حول تطورات عملية السلام في ضوء الشروط الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان.

وكان الحريري قد عرج على دمشق امس في طريق عودته من باريس حيث اجرى (اول من امس) محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك تناولت الوضع في الجنوب اللبناني.

ومساء امس أعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه «رفض سفراً مشتركاً مع الحريري الى باريس للقاء انان»، وقال «ان الرئيس الحريري اتصل بي وعرض علي مرافقته لكنني وجدت ان لا ضرورة للقاء انان طالما انه لا يحمل شيئاً جديداً ولا بد من انتظار لقائه مع نتنياهو».

وكان لبنان قد عبر عن مخاوفه من موقف انان ازاء القرار 425 وقوله بان «متغيرات طرأت على الارض منذ صدور هذا القرار في عام 1978». واعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان الامين العام للامم المتحدة «لم يحسن قراءة القرار الذي ينص على انسحاب اسرائيل دون قيد او شرط»، مشدداً على «ان القرار 425 لا يحتاج لأية تفسيرات».

خاتمي يدعم حرية الصحافة أمام ضغط اليمين المحافظ

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الايراني محمد خاتمي ومسؤولون كبار في حكومته دعمهم لحرية الراي والتعبير ودفاعهم عن الحريات الصحافية في وقت يشدد فيه جناح اليمين المحافظ ضغوطه للحد من هذه الحريات، حيث حوكم امس مدير عام وكالة الانباء الايرانية الحكومية بتهمة التحيز ضد هذا الجناح.

وأعرب خاتمي في لقاء مع مسؤولي اتحاد الطلبة عن قلقه حيال «اجواء الرعب التي يسعى البعض لاشاعتها باسم الاسلام»، وشدد على ان «المطلوب اليوم هو التأسيس للحريات القانونية».

واكد وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني ان حكومة خاتمي عازمة على «الدفاع عن حرية الصحافة والتعبير».

في غضون ذلك مثل أمام محكمة متخصصة بالنظر في الشكاوى الصحافية فريدون وردي نجاد مدير عام وكالة الانباء الايرانية الحكومية الذي قدم مسؤولون في الجناح المحافظ شكاوى ضده، اتهموه فيها بان وكالة الانباء التي تصدر ايضا ثلاث صحف يومية باللغات الفارسية والعربية والانجليزية، اتخذت موقفا متحيزا ضد رئيس البرلمان ناطق نوري اثناء انتخابات الرئاسة التي جرت العام الماضي. (تفاصيل ص 4)

دراسة يصدرها مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية حول أمن الخليج في القرن الـ21

التغيير المنتظر في العراق لن يتم بهدوء ومن مصلحة دول التعاون الاستعداد له

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتابا جديدا حول «امن الخليج في القرن الحادي والعشرين» يتضمن خلاصات لدراسات عدد من الخبراء في الشؤون الخليجية.

ولا يركز الكتاب على التهديدات العسكرية فقط ولكنه يبحث ايضا وبشكل اساسي في القضايا الأوسع المتعلقة بالجغرافيا السياسية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي، كما يركز على دراسة السياسة الخارجية الإيرانية ازاء جاراتها من الدول الخليجية. ويدرس التهديد العسكري العراقي الذي ينبعث من جديد، والخيارات المتاحة لسياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الأوسط والعقبات التي تواجه هذه السياسة. كما يتعرض لمسالة عدم قدرة اوروبا على تحديد وانتهاج سياسة موحدة لحماية مصالحها الاقتصادية في منطقة الخليج العربي.

ويقدم الكتاب ايضا تحليلا للمحاولات الروسية لتحقيق التوازن بين أهداف سياساتها الخارجية في منطقة الخليج العربي، وبين مصالحها الدائمة في اسيا الوسطى، ويناقش قضايا اخرى يحتمل تفجرها كالتطرف الديني والتحديات التي تفرضها التعددية الديمقراطية.

كما يسلط الضوء على العقبات التي تحول دون حل النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي والمناطق المحيطة بها، ويوضح التوترات التاريخية التي تعثر حلها بين دول المنطقة. وتم تقسيم الكتاب بفصوله الاثني عشر الى اربعة اجزاء، الأول عن «امن الخليج والتهديدات الاقليمية»، والثاني عن «امن الخليج ومصالح القوى الكبرى»، والثالث عن «امن الخليج والشؤون الاقليمية»، والجزء الرابع عن «العوامل الداخلية التي تتحكم في أمن الخليج».

وتوضح فصول الكتاب بشكل حيوي ان تحقيق امن الخليج في القرن الحادي والعشرين مهمة معقدة جدا، لذا فان التحدي الاستراتيجي الاساسي امام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين سوف لن يكون بالردع فقط ولا الاستعداد للدفاع ضد التهديدات العسكرية الخارجية فحسب ولكن ايضا بضمان ان يبقى التغيير ـ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ـ تطويرا بدلا من أن يكون ثوريا.

ويتناول الفصل الأول السياسة الإيرانية تحت عنوان «ايران وامن الخليج»، وقد اعد هذا الفصل جيرلد جرين مدير هيئة البحوث ورئيس قسم السياسة الدولية بمؤسسة «راند» لبحوث الدفاع القومي، واستند في دراسته على فرضية اساسية هي، ان امن منطقة الخليج لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الاتفاق والمشاركة الجماعية لثلاث مجموعات من الاطراف السياسية، وهي الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وايران، والعراق. وأشارت الدراسة الى انها تهدف الى تجنب التحيز الشديد الذي تتسم به معظم التحليلات الحالية حول إيران، في الوقت الذي تحاول فيه التأكيد على رؤية ايران لدورها الاقليمي وعلاقاتها مع جيرانها، كما تهدف الدراسة الى تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في صياغة السياسة الإيرانية، واخيرا تبحث في المسار المحتمل للسياسة الاقليمية الإيرانية، وهي تدخل القرن الحادي والعشرين.

وفي الفصل الثاني يتناول الكتاب التهديد العراقي من خلال دراسة بعنوان «العراق في القرن الحادي والعشرين: التحديات المحتملة امام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» للدكتورة فيبي مار بمعهد الدراسات الاستراتيجية الوطنية في جامعة الدفاع الوطني في واشنطن، واستاذة مشاركة لتاريخ الشرق الأوسط في جامعة تنسي في نوكسفيل في الفترة من 1970 ـ 1974. تساءلت الباحثة في بداية دراستها قائلة، هل يمكن ان يعود العراق ليشكل تحديا امام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في القرن الحادي والعشرين؟ واذا كانت الاجابة بنعم، فكيف يكون هذا التهديد؟ واكدت انه من بين دول الخليج جميعها يصعب التنبؤ بمستقبل العراق على وجه التحديد. وان اي محاولة للإجابة على هذه الأسئلة تستلزم اولا تحليل الأوضاع التي يحتمل ان يشهدها العراق في القرن الحادي والعشرين. وكنقطة انطلاق للبحث في هذه القضية تناولت الدراسة التطورات التي قد تحدث في الوضع السياسي الداخلي للعراق من خلال التساؤلات التالية:

ما هي الهياكل الداخلية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي قد تظهر في العراق نتيجة الحروب والعقوبات؟ وما هي اهم التيارات الداخلية التي ستظهر؟ وكيف يمكن ان تؤثر في موقف العراق ازاء الخليج في القرن المقبل؟

وخلصت د. فيبي مار في دراستها الى ان التحديات المحتملة من جانب العراق لا ينبغي الاستهانة بها، ولذلك فانها تلقي بثلاث مهام رئيسية على عاتق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وشركائها الغربيين.

المهمة الأولى هي كيفية التعامل مع عودة العراق الى اسواق النفط، على نحو لا يؤدي الى زعزعة استقرار دول الخليج او الى مشكلات اقتصادية جسيمة.

المهمة الثانية استعادة العراق لسيادته على اراضيه وتخفيف العزلة المفروضة عليه. وهما مشكلتان مرتبطتان باستمرار النظام الحاكم الحالي، او مجيء نظام آخر مشابه له.

والمهمة الثالثة انه يجب على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والغرب الاستعداد لاحتواء الاضطرابات التي قد تصاحب التغيير في بغداد، والتعامل معها بأسلوب بناء. وهو تغيير لا ينتظر ان يتم بهدوء وسلاسة. وان كان من المتعذر التنبؤ بطبيعته وتوقيته. فمن مصلحة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان يحدث تغيير في بغداد على الا تنهار الحكومة ومؤسساتها، والا تتفكك الدولة العراقية. والتحدي هنا في كيفية تحقيق توازن بين القيود المفروضة على تسليح العراق من جهة، وضرورات الانتعاش الاقتصادي من جهة اخرى. واذا استمرت العقوبات وسياسات الاحتواء اكثر مما ينبغي، فقد تحقق بغداد صحوة عسكرية واقتصادية تهدد منطقة الخليج في القرن الحادي والعشرين، كما هددته في اواخر القرن العشرين.

ويتحدث الفصل الثالث عن الوجود الأميركي تحت عنوان «مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة والمصالح الأمنية المشتركة وغير المشتركة» للدكتور جوزيف مونيهان الحاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة سانت لويس.

وخلصت الدراسة الى أن هناك اسبابا عديدة تدعو الى الاعتقاد بان شكل الصراع المرتقب من جانب ايران في السنوات القادمة تجاه الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لن يصل الى حد الأزمات الاقليمية الكبرى، ولدرء حدوث مثل هذه الأزمات فانه يتعين على الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ عند التخطيط لمواجهة الاحتمالات الطارئة الاقليمية الكبرى ـ ان تضمن بقاء الوجود العسكري الأميركي في منطقة الخليج على نحو غير ظاهر للعيان قدر الامكان.

ويتطرق الفصل الرابع الى الحوار الأوروبي ـ الخليجي بعنوان «اوروبا وامن الخليج: المنافسة التجارية» لروزماري هوليس رئيسة برنامج الشرق الأوسط بالمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) في لندن. واستعرضت في دراستها الرؤية الأوروبية لقضايا الأمن الاقليمي، ودور اوروبا في امن الخليج العربي، والعلاقات الأوروبية الثنائية في منطقة الخليج، كما استعرضت التعاون والتنافس مع الولايات المتحدة.

وتتحدث الدراسة الخاصة بالفصل الخامس من الكتاب عن «انهيار الاتحاد السوفياتي وتأثيره في أمن الخليج»، وهي للدكتور روبرت باريلسكي استاذ مشارك في الشؤون الدولية بجامعة ساوث فلوريدا، ويعرض هذا الفصل للسياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الخليج العربي وما طرأ عليها من تغيير.

أما الفصل السادس من الكتاب فقد تحدث عن «التوجه الإسلامي الثوري وامن الخليج في القرن الحادي والعشرين» للبروفيسور ديفيد لونج المتخصص في شؤون الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب.

ويتناول الفصل السابع الخلافات الحدودية من خلال دراسة بعنوان «دول الخليج والنزاعات حول الحدود والأراضي» لريتشارد سكوفيلد مدير البحوث بمركز بحوث الحدود الدولية والجغرافيا السياسية بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

وفي تحليله النهائي في هذا الفصل خلص الكاتب الى: ان الاطار الحالي لاراضي الدول في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، سوف يبقى لمدة طويلة. مشيرا الى أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ في المستقبل المنظور ـ هو الوحيد القادر على تنظيم اطار الأراضي العربية على اساس اقليمي. كما ان استمرار غياب العراق وإيران عن اي تجمعات خليجية كبرى تناقش فيها الشكاوى المتعلقة بالأراضي، وغيرها بشكل فعال، يعني ان اخطر النزاعات واقدمها في المنطقة سوف تظل تستعصي على الحل.

الشيخ خليفة يبدأ مباحثاته في واشنطن اليوم

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان اليوم زيارة رسمية للولايات المتحدة تستمر حتى الخميس يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل غور.

ويرافق الشيخ خليفة وفد رفيع يضم الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية، والشيخ نهيان بن زايد آل نهيان، والشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام، وينضم للوفد حسين الشعالي سفير دولة الامارات في واشنطن.

وقالت مصادر رسمية اماراتية ان مباحثات الشيخ خليفة ستتناول العلاقات بين البلدين والأوضاع في منطقة الخليج ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وتبدي الأوساط الرسمية الاماراتية تحفظا واضحا ازاء احتمال الاعلان عن صفقة من 80 طائرة من طراز «ف 16» يتردد بان دولة الامارات تعتزم شراءها.

وتقول هذه المصادر ان القرار بشأن الصفقة لم يتخذ بعد، إلا ان مصادر دبلوماسية مطلعة قالت ان كل الدلائل تشير الى ان الصفقة قد تم الاتفاق حولها وان الاعلان عنها سيتم في اجواء احتفالية. ويذكر ان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك كان قد اعلن في مارس (آذار) الماضي أمام الكونجرس الاميركي ان الادارة الاميركية اعطت ضوءا اخضر لاتمام الصفقة في اوضح اشارة الى ان المفاوضات بين الجانبين وصلت الى محطتها الأخيرة.

اعتقل بتهمة إقامة علاقة جنسية غير مشروعة مع طالبة إيرانية

دبلوماسيان ألمانيان يبحثان في طهران مصير تاجر محكوم بالإعدام

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت مسؤولة في وزارة الخارجية الألمانية ان قضية التاجر الألماني هيلموت هوفر المهدد بالاعدام في طهران ستكون ضمن جدول عمل المباحثات التي يجريها دبلوماسيان ألمانيان في العاصمة الإيرانية منذ مساء السبت الماضي.

وقالت المتحدثة باسم شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الألمانية في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان الهدف الأساسي من الزيارة هو التداول بين البلدين حول العلاقات الثنائية وان الموعد تم ترتيبه منذ فترة ليست قصيرة بين الطرفين الألماني والإيراني.

ورفضت الناطقة التعليق على وجهة النظر الإيرانية حول الموضوع والتي ربطت في اليومين الماضيين بشكل غير مباشر بين الزيارة وبين «موقف جديد» من محكمة ميكونوس الشهيرة وقالت ان الطرف الإيراني مسؤول عن تصريحاته. وذكرت المتحدثة ايضا ان الجانب الألماني من المفاوضات الجارية في طهران يتألف من رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الألمانية وعضوية ممثل عن القسم الدبلوماسي.

وكانت صحيفة «ايران نيوز» المقربة من الحكومة الإيرانية قد تحدثت السبت الماضي عن زيارة ألمانية رسمية امدها ثلاثة ايام سيجري خلالها ازالة «سوء الفهم» في العلاقات الألمانية الإيرانية والناجم بالأساس عن نتائج محكمة ميكونوس في برلين. ومعروف ان محكمة برلين العليا ادانت الحكومة الإيرانية بتهمة ممارسة «ارهاب الدولة» ووجهت اصبع الاتهام الى كبار قادة الدولة الإيرانية بتهمة تخطيط وتنفيذ عملية اغتيال الزعيم الكردي الإيراني صادق شرفكندي ورفاقه الثلاثة في مطعم ميكونوس في برلين عام 1992. وادت هذه الاحكام الى دخول العلاقات الثنائية الألمانية الإيرانية في ازمة وصفها بيرند شميدباور، وزير الدولة في دائرة المستشار والمنسق الأمني لاجهزة الأمن والمخابرات بانها اخلت علاقات البلدين في «عصر جليدي».

وتأتي زيارة الوفد الألماني لطهران، وفتح الحوار حول التاجر المهدد بالاعدام رجما بالحجارة، بعد ايام قليلة فقط من حصول الكاتب الإيراني فرج سركوهي على الفيزا الألمانية وسماح السلطات الإيرانية بسفره للالتحاق بعائلته في المانيا. وكان سركوهي قد اعتقل من قبل السلطات الإيرانية في مطار طهران وهو في طريقه الى المانيا قبل حوالي سنتين ووجهت له، مع مثقفين ايرانيين آخرين، في البداية تهمة الاساءة للحكومة والتجسس لصالح المانيا. ثم حكمت محكمة خاصة عليه بالسجن لفترة عام واحد بتهمة التحريف ومهاجمة الدولة الايرانية.

وعلى اية حال لا يمكن فصل نتائج محكمة سركوهي عن مساعي بعث الحرارة في «عصر العلاقات الجليدية». كما لا يمكن فصل هذا الحكم المخفف وغير المتوقع ضد سركوهي عن المساعي الجادة التي تبذلها كل من أوروبا وإيران لتحسين العلاقة بين الطرفين في الاشهر الأخيرة والاهتمام الرسمي الذي ابدته الدبلوماسية الألمانية بقيادة وزير الخارجية كلاوس كنكل بقضية سركوهي. واذ اعتبرت الصحافة الألمانية وقتذاك ان ايران تحاول مقايضة المانيا عبر «ميكونوس» طهرانية لفرج سركوهي اعتبرت القناة الثانية في الراديو الألماني الغربي حينها ان الحكم المخفف على سركوهي اوضح اشارة ايرانية ايجابية الى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي منذ تسلم الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي منصب رئيس الجمهورية.

يذكر ان التاجر الألماني هيلموت هوفر (56 عاما) تم اعتقاله في يناير (كانون الثاني) الماضي في طهران بتهمة اقامة علاقة جنسية غير مشروعة مع طالبة ايرانية تصغره باكثر من عشرين عاما. وقد صدر حكم الاعدام بحق هوفر من قبل المحاكم الإيرانية قبل اكثر من شهر، الا ان الدبلوماسية الألمانية تحدثت منذ اكثر من اسبوع عن «اعادة نظر» قريبة من ايران في هذا الحكم.

إيران تنتقد بيان مجموعة الثمانية

طهران: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

انتقدت ايران امس البيان الذي اصدره وزراء خارجية مجموعة الثمانية الصناعية الكبرى معتبرة انه غير مرض على الرغم من انه وصف التغيرات السياسية الاخيرة في ايران بانها «مشجعة». وقالت وكالة الانباء الايرانية الحكومية «انتقد محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية عددا من دول مجموعة الثمانية لتمسكها بموقفها السابق من التطورات الدولية الحالية. وقال «ان وزراء دول مجموعة الثمانية استخدموا لغة اكثر واقعية في بيانهم لكنهم لم يضعوا في الاعتبار حقائق متصلة بايران بالصورة الواجبة».

وجاء في البيان الوزاري الذي صدر السبت الماضي قبل انعقاد قمة مجموعة الثمانية في وقت لاحق من الاسبوع الحالي ان تصديق ايران على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية والتزامها باقامة مجتمع يحكمه القانون وبوادر سعيها لدور خارجي اكثر ايجابية هي كلها تطورات «مشجعة».

لكن البيان حث ايضا ايران على تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان ولاحترام الاتفاقات الدولية المتعلقة باسلحة الدمار الشامل والغاء فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي.

موجز

بدء أول عملية بحث مشتركة عن مفقودي الحرب العراقية ـ الإيرانية

● بدأت ايران والعراق امس اول عملية مشتركة للبحث عن رفات الجنود الذين قتلوا في الحرب التي دارت بينهما من عام 1980 الى عام 1988، ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن العميد مير فيصل بكر زاده رئيس اللجنة الايرانية لمفقودي الحرب، ان فريقا ايرانيا دخل العراق للمشاركة في عملية البحث في مناطق القتال السابقة. وقال ان هذا «التحرك يمثل نقطة تحول في جهود البلدين بحثا عن جثث الجنود والمفقودين اثناء القتال». واضاف بكر زاده ان فريقا عراقيا سيصل قريبا الى ايران في جولة ثانية من عمليات البحث المشتركة التي جاءت بعد مفاوضات بين البلدين استمرت عدة شهور.

أنقره تعلن مقتل 99 مقاتلا كرديا

● اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية امس نقلا عن مصدر رسمي ان 99 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) قتلوا في هجوم يشنه الجيش التركي منذ 26 ابريل (نيسان) الماضي في شرق وجنوب شرق الاناضول. واضاف المصدر التابع لشرطة دياربكر للكلفة تنسيق عمليات مكافحة حزب العمال الكردستاني، ان تسعة مقاتلين جرحوا وأسر 14 آخرون في معارك جرت خلال الهجوم الواسع النطاق الذي كان مستمرا امس. وقالت السلطات التركية ان هذه العملية التي اطلق عليها اسم «مراد» وتتم بمساندة الطيران تجري ضد مجموعة من حوالي 450 من المقاتلين الاكراد على مساحة حوالي 17 الف كيلومتر «لتطهير المنطقة من الارهابيين».

القذافي يختتم زيارته إلى الدوحة

● اختتم جمعة المهدي الفزاني امين عام اللجنة الشعبية العامة للوحدة في الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية امس زيارته الى قطر التي استغرقت ثلاثة ايام، بتوقيع عدد من الاتفاقيات المشتركة. وقال نبأ لوكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل الفزاني وتسلم منه رسالة من الرئيس معمر القذافي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Alisane Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

في ضوء الخلاف حول مسألة تجنيد المتدينين

الأصوليون اليهود يهددون بإسقاط حكومة نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

هدد احد الاحزاب الاصولية المؤثرة في اسرائيل، «يهدوت هتوراة» وهو حزب الاصوليين اليهود والاشكناز الغربيين باسقاط حكومة بنيامين نتنياهو اذا ما نفذت فكرته باقامة لجنة لفحص امكانية تجنيد الشبان الاصوليين اليهود في الجيش.

فارتدع نتنياهو على الفور. وراح يفتش عن طريق للتراجع.

جاء هذا التطور في اعقاب سلسلة احداث اصطدم فيها اليهود العلمانيون بالاصوليين. تفاقمت في الاسابيع الاخيرة منذ الاحتفال الرئيسي بخمسين سنة على اقامة اسرائيل في 30 ابريل (نيسان) الماضي.

ففي حينه اضطرت فرقة «بت شيبع» للغناء الاستعراضي الى الغاء ظهورها في ذلك الاحتفال اثر معارضة الاحزاب الاصولية في الحكومة على مشهد يظهر فيه الممثلون والممثلات بلباس رقص الباليه الذي يعتبرونه عريا.

منذ تلك الحين يقوم الفنانون الاسرائيليون بحملة احتجاج شبه يومية ضد سياسة الكبت والاكراه الاصولية. ويهاجمون حكومة نتنياهو التي ترضخ بسهولة للاصوليين من اجل حسابات انتخابية ضيقة.

وتصاعد التوتر ايضا، عند فوز الاغنية الاسرائيلية ببطولة مسابقة الاغاني الاوروبية الشهيرة السبت الماضي. فكما هو متبع، يقام المهرجان في السنة المقبلة، في الدولة التي تفوز بالمسابقة الاخيرة. الا ان نائب رئيس بلدية القدس، حايم ميلر، وهو من حزب «يهدوت هتوارة» الاصولي، اعلن ان مهرجان الاغنية الاوروبية لن يقام في القدس باي حال من الاحوال. فانطلقت حملة احتجاج واسعة ضد هذا الاعلان. واضطر رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت، الى الرد بان هذا التصريح لا يمثله. وانه شخصيا معني باقامة المهرجان في القدس. ولكنه اقترح ان لا يقام في احدى القاعات الكبرى في المدينة بل في باحة الكنيست، «تقيم خيمة عملاقة لهذا الغرض». وادرك العلمانيون ان هذا الاقتراح تهرب من مواجهة الاصوليين. فقد يعارضون وربما يحاولون الاعتداء على اي مكان يستوعب المهرجان، ما عدا الكنيست، التي تعتبر اكثر المواقع تحصينا وحراسة في اسرائيل.

واضطر نتنياهو الى التدخل فاعرب عن تاييده لعقد المهرجان في القدس، ولكنه امتنع عن توجيه اي انتقاد الى الاصوليين. فهو يريد ان يكسب الطرفين، حيث ان مصوتيه منقسمون الى قسمين متناصفين: نصفهم متدينون (بمن في ذلك الاصوليون) ونصفهم الثاني علمانيون.

وبدا حرص نتنياهو هذا، بشكل خاص، يوم امس اذ تقدم رئيس حزب العمل المعارض ايهود باراك بمشروع قانون الى الكنيست ينص على تجنيد الشبان اليهود الاصوليين للخدمة العسكرية. فاليوم لا يخدم هؤلاء الشبان ولا الفتيات في الجيش ويقومون، بدلا من الخدمة العسكرية، بدراسة التوراة في مدارس عديدة تابعة للاحزاب الاصولية وعدم الخدمة يعتبر مصدر كراهية لهم في اوساط الكثير من الشبان والشابات الذين يؤدون الخدمة العسكرية.

باراك حاول اقناع الاصوليين بالقول ان هذا المشروع جاء لخدمة مصالحهم «فانتم الان مكروهون، ومحرومون من الكثير من الخدمات بسبب عدم الخدمة في الجيش، وانا جئت لاغير هذا الواقع» لكن هذا لم يقنعهم. واتهموه بانه يحاول ان يكسب اصوات العلمانيين عن طريق هذا المشروع.

وفي هذا الاطار، حاول نتنياهو ايضا ان يكسب، فاقترح اقامة لجنة شعبية برئاسة قاض متقاعد تدرس موضوع الخدمة العسكرية للاصوليين وتخرج باستنتاجات موضوعية. وقال ان على لجنة كهذه ان تضم ممثلين عن كل الاطراف.

واراد نتنياهو، بهذا الاقتراح، اولا ان يلجم مشروع باراك. وثانيا ان يظهر للطرفين انه موضوعي وتوفيقي.

لكن الاصوليين لم يقبلوا بهذا، وهددوا نتنياهو باسقاط حكومته عن طريق الانسحاب من الائتلاف. فهم يعرفون ان لجنة كهذه، مهما تكن استنتاجاتها، فانها ستغير الوضع الحالي الامثل بالنسبة لهم. فهم لا يخدمون في الجيش ويحظون بميزانيات هائلة من الحكومة مقابل كل تلميذ في المدرسة الدينية.

ويحظون باعتراف الدولة بان «دراسة التوراة، هي نوع آخر من حماية اليهود، لا يقل اهمية عن حمايتهم بواسطة الخدمة العسكرية». لذلك ارتدع نتنياهو وبدأ يبحث عن وسيلة للتراجع.

وكان روني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب - يافا واحد قادة الليكود، قد اعلن عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة مستندا بالاساس على موضوع الصراع بين الاصولية والعلمانية. ولا يفوت مناسبة الا ويهاجم الاصوليين على ممارساتهم لفرض الاكراه الديني، وآخرها موضوع مهرجان الاغنية الاوروبية.

«حماس» تتهم السلطة الفلسطينية بتعذيب المعتقلين السياسيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية بتعذيب المعتقلين السياسيين. وطالبت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، السلطة الفلسطينية بطي ما اسمته «هذه الصفحة السوداء من تاريخ شعبنا». كما دعت زعماء وقادة الامة العربية والاسلامية الى بذل جهود لاقناع السلطة بمراجعة نهجها.

وجاء في البيان: «ان سلطة الحكم الذاتي واجهزتها الامنية تواصل احتجاز المئات من ابناء شعبنا في سجونها على خلفية مواقفهم وارائهم السياسية، وتشير كل التقارير الواردة من داخل معتقلات الحكم الذاتي الى ظروف الاعتقال السيئة والقاسية التي يتعرضون لها، اذ تفيد تلك التقارير ان المعتقلين يتعرضون للشبح بطرق مختلفة مثل ربط ايديهم الى الخلف بكلبشات قبل ربط هذه الكلبشات بسقف الزنزانة وتركهم على هذه الحالة ساعات طوال، كما يتعرض المعتقلون للضرب بقسوة من جانب المحققين في محاولة لانتزاع معلومات منهم او لارغامهم على الادلاء بشهادات كاذبة حول اغتيال الشهيد الشريف».

وقالت «حماس»: «اننا اذ نجدد دعوتنا لطي هذه الصفحة السوداء من تاريخ شعبنا فاننا ندعو زعماء وقادة الامة العربية والاسلامية الى بذل جهود حقيقية لاقناع السلطة الفلسطينية بمراجعة نهجها داخليا وخارجيا بعد ان مزقت الشعب وشتت جهوده بعيدا عن دوائر الصراع مع المحتل، والضغط على سلطة الحكم الذاتي لدفعها لاحترام حقوق الانسان والالتزام بالعمل ضمن المصلحة الفلسطينية والعربية بدلا من الانشغال بحماية امن المحتل وعدوانه».

ودعت «حماس» منظمات الدفاع عن حقوق الانسان للتحرك لوقف الانتهاكات المستمرة بحق المعتقلين في سجون السلطة والاحتلال الصهيوني، وكشف ما يدور خلف الجدران للعالم للوقوف على معاناة المعتقلين الفلسطينيين ووضع حد لها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

العمل السياسي.. ومعاناة الفلسطينيين

لماذا دائما تتحرك القيادة الفلسطينية باتجاه القضايا السياسية مع اهمال واضح للقضايا الانسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني؟

العالم كله مشغول بالتحركات السياسية، وبمواقف نتنياهو، وبامكانية عقد قمة جديدة في واشنطن، ولكن ليس هناك حديث عن مآسي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي الشتات، ليس هناك لجان متخصصة تجول العالم وتضغط على المنظمات الدولية، وتشرح للرأي العام العالمي مآسي المخيمات، وقضايا التنقل، وقضايا الخدمات الصحية والتعليمية، وقضايا المعتقلين في سجون اسرائيل وغيرها من القضايا التي لو تمت متابعتها والحرص عليها لكان تأثيرها حاسما في التحركات السياسية الفلسطينية.

لدى القيادة الفلسطينية اوراق للضغط كثيرة واهمها المعاناة الانسانية، وهي قضية يسهل ترويجها واستثمارها بشكل جيد لخدمة اهداف سياسية من جهة ولتخفيف معاناة الناس في المخيمات والشتات وتحت الاحتلال، وهي مسؤولية سياسية واخلاقية على القيادة الفلسطينية.

احتفال الإسرائيليين بالذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل على انقاض دولة فلسطين وطبيعة تغطيتها الاعلامية في محطات التلفزيون العالمية اعطيا دليلا على استثمار الحركة الصهيونية لقضايا اضطهاد اليهود وخاصة في فترة الحكم النازي، ونجاحها في كسب تعاطف العالم مع قضايا اليهود.

ضحايا الصهيونية من الفلسطينيين عانوا وما زالوا يعانون من جرائم اسرائيل، ولكن القيادة الفلسطينية ما زالت تعمل كلها في العمل السياسي اليومي مع اهمال واضح لكل القضايا الانسانية للشعب الفلسطيني وهو امر لا يتفق مع متطلبات حركة سياسية تواجه دولة مثل اسرائيل كل ما تملكه وتقدمه للرأي العام العالمي هو انها دولة الديمقراطية والعدالة، بل وانها دولة مضطهدة ومظلومة وليست ظالمة!

البرلمان المصري يحذر من تدخل تل أبيب في منابع النيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر نواب مجلس الشعب المصري - في اجتماع عاصف للجنة الدفاع والامن القومي مساء اول من امس - من «خطورة المخططات التي تستهدف مصر، من خلال قيام اسرائيل والولايات المتحدة باقامة العديد من السدود في دول اعالي النيل، خاصة في اوغندا واثيوبيا والسودان، مما يؤثر على حصة مصر من مياه النهر». وقال النواب ان «هناك اغراءات شبه يومية لهذه الدول، لاقامة العديد من المشروعات الزراعية على اراضيها، مستغلين الأوضاع الاقتصادية السيئة هناك، وحالات المجاعة والفقر المنتشرة في 5 من دول حوض النيل العشر، مصنفة على انها افقر 5 دول في العالم».

وطالب النائب محمد ابو العينين بسرعة وضع خطط قصيرة الأجل، واخرى طويلة، للالتحام بدول حوض النيل، التي تحولت الى البحث عن التنمية الشاملة، حتى لا تترك الساحة للدول المعادية، التي تسعى الى الهيمنة على دول الحوض».

وقال فتحي قوزمان انه «لا بد من البحث عن موارد جديدة من المياه، لمواجهة زيادة السكان بنسبة 100 في المائة عما كانت عليه عام 1950، في وقت تحديد حصة مصر من المياه عند 55,5 مليار متر مكعب سنويا». وحذر الدكتور احمد جلال عز الدين من «خطورة المخططات الرامية الى التحكم في منابع المياه بحوض النيل». وقال انها «قضية تتعلق بالامن القومي المصري، وقضية حياة او موت».

وذكر أن «المخططات الخارجية اسفرت عن توقف العديد من المشروعات التي تبنتها مصر، وفي مقدمتها مشروع قناة جونقلي، وخطف العديد من العاملين في الشركة الفرنسية التي كانت تنفذ المشروع». واوضح ان «اسرائيل تلعب دورا خطيرا في القارة الافريقية، وعدد من الدول الكبرى - على اعلى المستويات - تتنقل في المنطقة» في اشارة واضحة الى جولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة في افريقيا.

عرفات يدعو لحماية السلام قبل أن ينهار كل شيء

بروكسل - أ.ف.ب: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في بروكسل الى «حماية عملية السلام قبل ان ينهار كل شيء». واعلن عرفات الذي وصل قبيل ظهر امس الى العاصمة البلجيكية للمشاركة في مؤتمر تعقده الدول المانحة للفلسطينيين، لدى نزوله سلم الطائرة «لم نعد نستطيع الصبر. كل المنطقة فقدت الصبر. نتوجه الان الى الاسرة الدولية والاتحاد الاوروبي لحماية عملية السلام قبل ان ينهار كل شيء».

وكان الرئيس الفلسطيني قد اعلن يوم الجمعة الماضي انه سيتوجه الى بروكسل اذا لم يعقد لقاء القمة في واشنطن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي دعا اليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون، للمصادقة على اقتراحات اميركية على راسها انسحاب عسكري اسرائيلي من 13,1% من الضفة الغربية لتحريك السلام. الا ان نتنياهو الذي اعتبر ان هذا الانسحاب كبير جدا، قرر عدم تلبية الدعوة.

والتقى عرفات في بروكسل ممثلي الدول المانحة للمساعدات الى الفلسطينيين وبحث بشكل خاص عمليات التمويل الدولية للاحتفالات الفلسطينية المتوقعة في بيت لحم في الضفة الغربية بالذكرى الالفية الثانية لميلاد المسيح. كما التقى العاهل البلجيكي الملك آلبرت.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائه العاهل البلجيكي الملك آلبرت لدى زيارته لبروكسل حيث شارك في مؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين أمس (رويترز)

روس يقدم تقريره لأولبرايت وباريس تأسف لتعنت رئيس الوزراء الإسرائيلي

واشنطن: من محمد صادق
لندن - تل ابيب - «الشرق الأوسط»

قدم دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط اليوم تقريرا للرئيس الاميركي بيل كلينتون حول جهوده الفاشلة لاقناع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بالقبول بالمقترحات الاميركية التي ادى الرفض الاسرائيلي لها الى تأجيل قمة واشنطن الثلاثية الى اجل غير مسمى.

في غضون ذلك اعربت الحكومة الفرنسية امس عن اسفها لما اسمته بتعنت اسرائيل وعرقلتها القمة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية آن غازو سوكريه «اننا نأسف لان اللقاء الذي اقترح الاميركيون عقده في واشنطن لم يتم ونحن نأسف للتعنت الاسرائيلي».

واضافت المتحدثة ان الاقتراحات الاميركية بالانسحاب من 13,1% تشكل «القاعدة الواقعية الوحيدة حتى اليوم لدفع المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات المبرمة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واوضحت المتحدثة انه «ينبغي مع ذلك الا نستسلم» معربة عن الامل في ان يكون لقاء واشنطن «تأجل فقط». وقالت «نأمل ايضا ان لا يثبط هذا التراجع عزيمة انصار السلام في اسرائيل وفي الدول العربية وفي باقي انحاء العالم». وتابع القول ان «السلطات الفرنسية ستواصل من جهتها دعم المقترحات الاميركية باصرار».

وكان روس قد عاد الى واشنطن بعد محادثات ماراثونية مكوكية بين غزة وتل ابيب في محاولة للتوصل الى حل وسط لدفع عجلة السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ قرار حكومة نتنياهو بناء مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في 18 مارس (آذار) 1997.

وفشل روس في الحصول على موافقة نتنياهو بعد 3 لقاءات خلال الايام الاخيرة الماضية على المقترحات الاميركية الداعية الى انسحاب اسرائيلي من 13,1% من الضفة الغربية التي كانت شرطا اميركيا لعقد القمة كما انها الحد الادنى الذي يقبل به الفلسطينيون لاستئناف المفاوضات. ويرفض نتنياهو علنا ان تزيد نسبة الانسحاب عن 9% لكن ثمة مؤشرات تفيد بانه سيقبل بنسبة 11%.

لكن صحفا اسرائيلية مثل «هارتس» و«معاريف» و«جيروزاليم بوست» تقول ان اسرائيل ستذعن شكليا للمطالب الاميركية التي وافق عليها الفلسطينيون بالفعل وتقبل من حيث المبدأ سحب قواتها من 13,1% من الضفة الغربية الا ان جزءا من اعادة الانتشار هذه سيؤجل لاشهر عدة.

وتقضي التسوية بان تنسحب اسرائيل من 9 الى 11% من الضفة الغربية خلال 12 اسبوعا يثبت عرفات خلالها تصديه بفاعلية للمتطرفين الفلسطينيين وللعنف استجابة لمطالب نتنياهو. كما تقضي ايضا بان تحدد اسرائيل القطاعات الاضافية لما تبقى من الـ13% التي ستنسحب منها في موعد يتفق عليه سلفا شرط ان يلتزم الفلسطينيون بتعهداتهم الامنية. وستجري مباحثات لتقرير الموعد والنسبة المئوية المحددين للاراضي التي ستنسحب منها اسرائيل لاحقا.

واذا ما تمت الموافقة على هذه الصيغة سيلتقي نتنياهو كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن قبل نهاية الشهر الحالي لتوقيع الاتفاق رسميا استنادا الى وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وتنطلق ايضا في غمار هذه القمة مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة التي يفترض ان تنتهي قبل انتهاء السنوات الخمس لمرحلة الحكم الذاتي الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل.

واوضحت «هارتس» ان روس وضع خلال تنقلاته من الجمعة الى الاحد بين عرفات ونتنياهو الصيغة الجديدة التي قد تخرج عملية السلام من مأزقها. لكن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات انتقد التسوية الجديدة المقترحة وقال للصحافيين ان «التنازلات الفلسطينية غير قابلة للضغط لان نتنياهو يسعى الى كسب الوقت».

اسرائيل تقر تعيين شوفال سفيرا جديدا في واشنطن

القدس المحتلة - رويترز: قال مسؤولون اسرائيليون امس ان زلمان شوفال الذي انتقدته الولايات المتحدة لسلوكه المشين في آخر مرة كان فيها سفيرا لاسرائيل في واشنطن سيعود مرة ثانية لشغل المنصب.

وقال مسؤول من مكتب رئيس الوزراء ان الحكومة الاسرائيلية اقرت تعيين شوفال في اجتماعها اول من امس.

ويتوقع ان يتولى شوفال وهو عضو في حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مهام منصبه في العاصمة الاميركية في الوقت الذي يشوب فيه التوتر علاقات اسرائيل مع اوثق حليف لها.

وتضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لقبول خطة من شأنها اعادة محادثات السلام الى مسارها غير انها تتضمن انسحابا من الضفة الغربية بنسبة 13,1 في المائة ترفضه اسرائيل. وشغل شوفال منصب السفير الاسرائيلي لدى الولايات المتحدة في عهد رئيس الوزراء الليكودي الاسبق اسحق شامير. وشهدت فترة توليه منصبه خلافا اميركيا - اسرائيليا حول ضمانات القروض وخطوات عملية السلام في الشرق الاوسط في بداية التسعينيات. واثار شوفال غضب المسؤولين الاميركيين عندما اتهم واشنطن في حديث لوكالة رويترز عام 1991 بمراوغة اسرائيل بشأن طلبها للحصول على ضمانات قروض.

واحتج الرئيس الاميركي السابق جورج بوش شخصيا لشامير عما وصفه بالسلوك المشين لشوفال في انتقاده السياسة الاميركية.

موجز

أولمرت يؤكد استضافة إسرائيل لمسابقة الأغنية الأوروبية

● رفض رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت رفضا قاطعا امس تهديدات اليهود المتشددين بمنع اجراء مسابقة الاغنية الاوروبية في القدس عام 1999 بعد فوز المغنية الاسرائيلية دانا انترناشونال التي حولت جنسها من رجل الى امرأة، يوم السبت الماضي بهذه المسابقة. وقال اولمرت للاذاعة الاسرائيلية «انا الذي يمثل القدس واقول بكل وضوح: القدس استضافت مسابقة الاغنية الاوروبية قبل 20 عاما وما من سبب يمنعها من القيام بذلك العام المقبل». وجاء تصريح اولمرت حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ردا على نائب رئيس بلدية القدس الحاخام المتشدد حاييم ميلر الذي قال ان «حدثا معيبا كهذا لن يقام في القدس والأحرى أن ينظم في بلد غير يهودي».

نتنياهو يحاول عبثا إعادة ميريدور لحكومته

● اعلن وزير المالية الاسرائيلي السابق دان ميريدور امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يحاول سد ثغرة داخل حزب الليكود الذي يترأسه، حاول عبثا ان يضمه الى حكومته. واعلن ميريدور في تصريح للاذاعة الاسرائيلية غداة لقائه مع نتنياهو ان رئيس الوزراء «دعاني الى لقائه سرا وفوجئت بأن تشكل المحادثات التي دامت ساعة ونصف الساعة محور العناوين العريضة لصحف امس». واضاف «لقد اقترح علي العودة الى الحكومة، ولكن سبق ورفضت العرض قبل شهر، لان نتنياهو ليس اهلا لان يكون رئيسا للوزراء ويجب استبداله». وقال «ان عملية السلام تتمزق ونتجه نحو ازمة مع الولايات المتحدة فيما تتضاعف حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية».

مسؤول كرواتي يطلب الصفح لاضطهاد اليهود

● طلب وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش امس الصفح لاضطهاد اليهود في بلاده على يد نظام الاوستاشي المؤيد للنازيين خلال الحرب العالمية الثانية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن جرانيتش قوله خلال زيارة لنصب ياد فاشيم التذكاري لضحايا النازيين «ان كرواتيا الحديثة التي تستند الى حبها للحرية ومعاداة الفاشية تدين باشد التعابير الحقد العنصري وكره الاجانب ومعاداة السامية». واعرب جرانيتش الذي يتولى ايضا منصب نائب رئيس الوزراء «عن اسفي العميق وادانتي المطلقة لعمليات الاضطهاد وللعذابات وللمأساة التي فرضها نظام الاوستاشي على يهود كرواتيا». وكان الوزير الكرواتي قد بدأ اول من امس زيارة لاسرائيل هي الاولى لمسؤول كرواتي من هذا المستوى

رئيس بلدية تل أبيب يتلقى تهديدات بالقتل

● اعلن ناطق باسم بلدية تل ابيب ان رئيس البلدية روني ميلو تلقى تهديدات عدة بالقتل منذ ان اعلن قراره بانشاء حزب وسطي جديد لمواجهة «المتدينين المتطرفين». ونقلت وكالة رويترز عن الناطق قوله ان ميلو «تلقى تهديدات بالقتل عبر الهاتف وبواسطة رسائل، منذ ان اعلن انه سيرشح نفسه للانتخابات المقبلة». واعرب عن اعتقاده بان هذه التهديدات مصدرها «المتدينون المتطرفون». وتلقت الاذاعة الاسرائيلية أمس اتصالا من مجهول يعلن فيه ان النار اطلقت على ميلو. لكن الاذاعة عادت ونفت النبأ بعد التحقق من صحته. وكان ميلو قد اعلن انه سيؤسس حزبا سياسيا يطلق عليه اسم حزب الوسط، هدفه الرئيسي التصدي لـ«الاكراه الديني» الذي يمارسه المتدينون. ويعتزم ميلو ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في العام الفين.



الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس:

جولات الأمير عبد الله تستهدف تلمس احتياجات المواطنين وتوفير الخدمات لهم

جدة - واس: أرجع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الزيارات والجولات التفقدية التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى مناطق ومحافظات ومدن المملكة العربية السعودية الى الاهتمام المستمر والحرص والسعي الدؤوب الى تلمس احتياجات المواطنين والوقوف على متطلباتهم وتفقد أحوالهم وتوفير مختلف الخدمات لهم.

وقال الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس بقصر السلام بمدينة جدة ان هذا النهج درجت عليه قيادة هذه البلاد منذ وحدها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

وفي بيان أدلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان المجلس وبتوجيه من الملك فهد استمع من ولي العهد الى عرض لنتائج جولته التفقدية لمنطقة عسير حيث نقل ما أبداه المواطنون في هذا الجزء الغالي من الوطن من مشاعر الحب والوفاء والاخلاص والولاء لقيادة المملكة العربية السعودية.

وأكد خادم الحرمين الشريفين ان الدولة ماضية في طريق العمل لتحقيق كل ما فيه سعادة ورخاء ورفاهية أبناء السعودية والمقيمين على أرضها الطاهرة التي يعمها النمو والتطور والازدهار.

وقال الملك فهد ان ما تحقق ويتحقق من نهضة شملت المجالات التعليمية والعلمية والصحة والمواصلات والاتصالات والصناعة وغيرها ما كان ليتم لولا توفيق رب العزة والجلال أولا ثم العمل ليل نهار بسواعد أبناء الوطن الذين تسنى لهم الوصول الى ذلك بعد أن بذلت الدولة الجهد لتهيئتهم واعدادهم للقيام بذلك عن طريق البناء السليم والاستثمار الامثل لقدراتهم وتسخير الامكانات المادية والمعنوية كافة.

وجدد خادم الحرمين الشريفين التأكيد على بذل أقصى الطاقات وبخاصة ما يتصل بالوزارات والمصالح الخدمية للتيسير على المواطنين والعمل على تحقيق مصالحهم.

وانتقل المجلس بعد ذلك بتوجيه من الملك فهد للحديث عما استجد من أحداث على الساحات الاقليمية والاسلامية والدولية وناقش بنحو خاص المسيرة المتعثرة لعملية السلام في المنطقة والسعي الى تحريكها وفقا لما اتفق عليه في مدريد وأوسلو وواشنطن.

وحث المجلس في هذا الشأن راعيي عملية السلام وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الاميركية وذلك لما لها من مكان فريد متميز ومقبول لدى جميع اطراف عملية السلام وعلى الأخص الجانب الاسرائيلي لبذل أقصى الجهود لدفع العملية السلمية الى الامام في مسارها الصحيح والاستفادة من الظروف المواتية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة لتنعم جميع الشعوب المعنية بالأمن والاستقرار.

ودعا المجلس الحكومة الاسرائيلية الى اغتنام الفرص المتاحة والاستجابة لنداء السلام لصالح شعوب المنطقة لأن الظروف الحالية قد لا تتهيأ مستقبلا.

واستعرض المجلس جدول الأعمال واتخذ القرارات التالية:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء بشأن طلب وزير الداخلية الموافقة على مشروع اتفاقية التعاون في مجالات الامن ومكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية التركية بعد توقيعه بالأحرف الاولى. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى. قرر المجلس:

(1) تفويض وزير الداخلية أو من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاقية التعاون في مجالات الامن ومكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية التركية حسب الصيغة المرفقة.

(2) تقوم وزارة الداخلية برفع الصيغة النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية اللازمة.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعديل عبارة «مساعد وزير الخارجية» الواردة في قرار مجلس الوزراء رقم 197 وتاريخ 1417/11/29هـ لتصبح «مساعدي وزير الخارجية».

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وبعد الاطلاع على نظام مجلس الاوقاف الاعلى وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر المجلس:

(1) احلال عبارة «وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد» محل عبارة «وزارة الحج والاوقاف» وعبارة «وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد» محل عبارة «وزير الحج والاوقاف» وعبارة «وزير العدل» محل عبارة «سماحة رئيس القضاة» حيثما وردت هذه العبارات في نظام مجلس الاوقاف الاعلى.

(2) تعيد وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد النظر في أحكام نظام مجلس الاوقاف الاعلى بما يتفق والامور المستجدة والرفع عن ذلك.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية وبعد الاطلاع على نظام مصالح المياه والصرف الصحي وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

(1) تعيين كل من الدكتور بشير بن محمد الغريض ومدني بن محمد أمين العلي عضوين في مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة تبوك لمدة ثلاث سنوات.

(2) اجازة استمرار عضوية كل من عبد الكريم بن جلوي الحميدي ومحمد بن ابراهيم الناصر المعينين بقرار مجلس الوزراء رقم 27 وتاريخ 1414/2/28هـ حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

خامسا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس الاستخبارات العامة وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين الأمير عبد العزيز بن بندر بن عبد العزيز آل سعود على وظيفة «مدير عام» بالمرتبة الرابعة عشرة بالاستخبارات العامة.

سادسا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس الاستخبارات العامة وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين الأمير محمد بن سعود بن خالد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود على وظيفة «مستشار» بالمرتبة الرابعة عشرة بالاستخبارات العامة.

سابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة وبعد الاطلاع على قرار مجلس الخدمة المدنية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين الدكتور محمد بن صالح بن حمد الجاسر على وظيفة «المشرف العام على ادارة التغذية» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الصحة.

الهند تفاجئ العالم بتفجير 3 قنابل نووية تحت الأرض

لندن: «الشرق الاوسط»
اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن - من محمد صادق
نيودلهي - وكالات الانباء

في تطور يختصر المسافة بين المنطقة وحافة حرب مدمرة، اعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي ان بلاده اجرت امس ثلاث تجارب نووية تحت الارض. واوضح فاجبايي في مؤتمر صحافي عقده بعيد الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش، ان التجارب الثلاث اجريت في موقع بوخران في راجستان. وهذه هي اول تجارب نووية هندية يعلن عنها منذ التجربة الوحيدة التي اجرتها نيودلهي عام 1974.

وقال فاجبايي ان ثلاث عبوات استخدمت خلال هذه التجارب، الاولى انشطارية والثانية ذات قوة متدنية والثالثة حرارية - نووية، موضحا أن التجارب «حققت اهدافها». واضاف: «لم يحدث اي انبعاث اشعاعي في الجو. كانت جميعها انفجارات في باطن الارض على غرار تجربة مايو (ايار) 1974». وهنأ فاجبايي بحرارة العلماء والمهندسين الذين قاموا بهذه التجارب بنجاح.

وفي اسلام اباد عقدت وزارة الخارجية الباكستانية اجتماعا طارئا لكبار مسؤوليها برئاسة وزيرها جوهر ايوب خان الذي اعلن ان بلاده «تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ الاجراءات الملائمة لامنها».

وقال امام البرلمان ان «مسؤولية توجيه ضربة قاتلة الى الجهود العالمية لحظر نشر الاسلحة النووية تقع على الهند. التجارب النووية الثلاث لم تشكل مفاجأة بالنسبة لنا، فخلال السنوات الـ24 الاخيرة لفتت باكستان باستمرار انتباه المجتمع الدولي الى تطلعات الهند النووية»، في اشارة الى التجربة الهندية عام 1974.

وقال الجنرال حميد جول مدير الاستخبارات السابق في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان على باكستان «ان تعيد النظر الآن في سياستها النووية والتراجع عن مقولة استعدادها للتوقيع على معاهدة حظر الاسلحة النووية اذا وقعتها الهند».

وكانت الحكومة الهندية الجديدة التي يرأسها القوميون الهندوس، قد اعلنت في 18 مارس (آذار) الماضي انها «لن تتردد اذا دعت الحاجة لتجهيز الهند باسلحة نووية لضمان امنها وسيادتها على كامل اراضيها ووحدتها»، رغم ان رئيس الوزراء اضاف انه لا يملك جدولا زمنيا لتطوير ترسانة نووية هندية.

وتصنف الهند، على غرار جارتها وخصمها باكستان، من الدول القادرة على صنع الاسلحة النووية. وهي تملك صاروخا بعيد المدى يمكن تجهيزه براس نووية. ورفضت نيودلهي التوقيع على معاهدات الحد من الانتشار النووي وحظر التجارب النووية، معتبرة ان الدول النووية الكبرى تمارس عبرها تمييزا ضد الدول الاخرى.

ومع ذلك اعلنت الحكومة الهندية امس انها «لا تزال تؤيد ازالة الاسلحة النووية بصورة تامة». وقالت الامانة العامة لرئاسة الوزراء ان التجارب «تثبت فقط ان الهند تملك قدرة مثبتة على تطوير برنامج للاسلحة النووية».

ويذكر ان التهديد النووي الهندي لا يخص خصمها التقليدي اللدود باكستان وحدها وإنما يمتد الى الصين ايضا. ففي تصريحات اثارت غضبا عارما في بكين الاسبوع الماضي، قال وزير الدفاع الهندي أ. اندريز أن الخطر الأول الذي يهدد بلاده «لا ياتي من باكستان وإنما من الصين». وأول من امس قالت صحيفة «بيونير» الهندية ان دلهي «تعد حاليا برنامجا دفاعيا لمواجهة احتمال هجوم بالأسلحة البيولوجية او الكيماوية من جانب باكستان او الصين».

وفي فيينا قالت الوكالة الدولية للطاقة ان «من حق الهند اجراء تجاربها لأنها لم توقع على الاتفاقيات الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية». واضافت الوكالة انها لن تصدر «حكما نوعيا» على التفجيرات الثلاثة «إذ لا يمكن اتهام الهند بأنها نكثت باي وعود لانها لم تعط وعودا في المقام الأول. دلهي فعلت شيئا سبق ان احتفظت بالحق في فعله».

وفي تطور آخر امس اطلقت الهند بنجاح صاروخا قصير المدى من صنع محلي. وقام الجيش الهندي باطلاق صاروخ «ترايشول» ارض - ارض وارض - جو الذي يبلغ مداه 50 كيلومترا. ويمكن للبحرية استخدام هذا الصاروخ لكنه غير مجهز لحمل رؤوس نووية. وتملك الهند صاروخا بعيد المدى قد يجهز براس نووي. وتم اختبار الصاروخ في موقع شانديبور في شرق ولاية اوريسا، شرق البلاد. وكانت الهند قد بدات عام 1983 برنامجا طموحا لتطوير الصواريخ.

وفي واشنطن اعرب المتحدث باسم البيت الابيض عن قلق الولايات المتحدة من التفجيرات التي اجرتها الهند، وقال: ان واشنطن ستجري اتصالات مع المسؤولين في الحكومة الهندية للاعراب عن القلق، كما انها ستجري اتصالات مع المسؤولين في الحكومة الباكستانية ايضا من اجل ضبط النفس.

واعرب المسؤولون الاميركيون عن املهم في الا تصعد الهند من سباق التسلح النووي والتسلح عموما في المنطقة، واشاروا الى ان الهند لم توقع حتى الآن على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، كما ان لديها الصواريخ القادرة على حمل تلك الاسلحة، وهذا مصدر قلق كبير للولايات المتحدة يخشى الاميركيون ان يؤدي الى زيادة التوتر القائم منذ زمن بين الهند وباكستان.

وكانت الحكومة الهندية الجديدة التي يراسها القوميون الهندوس قد اعلنت يوم 18 مارس (آذار) الماضي انها لن تتردد اذا دعت الحاجة في تجهيز الهند باسلحة نووية لضمان امنها.

رئيس الوزراء الهندي اتال فاجبايي يعلن من مقر اقامته الرسمي في نيودلهي امس تفجير القنابل النووية الثلاث (أ.ف.ب)

أولبرايت تلتقي نتنياهو الأربعاء في واشنطن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن في واشنطن أمس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الاربعاء المقبل في واشنطن لبحث الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام.

ولن يلتقي نتنياهو الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيكون في اوروبا في جولة تستمر حتى نهاية الاسبوع.

واعلنت وزارة الخارجية ان اولبرايت سترجئ رحلة الى اوروبا لتلتقي نتنياهو في واشنطن «في محاولة جديدة لكسر الجمود في عملية السلام».

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن ان الوزيرة اولبرايت تحدثت هاتفيا مع نتنياهو واتفقا على الاجتماع يوم الاربعاء لمناقشة السبل التي نستطيع من خلالها التغلب على الصعوبات التي ما زالت قائمة.

وفي القدس المحتلة (أ. ف. ب) اعلن نتنياهو امس ان الجهود مستمرة لعقد قمة ثلاثية في واشنطن لتحريك عملية السلام. وقال خلال لقائه برؤساء بلديات دول مختلفة اجتمعوا في القدس «انه لا يزال امامنا الكثير نقوم به حول مسألة اعادة الانتشار واحترام الالتزامات التي تعهد بها الفلسطينيون اضافة الى بعض القضايا الاخرى».

واضاف «لا بد لاسرائيل والولايات المتحدة من مواصلة العمل لتسوية جميع هذه المسائل. اننا لم نحدد موعدا للقمة، لكننا نبحث في احتمال احراز تقدم في الاسابيع المقبلة».

وكان الموفد الاميركي الخاص للسلام في الشرق الأوسط دنيس روس قد غادر اول من امس اسرائيل من دون التوصل الى اتفاق مع نتنياهو حول الاقتراح الاميركي بالانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة الغربية. وادى رفض نتنياهو الاقتراح الاميركي الى تأجيل القمة التي كان مقررا عقدها امس في البيت الابيض وتضم الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (تفاصيل اخرى ص 3)

الصحاف يشيد بمواقف الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

واصل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لقاءاته بالمسؤولين الاردنيين امس، فالتقى برئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي وبعض الشخصيات والفعاليات الحزبية، وسيعقد مؤتمرا صحافيا صباح اليوم في ختام زيارته الرسمية للاردن التي استغرقت ثلاثة ايام.

واشاد الصحاف بجهود الملك حسين من اجل رفع الحظر المفروض على بغداد منذ ثماني سنوات وذلك خلال محادثاته مع رئيس مجلس الاعيان الاردني.

فرنسيون عرب يدعون لرفع الحظر عن العراق

بغداد - أ.ف.ب: اعرب وفد من الفرنسيين من اصل عربي يزور العراق حاليا عن عزمه القيام بحملة لتحريك الرأي العام الفرنسي من اجل المطالبة برفع الحظر المفروض على العراق منذ حوالي ثماني سنوات.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عيسى توازي المتحدث باسم الوفد، ان الوفد يعتزم بعد عودته «افهام الرأي العام الفرنسي حقيقة الوضع الصعب الذي يعيشه الشعب العراقي والاتصال بالحكومة الفرنسية من اجل افهامها بأن الفرنسيين من اصل عربي يتمنون عليها القيام بجهود فعالة من اجل رفع الحصار».

وكان الوفد الذي يضم 21 عضوا بينهم اطباء ومهندسون وصحافيون واعضاء مجالس بلدية، قد وصل الى بغداد يوم الجمعة الماضي بدعوة من منظمة السلم والصداقة والتضامن العراقية الحكومية للاطلاع على واقع الشعب العراقي تحت الحظر. وحمل الوفد الذي يمثل جمعيات اهلية فرنسية، كمية من الادوية والمساعدات الانسانية.

وسيقوم الوفد بزيارة عدد من المستشفيات كما سيلتقي مسؤولين عراقيين ومسؤولي جمعيات طلابية وشبابية عراقية.

عربي إسرائيلي مسجون بتهمة التجسس لبغداد

القدس المحتلة - أ.ف.ب: كشفت اسرائيل امس النقاب عن انها تعتقل منذ ثماني سنوات عربيا اسرائيليا حكم عليه بالسجن مدة ثلاثة عشر عاما بتهمة التجسس لحساب العراق.

وسمحت المحكمة العليا في اسرائيل جزئيا امس بنشر معلومات عن هذه القضية وبطلها يدعى منير فتحي سعيد من سكان شمال اسرائيل، الذي حكمت عليه محكمة في الناصرة بالسجن ثلاثة عشر عاما في العام 1990. وقال بيان صدر عن المحكمة ان سعيد نقل بين العامين 1981 و1988 الى ممثلين للعراق صورا لمنشآت عسكرية اسرائيلية.

البشير: مشكلة الجنوب السوداني تحل سياسيا وليس عسكريا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير «ان قضية السلام في الجنوب هي الأساس للسودان، وان حل المشكلة سيكون سياسيا وليس عسكريا». لكنه قال ايضا «ان القوات المسلحة السودانية ستكون طليعة الأمة ورأس الرمح وستظل حافظا للهوية ووحدة وأمن وتراب واستقرار البلاد».

وقال وهو يخاطب ضباط وجنود منطقة جبل أولياء العسكرية ان «لا تراجع في الثوابت والمبادئ والتوجه الحضاري مهما تكالب علينا الاعداء، واننا على استعداد لمواجهتهم ولن نستسلم».

واضاف البشير الذي كان يتحدث في اطار الحملة للحث على الاستفتاء للدستور «ان الدستور حسم قضايا السودان وأتاح الحريات والحقوق للمواطنين، ولأول مرة يتضمن الدستور الحقوق والواجبات».

وانتقد البشير التجمع الوطني الديمقراطي المعارض وقال «ان الأحزاب التي يتشكل منها هي احزاب السلطة السابقة فقط، وان الصراعات بين اطرافه عميقة»، مضيفا انه «عندما كانت احزاب التجمع في السلطة فشلت في تحقيق اي انجاز وكاد التمرد أن يدخل الخرطوم».

من جهة ثانية اعلن رسميا امس ان الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الذي يحضر قمة الدول الـ15 النامية في القاهرة حاليا، سيصل الى السودان في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجرى خلالها محادثات مع الرئيس البشير والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني.

وقال مسؤول في الخارجية ان زيارة مهاتير تحظى باهمية خاصة لأنها تجيء في ظل علاقات صداقة واخاء وتعاون راسخة ومتطورة في المجالات الاقتصادية والثقافية ومجال استثمار البترول والتعدين.

على صعيد آخر قالت الخارجية السودانية في بيان صحافي ان باتريشيا جونسون القائمة باعمال سفارة الولايات المتحدة الاميركية بالانابة «السفير الجديد لم يقدم أوراق اعتماده بعد»، وقد قدمت مذكرة لوكيل الخارجية عبرت فيها عن اهتمام الحكومة الاميركية بمشكلة نقص الغذاء في ولاية بحر الغزال وعن سعادتها بالتعاون الذي ابدته حكومة السودان مع برنامج «شريان الحياة».

وقال البيان ان الوكيل ابلغ المسؤولة الاميركية ان الحكومة بذلت اقصى ما في وسعها لاغاثة مواطنيها، وان على المجتمع الدولي العمل على اقرار وقف اطلاق النار مع المتمردين لتسهيل عملية الوصول الى المحتاجين.

وتمنى الوكيل ان تعمل الحكومة الاميركية على ذلك (وقف اطلاق النار) حفاظا على الارواح وتلبية لحاجات المواطنين الضرورية.

وزير الخارجية الإندونيسي يؤكد أن المطالبة باستقالة الرئيس «غير دستورية»

مبارك يؤكد ضرورة تطوير مؤسسات الدول النامية وسوهارتو يعترف بالحاجة لبذل «تضحيات جسيمة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدات صباح أمس اجتماعات قمة مجموعة الـ 15 في القاهرة، ببيان افتتاحي القاه الرئيس المصري حسني مبارك، تناول فيه «التحديات التي تواجه دول المجموعة». وأكد فيه على «ضرورة الحوار بين الشمال والجنوب». وأن يكون «صوت المجموعة عاليا وأكثر قوة».

وقال مبارك ان «الأزمة التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا ستمر، وستعود اقتصاديات آسيا اقوى، لتتابع مشروعات التنمية لشعوبها». وأكد على «ضرورة تطوير المؤسسات المالية لدول المجموعة، باعتبار أن ذلك عنصر أساسي في نظام العولمة، كما أن تحرير أسواقنا يجب أن يتم تدريجيا، على أن يسبق ذلك تدعيم للأسواق المحلية لدول المجموعة».

وكان المراقبون يتابعون - باهتمام - كلمة الرئيس الاندونيسي، الذي تعاني بلاده من ازمة سياسية حادة، نتيجة الازمة الاقتصادية التي اصابت دول جنوب شرق آسيا. وقال سوهارتو ان بناء الرخاء يتطلب «تضحيات جسيمة»، واشاد بدور صندوق النقد والبنك الدوليين في دعم الجهود المبذولة في هذا الشأن.

وفي ضوء الانباء المتعلقة بحالة عدم الاستقرار في اندونيسيا، واحتمالات اطاحة سوهارتو من السلطة، اكد وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس امس ان «مطالبة المعارضة الاندونيسية باستقالة الرئيس سوهارتو، وتنظيم المظاهرات المناوئة للحكومة عمل غير دستوري». واوضح قوله ان «بعض الطلاب تظاهروا وهذا عمل غير دستوري وينبغي الالتزام بالدستور».

وقال العطاس ان «الحكومة الاندونيسية تطبق اصلاحات سياسية، لمواجهة انعكاسات الازمة النقدية، التي ادت الى حدوث اعمال شغب ومواجهات دامية».

ودعا الرئيس المصري الى «حوار بين الدول الغنية والفقيرة، خاصة في المجال الاقتصادي لاستيعاب الرقابة المالية السليمة، في اطار النظام الاقتصادي العالمي، مع ضرورة ازالة العوائق التي تعاني منها الدول النامية في هذا النظام». وقال ان «المساعدات التي وعدت الدول المتقدمة بتقديمها للدول النامية لم تات بعد، وان دولنا تتحمل مسؤولية النمو الاقتصادي، وهو ما يستوجب تشجيع كل الجهود من أجل التوصل الى نتائج جيدة».

وأوضح أن «القمة الحالية تعد الثالثة على الأرض الافريقية، وأن قارة افريقيا تواجه تحديات كبيرة وعديدة، لكن دولها لديها الرغبة لمواجهة هذه التحديات، وهي على أعتاب ميلاد جديد، بعد سنوات من عدم الاستقرار». واضاف ان القمة الحالية «تستهدف موازنة معدلات النمو، التي تزيد على قدرة كثير من دول المجموعة، في وقت تسعى فيه الدول النامية لتأخذ موقعها على خريطة الاقتصاد العالمي».

وأكد الرئيس سوهارتو - في كلمته باسم الدول الآسيوية أمام المؤتمر - أن «تحقيق التنمية والرخاء يتطلب تضحيات جسيمة، وهو ما يستدعي دعم التعاون في الجنوب، خاصة ان هناك تحديات عديدة تواجه مجموعة الـ 15، تستوجب مواجهة مشتركة من دولها لهذه المشاكل». وأشار الرئيس الاندونيسي إلى الأزمة التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا، وآثارها المالية، مبينا ان «صندوق النقد والبنك الدولي يقومان باتخاذ عدد من الاجراءات للتخفيف من اعباء هذه الأزمة».

وأوضح رئيس بيرو البرتو فوجيموري - عندما تحدث باسم دول امريكا اللاتينية - ان «ارتباط دول المجموعة باتجاهات الاقتصاد العالمي - فيما يعرف باسم العولمة - غير كاف لتقدم دولنا الى الأمام، وعلينا البحث عن حلول عملية وعقلانية للتغلب على التحديات التي تواجهنا». ودعا الى «رفع مستوى التعليم في الدول النامية، وكذلك تنمية القوى البشرية وتطورها، للتمكن من مكافحة البطالة، وتحقيق معدلات أفضل لخطط التنمية بها». كما طالب بـ «انفتاح لاقتصاديات الدول النامية على العالم الخارجي، باعتبار أن الانغلاق لا يحقق مصالح هذه الدول».

وتناول الرئيس الجزائري الأمين زروال - في كلمته باسم الدول الأفريقية - «الأزمة التي تعرضت لها دول جنوب شرق آسيا، وآثارها على هذه الدول، واهمية أن تكون مجموعة دول الـ15 طرفا فاعلا على الساحتين الاقليمية والدولية، في الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد العالمي تحولا جذريا». وأكد أنه «لا يمكن اقصاء الدول النامية عن التطورات العالمية»، مشيرا الى «ضرورة مشاركة تلك الدول في صياغة النظام الاقتصادي الجديد».

ودعا الرئيس زروال دول المجموعة لـ «للتضامن مع أفريقيا، لمساعدة دولها على حل مشاكلها»، موضحا أن «دول القارة على استعداد للاضطلاع بمسؤولياتها في هذا المجال».

وفي ختام الجلسة الافتتاحية تفقد قادة الدول المشاركة المعرض المقام على هامش القمة، الذي يضم منتجات زراعية وصناعية والكترونية تمثل نماذج من انتاج عدد من الدول الـ15.

موجز

اضطرابات جديدة في جزر القمر

● اعتبر في دزاودزي، جزيرة مايوت الفرنسية، ان عشرات الاشخاص في عداد المفقودين اثر انفجار وقع على متن مركب كانوا يحاولون الوصول بواسطته الى مايوت قادمين من جزيرة إنجوان الانفصالية بجزر القمر. وفي جزر القمر نفسها قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان صدامات وقعت امس بين الشباب وقوات الامن في بداية اضطراب عام نظم احتجاجا على اغلاق محطة اذاعة خاصة. واطلق الطلاب الهتافات المطالبة بتنحي الرئيس محمد تقي واضرموا النار في اطارات السيارات واقاموا المتاريس في الشوارع والقوا الحجارة على قوات الامن في وسط العاصمة موروني. وقال شهود عيان ان شخصين أصيبا في الصدامات.

أمير البحرين يلتقي الحجيلان

● استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل ابراهيم الحجيلان. وقالت وكالة انباء الخليج ان الحجيلان قدم لامير البحرين تقريرا مرحليا لما آلت اليه انشطة واعمال مجلس التعاون ضمن خطته الساعية لترجمة توصيات مؤتمر القمة الاخير الذي عقد في الكويت وصولا لتحقيق الاهداف المرجوة.

مدير وكالة الأنباء الحكومية أمام محكمة صحافية بتحريض من المحافظين

طهران تؤكد دفاعها عن حرية الصحافة والتعبير

طهران: «الشرق الأوسط»

مثل مدير عام وكالة الانباء الإيرانية الحكومية «ايرنا» فريدون وردي نجاد امام محكمة خاصة بالصحافة امس للرد على اتهامات موجهة ضده من عدة اطراف تلتقي غالبيتها في انتمائها للجناح اليمني المحافظ في وقت اكدت حكومة الرئيس المعتدل محمد خاتمي عزمها على «الدفاع عن حرية الصحافة والتعبير».

ووردت بعض الشكاوى المرفوعة ضد نجاد من مكتب الحملة الانتخابية الرئاسية لرئيس مجلس الشورى (البرلمان) ناطق نوري الذي كان قد رشح عن اليمين المحافظ وخسر امام الرئيس محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة التي جرت قبل عام. واخذت هذه الشكاوى على نجاد ان وكالة الانباء «لم تأخذ جانب الحياد في تغطية اخبار المرشحين».

وتشرف وكالة الأنباء الإيرانية على «مجموعة ايران للنشر» التي تصدر عنها ثلاث صحف يومية هي «ايران» بالفارسية و«الوفاق» بالعربية و«ايران ديلي» بالانجليزية. وتخضع هذه الصحف لادارة نجاد المؤيد للرئيس خاتمي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان احد نواب اليمين المحافظ كان من بين الشاكين ايضا وحضر المحكمة امس وهو النائب رسولي نجاد، حيث علم انه اشتكى ضد مدير وكالة الانباء لأن الاخير وصفه بانه «يتلقى تعليماته من اناس آخرين ولا يملك قراره» الأمر الذي اعتبره النائب نوعا من الاهانة المقصودة له.

وجاءت ست شكاو اخرى من قوات الدرك والشرطة التي تقول ان الوكالة لم تنقل الاخبار المتعلقة بها «بصورة صحيحة بل نقلت مشوهة واستفزازية» في اشارة الى بعض الحوادث الأخيرة التي وقعت في البلاد وحصلت خلالها بعض الاحتكاكات بين الشرطة وبعض الجماعات.

ومع ان محاكمة وردي نجاد تبدو عادية ويمكن ان تحدث مع اي مسؤول في البلاد فان بعض المحللين يرون انها تهدف الى نوع من «التأديب الاعلامي والسياسي» للوكالة الإيرانية التي طالما اشتكى منها اليمين المحافظ لميلها لجناح تكتل الاصلاح والتغيير المؤيد لخاتمي منذ الانتخابات البرلمانية الأخيرة مرورا بانتخابات الرئاسة ووصولا الى الموقف الحالي الذي تقفه الى جانب الرئيس خاتمي وطروحاته المدنية.

وفي غضون ذلك اكد مسؤولون في وزارة الثقافة الإيرانية امس ان حكومة الرئيس خاتمي عازمة على «الدفاع عن حرية الصحافة والتعبير» في ايران. وشدد وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني خلال مؤتمر صحافي على هامش معرض الصحافة في طهران «اننا ندافع عن نشاطات كل المنشورات التي تعمل في اطار قوانين الجمهورية الاسلامية». واكد ان الحكومة تريد ان تؤمن «افضل الأجواء» للنشاطات الصحافية لا سيما لجيل الشباب.

ويشارك في معرض طهران الخامس للصحافة الذي يستمر ستة ايام نحو 600 مطبوعة تمثل كل التيارات.

وزاد عدد التراخيص لاصدار المطبوعات السياسية والثقافية والاقتصادية والعلمية بشكل كبير في إيران منذ تشكيل حكومة الرئيس خاتمي في اغسطس (آب) الماضي. وتعتبر سياسة الانفتاح التي ينتهجها وزير الثقافة الجديد السبب الرئيسي في ارتفاع عدد التراخيص. وقال نائب وزير الثقافة احمد بورغني ان السلطات الإيرانية سمحت باصدار ما مجموعه 991 مطبوعة اي ما يعادل ضعف التراخيص التي كانت قد اصدرت قبل تعيين مهاجراني في منصبه.

وفي المعرض اكدت شابات على علاقات بالنائبة فائزة رفسنجاني ابنة هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ان فائزة ستصدر عما قريب صحيفة متخصصة في قضايا النساء باسم «زان» (المرأة).

وكانت السلطات الإيرانية قد رفضت قبل انتخاب خاتمي منح ترخيص لفائزة رفسنجاني لاصدار صحيفة يومية من هذا النوع لكنها سمحت لها باصدار مجلة اسبوعية.

وانتخبت فائزة رفسنجاني البالغة من العمر 34 عاما عضوا في مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني في مارس (اذار) 1996 وهي تحظى بشعبية في صفوف الشابات وتعتبر عنصرا فاعلا في التيار المعتدل المساند لخاتمي.

وعلى صعيد ذي صلة بدات صحافة اليمين المحافظ تستعد لجولة سجال جديدة مع الاصلاحيين من خلال طرح ملف محاكمة عمدة طهران غلام حسين كرباستشي مجددا. فذكرت صحيفة «فردا» اليمينية ان محاكمة كرباستشي قد تبدأ في الشهر المقبل. مشيرة الى ان المسؤول عن الملف التقى الرئيس خاتمي اخيرا وقدم له تقريرا عن مجرى القضية، مضيفة ان خاتمي طلب الاسراع في التحقيق والتزام القانون في كل الخطوات دون تردد.

وفي سياق آخر نشرت الصحافة المحلية نبأ لقاء خاتمي مع اتحاد الطلبة المركزي. ونقل عن الرئيس اعرابه خلال اللقاء عن القلق من «اجواء الرعب التي يسعى البعض لاشاعتها في البلاد باسم الاسلام ولا يدركون للاسف بان هذا يجعل الناس تبتعد عن الدين».

واكد خاتمي انه «مهتم جدا بما يفيد الناس ويخدمهم، ومنشغل كثيرا بالمفاهيم الخاطئة والسلبية التي تروج عن الحريات والديمقراطية» وشدد على «ان المطلوب اليوم التأسيس للحريات القانونية بعد ان تركت مفاهيم ومؤسسات الثورة» ومحذرا من «بعض وسائل وأساليب الدفاع عن الاسلام والثورة والتي قد تتسبب في الاساءة للاسلام».

حركة سودانية معارضة جديدة تقرر شن عمليات عسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة شباب السودان «قربان» المعارضة التي تكونت في اسمره حديثا انها ستبدأ عملياتها العسكرية في غضون شهرين من الآن انطلاقا من داخل الأراضي السودانية، وحملت الحركة الحكومة السودانية مسؤولية فشل مباحثاتها مع الحركة الشعبية لتحرير السودان التي عقدت حديثا في نيروبي تحت رعاية دول الايقاد.

وقال رئيس الحركة محمد احمد عبد القادر ارباب الذي كان يشغل منصب وزير اقليمي في السودان في الحكومة الحالية وانشق عن النظام قبل عامين ان حكومة الخرطوم انطلقت في طرحها للقضية من برنامجها الذي يرمي الى فصل الجنوب الذي سعت له كثيرا قبل استيلاء الجبهة الاسلامية على السلطة.

وقال أرباب انه لايمكن طرح دستور دائم للسودان في استفتاء شعبي في سودان محترق وقبل الوصول الى حل لمشكلة الحرب وفي غياب القوى السياسية الرئيسية ممثلة في التنظيمات المعارضة.

وأشار الى ان حركة «شباب السودان» لا تعترف بالدستور المطروح لانه يمثل رؤية حزب من احزاب الاقلية مشيرا الى ان معلوماتهم تؤكد فشل عمليات الاستفتاء وعزوف الجماهير السودانية عن المشاركة فيه.

كما حمل ارباب حكومة الخرطوم مسؤولية المجاعة التي يشهدها جنوب السودان بسبب عرقلتها مسار حركة الامدادات الغذائية لهذه المناطق ودق طبول الحرب واستمرارها بهذا العنف.

وقال ارباب ان حركته ليست حزبا سياسيا يهدف الوصول الى السلطة انما حركة تسعى الى لم شمل الشباب لتحمل مسؤولياته تجاه الوطن لايجاد وطن ديمقراطي ينعم بالحرية والسلام ويمضي في طريق التنمية باعتبار ان الشباب هو المسؤول الحقيقي عن التغيير الى الافضل في الوطن.

وقال ان للحركة ثوابت تتفق تماما مع برنامج التجمع الوطني الديمقراطي الذي تعتبره الحركة صيغة مناسبة ووعاء يجب أن يضم كل الفصائل التي تسعى في نفس الاتجاه الذي يرمي له التجمع، وتم تشكيل مجلس شيوخ للحركة تبدأ سن أعضائه من 40 الى 80 عاما ولا يصدر المكتب التنفيذي قراراته إلا بموافقة مجلس الشيوخ.

برعاية الملحقية الثقافية الأميركية في صنعاء

ندوة حول حقوق المتهم في اليمن تطالب بدورات حقوق إنسان للمسؤولين

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا المشاركون في الندوة الوطنية الاولى حول حقوق المتهم في التشريعة والقانون، الحكومة اليمنية الى التاكيد العلني على التزامها بحماية حقوق المتهم ومعاقبة الافراد والمسؤولين عن انتهاك تلك الحقوق، كما دعا المشاركون الحكومة الى تنظيم دورات في مجال حقوق الانسان للمسؤولين في الاجهزة القضائية واجهزة الضبط القضائي المناط بها مهمة التحقيق والمحاكمة للمتهمين في القضايا الجزائية واشراك المنظمات غير الحكومية فيها.

وأكد المشاركون في الندوة التي اختتمت اعمالها أمس على ضرورة التنسيق بين القضاة واعضاء النيابة ورجال الامن والمحامين، وذلك في اشارة الى درجات التقاضي الثلاث التي نص عليها القانون اليمني وهي الدرجة الابتدائية والاستئناف على مستوى المحافظة والاستئناف العالي. وذلك لمنع انتهاك حقوق المتهم.

ودعت الاجهزة في الامن والنيابة العامة ونيابة المحاكم المختلفة الى عدم قبول اية ادلة اخذت بصورة غير قانونية او اذا لم يكن محامي المتهم حاضرا اثناء التحقيق واذا مورس التعذيب. وطالبت الندوة بالافراج حالا عن اي شخص معتقل بصورة غير قانونية اما لفترة طويلة او معتقل في اماكن غير تلك الاماكن المحددة قانونا.

وشدد المشاركون في هذه الندوة التي عقدت بدعم من الملحقية الثقافية الاميركية في صنعاء والتي ساهم فيها قضاة واعضاء في النيابة العامة وضباط امن ومحامون واساتذة جامعيون على عدم تمديد فترة السجن الاحتياطي لاكثر من 7 ايام والمحددة في قانون الاجراءات الجزائية اليمني بعلم كامل.

وطالبت الندوة وزير العدل اليمني اسماعيل الوزير الذي شارك في الندوة بتقديم اقتراح الى مجلس الوزراء اليمني بتوفير محام للمتهم، وتعهد المشاركون بتقديم مشروع هذا الاقتراح في حالة عدم صدورها من الحكومة. وتعهد المشاركون بالعمل سويا بصورة تضامنية وفريية لكي تضمن الحماية الكاملة لتلك الحقوق.

بويز: رفضت مرافقة الحريري الى باريس لأن لا جديد لدى أنان قبل لقائه نتنياهو

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير خارجية لبنان فارس بويز ان رئيس الحكومة رفيق الحريري عرض عليه مرافقته الى باريس (اول من امس) «للقاء الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان»، مشيراً الى انه وجد ان «لا ضرورة للاجتماع مع انان طالما انه لا يحمل شيئاً جديداً (...) ولا بد من انتظار لقاء الامين العام (الدولي) مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو».

واعتبر بويز في موتمر صحافي مشترك عقده في بيروت أمس مع نظيره النيجري مامان سامبوسيديكو، «ان نتنياهو يرفض السلام ولن يسمح له بأن يرى النور لاسباب تتعلق بنظرته الى اسرائيل» وقال: «ان على الولايات ان تقرر ما اذا كانت تريد متابعة دورها كراع للسلام في الشرق الاوسط».

وبعد ان اشار بويز الى ان محادثاته مع الوزير النيجري تناولت قضايا دولية وثنائية واعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والقرار الدولي 425 واوضاع الجالية اللبنانية في النيجر، قال انه «نتيجة المخابثات التي رعتها الولايات المتحدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في لندن، «اصبح من الواضح ان نتنياهو يرفض السلام ولن يسمح له ان ينجح في هذه المنطقة، وأنا مؤمن بأن نتنياهو ولأسباب ايديولوجية تعود الى نظرته لاسرائيل، يرفض السلام ولن يسمح لهذا السلام بأن يرى النور وهذا ما كنا نقوله فور انتخاب نتنياهو متشائمين حول تطور الامور بالرغم من ان البعض حاول فعلاً الايحاء في مراحل عديدة بأن عملية السلام لا تزال على النار وبأن هذه العملية لا تزال تفتح آمالاً معينة للتوصل الى حل معين».

واضاف «ان اسرائيل ترفض حتى الحد الادنى الذي اقترحته واشنطن واتصور بأن الكرة الآن اصبحت داخل ملعب الولايات المتحدة الاميركية، والسؤال هو الى اي مدى ستتمكن الادارة الاميركية كقوة عظمى مؤتمنة على حق وعدل ومؤتمنة على متابعة عملية السلام بصفتها راعيا لهذه العملية؟ الى اي مدى ستتمكن فعلاً من تطبيق سياستها؟» واستطرد قائلاً: «لا نطالبها بتطبيق السياسة العربية. طبعاً انما نطالبها بتطبيق سياسة سيادة اميركية وسياسة راي اميركي حيال هذا الموضوع. اننا نخشى فعلاً بأن تتمكن الضغوطات الاسرائيلية عبر التجمعات او اللوبيات في الولايات المتحدة وعبر مجلس الشيوخ من ان تطغى على قرارات السلطة التنفيذية الاميركية معطلة هذا الدور. ولقد اصبح واضحاً من الذي يخرب عملية السلام ومن يناور في هذه العملية لتفريغ السلام من كل مضامينه، ويعود الآن الى الولايات المتحدة ان تقرر ما اذا كانت فعلاً تريد متابعة دورها كراع لهذه العملية مطبقة المبادئ التي وضعتها هي في عملية السلام او انها ستثبت ان الهيمنة الاسرائيلية اقوى من قرارها».

وحول اللقاء الذي لم يتم بين الرئيس رفيق الحريري والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في باريس، ودور فرنسا بشأن القرار 425 في ضوء الاقتراح الاسرائيلي؟ اجاب: «قبل سفره الى فرنسا، كان رئيس الحكومة قد اتصل بي وعرض علي السفر معاً الى باريس للقاء الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، فاعتبرت انه طالما ان كوفي انان لا يحمل شيئاً جديداً وطالما ان زيارته هي لفرنسا لموضوع آخر، فلا ضرورة لان نذهب ونجتمع به من دون ان تقلق الناس او ان نوحي وكأن هناك جديداً في هذا الامر. ومن هنا لم اكن فعلاً متحمساً للقاء مع الامين العام للأمم المتحدة لطالما لا جديد في مواقفه، ومن هنا اعتقد ان الامور ستنتظر لقاء الامين العام مع نتنياهو وعلى اثر ذلك لكل حادث حديث».

اما الوزير النيجري سيديكو فقال: «ازور بيروت لإجراء جولة افق حول الوضع ليس فقط بين لبنان والنيجر، وقد اطلعته على الوضع في بلادي بعد حركة عدم الاستقرار التي مرت بها والآن عاد اليها الهدوء وتستعيد تدريجياً موقعها في افريقيا كدولة».

واضاف: «لقد تطرقنا الى موضوع التعاون الاقتصادي بين لبنان والنيجر واحتمالاته، ويوجد 250 عائلة لبنانية في النيجر يبلغ مجموعها 1000 نسمة وهذه العائلات تساعدنا على اعادة دينامية اقتصادنا وتحديثها، ودورها مهم واساسي بالنسبة لنا».

موجز

قتيلان وجريحان في مخيم للفلسطينيين بصيدا

● قتل عنصر من الكفاح المسلح الفلسطيني واصيب فلسطينيان آخران بجروح مساء امس الاول في مخيم عين الحلوة جنوب مدينة صيدا نتيجة اشتباك وقع بعد اغتيال فلسطيني آخر يدعى محمود الخطيب.

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان الخطيب كان قد قتله رجل مقنع استطاع الفرار بعد تنفيذ جريمته، وفيما اعتبرت هذه الجريمة ذات طابع شخصي وثأري، اقدم اقارب الخطيب على اقفال الطرقات داخل المخيم واشتبكوا بالاسلحة النارية مع جهاز الكفاح المسلح داخل المخيم. وكان المخيم قد شهد منذ مدة عمليات اطلاق نار والقاء قنابل يدوية قام بها عناصر ملثمة.

السفير الأسترالي يدعو إلى تنفيذ الـ 425

● دعا السفير الأسترالي لدى لبنان ايان بارميتر الى تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بارميتر وخلال جولة قام بها امس في جنوب لبنان اكد رفض بلاده الاحتلال الاسرائيلي موضحاً انه بصدد رفع تقرير الى حكومته يشرح فيه اوضاع المؤسسات اللبنانية وسبل التعاون معها.

مفتي لبنان ينبه إلى «مؤامرات إسرائيلية»

● نبه مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى «أن اسرائيل تحضر المؤامرات التي قد تكون أشد خطراً من الحرب ومن استخدام النار والقنابل، وهي تحاول تمزيق صفوف اللبنانيين وزرع بذور الفتنة والصراع الطائفي فيما لا صراع طائفي او ديني في لبنان».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان قباني وخلال زيارة قام بها امس الى مدينة بعلبك معزياً بمفتي بعلبك حسين الرفاعي، دعا الى «وعي اي خلاف لأن الشيء الكبير يبدأ بالصغير واسرائيل تراهن على الخلافات لأننا مقبلون على ظروف لا نعرف نتائجها»... واضاف «أمامنا خطر واحد ينبغي ان نضعه نصب أعيننا، ونحن واقعون في هذا الخطر ولا نراه ونحن امام احداث لا تبشر بالافضل نتيجة التعنت الاسرائيلي».

الحدث اللبناني المنتظر منذ 36 عاما بين «سخونة» التحالفات و«برودة» التأجيل

بري يؤكد إجراء الانتخابات البلدية «إلا إذا حدثت هزة أرضية» والحريري يسعى إلى «تحالف» في بيروت و«توافق» في صيدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

غشت صورة الانتخابات البلدية اللبنانية امس «ضبابية» مفاجئة، فاصبحت هذه الانتخابات التي لم يشهدها لبنان منذ 36 عاماً متارجحة تتقاذفها رياح التحالفات الانتخابية الساخنة الجاري الاعداد لها على غير صعيد، وتلفحها برودة التأجيل الذي ظهرت مؤشراته، وان تكن غير واضحة، في اكثر من منعطف.

فقد تردد في الاوساط النيابية معلومات حول الاعداد لعريضة نيابية تطالب بتأجيل الانتخابات البلدية ستة اشهر اي لما بعد الاستحقاق الرئاسي. وقالت اوساط نيابية لبنانية ان نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي بدأ استمزاج راي النواب حول هذه العريضة التي قد يكشف عنها في الجلسة التشريعية التي ستعقد قبل 24 مايو (ايار) الحالي موعد الجولة الاولى من الانتخابات البلدية.

وتوقعت مصادر نيابية ان يطرح هذا الاقتراح على الهيئة العامة للمجلس لاتخاذ القرار المناسب وقد يكون هذا القرار قبول اقتراح التأجيل كمبادرة نيابية تحظى بقبول ومباركة الحكومة.

وفي اية حال، تقول الاوساط اللبنانية المراقبة ان اجراء الانتخابات البلدية او عدمها مرهون على ما يبدو بنجاح الاتصالات الرامية الى تأمين تحالفات انتخابية بين المعنيين والقوى السياسية والحزبية النافذة في غير مكان.

وفي هذا الاطار قال قطب نيابي بارز لـ «الشرق الاوسط» ان جميع المسؤولين يريدون تأجيل هذه الانتخابات، لكن من الذي يجرؤ منهم على اعلان موقفه هذا صراحة؟

والموضوع الانتخابي كان امس محور بحث بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اكدت اوساطه ان الانتخابات البلدية «حاصلة لا محالة، الا اذا حدثت هزة ارضية». وقالت هذه الاوساط ان بري «طلب من الاجهزة الامنية ان تكون حاسمة ورادعة في مواجهة اي اشكال يحول دون اجراء هذه الانتخابات». في اشارة غير مباشرة الى الاشتباكات المتفرقة التي حدثت بين حركة «امل» التي يراسها و«حزب الله» الذي وصف هذه الاشكالات في وقت سابق بانها «استدراج عروض انتخابية»، قبل ان يدخل في «هدنة» مع الرئيس بري... ويسكت عن الكلام المباح.

ورغم ان حديثاً جرى تداوله بعيد لقاء قيادتي «امل» و«حزب الله» لفض الاشكالات الامنية، حول امكانية «التعاون» الانتخابي، الا ان هذا التعاون لم يبحث الا في اطار انتخابات بلدية برج البراجنة والغبيري في الضاحية الجنوبية دونما نتيجة واضحة حتى الآن، كما ان انتخابات الجنوب وهي النقطة الاكثر سخونة لم تبحث بعد، رغم ملاحظة بارزة هي التراجع في لهجة الرئيس بري الذي نحا في اتجاه التوافق «كامر لا مفر منه» وهو ما يعزز مقولة التأجيل في حال عدم الاتفاق.

وفي المقلب الآخر، يبدو ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يسعى بدوره لتحالفات في بيروت نقطة قوته الجديدة التي خاض فيها الانتخابات النيابية وصيدا مسقط رأسه التي يسعى فيها الى توافق مع الاقطاب الاخرى كـ«الجماعة الاسلامية» و«التنظيم الشعبي الناصري» الذي يرأسه النائب مصطفى سعد.

وتحدثت المصادر المتابعة لوضع انتخابات بلدية صيدا عن احتمال عقد لقاء لجمع الرئيس الحريري والنائب مصطفى سعد خلال الايام القليلة المقبلة لتتحدد على ضوئه وبشكل واضح ما ستؤول اليه انتخابات مدينة صيدا فإما ان يحصل التوافق وإما ان تتجه الامور باتجاه معركة قوية.

وفسرت هذه المصادر الكلام الذي اطلقه النائب سعد عقب لقائه النائبة بهية الحريري في منزله امس الاول وحدد فيه شروطه للتوافق، وهذه الشروط «متعلقة بسياسة الحكومة ورئيسها ولا تتعلق بتفاصيل صغيرة تخص المدينة»، بانه يريد ان يكون الحوار مع الرئيس الحريري وليس سواه.

واذا كانت مصادر النائبة بهية الحريري لم تنف او تؤكد احتمال عقد هذا اللقاء مكتفية بالاشارة الى لقاء الغد الذي سيجمعها مع سعد، قال الاخير لـ«الشرق الاوسط»: «اذا زار الرئيس رفيق الحريري مدينة صيدا فاظن انه يعرف اين يقع منزل معروف سعد (اي والد النائب سعد الذي كان مقتله في عام 1975 احدى شرارات الحرب الاهلية اللبنانية)».

وقال سعد الذي ترأس امس اجتماعاً عاماً للماكينة الانتخابية التابعة للتنظيم الشعبي الناصري: «انه يريد حواراً حقيقياً وليس همروجات». واضاف «شروطنا متعلقة بمسألة استكمال الوفاق الوطني وطريقة الهيمنة على المؤسسات العامة وتعطيل انشاء المجلس الاقتصادي - الاجتماعي وتقييد وسائل الاعلام من قبل السلطة». واعلن سعد «حرصه على ان يصار انتخاب مجلس بلدي في صيدا غير مهيمن عليه ولا يكون اعضاؤه موظفين عندنا او عند غيرنا».

وصدر عن «الجماعة الاسلامية» بيان اكدت فيه قرار «التيار الاسلامي» خوض الانتخابات البلدية «بحيث يتمكن المجلس البلدي الجديد لمدينة صيدا من ممارسة مهامه دون عوائق او ضغوط تؤدي الى اضعافه».

وفي زحلة مدينة رئيس الجمهورية الياس الهراوي برزت قضية انضمام نجل الرئيس جورج الهراوي الى حلف النائب ايلي السكاف وهو الخصم التاريخي للرئيس الهراوي.

وقال جورج الهراوي في تصريح له امس «ان هذا القرار هو ما رايته مناسباً ولكنه فسر على انه انشقاق داخل عائلة الهراوي». واضاف: «اذا كان الامر يتصل بخدمة المدينة وصالحها وجمع العائلات ورأب الصدأ فهذا ليس انشقاقاً».

واعلن جورج الهراوي انه يؤيد مرشح النائب ايلي السكاف المهندس اسعد زغيب.

وفي الشمال جددت كتلة الانماء والتغيير البرلمانية بعد اجتماع عقدته امس الدعوة للمشاركة الكثيفة في الانتخابات البلدية ضمن جو وفاقي وديمقراطي متمنية في حال فشل الوفاق ان تجري المعركة في جو ديمقراطي منفتح لإيصال افضل العناصر الى المجالس البلدية.

وعلقت الكتلة اجتماعاتها الدورية الى ما بعد الـ31 من مايو (ايار) الحالي اي الى ما بعد الانتخابات المقررة في محافظة الشمال.

وفي اقليم الخروب والشوف طالب النواب نبيل البستاني وجورج ديب وعلاء ترو في بيان اصدروه بعد اجتماعهم امس بتصحيح الخطأ المادي الوارد في قرارات مجلس الوزراء حول بلدية الناعمة وحارة الناعمة وبعاصير وحارة بعاصير باجراء الانتخابات على اساس البلدية الواحدة في كل من البلدتين المذكورتين واذا لم يحصل هذا التصحيح فعلى الحكومة تأجيل الانتخابات في بلدة الناعمة حتى اكتوبر (تشرين الاول) خوفاً من حصول مضاعفات خطيرة ومشاكل نحن بغنى عنها في هذه الظروف الصعبة لاننا لن نسمح بتغييب حارة الناعمة عن العملية الانتخابية وكذلك حارة بعاصير.

إسرائيل تفرج عن أسير لبناني احتجزته سنتين و«المراقبة الدولية» تنظر اليوم بشكويين لبنانيتين

بيروت: «الشرق الأوسط»

افرجت اسرائيل امس عن الاسير اللبناني علي احمد منعم بنجك (23 عاماً) الذي كانت قد اعتقلته في شهر اغسطس (آب) 1996 عند تخوم المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

وسلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المفرج عنه الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر قبل ظهر امس عند بوابة العبور بين المنطقتين المحتلة والمحررة في البياضة - الحمراء ثم تسلمه الجيش اللبناني وحقق معه على مدى ساعات قبل اعادته الى ذويه في بلدته الشعيتية.

وكان بنجك معتقلاً في سجن اللد، وقد اثيرت قضية الافراج عنه قبل اسابيع قليلة عندما قررت محكمة تل أبيب اطلاقه لكن اخلاء سبيله تاخر بسبب رفض المدعي العام الاسرائيلي لقرار المحكمة واستئنافه، لكن المحكمة ثبتت القرار وهكذا عاد الاسير اللبناني الى الحرية.

الى ذلك تعقد مجموعة المراقبة الدولية في جنوب لبنان المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) 96 اجتماعاً لها اليوم في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة للنظر في شكويين تقدم بهما لبنان طالباً تحميل اسرائيل مسؤولية خرق التفاهم الذي يحظر تعريض المدنيين والقرى الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

وتتعلق الشكوى الاولى بقصف المدفعية الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي لبلدة المنصوري وقرى عدة في القطاع الغربي مما ادى الى جرح تسعة مواطنين (ثمانية منهم في المنصوري وواحد في ياطر). اما الشكوى الثانية فتتعلق بقصف المدفعية الاسرائيلية بلدة جباع الحلاوي في اقليم التفاح اول من امس الاحد والحاق اضرار بالمنازل الآهلة.

وقد نفذ تلامذة بلدة المنصوري اعتصاماً في باحة مدرسة البلدة امس، لكون اربعة من الجرحى التسعة هم من طلاب المدرسة.

وقد رفع الطلاب شعارات ندنت بالاحتلال ودعت الى استمرار المقاومة. واصدرت ادارة وطلاب المدرسة بياناً استنكر «القصف الهمجي الذي طاول المدنيين وطالب المجتمع الدولي باتخاذ اقصى العقوبات بحق العدو الذي يضرب بعرض الحائط شرعة حقوق الانسان ويمارس الارهاب المنظم ضد الاطفال والابرياء، وينتهك الاتفاقات المعقودة، ودعا الامم المتحدة الى تقديم احتجاج على قصف البلدة التي تتمركز فيها الوحدة النيبالية العاملة ضمن القوات الدولية».

بوسوفاليوك في بيروت غدا لمباحثات حول الشروط الإسرائيلية للانسحاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ المبعوث الروسي للسلام في الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك زيارة الى بيروت غداً، لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول تطورات عملية السلام، ولا سيما الوضع في جنوب لبنان وشروط اسرائيل لتنفيذ القرار 425 وسحب قواتها من الاراضي اللبنانية المحتلة.

وقال السفير الروسي في بيروت اوليغ برسبيكين بعد اجتماعه مع مدير المراسم في وزارة الخارجية امس «ان بوسوفاليوك سيجري مباحثات مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، وهو طلب مواعيد للقاءات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وسينتقل بوسوفاليوك من بيروت الى دمشق في اطار جولة جديدة له في المنطقة».

واعلن برسبيكين «أن بوسوفاليوك سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين في المقترحات الاسرائيلية المتعلقة بالقرار 425 والتصورات اللبنانية والروسية في هذا المجال».

وفي ما يتعلق بالموقف الروسي قال بريسبيكين «ان موقفنا واحد ولكن اتصور أن الموقف يتغير دائماً، آخذاً بالاعتبار التطورات في المنطقة».

الى ذلك، زار سفير بريطانيا في بيروت ديفيد ماكلينان الخارجية اللبنانية امس وسلم الامين العام السفير ظافر الحسن نسخة عن الاعلان الذي صدر في ختام اجتماعات وزراء خارجية ومالية الدول الصناعية الثماني الكبرى الذين اجتمعوا في بريطانيا. واكد ماكلينان على «ضرورة استمرار العمل في محاولة دفع عملية السلام قدماً» مبدياً قلقه الشديد حيال «الجمود الحاصل في العملية السلمية».



العراق يسعى لإقناع أوروبا بمواجهة «الهيمنة الأميركية على الأمم المتحدة»

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

وصل الى العاصمة الاردنية، عمان، نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في طريقه الى جولة اوروبية تشمل باريس وروما وبروكسل وتهدف حشد التأييد لرفع الحظر المفروض على العراق و«مواجهة الهيمنة الاميركية على الامم المتحدة» كما قال مسؤول عراقي. وافاد مصدر رسمي ان عزيز وصل على متن طائرة هليكوبتر عسكرية اردنية نقلته من الحدود الى المطار العسكري في عمان.

ومنذ فرض الحظر الدولي على بغداد في اغسطس (اب) 1990 باتت عمان بوابة العراقيين الرئيسية على العالم الخارجي في غياب خطوط الطيران عن العاصمة العراقية.

وكان عزيز قد اعلن في بغداد اول من امس انه سيزور ايطاليا وبلجيكا بعد الزيارة التي سيقوم بها الى فرنسا يومي غد وبعد غد. واشار الى ان جولته تهدف الى شرح تطور العلاقات بين العراق والامم المتحدة التي مددت في 27 ابريل (نيسان) الماضي العقوبات المفروضة على العراق. واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الاسبوع الماضي ان عزيز سيقوم بزيارة الى فرنسا يسلم خلالها رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وتزامن وصول عزيز الى عمان مع زيارة رسمية يقوم بها للاردن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي نقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى العاهل الاردني الملك حسين.

ومن بغداد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مسؤول عراقي قوله ان جولة عزيز الاوروبية تهدف الى حث اوروبا على «مواجهة الهيمنة الاميركية على الامم المتحدة». واعتبر المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه ان التحرك السياسي العراقي «امر لا بد منه لايضاح الحقائق حول علاقة العراق مع مجلس الامن الدولي وبالتالي تشجيع مختلف الدول وبشكل خاص المجموعة الاوروبية على مواجهة الهيمنة والنفوذ الاوروبيين داخل المنظمة الدولية».

وقال المسؤول العراقي ان حكومته تسعى الى «ايجاد وقفة حازمة وموضوعية تواجه الهيمنة الاميركية وبالتالي خلق حالة توازن داخل مجلس الامن الدولي يمكن ان تدفع الى اتخاذ خطوات عادلة، لصالح رفع الحظر المفروض على العراق. وكان مسؤولون عراقيون وكذلك الصحافة الرسمية قد اعربوا عن خيبة الامل لمواقف روسيا وفرنسا والصين داخل مجلس الامن بعد ان اتخذ المجلس قراره بتمديد الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

واشار المسؤول العراقي الى ان العراق يريد من هذه الدول والدول الاوروبية والافريقية والعربية «ممارسة نوع من الضغط في اتجاه اقناع مجلس الامن برفع الحظر الدولي». وقال انه «حتى الآن لا يزال التأثير الاميركي اكثر بروزا من تأثير الدول الثلاث (روسيا وفرنسا والصين) ولذا لم يحدث اي تغيير لصالحنا».

الجزائر تكرر رفضها استقبال محققين دوليين رغم بيان مجموعة الدول الثماني ونصائحها

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد الناطق باسم الخارجية الجزائرية عبد العزيز السبع امس موقف بلاده الرافض لاستقبال محققين دوليين في «انتهاكات حقوق الانسان» و«نصائح الدول الكبرى بمزيد من الانفتاح والشفافية، نفيا للشبهات القائمة حول بعض ما يجري في الجزائر من اعمال العنف».

ففي رد على سؤال حول موقف الخارجية الجزائرية من البيان الاخير لـ«مجموعة الدول الثماني» حول الجزائر، قال السبع في مؤتمره الصحافي الاسبوعي: «ان موقف الجزائر من مضمون البيان معروف، وسبق ان رددناه اكثر من مرة، ويمكنكم الرجوع الى التصريحات السابقة حول هذا الموضوع».

ويتساءل المراقبون في الجزائر العاصمة الى متى تظل الجزائر تتجاهل مطالب الدول الكبرى التي تزداد وضوحا والحاحا مع مرور الايام. كما بدا ذلك واضحا في بيان السبت الماضي لمجموعة الثماني، الذي كشف عن «بداية نفاد صبر» ازاء موضوعين رئيسيين:

- الاصلاحات السياسية والاقتصادية، اعربت «مجموعة الثماني» عن املها في ان تتخذ الحكومة الجزائرية سريعا الاجراءات الضرورية لدعم المسار الديمقراطي ومواصلة الاصلاحات الاقتصادية التي تعهدت بالشروع فيها.

- الانفتاح والشفافية: ناشدت المجموعة في بيانها الحكومة الجزائرية «استقبال بعثة دولية، للنظر في مدى وفاء الجزائر بالتزاماتها نحو الحقوق المدنية والسياسية لمواطنيها، كما ناشدتها تسهيل الدخول الى اراضيها امام الصحافيين والمنظمات غير الحكومية، بهدف المزيد من الانفتاح والشفافية، حسب البيان المذكور.

وتترجم مثل هذه المطالب في نظر المراقبين بانها اعلان عن استمرار انشغال الدول المهتمة بالوضع الامني وتطوراته على الساحتين الجزائرية والمغاربية بصفة عامة.

وتميز هذا الوضع في الجزائر خلال الـ 48 ساعة الماضية بأعمال عنف متفرقة، رغم الاتساع الملحوظ للمناطق المشمولة بهدنة «الجيش الاسلامي للانقاذ».

وذكرت مصادر متطابقة امس. في هذا الصدد الى ان دورية من الحرس البلدي بعين التركي (عين الدفلى) تمكنت ليلة الاحد الماضي من قتل مسلح واصابة اربعة بجروح في كمين نصبته لمجموعة مسلحة كانت تنشط في هذه الناحية، والقت شرطة الجزائر العاصمة صبيحة الاحد الماضي، القبض على مسلح كان يعتزم الدخول الى الميناء على متن شاحنة خاصة. وافاد شهود عيان ان الشرطة ظلت تطارد المسلح قرابة الساعة قبل ان تتمكن من القبض عليه، وتبين ان الشاحنة التي كان يقودها لم تكن مفخخة.

ومن جهة اخرى قامت مجموعة مسلحة، ليلة الاحد الماضي باغتيال شخصين واصابة احد عناصر الحرس البلدي بجروح خطيرة، وذلك ببلدة «خمسة جوامع» في ولاية المدية.

السملالي لمناضلي حزب الاتحاد الدستوري المغربي: كونوا بالمرصاد للحكومة حتى لا تزيغ عن الطريق القويم

الرباط: من علي انوزلا

اعلن عبد اللطيف السملالي الأمين العام الجديد لحزب «الاتحاد الدستوري» (معارضة يمينية) ان حزبه تجاوز مرحلة الولادة وكل ما يصاحبها من متاعب ومخاض، وقال ان حزبه بلغ سن الرشد وبذلك يعتبر المؤتمر الاستثنائي الذي عقده يوم الاحد الماضي في مدينة الدار البيضاء حدا فاصلا بين ما كان ينعت به الحزب من قبل خصومه بانه «صنيعة الادارة» ودخل مرحلة جديدة هي مرحلة اعادة الهيكلة والبناء للقيام بمهامه الجديدة في صفوف المعارضة.

وقال السملالي في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» يجب ان تنتظروا الكثير من المفاجآت على مستوى اعادة الهيكلة وترتيب البيت الداخلي للحزب.

وكان السملالي قد القى أول من أمس كلمة امام المؤتمرين مباشرة بعد انتخابه في منصبه الجديد، وصف فيها التناوب السياسي القائم في المغرب الذي وصلت بموجبه احزاب المعارضة السابقة الى الحكم، بـ«الحدث السياسي البارز»، واعتبر أن هذا التناوب جاء نتيجة إرادة العاهل المغربي وليس نتيجة صناديق الاقتراع.

ودعا السملالي مناضلي حزبه الى التجند والتعبئة للاضطلاع بدورهم الجديد و«هو دور حيوي ومصيري بالنسبة لتقوية بنيات الديمقراطية ببلادنا».

ووقف السملالي عند مفهوم المعارضة كما يفهمها حزبه وقال ان هذا المفهوم ليس مجرد موقف سلبي يكتفي بإعلان «لا» لكل ما تقوم به الحكومة أو ما تنوي عمله. وقال أن المعارضة بالنسبة لحزبه هي أن يتحلى مناضلوه بالوعي واليقظة والحيطة، وان يكونوا دائما بالمرصاد للحكومة، حتى لا يزيغ اعضاؤها عن «الطريق القويم ولو بدليم واحد»، وحتى «يفوا بوعودهم كاملة غير منقوصة، في آجال معقولة، وليس عندما تمطر السماء ذهبا وفضة».

وأردف السملالي قائلا انه من موقع المعارضة يجب ان يبرز حزبه بأن اعضاء الحكومة الحالية غير مؤهلين عقلانيا، لتطبيق البرنامج الذي أعلنوا عنه لأنه لا يتماشى مع القناعات والمبادئ التي كانوا يدافعون عنها، وطالب أعضاء الحكومة الحالية بأن يصرحوا علانية إذا ماكانوا قد غيروا مواقفهم السابقة.

وأوضح انه في مثل هذه الحالة سيكون التناوب الحالي تناوبا بشريا وليس سياسيا، لأن النوع الثاني من التناوب يقتضي تغيير البرنامج والمواقف وهو ما لم تعلن عنه الحكومة الحالية.

ووصف تدخل الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي امام البرلمان اثناء رده على تدخلات النواب خلال مناقشة برنامجه الحكومي بانه كلام أقرب الى العنف والاهانة، بيد انه اضاف بأن حزبه لم يتأثر بمثل هذا الكلام لأنه لم يكن ينتظر من الوزير الاول أن ينوه بالاعمال والمنجزات التي حققتها الحكومات التي شارك حزبه فيها أو ساندها

وأوضح السملالي ان مثل هذا الكلام فيه مس أيضا بحلفاء اليوسفي المشاركين في ائتلافه الحكومي، لأن احزابا مثل «الاستقلال» و«التجمع الوطني للاحرار» و«الحركة الوطنية الشعبية»، كلها أحزاب سبق لها أن شاركت أو أيدت الحكومات السابقة التي انتقد اليوسفي اداءها ووصفها، حسب تعبير السملالي، بالفشل.

رئيس الحرس الوطني البحريني يبحث في لندن تعزيز التعاون العسكري

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع الشيخ محمد بن عيسى بن سلمان ال خليفة رئيس الحرس الوطني البحريني امس مع العميد بحري دي هالبرت مدير ادارة الانشطة العسكرية الخارجية بوزارة الدفاع البريطانية. وجرى خلال الاجتماع «بحث اوجه التعاون العسكري بين البلدين وسبل تطويرها ودعمها في مختلف المجالات». واكد رئيس الحرس الوطني «حرص البحرين على تنمية علاقات الصداقة القائمة بين البلدين»، مشيرا في هذا الصدد الى «دعم ومساندة البحرين لهذا الدور البناء الذي تنتهجه بريطانيا بما يخدم السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي».

واشار الشيخ محمد الى «ان الهدف من زيارته واجتماعاته مع المسؤولين العسكريين البريطانيين هو تقوية علاقات التعاون الوثيقة القائمة بين البلدين، بالاضافة الى استعراض مختلف النواحي العسكرية التي يمكن من خلالها دفع التعاون المشترك بين البلدين في مجال الأمن والتعاون الفني».



الشيخ محمد بن عيسى لدى اجتماعه أمس مع دي هالبرت في لندن («الشرق الأوسط»)

البابا شنودة الثالث في مؤتمر صحافي أمس: استعادة الأوقاف القبطية المغتصبة لا علاقة لها بالحملة ضد مصر في الخارج

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال البابا شنودة الثالث - بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر - ان الكنيسة استردت 385 فدانا و15 قيراطا، من 5 اوقاف كانت مغتصبة، واضاف قائلا: «نامل حل باقي الاشكالات». وقال البابا شنودة في مؤتمر صحافي عقده صباح أمس، بالمقر البابوي بالعباسية، انه «لا شك أن هناك توجيها واتجاها من الدولة ورئاستها بحل هذه المشكلة». ونفى «أي ارتباط بين عودة الأوقاف، والحملة المثارة في الخارج - خاصة في الولايات المتحدة - بدعوى أن الأقباط يتعرضون للاضطهاد في مصر».

وقال البابا شنودة «لسنا خصوماً مع الدولة، وانما نتفاهم معها في حل المشاكل القائمة بروح المودة، ووجدنا خلال السنتين الماضيتين روحا من التفاهم». ثم كرر ما اعلنه من قبل بقوله «نحن نحب دائماً أن تحل مشاكلنا داخل بلادنا بنفس الأسلوب».

وذكر ان «الأوقاف اخذت في عهد الاصلاح الزراعي والتأميم، الذي امتد الى الدولة كلها، ونحن نطالب باستحقاق عنها وليس تعويضا، لكنها مسألة لم يحن وقتها بعد».

واوضح ان «الأوقاف القبطية كانت إشكالا، بدأ حله بطريقة عادلة وقوية وعملية، وكان كثير من الأوقاف القبطية قد اغتصب، وحاولوا مراراً ارجاعها، وفي السنة الماضية حدث اتفاق بيني وبين وزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق، على تكوين لجنة مشتركة من الكنيسة والوزارة لبحث وضع الأوقاف وقفاً وقفاً، لمعرفة أين يوجد الحق فيه، وهكذا أمكن اعادة كثير من الأوقاف الى الكنيسة، منها 111 فدانا و23 قيراطا في سنة 1997، تشمل اكثر من 55 فدانا بوقف دير بالمنوفية، وأكثر من 48 فدانا بمحافظة قنا».

واضاف قوله «في العام الجاري امكن إعادة 273 فدانا في محافظات سوهاج والغربية وبني سويف والجيزة والفيوم واسوان والمنوفية وكفر الشيخ والشرقية والبحيرة والدقهلية. ولا تزال اللجنة المشتركة بين الوزارة والكنيسة تواصل عملها، لكي تفحص باقي الأوقاف التي هي موضع نزاع، والتي اغتصبت من الكنيسة، وحاليا يوجد كشف ستتم دراسته بـ696 فدانا اخرى».

ونفى البابا شنودة الثالث «اي ارتباط بين رد الأوقاف والحملة المثارة في الخارج من حول اوضاع المسيحيين في مصر»، وقال «لا أعتقد هذا اطلاقا، لأن بدء حل اشكال الأوقاف يسبق بكثير الحملات الموجودة في الخارج، وحل هذا الموضوع كان نابعا من ضمير الدولة اجمالا، ومن ضمير وزارة الأوقاف بوجه خاص، واستجابة للشكاوى القديمة بخصوص هذه الأوقاف، وليست مجرد رد فعل. وأمامي قرار صدر من اللجنة المشتركة للأوقاف بتاريخ 20 يناير (كانون الثاني) عام 1997 - اي منذ 16 شهراً - وكان تشكيل اللجنة في اغسطس (اب) عام 1996، اي قبلها بحوالي 4 أشهر، وطبعاً كانت هناك اجتماعات تمهيدية للجنة المشتركة لبحث طرق العمل وأسلوبه وجمع المعلومات».

وقال ان «بعض الأوقاف القبطية كانت تؤخذ بواسطة الهيئات الرسمية، بطريقة لا يراعى فيها شعور أصحابها، ولا تراعى فيها نصوص الحجة، لكن المهم اننا بدأنا السير في حل الموضوع».

البعض انتقد السلطات الأمنية وآخرون رفضوا الخروج على الوحدة الوطنية
ردود فعل متباينة بين النواب اليمنيين بعد إرسال وفد لتقصي الحقائق إلى المكلا

صنعاء: من حسين الجرباني

تباينت ردود افعال النواب في البرلمان اليمني حول ما شهدته مدينة المكلا عاصمة حضرموت يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي من مواجهات بين متظاهرين ورجال الشرطة ادت الى مقتل شخصين واصابة آخرين. وكان المجلس كلف لجنة الحريات فيه الذهاب الى المكلا مع 3 اعضاء من ممثلي حضرموت لتقصي الحقائق.

وانتقد نواب التقت بهم «الشرق الأوسط» تصرف السلطات الامنية بينما اعرب آخرون عن رفضهم للبيان الذي اصدره الحزب الاشتراكي المعارض، وطالب نواب بمحاسبة الذين اطلقوا الرصاص. وقال عضو مجلس النواب علي محمد الغفيس من محافظة ابين (مؤتمر شعبي): كنت عضوا في اللجنة التي شكلها مجلس النواب لتقصي الحقائق عما حدث في حضرموت. ولقد استقصينا الحقائق من كل الاطراف واستمعنا الى الجانب الحكومي والتقينا مع ممثلي احزاب المعارضة والشخصيات الاجتماعية في حضرموت ولمسنا منهم رفضا للبيان الذي صدر عن الحزب الاشتراكي واتحاد القوى الشعبية والتجمع الوحدوي اليمني. واكد أن البيان هو الذي أدى الى أن ترفض اللجنة الامنية في المكلا اعطاء تصريح بالمظاهرة لانه تضمن المساس بالثوابت الوطنية اذ اعتبر يوم 27 ابريل (نيسان) هو يوم اعلان الحرب على المحافظات الجنوبية ويوم اجراء الانتخابات النيابية المزيفة، وهذا يعني اننا في «مجلس النواب غير شرعيين في تمثيل البلاد».

وتابع قائلا: «اثناء تقصينا للحقائق اعترضنا على اطلاق رجال الامن النار من قبل الامن في المكلا. لكن اللجنة الامنية اكدت ان ذلك ما هو الا رد فعل لان اطلاق النار بدا من جانب المتظاهرين. ونفى الغفيس الاتهامات التي وجهت الى اللجنة بان ميولها مع اراء وادعاءات اللجنة الامنية.

اما العضو محمد عبد الله الكبس من محافظة صنعاء وممثل حزب البعث العربي الاشتراكي في البرلمان فقال لـ«الشرق الأوسط»: ان ما جرى في حضرموت يهم الناس جميعا بمن فيهم احزاب المعارضة ونواب الشعب في مجلس النواب والحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام. واضاف قائلا: «لم اطلع على الأمر الا من خلال تقرير لجنة الحريات وحقوق الانسان المكلفة من مجلس النواب».

وشدد على وجوب ان يحاسب من اراد ان يكمم افواه الناس بالطرق القانونية التي كفلها لهم الدستور والقانون كما يجب ان نحاسب من اراد ان يخرج عن الثوابت والاجماع التي اتفق عليها كل اليمنيين ومن اهمها واخصها «الوحدة».

«فالدستور والقوانين كفلت حق التعبير انما ضمن الثوابت التي لن نسمح بتجاوزها واذا كنا لم نسمح بمثل هذا التجاوز فلن نسمح مطلقا باطلاق الرصاص» وقال ان المجلس ناقش بجدية ما حدث في المكلا وشدد على محاسبة من اطلق الرصاص. واكد على ان يحال من اطلق النار الى القضاء سواء كانوا من الامن او المتظاهرين او المندسين الذين لا يريدون لليمن امنا ولا استقرارا ولا تنمية ولا رخاء ولا وحدة وطنية.

اما عضو مجلس النواب طاهر علي سيف من محافظة تعز فقال «طالما ان المتظاهرين ابلغوا السلطة في المكلا بقيام المظاهرة فكان عليها ان تتخذ كافة الاجراءات لحماية المتظاهرين لان اي شغب يحدث خلال المظاهرة هو من مسؤولية الامن». واضاف «ومن خلال تجاربنا من المظاهرات السابقة التي حدثت في اليمن يبدو ان الذين يثيرون الشغب في المظاهرات هم جماعة الامن الذين لا يريدون لاي مظاهرة ان تقوم، وكان يمكن تفادي ما نجم عن هذه المظاهرة من ضحايا واصابات بحيث تسير وفقا لما قد يتم الاتفاق عليه مع مسؤولي الامن وحمايتها». وقال «الحادث هو عمل متعمد لتخريب الحق القانوني والدستوري في قيام اية مظاهرة سلمية. في البلاد» واضاف «طالما ان هنالك قتلى وجرحى واستخداما لاطلاق النار فلا بد ان تتصاعد القضية».

وأبدى النائب سيف العماري من محافظة اب رأيا مخالفا اذ اعتبر ان تحديد المظاهرة يوم 27 ابريل الماضي هو «تحديد سياسي» وقال «بدلا من ان يكون يوماً للديمقراطية، حول الى يوم شؤم على حضرموت».

وقال: «ان المظاهرات والمسيرات حق دستوري وقانوني لكل مواطن» ولكن على اساس «أن لا اتظاهر واحمل السلاح»، اما من حيث المسؤولية فان الخطأ كان مشتركا من المتظاهرين والسلطات في المكلا. ولكن يوجد خطأ رئيسي وآخر ثانوي. وتساءل قائلا كيف يتسنى للبعض ان يعترف بالدستور ويعتبر ان يوم 27 ابريل هو يوم اعلان الحرب على المحافظات الجنوبية؟ ولكم كان من واجب الامن رغم ذلك ان يرخص للمظاهرة او المسيرة فعدم اعطائه هذا الحق نعتبره خطأ واذا ما اخل المتظاهرون بنظام المظاهرة او المسيرة فان القانون قد اعطى الامن الحق في الاجراءات حيال الانحراف عن نظام التظاهر».

وقال النائب احمد محمد بامعلم ممثل الدائرة 148 في المكلا كان ما جرى حدثا مأساويا واضاف ان المسيرات او التعبير عن رأي الناس هو حق دستوري وقانوني. ولكننا نرفض رفضا قاطعا الخروج عن الثوابت الوطنية. ويرى بامعلم وهو عضو مستقل في مجلس النواب ان من يسيء الى وحدة البلاد يجب ان يحاسب محاسبة شديدة من اي اتجاه كان.

ودعا بامعلم الحكومة والقيادة السياسية الى النظر نظرة صحيحة وواقعية الى ما يحصل في البلاد من فساد بغض النظر عن وجود اتجاهات سياسية لها مآرب سياسية لكنه قال ايضاً «يجب ان نحاسب الاتجاهات السياسية ان كان لها اهداف تضر بالثوابت الوطنية، وعلى الدولة ان تستند الى الدستور والقوانين النافذة فتحاسبهم محاسبة شديدة ومن اللجوء الى اطلاق النار واستخدام السلاح».

الغموض يلف «انتحار» أسقف المدينة

اشتباكات في فيصل أباد بسبب تفاعلات قانون التجديف

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

شهدت مدينة فيصل اباد الصناعية وسط البنجاب في باكستان مظاهرات جديدة واشتباكات بين المسلمين والمسيحيين بعد يوم من دفن اسقف قيل انه اطلق النار على نفسه منتحرا بعد رفض العديد من المحامين الدفاع عن متهم مسيحي ادانته محكمة في مدينة ساهيوال بالانتقاص من الدين الاسلامي والاستهزاء به (التجديف). وجابت دوريات من الشرطة والقوات شبه النظامية شوارع واحياء فيصل اباد، بينما القى متظاهرون مسلمون الحجارة عليها.

وخيم جو اشبه بحظر التجول على المدينة بعد ان دعا «اتحاد التجار والعلماء المسلمين» في المدينة لاضراب عام احتجاجا بعدما وجدت صحف من القرآن الكريم ممزقة وملقاة في اماكن غير لائقة.

يذكر ان المسيحيين يمثلون نسبة 1,5 إلى 2 في المائة من السكان موزعين على مختلف انحاء البلاد ومعظمهم من العمال غير المهرة. وتصاعد التوتر في المدينة بعد انتحار جون جوزيف اسقف المدينة الحائز على الدكتوراه والناشط في مجال الدفاع عن حقوق المسيحيين. وكان جوزيف قد حضر جلسة للمحكمة التي كانت تحكم ايوب مسيح في ساهيوال.

وحكم القاضي باعدام المتهم بعدما قال عن ثبوت التهمة الموجهة اليه وهي الانتقاص من قدر النبي الكريم محمد والتهجم على القرآن والاسلام. وصرح الاسقف جوزيف في قاعة المحكمة بان هذه التهم «ملفقة وغير صحيحة»، وطعن في احد شهود الاتهام، كما اشار الى ان تهديدات بالقتل ربما وصلت للقاضي اذا لم يحكم باعدام التهم.

وبدأت الشرطة والاجهزة الامنية التحقيق في ظروف انتحار الأسقف جوزيف وما ان كان هناك شخص ما قد اغتاله لاحداث بلبلة في باكستان. وتشير بعض الأوساط (غير الرسمية) في باكستان الى ان طريقة تعامل الدول الغربية والاجهزة الاعلامية مع حادث انتحار الاسقف تشكك في مقولة انه انتحر، وانه ربما تتكشف خيوط عن تورط جهات خارجية في قتله والادعاء انه انتحر لتشويه سمعة باكستان ووضع المزيد من الضغوط عليها من اجل الغاء او تعديل قانون التجديف على الخالق او الانتقاص والاستهزاء بالأديان السماوية والانبياء.

وينص هذا القانون المعمول به منذ عام 1860 اي منذ ايام الاحتلال البريطاني للهند، على الحكم بالاعدام او السجن مدى الحياة على كل من تثبت عليه تهمة الانتقاص من الأنبياء او الأديان السماوية.

لكن المحكمة العليا في باكستان وبعد مراجعة شاملة لهذا القانون الغت عقوبة السجن مدى الحياة بالقول انه «تاريخيا لم يرد اي حكم بالسجن مدى الحياة ضد مقترفي هذه الجريمة. وان عقوبة الاعدام هي التي كانت تطبق في هذه الحالات».

وزير الأوقاف الباكستاني راجا ظفر الحق انتقد الاعلام الغربي والتصريحات الأميركية حول قضية المسيحي المتهم بالتجديف. وطالب وزارة الخارجية بان تحث السفارات الباكستانية في الخارج على شرح موقف باكستان وقانونها الذي قال انه لا يميز بين طائفة واخرى وانه غير موجه ضد احد.

واشار الوزير الباكستاني الى ان محكمة في بيشاور «حكمت بالاعدام على اثنين من المسلمين قبل عامين بعد تجريمهما بنفس التهمة».

وقال: «لكن قوى غربية تريد الضغط على باكستان وبدأت بالقول ان هذا القانون موجه ضد المسيحيين». وكانت الخارجية الأميركية قد انتقدت الحكم باعدام المتهم قائلة انه كان يظهر عقيدته وافكاره بشكل سلمي وان السلطات الباكستانية عليها مراجعة القانون المذكور والعمل على الغائه، وهو ما حدا بالخارجية الباكستانية لاصدار توضيح قالت فيه «ان التصريحات الاميركية لا مبرر لها ولا تستند الى الواقع او الحقائق».

وأشار البيان الباكستاني الى ان القانون في باكستان «يضمن حرية التعبير والحديث لكل المواطنين. لكن نفس القانون يمنع اي شخص مهما كانت ديانته من الانتقاص من الرسالات السماوية او الأنبياء وان الجميع يخضعون لنفس العقوبة حسب نفس القانون».

وكان ايوب مسيح، المتهم المحكوم عليه بالاعدام قد قدم طلبا للمحكمة العليا في لاهور للاستئناف ضد الحكم.

وكانت اوساط جماعات حقوق الانسان والأقلية المسيحية تخشى من تعرضه للقتل في حال نقله من ساهيرال الى لاهور. كما اعربت هذه الأوساط عن خشيتها من تعرض قضاة المحكمة التي ستنظر في القضية للتهديد من قبل جماعات دينية متعصبة. وكان قاضي في لاهور قد قتل عام 1996 بعدما امر بالافراج عن مسيحي اتهم بالتجديف وتمكن المتهم بعد الحكم ببراءته من السفر الى المانيا بمساعدة من سفارتها في باكستان.

الجماعات الدينية الباكستانية ذات التأثير على الشارع اعربت عن معارضتها التامة لتعديل قانون التجديف ، ودعت هذه الجماعات على اختلافها الحكومة لمقاومة الضغوط الغربية على باكستان في هذا المجال. وكان وزير الخارجية جوهر ايوب ووزير الأوقاف والشؤون الدينية ظفر الحق قد استبعدا اي تعديل على القانون الذي يتعرض لانتقادات غربية. واشار وزير الأوقاف الى ان بريطانيا وايطاليا والعديد من الدول الغربية «فيها قوانين مشابهة تمنع اي شخص من الانتقاص من الدين والتهجم على الأنبياء».

لكن جمعيات مهتمة بحقوق الانسان وتتلقى مساعدات غربية تسعى عبر حملات اعلامية منظمة في باكستان للدعوة الى الغاء القانون او تعديله بما تراه هذه الجمعيات اكثر مرونة.

وتصطدم هذه الدعوات بائمة المساجد واصحاب الطرق الصوفية في باكستان وذوي التأثير الكبير على عامة الشعب، بينما ترى بعض الجماعات الدينية والسياسية مثل «الجماعة الاسلامية» و«الحركة الجعفرية» ان «لا شيء خطأ في القانون نفسه لكن الخطأ قد يقع احيانا في تطبيقه من قبل بعض الأشخاص او حتى الشرطة المتهمة بالفساد وتلقي الرشاوى والمحسوبية».

وكان الرئيس الألماني رومان هرتسوج قد طالب الحكومة الباكستانية لدى زيارته لباكستان عام 1996 بالغاء قانون التجديف. كما تعمل العديد من الدول الغربية على اقناع باكستان بهذا الأمر لكن هذه الدعوات لم تجد قبولا حتى الآن لدى الجهات الرسمية في باكستان.

وتشير الأوساط الباكستانية، الى أن الرد الرسمي على مثل هذه الدعوات يتلخص عمليا بالقول أن القانون نفسه ليس فيه شيء موجه ضد اي طائفة دينية ايا كانت، وان الدعوات الغربية لالغاء القانون مرتبطة بشكل او باخر بالموقف من باكستان ومشروعها النووي والتسليحي في مقابل الهند.

هذا اضافة الى أن المتهمين بالتجديف - وغالبيتهم حتى الآن من المسيحيين - تعرضوا بالسخرية لمعتقدات المسلمين سواء بالقاء مصاحف في اماكن قذرة او انهم اهانوا المعتقدات الاسلامية وسخروا منها مما تسبب في ردود فعل غاضبة من جماعات دينية ما زالت ترى في الأقلية المسيحية في باكستان مجرد عمال نظافة قدموا مع الاحتلال البريطاني للهند، بعد ان كانوا من الطبقة المنبوذة فيها وتحولوا للمسيحية على يد الاحتلال.

استمرار معارك طالبان ومسعود

القتال بين دوستم والشيعة يهدد بانهيار «تحالف الشمال»

إسلام اباد: «الشرق الأوسط» طالوقان (افغانستان): أ.ف.ب

سيطرت قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم على مداخل مدينة مزار شريف عاصمة الشمال الافغاني قاطعة بذلك طرق الامداد عن قوات حزب الوحدة الشيعي في المدينة، وكانت هذه الاخيرة قد رفضت الخروج منها بعد اشتباكات وقعت بين الطرفين الشهرين الماضيين.

وقالت مصادر دولية من مزار شريف ان قوات دوستم وقوات حزب الوحدة تبادلتا اطلاق النار وان قوات الجنرال دوستم (الميليشيا الاوزبكية) احكمت سيطرتها على جميع مداخل المدينة مطالبة بسحب قوات حزب الوحدة منها واخلاء المدينة من المسلحين.

وكانت قوات من حزب الوحدة قد تمكنت من السيطرة على اجزاء من المدينة بعد محاولة طالبان السيطرة عليها الخريف الماضي.

وقد رفضت هذه القوات (الوحدة) الانسحاب من مزار شريف في ما بعد لمواقعها الاصلية في ماميان. كما فشلت الحكومة الايرانية والرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني في حل الاشكال بين دوستم وحزب الوحدة أخيرا. ومن المتوقع - حسب مصادر افغانية - تصاعد الخلاف بين الفئتين الامر الذي قد يؤدي لانهيار تحالف الشمال المناوئ لحكومة طالبان.

على صعيد آخر اكدت مصادر رسمية في طالوقان (شمال شرق افغانستان) ان المعارك استمرت امس بين مقاتلي حركة طالبان وقوات المعارضة في ايشكيميش شمال شرق البلاد. وقال احمد مشاهد حاكم اقليم تاخار، في الشمال الشرقي حيث تدور المعارك، ان قوات القائد احمد شاه مسعود تمكنت، في هجوم شنته اول من امس، من استعادة عدد من المواقع حول بلدة ايشكيميش التي ما زالت حركة طالبان الحاكمة في كابل تسيطر عليها. واعترف مشاهد بان حركة طالبان تسيطر ايضا على حوالي عشر قرى حول ايشكيميش، موضحا ان بعضها انضم الى حركة طالبان منذ الايام الاولى للهجوم.

وقال حاكم اقليم تاخار في مكتبه في طالوقان، على بعد 50 كيلومترا شمال منطقة القتال ان المعارك كانت مستمرة امس مع ان حدتها خفت.

واضاف ان قوات طالبان تضم حوالي الفي مقاتل جاءوا من اقليم قندوز في شمال، وهو الاقليم الوحيد الذي يخضع لسيطرة طالبان في القسم الشمالي من البلاد، معقل المعارضة.

واضاف مشاهد القريب من احمد شاه مسعود ان مقاتلي المعارضة التاجيك وصلوا اول من امس الى نقطة تبعد 3 كيلومترات عن المدينة وسيطروا على عدد من المرتفعات في المنطقة.

وقال: «أمل أن نستعيد ايشكيميش ثم نتابع تقدمنا الى اقليم قندوز». وأوضح ان طائرة تابعة لحركة طالبان القت السبت قنابل على قرية قريبة من المدينة، مضيفا ان هذا الهجوم اسفر عن جرح 4 أشخاص هم رجلان وامرأة وطفل. لكنه نفى ان يكون احمد شاه مسعود قد توجه الى جبهة ايشكيميش، موضحا ان الزعيم ذا العرق التاجيكي «موجود حاليا في اقليم باروان شمال كابل».

قتال كوسوفو يقترب من بريشتينا

زغرب: من نور الدين صالح
سلاتينا (صربيا): رويترز

قال شهود عيان ان القتال بين الشرطة الصربية والثوار من اصل الباني ادى الى اغلاق الطريق الرئيسي بين شرق كوسوفو وغربها والذي يبعد 12 كيلومترا غرب بريشتينا عاصمة الاقليم.

وقام نحو 30 من رجال الشرطة المدججين باسلحة ثقيلة تدعمهم عربات جنود مدرعة بتحويل حركة المرور بعد الساعة 05.00 بتوقيت غرينتش بقليل في منطقة قريبة من مطار بريشتينا. وتمركزت فرق القناصة التابعة للشرطة في المناطق المرتفعة على جانبي الطريق. ولم ترد معلومات على الفور عن الضحايا.

وقال سكان في المنطقة ان قافلة من سيارات الشرطة تعرضت لاطلاق نار كثيف وهي متجهة غربا. واغلق الطريق السريع الذي يربط مدينتي بريتشينا وبيك امام حركة المرور المدنية فعليا منذ الجمعة الماضي نتيجة هجمات الثوار الالبان مما اسفر عن اصابة 6 من رجال الشرطة. واستمر القتال المتقطع على طول الطريق خلال مطلع الاسبوع وسقط ضحايا من الجانبين. وتتهم السلطات الصربية جيش تحرير كوسوفو بتدبير هذه الهجمات.

وفي بلغراد منيت الدبلوماسية الاميركية بفشل آخر. فرغم ان روبرت جيلبارد المبعوث الاميركي الى البلقان استخدم جميع الاساليب من تهديدات في البداية الى حد التنازلات من جديد، بقي موقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش متصلبا في ان يقدم اي تنازلات لتدويل ازمة كوسوفو ولو كان الثمن حتى العقوبات التي فرضت من جديد على بلاده. ذلك ان ميلوشيفيتش كسب تاييدا شعبيا في هذه الازمة. وحتى موقف المعارضة الصربية جاء مماثلا لموقف ميلوشيفيتش. وبذلك صارت صربيا بكاملها تعتبر ان الازمة في كوسوفو «مشكلة قومية لا يمكن التساهل فيها».

وخوفا من هذا الفشل الذي يمكن ان يصيب الدبلوماسية الاميركية، التي تتفاخر امام اوروبا بانها تمكنت من وقف القتال في البوسنة واجبرت الاطراف المتنازعة على قبول اتفاق السلام، توجه الى المنطقة من جديد ريتشارد هولبروك الذي يعتبر مهندس اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والذي امضى فترة طويلة من المحادثات مع ميلوشيفيتش في المنطقة وفي دايتون خلال فترة اقامته في القاعدة الجوية الاميركية التي عقدت فيها محادثات السلام عام 1995، فهو يعرف اللحظات التي يمكن ان يجبر فيها ميلوشيفيتش على قبول العروض الدولية على عكس زميله جيلبارد الذي خلفه في هذا المنصب بعد ثلاثة اشهر من توقيع اتفاق دايتون.

فالمعروف عن جيلبارد حدته في المحادثات واستخدام اسلوب التهديد اكثر من التنازلات. وقد رفض ميلوشيفيتش الشهر الماضي استقباله لمحادثات حول ازمة كوسوفو. واضطرار الادارة الاميركية الى ارسال هولبروك الى المنطقة يعتبره المراقبون مؤشرا على خطورة الازمة في البلقان واتجاهها في الطريق الذي جعل المنطقة بكاملها مثل برميل البارود الموشك على الانفجار.

أسترادا يتقدم في انتخابات الرئاسة بالفلبين

مانيلا - رويترز: ادلى الناخبون في الفلبين باصواتهم امس لاختيار رئيس جديد للبلاد بعد حملة انتخابية قتل خلالها عشرات الاشخاص.

ووضعت قوات الجيش والشرطة في حالة تاهب قصوى لمنع وقوع اعمال عنف خلال الانتخابات التي قال الرئيس فيدل راموس انها ستكون «اختبارا للديمقراطية في الفلبين». ويحظر الدستور على راموس ترشيح نفسه للفوز بفترة رئاسة ثانية (مدتها ست سنوات).

وتوقعت استطلاعات الرأي ان يفوز جوزيف ايسترادا نائب الرئيس وهو ممثل سينمائي سابق. لكن رئيس مجلس النواب خوسيه دي فينيسيا، مرشح «حزب لاكاس الحاكم» والذي ويحظى بتاييد الرئيس فيدل، تعهد بالفوز.

واظهرت استطلاعات راي الناخبين امام مراكز الاقتراع ان استرادا يتصدر السباق لكرسي الرئاسة. وجاء في الاستطلاع الذي اجرته محطة اذاعية خاصة ان 37,2 في المائة ممن شملهم الاستطلاع في العاصمة مانيلا وعدد اخر من المدن الرئيسية اعطوا اصواتهم لاسترادا. وهي نسبة تزيد بمقدار الضعف عن دي فينيسيا الذي اظهرت الاستطلاعات حصوله على 16,9 في المائة.

ومن غير المتوقع معرفة نتائج الانتخابات قبل نحو اسبوعين إذ تتالف الفلبين من اكثر من 7 آلاف جزيرة. وعملية الفرز تتم يدويا.

وخلافا لانتخابات سابقة، اشارت تقارير الى حدوث اعمال عنف مع بدء عملية الاقتراع كما تذمر بعض الناخبين من فترات الانتظار الطويلة في صفوف الناخبين امام مراكز الاقتراع في يوم حار ارتفعت فيه درجة الحرارة الى 38 درجة مئوية.

ونقلت السلطات الفلبينية صناديق الاقتراع بطائرات الهليكوبتر الى المناطق النائية من الجزر الفلبينية ورافقت صناديق الاقتراع قوات امن في المناطق التي تشهد اضطرابات. وفور فتح مراكز الاقتراع انفجرت قنبلة منزلية الصنع في مدرسة تستخدم كدائرة انتخابية في بلدة بامبانغ في اقليم ايلوكوس الشمالي.

وذكرت الشرطة انه لم تحدث اصابات لكنها اعلنت عثورها على قنبلتين في مدرستين اخريين في المنطقة نفسها. واعلنت الشرطة 425 بلدة ومدينة كنقاط عنف متوقعة بسبب الانتخابات.

المعارضة الإندونيسية تدعو لإلغاء انتخاب الرئيس سوهارتو

جاكرتا - أ.ف.ب: طالب ابرز المعارضين لنظام الرئيس الاندونيسي سوهارتو الجمعية الاستشارية الاندونيسية، اعلى هيئة تشريعية في البلاد، امس بالغاء قرار اعادة انتخاب سوهارتو لولاية سابعة. وهو القرار الذي اتخذ في مارس (آذار) الماضي. كما طلب المعارضون ايضا في بيان الى الشعب تلي امام الصحافيين الغاء انتخاب نائب الرئيس بشار الدين يوسف حبيبي.

واعلن الموقعون، وعددهم 39، تشكيل لجنة تقوم بالتنسيق في الحملة من اجل الاصلاحات التي بداها الطلاب مشيرين الى تاييدهم الكامل لمطالب هؤلاء. وجاء في البيان: «اذا كانت الجمعية الاستشارية (البرلمان) تحترم تطلعات ومصالح الشعب فعلا فعليها ان تلغي انتخاب سوهارتو ونائبه حبيبي». وحررت البيان «مجموعة 28 اكتوبر» التي تضم شخصيات قومية من بينها العديد من الوزراء والجنرالات السابقين.

ومن بين الموقعين ميجاواتي سوكارنو بوتري ابنة الرئيس الاندونيسي السابق أحمد سوكارنو الذي نحاه سوهارتو عن الحكم، وامين رايس الذي يتزعم منظمة اسلامية يقول انها تمثل 28 مليون شخص. ووجه البيان، الذي يعلن تاييده للدعوة للاصلاحات التي بداها الطلاب، انتقادا شديدا للجمعية الاستشارية التي تجتمع كل خمس سنوات، لموافقتها على الحصيلة التي قدمها سوهارتو لولايته السابقة في خطابه امام الجمعية.

واضاف البيان ان خطاب سوهارتو «يثير الانطباع بان الرئيس يرفض الاعتراف بمسؤوليته عن المشاكل المطروحة، والموافقة على ذلك خطأ جسيم وربما ايضا ماساة في تاريخ الامة».

وكان الرئيس قد شدد في خطابه الى الجمعية على ان عام 1997 جلب متاعب كبرى لكنه القى بمسؤوليتها على قوى الطبيعة والوضع الدولي. والرئيس سوهارتو هو الذي عين اكثر من نصف اعضاء الجمعية الالف ومعظمهم من افراد عائلته او عائلات المقربين منه. ولا تضم الجمعية اي معارض.

ويواجه سوهارتو معارضة ضد النهج الذي اتبعه نظامه في مواجهة الازمة الاقتصادية التي ضربت آسيا الصيف الماضي وادت الى انخفاض سعر الروبية الاندونيسية وارتفاع جنوني في الاسعار. واندونيسيا هي الدولة الاسيوية الاكثر تأثرا بالازمة التي انعكست في اندلاع مظاهرات يومية في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه اكثر من 200 مليون نسمة. وتفيد التقارير الصحافية ان المواجهات ادت حتى الآن الى مقتل 10 اشخاص في حين تحدثت المصادر الرسمية عن 3 قتلى.

وفي القاهرة امس قال سوهارتو خلال افتتاح قمة مجموعة الـ15: «على اندونيسيا ان تنفذ اصلاحات كبيرة في المجالات الاقتصادية والمالية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، وهذا يتطلب منا تقديم تضحيات كبيرة. وقال ان الازمة «قضت على عديد من المكاسب التي حققناها خلال العقود الثلاثة الماضية بعد ان تمكنا من تحقيق معدل نمو يصل الى 7 في المائة خلال العقدين الماضيين، لكنه انخفض الى ناقص 4 في المائة عام 1998».

وقال ان الازمة «اثرت ايضا في الحرب التي نخوضها ضد الفقر الذي اضر باعداد كبيرة بالمواطنين وكان لذلك اثر تدميري.

وامامنا تحد كبير علينا ان نواجهه لكي نعكس مسار هذه الاتجاهات السلبية». وقال: «هناك حاجة ملحة للقيام بتعاون دولي لمواجهة الازمة النقدية الآسيوية.

وقد طالبنا بذلك خلال قمة كوالالمبور الاخيرة (لمجموعة الـ15 في نوفمبر 1997) وهذا الطلب بات ملحا الان اكثر من اي وقت». واضاف ان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ردا بالايجاب على اقتراحاتنا الهادفة لتنظيم التعاملات النقدية في بلادنا لضمان مزيد من الشفافية والانفتاح».

السودان بين التفكك.. والإنقاذ!

محمد الحسن احمد

ان وصف المفاوضات التي عقدت أخيرا في نيروبي بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية التي يتزعمها جون قرنق بانها حققت نجاحا يستحق الاشادة، وصف يستوجب بعض التحفظات، لأن اطار المبادئ التي بلورتها الدول الافريقية الوسيطة والمعروفة اختصارا بدول «الايقاد» يشير بعكس ذلك. الا اذا اعتبرنا التقدم المعني هو خطوة في الاتجاه الهادف لفكفكة دولة السودان، الامر الذي يعتبر قفزا فوق الاولويات او تجاوزا يخل بكل المسالك المعنية بوحدة السودان!

معلوم ان إعلان نيروبي الذي صاغته الدول الوسيطة عام 1994 قد اشتمل على ستة بنود، تقرر الالتزام بالتفاوض فيها بشكل تراتبي حتى تكون الاسبقية لوحدة السودان، وحدد البند الثالث كل التفاصيل التي تقود الى تحقيق الوحدة وتؤمن مسيرتها بدءا باقامة دولة علمانية تقوم قوانين الاسرة والاحوال الشخصية فيها على اسس الاديان والاعراف، مرورا بضمان المشاركة العادلة في الثروة، انتهاء باعتماد حقوق الانسان الواردة في المواثيق الدولية واستقلال القضاء وكل ذلك في أطار الدستور الذي يتم التراضي عليه مستقبلا.

لكن من المؤسف أنه تم تجاوز تلك البنود دون الالتزام بشرط التراتبية المقرر في بحث الاجندة. وانتقلت المفاوضات الى البند الرابع الذي ورد نصه في الاعلان المقبول من كل الاطراف على النحو التالي: «في حالة فشل الاطراف في الاتفاق على هذه المبادئ كاساس للسودان الموحد يكون للجنوبيين الحق في تقرير مصيرهم بما في ذلك اقامة دولة مستقلة عبر استفتاء حر». تلك الكلمات الواردة في هذا البند تشير بمنتهى الوضوح الى ان الانتقال الى مسالة تقرير المصير يتم في حالة الفشل في الاتفاق على ما يؤمن وحدة السودان، وهذا ما لم يتم الاعلان عنه فضلا عن السكوت الغريب حول مصير البنود السابقة! هل بحثت ورفضت؟.. ام قفزت المفاوضات فوقها! وعلى اي اساس تم تجاوز التراتبية في بحث الاجندة؟

لا شك ان الاطراف الثلاثة، الحكومة، والوسطاء، والحركة، تتحمل بنسب متفاوتة مسؤولية هذه القفزة الخطرة بكل تبعاتها التي يمكن ان تؤدي الى تقسيم السودان الى عدة دويلات. فاذا كانت الحكومة مثلا رفضت اقامة الدولة الديمقراطية العلمانية فلماذا لا يعلن ذلك علما بانها تزعم ان دستورها الذي اعدته لا ينتسب للدولة الدينية؟.. واذا قررت أطراف الوساطة التحلل من التراتبية في بحث الاجندة فلماذا لم يعترض على ذلك جماعة د. قرنق؟.. بل لماذا تجاوزت دول «الايقاد» نفسها خط التسلسل الذي صاغته بذلك النهج من باب الحرص على وحدة السودان؟!

هكذا يبدو ان الاطراف الثلاثة شاركت في هذا الخطأ القادح الذي يمكن ان يرقى الى مرتبة التشكيك في وجود تامر أو تواطؤ خاصة ان وزير خارجية السودان أعرب عن سعادته باستقلال جنوب السودان في ضوء الاستفتاء المرتقب! ويعجب المرء من حجم تلك المواقف المتناقضة لحكومة السودان، فمن جهة تعلن ان دستورها المعد سكت عن الاشارة الى الهوية الاسلامية، ومن جهة تسعى وترحب بانفصال الجنوب حتى يتسنى لها تاسيس دولة دينية في الشمال. اما حركة قرنق فموقفها يدعو للحيرة والريبة، فهي من جهة ملتزمة بمواثيق التجمع الوطني المعارض، وهي مواثيق تدعو للوحدة وتعمل على اسقاط النظام، بينما تفاوضه في الجانب الآخر ولا تلتزم حتى في تفاوضها معه بمواثيق التجمع، بل تبحر معه في مفاوضات ترمي الى انفصال الجنوب عن الشمال.. كيف يمكن تفسير هذه المتناقضات؟ كان الاحرى ان ترفض التفاوض الا على اساس المواثيق التي تعاهدت عليها مع التجمع او تنسحب تمشيا مع الموقف المبدئي للتجمع. والدول الوسيطة ما كان لها ان تتجاوز الاولويات التي وضعتها على طاولة البحث بل كان يلزمها ان تتمسك بها حتى لو أدى ذلك الى اعلان نهاية الوساطة بالفشل، فهذا اكرم لها من ان تساق في مسالك حتما تؤدي الى تفتيت وحدة بلد بحجم السودان. وهو امر ينعكس بالكثير من السلبيات عليها بحكم الجوار وبحكم ما قد يجره عليها من عدوى تفتت من كياناتها هي مثلما تفتت من كيان السودان.

وهناك افتراض بان الدول الوسيطة من فرط احساسها بالفشل الذي لازم المفاوضات زهاء اربعة اعوام لجأت من باب تحريك المفاوضات الى القفز فوق مسلسل الاجندة لتعلن ان الاطراف المعنية قبلت البند الخاص بحق تقرير المصير وهو امر من حيث الشكل ليس فيه ما يمكن استهلاكه في مسلسل علاقات عامة بالنظر لأن المبدأ لا خلاف عليه اصلا. لكن المضي في الترتيبات المتعلقة بتنفيذه هو الذي يدعو الى الريبة في جميع الاطراف بما فيها حركة قرنق، علما بان حركته لم تعرض هذه المرة مطلب الكونفدرالية اتقاء من مخطط قيل انه تسرب للحركة من ان الحكومة قررت قبوله. لكن القبول بالشروع في تفاصيل ما يستتبع تقرير المصير يمكن ان يعني ان ما تواصت عليه الحكومة مع الحركة يتجاوز الكونفدرالية نفسها الى قيام دولة مستقلة في الجنوب! ومن هنا جاء القفز لبحث بند تقرير المصير.

في كل الاحوال ان قبول الوسطاء لتجزئة القضية هو خطأ فادح يلزمهم اصلاحه او طي ملف هذه الوساطة. وحركة قرنق مطالبة بتوضيح موقفها لاثبات حسن النوايا في ما يتعلق بالمواثيق التي وقعتها مع المعارضة الشمالية. والتجمع الوطني هو الآخر مطالب بان يتدارس ويتدارك الامر سواء مع حلفائه في الحركة او بالنسبة للسودانيين عامة والدول العربية والافريقية بوجه عام.

واذا كنا نطالب حركة قرنق من باب العشم في اثبات حسن النوايا بالنسبة لوحدة السودان، فاننا للاسف لا نملك الا ان نحمل الدكتور الترابي شخصيا ومعه الفريق البشير مسؤولية التفريط في وحدة السودان عن عمد ووفق مخطط مدروس، بدأ بتصعيد الحرب وتحويلها الى حرب دينية ومن ثم شق الحركة باغراء لام أكول ومشار بالتسليم لهما بحق تقرير المصير، وجعل مشار يزايد على انصار الوحدة في الحركة بان الانفصال ميسور ولا داعي لمجابلة الخرطوم في امر الدين بل من الافضل المجادلة حول حق تقرير المصير وهذا ما عبر عنه صراحة بعيد المفاوضات واعتبره انتصارا، مثلما عبر وزير الخارجية عن السعادة لو اختار الجنوب الانفصال!

في ضوء ما تقدم لا بد ان يرد على الخاطر سؤال: ما هي مصلحة الدكتور الترابي في فصل الجنوب عن الشمال؟.. والاجابة ببساطة هي توهمه بانه يؤسس اول دولة لحركات الاسلام السياسي في القرن العشرين، وهي لها رسالة عالمية لا ينبغي ان يقيد انطلاقها جنوب السودان الذي لا يدين بالاسلام. فضلا عن ان النظام عجز عن قهره بقوة السلاح، اذن فمن الافضل تكريس ما تبقى للدولة من قوة وسطوة للانفراد بحكم الشمال. لكن الترابي لو أحسن الظن بصدق نواياه في بسط وانتشار الاسلام فان فصل الجنوب يعتبر حائطا مثل جدار برلين يفصل الاسلام عن الجنوب ويصده عن الانتشار في شرق القارة باسرها.

والكل يعلم ويعترف بحجم تدفق الانتشار الاسلامي قبل حكم الترابي ومدى الانتكاسة التي حدثت منذ حكم الجبهة. وفوق هذا وذاك فان التواطؤ لفصل الجنوب سيكون أكبر جرم ينسب لحركات الاسلام السياسي في القرن العشرين، والمؤسف ان اثاره لن تقف عندها وحدها وانما سينعكس الضرر على الاسلام والمسلمين عامة.

ومن هنا نطمح في مناشدة المفكرين الاسلاميين. وفي مقدمهم فهمي هويدي الذي كتب مقالا ممتازا في «الشرق الأوسط» يوم الاثنين الاسبق انتقد فيه الكثير من سلبيات نظام الخرطوم خاصة في ما يتعلق بمصادرة حقوق المواطنين في التعددية الديمقراطية والتستر بالدين وراء تلك المصادرة. نناشدهم في ان يتوسطوا لدى الترابي، فعسى أن يتراجع عن حجر الحريات وبالتالي يمسك عن المضي في مخطط فصل الجنوب عن الشمال. فالخطوتان متلازمتان، وتداول السلطة مطلوب ومرغوب كما اشار الى ذلك الاستاذ هويدي، ويشاركه الرأي عدد مقدر من صفوة كانوا في صدارة الجبهة القومية الاسلامية. وعقدة النظام الرئيسية هي في اصراره على احتكار السلطة ولذلك اخذ يوظف كل شيء خاصة الدين لحبس الحريات الى ان بلغ مرحلة التضحية بوحدة البلاد لقاء اشباع شهوة السلطة.

لقد ركزنا مجمل الحديث على ان وحدة السودان من المقدسات دون ان نتحدث عن مضار الانفصال فضلا عن ان تقرير المصير من المسلمات التي وافقت عليها كل القوى السياسية، ما قد يعني انه ربما يقود الى الانفصال؟.. كما قد يعني ايضا تناقضا في المواقف؟ أو على الاقل هذا التضارب قد يقود الى تشكك في الجدية ازاء التعامل مع مبدأ تقرير المصير؟!

لهذا يبدو من المناسب ان نوجز الرؤى المبسوطة على الساحة حول تقرير المصير. فالتجمع الوطني الديمقراطي المعارض ومعه الحركة الشعبية بقيادة قرنق رؤيتهما له حسب اعلانهما انه سيقود الى تعزيز وحدة السودان لانه يلبي كل الشروط الواردة في اعلان نيروبي فضلا عن تنسيق كامل لمسيرة الحكم ابان الفترة الانتقالية، وهذا على افتراض اسقاط النظام القائم. اما رؤية الحكومة لما يسفر عنه اجراء تقرير المصير فانها ليست موثقة وواضحة مما قد يعني ان تقود الفترة الانتقالية الى انفصال الجنوب خصوصا ان الشريحة الجنوبية المتحالفة معها عازفة عن الخوض في المسائل المختلف عليها مثل الهوية والشريعة بل كما ذكرنا فان قائدها الذي شارك في المفاوضات الاخيرة اعتبر تجاوز الحديث عن علمانية الدولة والحديث مباشرة حول تقرير المصير هو من أهم المكاسب التي ستقود الى انفصال الجنوب. كذلك فان الحكومة لم تطرح اية رؤية تزين بها فكرة استقطاب تقرير المصير لمصلحة الوحدة!

ونختتم بالحديث عن مردود احتمالات الانفصال، ونرصدها في النقاط التالية:

● الانفصال في هذه الاجواء المشحونة بالمرارات والاثار المدمرة للحرب لن يوفر ما يسمى بحسن الجوار والاستقرار ناهيك عن مناطق التماس والحدود الجغرافية التي يمكن التواصي عليها!

● الحروب الأهلية التي لا شك في حدوثها بين القبائل الجنوبية والتي لن توفر لحكومة الجنوب اية امكانية للتعايش بين تلك القبائل، حتما ستنعكس آثارها على الشمال ايضا.

● المنفذ على العالم الذي ستطل عبره حكومة الجنوب، هل سيكون عبر ميناء بور سودان في شمال السودان أم ممبسا عبر كينيا وكيف يتم التوصل الى ذلك؟

● شمال السودان هل هناك ضمانة لان يظل موحدا؟ ام سيتحول الى عدة دويلات في الشرق والغرب والوسط والشمال؟ خاصة هناك اعراق مختلفة على الجبهات الثلاث الشرق والغرب والشمال!

● السودان بحسبانه اكبر قطر عربي افريقي من حيث المساحة له حدود مع تسع دول وهي كلها ستتاثر سلبا بتفتيته خاصة يوجد بين معظم هذه الدول والسودان تداخل قبلي ومسائل حدودية معلقة.

نخلص من ذلك الى ان مضار الانفصال يصعب حصرها. اما ان تكون له منافع لاهل السودان فلا يبدو ذلك في الافق المتطور وفي الاجواء السائدة وفي عصر التكتلات.

وعلى المحيط الاقليمي فمضاره على دول الجوار لحنا اليها، ولا تبدو ان هناك اية منفعة للمحيط الافريقي كله في تجزئة السودان بل هناك خسارة كبيرة للترابط العربي الافريقي الذي يؤمل ان يكون السودان الجسر الواصل لذلك الترابط وعلى الصعيد الدولي بعد نهاية الاتحاد السوفييتي مصحوبا بنهاية الحرب الباردة ما عادت القسمة على اثنين من الاشياء المطلوبة، فالقطب الاحادي يطمح في ان يكون الكل تحت مظلته والتقسيم لا يصب في مصالحه!

ترى هل من أمل في ان يتحرك الجانب العربي ليعزز ويكمل مشوار الدور الافريقي القائم بالوساطات الآن حتى يمكن ان تحل قضية حكم السودان في اطار موحد وبنظرة مشتركة وبعيدا عن التجزئة التي يشجعها الآن الحكم السوداني بقيادة الدكتور الترابي؟

عام من رئاسة خاتمي

امير طاهري

منذ عام مضى وفي مثل هذه الايام كانت ايران مصابة بحمى الانتخابات التي لم تتعرض لها من قبل. وكانت تلك هي الانتخابات الرئاسية التي سمح لاربعة مرشحين فقط بالتنافس فيها. واحد فقط من بين الاربعة اعتبر خصما عنيدا، الا وهو رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري، مرشح المؤسسة الخمينية.

افترض العديد من الناس ان انتخابات عام 1997 الرئاسية لن تختلف عن التجارب الست السابقة التي جرت منذ تاسيس نظام خميني في إيران. فالاجراء «المعتاد» هو تعبئة صناديق الاقتراع ببطاقات الانتخاب التي اخذت في الاعتبار اسم المرشح المفضل لدى الدولة. وبناء على ذلك جرى انتخاب أبو الحسن بني صدر ومحمد علي رجائي وعلي خامنئي وعلي اكبر رفسنجاني كرؤساء «منتخبين»، وأحيانا كانت العملية تتم بشكل مضحك، حيث جرى على سبيل المثال انتخاب رفسنجاني كمرشح وحيد، بعدما قرر منافسوه الثلاثة، الذين سمح لهم بالترشيح، الانسحاب قبل التصويت بـ24 ساعة فقط. والأسوأ من ذلك ما اعلنوه بانهم سيصوتون لصالح رفسنجاني.

ومع ذلك، فعندما اقترب يوم الانتخابات في العام الماضي بات واضحا ان الرياح قد لا تأتي بما تشتهيه سفن المؤسسة الحاكمة. والسبب كان انقسام المؤسسة نفسها. فالعديد من مراكز القوى داخلها لم تكن تريد لناطق نوري الفوز لأن ذلك كان سيعني سيطرة جناح واحد على جميع مفاصل السلطة.

وما أن اتضح ذلك بدأ الايرانيون في الاهتمام بعملية الانتخابات التي ظلوا الى حينها يتجاهلونها. وبشكل عاجل اكتشفوا محمد خاتمي، رجل الدين ذا الشهرة المحدودة الذي عمل ذات يوم كوزير للثقافة والتوجيه الاسلامي. ويوم بعد آخر بدأ الناس في الاستماع الى ما كان على خاتمي ان يقوله، وادركوا انه يتحدث بلغة جديدة مختلفة عن تلك الجامدة التي استخدمها خامنئي ورفسنجاني وغيرهما من العناصر القيادية في النظام الخميني.

تحدث خاتمي عن استعادة هيبة القانون، وانعاش الاقتصاد، وحماية حقوق المواطنين، وإزالة الاجراءات التمييزية ضد المراة، واخيرا وليس آخرا وضع نهاية لعزلة ايران الدولية. لقد تردد العديد في بداية الأمر في الاهتمام بما يقوله خاتمي، ذلك انه، ومع كل ما قاله، يعد واحدا من الملالي وظل متعاونا مع النظام الذي دمر دور القانون في ايران ودفع البلاد الى انحسار اقتصادي وحرب وعزلة دبلوماسية. لكن هناك مثلا ايرانيا يقول: «ان العمامة لا تصنع ملا»، ويعني في الاصل انه ليس بالضرورة لكل من ارتدى عمامة ان يدعي وصوله الى مكانة رجل الدين العالية.

وفي حالة خاتمي، على اية حال، استخدمنا المثل الشائع للقول بأنه ليس كل من ارتدى عمامة رجعيا او فاسدا كبعض الملالي. فقد اكتشف العديد من الناس خاتمي كمثقف ايراني قادر على التواصل مع الشرائح التقليدية في المجتمع ومع الطبقة المتوسطة المتطورة مدنيا والتي تشكل محرك المجتمع.

وبعد عام من الانتخابات، مع ذلك، يتساءل الكثير حول ما اذا كان خاتمي قادرا على تقديم أكثر من مجرد طريقة مختلفة للتواصل مع الجماهير. فأول قضية في برنامج خاتمي - الانتخابي - كانت استعادة هيبة القانون. لكن سجله - خلال العام الماضي - مختلط. فقد اثبتت القصة المحبطة باعتقال أمين العاصمة طهران بوضوح ان اهم مفاصل الدولة التي يفترض ان تطبق القانون اعتادت خرقه. فاعتقال الامين اشبه ما يكون بالاختطاف منه الى حجز شخص يواجه تهما متعلقة بافعال شائنة.

وسبقت اعتقال الامين اختطافات مشابهة تعرض لها امناء اربع مناطق في العاصمة. وقد ادعى الاربعة انهم تعرضوا للتعذيب في السجن وتم تهريب صور فوتوغرافية لهم الى خارج البلاد يبدو انها تؤكد ادعاءهم.

ويضاف الى هذه الحوادث اعتقال صحافيين - اثنين - بارزين وجهت اليهما بادئ الامر تهم التجسس، وفي ما بعد تم حجزهما استنادا الى ادعاءات واهية متعلقة «بالاساءة الى السلطات». وفوق هذه الاحداث التي حظيت بالنشر على نطاق واسع تواصلت عمليات الاعتقالات الجائرة بلا هوادة منذ انتخاب خاتمي.

وقد ذكرت منظمات حقوق الانسان انه تم اعتقال ما لا يقل عن 8 الاف شخص استنادا الى تهم سياسية واجتماعية واهية واحتجزوا لفترات متفاوتة خلال الاثني عشر شهرا الماضية. وهذه الارقام تشمل العديد من النساء اللاتي اعتقلن استنادا الى مزاعم مخالفة قواعد ارتداء الملابس المشددة. حتى ان مطبوعة ايرانية نسائية ذكرت الحالة المأساوية للفتاة الشابة التي تعرض وجهها للتشويه من قبل اعضاء في الفرع الايراني لحزب الله في مدينة مشهد.

لقد ظل حزب الله نشيطا متجاهلا في الواقع كل قوانين الجمهورية. وقد اعتقل زعماؤه لبعض الوقت في سبتمبر (ايلول) الماضي وتم تنبيههم الى قانون الشغب. لكن ما تعرضوا له لا يبدو أنه غير سلوكهم. فهم ما يزالون الى اليوم لا يحترمون القانون كما كانوا قبل انتخاب خاتمي.

وحسب معظم التقارير، فان ارقام حملات منتصف الليل التي ينفذها عناصر حزب الله ضد منازل الناس بدعاوى البحث عن المشروبات الروحية او الكتب المحظورة - هذه الارقام - قد انخفضت بشدة، الا ان معظم المواطنين ما زالوا يشعرون بالخوف لان عناصر حزب الله لم يقدموا للمحاكمة ولو في قضية واحدة متعلقة بهجماتهم الليلية ضد منازل الناس.

وظاهرة عدم احترام القانون ملحوظة في طبقات اخرى من المجتمع. حيث يعترف الجميع بانه لا يمكن عقد صفقة تجارية في ايران بدون تقديم رشاوى للملالي المتنفذين ورجالهم داخل الادارة. وقد اثيرت هذه القضية داخل المجلس الاسلامي - البرلمان - في أكثر من مناسبة مع وعود بحملة واسعة ضد الفساد.

كما تعهد خاتمي شخصيا بتطهير الادارة. ومع ذلك يواصل الوسطاء والسماسرة والفاسدون عملهم بحرية وعلانية في طهران وجميع المدن الايرانية الكبرى.

وقد يطرح مؤيدو خاتمي ان الرئيس الجديد تمكن من الحد من الانهيار المتزايد للوضع على الأقل. وهذا صحيح بالتأكيد. ففي عهد الحكومة السابقة سقطت ايران في مستنقع من عدم احترام القانون وظهر الفساد وكانه غير قابل للتوقف. اما اليوم فهناك مع ذلك بعض الأمل في ان الاشياء قد تتغير الى الافضل.

وفي ما يتعلق بوعد خاتمي الثاني - المتعلق بانعاش الاقتصاد - فان حظ الرئيس الجديد السيئ شاء ان يعتلي السلطة في وقت تتدهور فيه أسعار النفط بشدة. حيث ورث خاتمي موازنة عامة تعتمد بشكل كبير على الخيال وتم وضعها من قبل ادارة رفسنجاني لكسب ود الرأي العام. فحتى في أفضل الظروف لم يكن بامكان تلك الموازنة ان تصبح واقعية. ومع توقع انخفاض العائد الحكومي من النفط بنسبة 30 بالمائة، سيواجه خاتمي وقتا اصعب وهو يسعى لاصلاح الخلل الذي اصاب الاقتصاد الايراني خلال سنوات من سوء الادارة والفساد.

لقد نجح خاتمي الى حد ما في تغيير صورة ايران الخارجية واعادة الدفء الى علاقاتها ببعض الدول على الأقل. حتى واشنطن، وبالرغم من الضغط المتواصل الذي يمارسه اللوبي المؤيد لاسرائيل، تبدو مستعدة لمنح خاتمي فرصة إزالة الشكوك. وقد يبدو ما يسمى بقانون داماتو، المتعلق بعدم تشجيع الاستثمار الاجنبي في صناعة الطاقة الايرانية، ساريا من الناحية النظرية. لكن ادارة كلينتون لم تتخذ اي اجراء لتنفيذه.

وما يزال خاتمي يتمتع بتاييد شعبي كبير لم يسبقه اليه اي رئيس للجمهورية الاسلامية من قبل. وما يزال معظم الايرانيين مستعدين لمنحه المزيد من الوقت لانهم يعلمون ان انقاذ الأمة من عقدين كاملين تقريبا من الاختلال ليس مهمة سهلة. وبعد عام من انتخابه ما يزال خاتمي قادرا على الحديث متمتعا بتفويض 20 مليون ناخب فاز باصواتهم. لكنه مدرك بما فيه الكفاية انه ما لم تبدأ الاشياء في التحرك بالاتجاه الصحيح فانه قد يفقد عاجلا رصيده الضخم من الوئام الذي حشده حتى اليوم.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

وزارات الاتصال بين الإلغاء والإبقاء

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الاوسط» في العدد 7096 يوم الاحد الموافق 1998/5/3 في الصفحة الخامسة عشرة بعنوان «عصر الطرق السريعة للمعلومات يخترق حواجز الرقابة» نقول ان السياسة الاتصالية التي تنظم القواعد واللوائح الخاصة لمختلف وسائط الاتصال تختلف من بلد الى آخر طبقا للايديولوجية السياسية والاهداف التي يريد ان يحققها ذلك البلد. والاتصال الذي نحن بصدد الحديث عنه لا يعمل من فراغ بل هو يعكس العادات والتقاليد والسياسات والاستراتيجيات والنظم الاقتصادية والمالية والقانونية الى آخره وله تعريفات عديدة ومتنوعة ولكن ابسط تعريف له عبارة عن بث معلومات حقيقية او خيالية الى مجموعة من القراء والمشاهدين والمستمعين يختلفون في عادات المشاهدة والاستماع والقراءة بالاضافة الى مستوياتهم الثقافية والفكرية وقوتهم الشرائية الى آخره وهو يختلف كل الاختلاف عن الدعاية ويهدف الى تعريف المشاهدين والمستمعين والقراء بمختلف الاحداث الثقافية والاقتصادية والرياضية والعسكرية وذلك على المستويات المحلية والاقليمية والدولية بصورة موضوعية وبعيدة كل البعد عن الاكاذيب وله اهداف كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر التوجيه والارشاد والتوعية وتحليل مختلف الاحداث بصورة موضوعية بهدف المساعدة في تكوين رأي عام مستنير يقود ولا ينقاد ويتحصل على مختلف الاحداث المحلية والاقليمية والدولية من وكالات الانباء المحلية والاقليمية والدولية بالاضافة للمراسلين المنتشرين في مختلف المواقع في الداخل والخارج.

ونظرا لاهمية الاتصال في حياة البشر في كل مكان ولد الراي العام بمختلف الاحداث انشات مختلف دول العالم وزارات خاصة للاتصال لتنظيم انسياب مختلف الاحداث للرأي العام محليا واقليميا ودوليا لا سيما بعد ان اصبح العالم قرية اكترونية ومن دون جدران على حد تعبير مكماهون خبير الاتصال الكندي الشهير بالاضافة الى تعريف المواطنين بمختلف الانجازات التي تقوم بها الحكومة في كافة الميادين. وفي هذا الاطار لم يعرف العالم العربي وزارات الاتصال الا في عام 1952 حيث تم انشاء وزارة للارشاد القومي في جمهورية مصر العربية وبعد ذلك توالى انشاؤها في الدول العربية.

ورغم ان خبراء الاتصال يحبذون استخدام كلمة الاتصال (Comunication) بدلاً من كلمة الاعلام (Information) الا ان كل الدول العربية تستخدم كلمة الاعلام باستثناء المملكة المغربية التي تستخدم كلمة الاتصال.

وفي هذا الاطار فإن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هل يمكن الغاء وزارات الاتصال في الدول العربية في ظل سياسات الخصخصة والعولمة؟ في اعتقادي ان وجود وزارات للاتصال في كافة الدول العربية في هذه المرحلة ضروري ومهم لا سيما انها تقوم بتثقيف المواطنين بمختلف صنوف المعرفة عن طريق الوسائل الاتصالية التي تملكها وتديرها مثل الاذاعتين المرئية والمسموعة ومختلف المطبوعات والدوريات والمسارح التي تشيدها في مختلف الارجاء بالمجان بالاضافة الى اهتمامها بنشر التراث من اجل ربط الماضي بالحاضر لتحقيق التواصل الثقافي بين الاجيال. وهذه الوظائف التي ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر لا يمكن ان يقوم بها القطاع الخاص الذي يسعى الى تحقيق الارباح من وراء المشروعات التي تقوم بتنفيذها. ورغم ان السعي لتحقيق الارباح ضروري ومطلوب في القطاعين الخاص والعام، الا ان القطاع العام وكما يعلم الجميع ان كافة خدماته خدمية وليست ربحية!! وبالاضافة الى كل ما سبق فإن القوة الشرائية لحوالي 90% من المواطنين في الدول العربية لا يمكنهم من الحصول على نسخة من جريدة يومية وتاكيدا لصدق ما ذهبنا اليه نشرت «الشرق الأوسط» منذ اسابيع خبرا مفاده ان معظم القراء في دولة عربية معينة يشتركون في قراءة صحيفة واحدة عن طريق الايجار!

ومثل هذا يحدث في معظم الدول العربية، لذا فإن الحديث الذي يدور في اوساط النخب العربية عن امكانية الغاء وزارات الاتصال وتخصيص قطاع الاتصالات بعيد كل البعد عن المنطق السليم في ظل الازمة المتجذرة بكافة انواعها من حضارية الى ابجدية في الوطن العربي! لذا فإن الابقاء على وزارات الاتصال يجب ان يكون في سلم الاولويات لا سيما ان وسائط الاتصال اصبحت صناعة وتتطلب اموالا طائلة وكوادر اتصالية مدربة ومؤهلة تاهيلا عاليا. ووزارات الاتصال تقوم كما ذكرت بوظائف عديدة لا يمكن حصرها بالاضافة الى كونها المتحدثة الرسمية باسم الحكومات والدول التي تنتمي اليها. صفوة القول يجب توفير الامكانات المالية والكوادر البشرية الكافية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي تواكب التطورات الهائلة التي نشهدها بصورة تكاد يوميا في تكنولوجيا الاتصالات. وقد ذكرت في مرات عديدة ان التقليد يعتبر من الاسس التربوية الجوهرية لا سيما للجوانب الايجابية من تجارب الشعوب ومؤشرا حضاريا على جانب كبير من الاهمية ولكن التقليد الاعمى والذي لا يخدم قضايانا نتائجه في اغلب الاحيان تكون كارثية! في معظم دول الشمال المتطورة لا توجد وزارات للاتصال ولكن هناك ادارات تقوم بالوظائف التي تقوم بها وزارات الاتصال في دول الجنوب! بالاضافة الى ان دول الشمال بها قنوات معرفية كثيرة والامية قد اختفت من قاموسها وفي هذا الاطار قد لا يعلم البعض بان وزارات الاتصال في بعض الدول تقوم بدور تعليمي مهم عن طريق تقديم المواد الدراسية للطلاب عن طريق الدوائر التلفزيونية المغلقة ومنذ سنوات طويلة وتخطط الان لتقديم المزيد من البرامج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية! لذا فإن الابقاء على وزارات الاتصال مهم وضروري لا سيما ان الغاءها بالسرعة التي ينادي بها البعض سيؤدي الى أن يكون لكل الاعراق التي يتكون منها نسيج المجتمع العربي تلفزيونه الخاص وسيكون للميليشيات العربية وما اكثرها تلفزيوناتها والسياسة الاتصالية الخاصة بها لذا نرى ضرورة الابقاء على وزارات الاتصال في كافة الدول العربية لانها قناة من القنوات الهامة في تحقيق الوحدة الوطنية والتماسك القومي تمثل صمام الامان للحفاظ على قيمنا وهذا لا يسعني باي حال من الاحوال الا ان نحارض دخول القطاع الخاص في ميادين الاتصال لا سيما انه له تجربة ناجحة ثرة في امتلاك الصحف والمجلات والفضائيات على اختلاف تخصصاتها. وفي نفس الوقت ندعو الى ان تطور وزارات الاتصال اداءها في كافة المجالات وان تقدم الاخبار ومختلف الموضوعات للرأي العام في الداخل والخارج بموضوعية وان تسهل عمل الاتصاليين في الحصول على المعلومات دون عوائق لا سيما ان مد الرأي العام بالمعلومات الصادقة والصحيحة سيساهم على ان يتعرف على مختلف الانجازات التي تقوم بها وعليها ايضا ان تعمل على اضفاء المصداقية في مختلف اعمالها لا سيما انها راسمال وسائط الاتصال. وبالرغم من الدفاع عن وزارات الاتصال فإن بعضها لا تؤدي بكل أسف وظائفها بالصورة المطلوبة وتعتقد ان هدفها يكمن في مدح الحكام وتقديم صورة زاهية عنهم وعن انجازاتهم بالحق والباطل. وبعض هذه الوزارات لا تواكب الاحداث بالصورة المطلوبة رغم ان عدم مواكبة المستجدات في كافة الاصعدة حتى بالنسبة للانسان العادي يعتبر من اخطر انواع الامية على الاطلاق ناهيك عن وزارات الاتصال التي لديها ميزانيات ضخمة وتكنولوجيا الاتصالات المتطورة.

● ● ●

هويدي والراشد والدستور السوداني

● من كمال علي عثمان - الرباط:

يقوم النظام السياسي في اي بلد بدور العقل المفكر والمقرر في شتى أمور ذلك البلد، والمسيطر والموجه لمختلف الاجهزة والانشطة الدائرة فيه، وان العقل ومقدرته مؤثران في كفاءة توجيه الانسان وكافة اعضائه، ومعروف ان النظام السياسي يؤثر في امور المجتمع ومختلف العوامل القائمة فيه وفي ذات الوقت فان تكوينه وكفاءته تتوقف الى ابعد مدى على اوضاع ذلك المجتمع وعوامل التقدم او التخلف فيه.

ويقول الله تعالى «لا تتخذوا اباءكم واخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان»، ويقول «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون».

بهذه المقدمة ارجو ان اعلق على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» حول مشروع السودان لعام 1998 في عددها رقم 7097 بتاريخ 1998/5/4 بقلم الكاتب فهمي هويدي وما اعتبره غموضا والتباسا بشأن المادة التي نصت على الحرية والتعددية السياسية في مشروع الدستور السوداني (بدعة التوالي) وكذلك ما جاء في عمود الكاتب عبد الرحمن الراشد حول ذات الموضوع.

لعل كلمة التوالي وردت في اكثر من موضع في القرآن الكريم، واذا كنا قد اعتبرنا ان لغة القرآن قد اندثرت فلنلتفت لنبعثها، وليكن للسودان فضل ذلك. فالكلمة تعني الحرية وليس بالضرورة ان تعني التعددية. فبالامكان في ظلها الاختلاف والتحاور والوصول الى وفاق. كما يمكن العكس الحوار ثم الاختلاف والانشقاق والتعدد. فكلمة التوالي تعني الحرية والتي ترجو لاهل السودان ان تصل بهم الى التوحد والوفاق.

نصت الفقرة الثانية من المادة 26 من مشروع دستور السودان لسنة 1998 (يكفل للمواطنين الحق لتنظيم التوالي السياسي، ولا يقيد الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم واستعمال الدعوة لا القوة المادية في المنافسة والالتزام بثوابت الدستور كما ينظم ذلك القانون».

ونايا عما اثارته لفظية (التوالي) من جدل لنفترض ان المقصود بها هو التعددية السياسية ليس بمعناها الضيق وانما بمعناها الذي يستوعب كل ضروب العمل السياسي العام بصورة اشمل، فان الضرورة تقتضي الوقوف عند بعض الاشتراطات التي تشترط لتقديم نموذج يتسم بالمقبولية للممارسة السياسية والتي اعتبره الكاتب شكوكا في نوايا المشروع وتلك الشروط تتمثل في:

1 - عدم تقييد الحق في التوالي السياسي الا بشرط الشورى والديمقراطية في قيادة التنظيم.

ومن خلال تجاربنا السياسية والدستورية في السودان نلحظ ان الاقليات التي اتيح لها ان تحكم السودان سواء في النظم الشمولية التي وصلت الى الحكم عن طريق الانقلاب والاستيلاء على السلطة عن طريق استخدام القوة او الانظمة الحزبية التي وصلت الى الحكم عن طريق استخدام القوة او الانظمة الحزبية التي وصلت الى الحكم عن طريق استخدام قوة النفوذ الطائفي والجهوي لم تستطع ان تقدم نموذجا واحدا يؤكد قدرتها على اتاحة فرص الشورى والديمقراطية والتي من اهم مظاهرها اشراك المجتمع بكل قطاعاته وتياراته في الحكم فضلا عن سيادة حكم القانون واتاحة الاستقلالية التامة للاجهزة التي يناط بها سيادة حكم دولة المؤسسات مثل الاجهزة التشريعية والرقابية او القضائية واجهزة النيابة العامة والرقابة. ذلك لان اتاحة فرصة توسيع المشاركة والشورى والديمقراطية سيكشف مكامن الخلل الملازم لجماعات الحاكمين والمتمثل في ضعف ادائها وسوء تخطيطها. كما ان جماعة الحاكمين تلك بصورتها تلك تكون غير مستعدة لتقديم تنازلات للغير من القادرين والمؤهلين لمزاحمتهم في سدة الحكم.

ب - استخدام الدعوة لا القوة المالية في المنافسة، باعتبار ان الدعوة بالحسنى والموعظة الحسنة هي المعيار الذي يمكن المتنافسين على الحكم من المنافسة، وذلك لقفل الطريق امام استخدام القوة المالية، وقد درجت الطائفية الى استخدام المال كاداة للوصول الى الحكم.

ج - الالتزام بثوابت الدستور ونجد ان ثوابت الدستور حددها الباب الاول في 19 مادة اصلت لقضايا كلية جلها يحسم عددا من القضايا الهامة بصورة قطعية وملزمة كقضايا الهوية الاسلامية، والسيادة، والوحدة الوطنية، والدفاع والاقتصاد القومي، والثروات الطبيعية والزكاة، والعدالة الاجتماعية، والعلوم والفنون الثقافية، والسياسة الخارجية، والتدين.

لعل الشروط الواردة في ذيل هذه الفقرة هي الاكثر ضمانا لممارسة الحرية والديمقراطية لدى الشعب السوداني وتحريره من كل القيود والمكبلات التي كانت تسلبه هذا الحق في الماضي، ولعل في تلك اكبر اثر ايجابي.

اما ما تناوله الكاتب عبد الرحمن الراشد في عموده وما اعتبره ان السودان تنازل عن الشريعة الاسلامية وأرجو ان تكون مقالته في اطار غيرته على الشريعة الاسلامية والضغط على حكومة السودان لعدم التراجع عن ذلك، ولتترك ادعاءاته تراجع السودان في المجالات الاقتصادية والعسكرية جانبا فالشواهد كفيلة بالرد على ذلك. اما ادعاؤه تنازل السودان عن تطبيقات الاسلام تدريجيا حتى تخلى عنها نهائيا في دستور 1998 الذي اسقط منه التشريع الذي عملت به الحكومات السودانية المتعاقبة.

ارجع الكاتب الى الباب الاول من مشروع الدستور الدائم للسودان وبقراءة المادة الاولى (طبيعة الدولة) يلاحظ انها قد اشارت اشارة واضحة الى قضية ظلت كل المحاولات الدستورية السودانية تغض النظر عنها إما استحياء او خوفا، وقد ظلت الهوية الاسلامية دونما تقرير بها في ادبيات الدولة ومرجعياتها على الرغم من انها حقيقة ماثلة، وبالرغم من ذلك فقد خلت كل التجارب الدستورية السابقة من الاشارة لذلك، ففي وثيقة دستور 1953 جاء في هيكلها جوازية ان تكون هناك حرية فكرية وحرية للعقيدة الدينية، اما دستور 1956 فقد سكت تماما عن الاشارة الى قضية الهوية، رغم ان الظروف حينها كانت مواتية لحسم الكثير من القضايا وعلى راسها قضية الهوية. كما ان حكومة الفريق عبود لم تعط امر الهوية ادنى اهتمام سواء في اوامرها الدستورية الصادرة بعد تعطيلها دستور 1958 المؤقت ام من خلال موجهات الاصلاحات الدستورية التي قامت بها اللجنة المعنية برئاسة المرحوم محمد احمد ابو رنات رئيس القضاء حينها. كما ان فترة ما بعد ثورة اكتوبر 1964 سكتت تماما عن قضية الهوية السودانية وانصرفت الى القصاص من رموز حركة 17 نوفمبر وتصفية اثارها دون الالتفات الى مسالة الهوية، الامر الذي حدا بالمرحوم محمد احمد محجوب في كتابه «الحركة الفكرية في السودان الى اين» ان يقول: «اثر الاسلام في هذه البلاد واضح وملموس تكاد تراه في الغدو والرواح وتلمسه في كل ما يصدر من اهل هذه البلاد». اما وثيقة مايو الدستورية الصادرة عام 1973 على الرغم من انها لمحت الى مسألة الهوية السودانية التي تأخذ اصولها من الاسلام الا انها لم تعترف بصورة قاطعة ان الاسلام من المبادئ الموجهة للدولة.

والاعتراف في مشروع دستور 1998 بأن السودان وطن جامع تأتلف فيه الاعراق والثقافات وتتسامح الديانات، والاسلام دين غالب السكان، وللمسيحية والمعتقدات العرفية اتباع معتبرون، يعني ان لأهل السودان قابلية التعايش السلمي وطالما ان التسامح الديني موجود يعني ان حوار الاديان متصل، ولئن كان الحديث عن الاسلام هو دين غالب السكان يعني الافصاح بجرأة لاول مرة بهذه الحقيقة التاريخية، فان ذلك لا يعني اهمال الاتباع المعتبرين للمسيحية والمعتقدات الاخرى.

واني لاعجب للكاتب كيف يعتبر مشروع دستور السودان لعام 1998 تنازلا عن الاسلام، وقد جعل السيادة للشعب وقيدها بحاكمية الله وقصد العبادة ولم يجعلها لفرد واحد يحكم بحق الهي.

لكنني وككل قراء صحيفة «الشرق الأوسط» احتار لما يتناوله بعض كتاب الصحيفة ومنهم الراشد فهم لم يحددوا هدفا لمعركتهم ضد الانقاذ. هل يريدون تصحيح مسارها ام يريدون اسقاطها؟ فهم تارة يتندون بالتوجه الاسلامي لحكومة الانقاذ ويصفونها بالاصولية والارهاب وتارة يتندون بما يفهمونه من صلب مشروع الدستور بانه تنازل عن الشريعة والتوجه الاسلامي.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دعم حماس الحل المقبل

الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس الفلسطينية كانت زيارته الاولى الكبيرة خارج الأرض المحتلة وعومل كما لو كان رئيس دولة في السعودية. وفتح الكويتيون صالة التشريفات الأميرية لأول مرة لشخصية فلسطينية في الكويت منذ الغزو. وأجمع الايرانيون على تأييده رغم الخلافات بينهم.

الاستقبال السعودي له رد مضاد على الموقف الاسرائيلي المتعنت في حق السلطة الفلسطينية، ودعم حماس هو دعم لـ «البديل الإرهابي» كما يصفها الاسرائيليون.

أما الاستقبال الحافل للشيخ في الكويت فيمكن ان يقال عنه انه موقف مع الشعب الفلسطيني وموقف ضد السلطة الفلسطينية التي قال الكويتيون انها ساندت احتلال ارضهم في فترة الغزو. بالنسبة لايران فدعم الشيخ ياسين جزء من مراهنة على حماس ضد مشروع السلام برمته رغم ان الشيخ نفسه لم يرفض الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول السلام، فقط يطالب بحق حماس في الشراكة في العمل السياسي مع السلطة الوطنية.

الشيخ ياسين صار رمزا لرفض اسرائيل ورفض التعامل معها، وحماس، التي تنتمي اليه ويعتبر زعيمها الروحي، تتزايد مكانتها العاطفية بين العرب بسبب فشل السلام في الاراضي المحتلة. فعدد المؤمنين بضرورة العودة الى الكفاح المسلح يتزايد. ولأن منظمة التحرير الفلسطينية الغيت كحركة عسكرية ضمن اتفاق اوسلو فقد بقيت حماس الفرقة الوحيدة الناجية من بين المنظمات والفصائل الفلسطينية التي حلت بارادتها او بسبب الواقع الجديد.

ويفترض الا يدخل في روع السلطة الوطنية التي تتوهم عادة ان هناك مؤامرات ضدها على ان زيارة الشيخ الى هذه الدول العربية حركة تستهدفها وان حماس التنظيم المنافس لها الوحيد داخل الاراضي المحررة والاراضي المحتلة سلطة بديلة لها. فدعم زعيم حماس وحماس نفسها لم يعد عملا موجها ضد السلطة الفلسطينية، كما كان له ان يفسر في الماضي، بل اصبح يمثل الحل الأخير في مواجهة مستقبل العلاقة المجهول مع السلطة الاسرائيلية التي تراجعت عن كل التزاماتها.

وطالما ان اسرائيل لا ترى ضرورة لاستكمال مشروع الحل القائم على مبدأ الارض مقابل السلام فإن الجانب العربي في حل اليوم من امتناعه عن دعم الحركات الرافضة للسلام. ولأن السلطة الوطنية لا تستطيع ان تفعل شيئا اليوم سوى الاستنجاد السياسي بالأصدقاء في واشنطن ولندن وباريس فلا يبقى امام الفلسطينيين والعرب الآخرين، على اعتبار ان الجميع في ورطة، سوى دعم حماس حتى تثبت اسرائيل انها تنوي تنفيذ وعودها بالانسحاب من الاراضي المحتلة وفقا لاتفاقيتي اوسلو وعقب ذلك اعلان الدولة الفلسطينية. بدون عودة التهديد لأمن اسرائيل لن يمكن تغيير معادلة الوضع القائم من حالة اللاانسحاب واللاحقوق.

دعم توجه حماس العسكري هو الحل المقبل اذا فشلت المفاوضات لأن اغلاق التفصيلات الاسرائيلية واعادة فرض الحظر على الشركات الاسرائيلية لن يحقق نتيجة.

سر تقدم أكلة السمك والرز (2)

مصالحة كونفوشيوس مع الكومبيوتر

غسان الإمام

> رجال الأعمال اليابانيون يمولون المشروعين الثقافي والعلمي. فلا علم بلا إنفاق عليه يفوق الإنفاق على المغامرات الخارجية والأجهزة الأمنية

نجاح الثورة الاقتصادية اليابانية يتحدى كل النظريات الاقتصادية الغربية. فقد زاوجت اليابان بين التقنية الصناعية وأخلاقية العمل الجماعي، وصالحت كونفوشيوس مع الكومبيوتر.

هنا عوامل تفوّق كثيرة تلعب دورها، من علاقة العمل الجيدة بين العامل والشركة، الى العمل الجاد والتدريب المهني الشاق، الى الثقة بدلاً من العقد، والنوعية بدلاً من السعر، ثم الدفاع المجيد عن «ماركة» السلعة اليابانية.

كيف تعمل اليابان؟

لقد حير الازدهار الياباني الغرب. وأدى سوء الفهم الى العجز عن اقامة علاقة طيبة مع اليابان على الرغم من الاعتراف بالقصور أمام الية العمل والتفوق اليابانية، وان كان هذا الاحترام قد شابته اخيراً الشماتة بازمة الجمود الراهنة. والواقع ان ازدهار اليابان قام على رفض الية السوق الأميركية الممكن اختصارها في الروح الفردية والاستثمار قصير الأمد والطمع في الربح السهل في الأسواق المالية (البورصات).

ربما كانت اليابان في أوائل عصر الحداثة مقلدة ومستوردة للتقنية الصناعية الغربية. لكنها ما لبثت ن ادخلت تطويراً تقنياً هائلاً، لا سيما في حقل الصناعة الحديثة، الصناعة المعلوماتية الالكترونية، ثم في ابتكار وانتاج مواد جديدة. والتفوق الأكبر على الغرب يتجسد في نقل الابتكار العلمي والتقني من مخبر البحوث الى التطبيق السريع في المصنع، ثم في تصدير الانتاج الى الاسواق العالمية.

لا أحد ينافس هذه المخلوقات الدقيقة في الحس التجاري، وفي فهم حاجات الآخرين، وفي تطويع السلعة حسب رغبة المستهلك. والمنافسة شديدة بين الشركات الصناعية (كيريتسو) على الأسواق في الداخل والخارج، لكنها في فهم الزبون ورغباته وفي البحث عن مجالات الاستثمار فهي مجتمعة توكل المهمة الى الشركات التجارية الضخمة (سوغوشوشا).

هذه الشركات التجارية التي تشكل مجسات نبض للأسواق العالمية لديها مكاتب في جميع انحاء العالم. وهي تهتم بدراسة التمويل والاستيراد والتصدير والتسويق في مجالات التعدين والتقنية والاعلام والنفط والغاز. وشركة ميتسوبيشي وحدها لديها اكثر من 13 الف عامل وموظف في 232 مكتباً في اليابان والعالم.

السيارة اليابانية مثال على الرغبة اليابانية الملحة في فهم رغبات السوق وحاجة المستهلك وراحته. لقد حلت التقنية الالكترونية في صنعها وتطويرها محل الآلية (الميكانيكية) الغربية. السر هنا في أن المهندسين يهتمون بالابتكار والتجديد من مركز البحث الى الانتاج والتسويق، وبالالتقاء مع الفنيين والعمال والموزعين للتشاور في ادخال فكرة جديدة، او في اختصار تكاليف الانتاج ووقته.

وساعد على ذلك التوفيق بين التقنية والبيئة في ارض ضيقة ومبعثرة. فتم تكرير النفايات الصناعية، واعادة استخدام السيارات المستهلكة في صناعة السيارات الجديدة. وهناك تقدم كبير نحو اعتماد الطاقة الشمسية، وصنع سيارة تعمل بالطاقة الكهربائية.

لقد يئس الغرب تماماً من منافسة اليابان في الصناعات التي تتقنها وتصدرها. فالمنافسة عندها تقوم على التفوق التقني وتعاون القطاعين العام والخاص في الاستغناء عن الصناعات غير المربحة. وعندما اشتدت المزاحمة لها في مجال السيارات والالكترونيات البصرية والسمعية اتجهت الى تطوير صناعات ذات تقنيات عالية يصعب منافستها فيها، الأمر الذي جعل الفائض التجاري مستمراً ومربحاً.

المستقبل للتقنية والعلم لا للشعر. ورهان اليابان على ضمان المستقبل يدفعها الى الانفاق على البحث العلمي بما يفوق معدلاته في الدول الصناعية. هناك اتجاه نحو العلم النقي، نحو الابتكار في الكيمياء العضوية لانتاج مواد جديدة، وقد اقيمت لهذا الغرض مدينة للبحث العلمي قريبة من طوكيو بلغت تكاليفها ثمانية مليارات دولار.

أين الدولة والجامعة والمصنع عندنا لفهم آلية البحث العلمي؟ فلا جامعة بلا مراكز بحوث ملحقة بها. لا انتاج بلا تقنية وتطوير. لا علم بلا انفاق عليه يفوق الانفاق على المغامرات الخارجية والأجهزة الأمنية. لا صناعة وخدمات دون ان يشارك رجال الأعمال الدولة في الانفاق على البحوث. فالشركات اليابانية هي التي تمول التطوير في هذا المجال.

لقد ساعد انخفاض الانفاق العسكري على تمويل البحث العلمي في اليابان. فلا أسلحة للتصدير، القوة للدفاع فحسب، لا للغزو والاعتداء والاحتلال. وفهم اليابانيون بعد تجارب كارثية ان العصر لا يقبل التوسع العسكري. فلا مكان لقيادة تنفق مواردها البشرية والمالية على غزو جيرانها. لا مكان للفردية المطلقة، فالبحث العلمي في اليابان عمل جماعي، فناء الفرد في المجموع، عمل يشارك فيه علماء متفوقون في الابتكار ومجهولون في الأسماء.

لكن ما هو الأساس والقاعدة لكل هذا النجاح والازدهار؟

انه نظام التعليم الصارم القائم على تحصيل كثير من المعرفة والمعلومات في اطار الروح الجماعية في المدرسة. هنا يتم تطويع زخم المراهقة والفردية بغرس روح النظام والتواضع بدلاً من المظاهر. والتركيز شديد على اللغتين الوطنية والانجليزية والعلوم والرياضيات. والطالب الياباني أعلى في المستوى العلمي من الطالب الغربي. تسعون بالمائة من اليابانيين يحملون شهادة التعليم الثانوي. ثم يأتي التنافس على دخول ارقى الجامعات، فهي سلم الارتقاء في الادارة والمصنع والشركة والمجتمع.

شعب متعلم جيداً مقتنع بوطنيته وفخور بازدهاره. هناك شعور بالتفوق ازاء المجتمعات المتخلفة، لكن الياباني ليس عنصرياً. مع ذلك فهناك تطوير دائم لنظام التعليم نحو الأفضل، نحو تشجيع اكثر على المبادرة والابتكار. وكما سيغموند فرويد، فالقائمون على التربية والتعليم يرجعون بعض القصور في النظام التربوي الى الحنان الكبير الذي تحيط به الأم اليابانية اولادها.

على اية حال لم تعد المراة اليابانية ملفوفة في «كيمونو» في تصورنا كما مدام بترفلاي. انها امرأة عملية وتتطور بسرعة وتشكل 38 بالمائة من القوة العاملة. وهي تبدو راضية وسعيدة في ادارتها للبيت وللميزانية الصغيرة وتربية الأطفال. لكنها تريد تعاطفاً اكبر لدى زوجها الذي يعمل عشر ساعات يومياً.

والدغيشا»؟ لقد تراجع العدد من 80 ألفاً الى الفين فقط. لكن بيتها ما يزال مكاناً لعقد الصفقات السياسية والتجارية في جو من السكينة والطمانينة. انها صديقة سرية للرجال والأزواج في عمر يتراوح بين الخمسين والسبعين. انها سيدة رقيقة اكثر منها داعرة، ومدربة اكثر منها جميلة. فهي تذكرنا بالغواني في العصر العباسي. هي ماهرة في المحادثة والرقص والموسيقى وتصفيف الزهور.

اليابان تبدو للعالم بلا شعور. فهي عقلانية، علمية، حاسبة، راسمالية. لكن كل ذلك قناع يخفي الوجه الآخر ليابان عاطفية ومتعاطفة ومثقفة. والشعب قارئ وهو قارئ للآخرين وللثقافة الرفيعة وملتهم للثقافة الشعبية الغربية من كتب وافلام وتسجيلات. والمطابع تطبع في المعدل ضعف ما تطبع الولايات المتحدة من كتب.

هناك شعور بأن العالم لا يعرف هذا الوجه. فاليابانيون يعرفون مارك توين وهيمنغواي وجيمس جويس واليوت.. لكن العالم لم يقرأ ولا يعرف شيئاً، مثلاً، عن الروائي ياسوناري كاوابان الذي يحمل جائزة نوبل. ولذلك تألفت لجنة من الأدباء ورجال المال والأعمال، نعم رجال الأعمال، لتصدير الثقافة اليابانية.

غير ان الانتلجنسيا اليابانية تعتقد ان اليابان باعت الغرب روحها وهويتها. فمع الازدهار جاء التدهور الروحي والثقافي. فهي حاضرة في الصناعة لا في الثقافة. يخاطب الروائي كينزابورو أو الغربيين قائلاً: «اننا قلقون لأن حياتنا الثقافية غير معروفة لديكم». فهل يعاني العرب من هذا القلق امام غرب متحيز ضد الثقافة العربية وجاهل ومتجاهل لها؟

على أية حال، لقد استعارت اليابان في نهضتها التقنية الغربية وزادت عليها وتأخرت في استيراد تقاليدها السلبية. فما يهمها المحافظة على روحها وهويتها ورموزها (الدم. الأرض. الامبراطور). والثقافة هنا لا تنفصل عن السيادة، وهي في ذلك أقرب الى نيتشه الذي خلب لب اليابانيين في عصر الميجي (1868 ـ 1912). فقد كان ضد المبالغة في العقلانية والمادية لانهما تدمران الهوية والثقافة.

هل هذا كل شيء عن اليابان؟

لا، لا بد من ان نتحدث عن سلبيات المؤسسة السياسية وايجابياتها، وعن الملكية، وعن الدور الياباني في العالم.

فالى ثلاثاء مقبل مع أَكلَة السمك والرز.

تراجع الحكومة السودانية

أحمد حمروش

ما توقعت أن تتراجع الحكومة السودانية عن قرارها الذي أصدرته بعودة الممتلكات المصرية المصادرة بهذه السرعة، وكنت قد كتبت مقالا منذ أسبوعين تحت عنوان «مراجعة أم تراجع في السودان» أوضحت فيه أن قرار اعادة الممتلكات المصرية ليس كافيا وحده لعودة الهدوء والاستقرار في السودان، لأن هناك قضايا وصلت الى ضرورة المواجهة الصريحة ووضع حلول جذرية ومنها الحرب الاهلية المشتعلة منذ أكثر من خمسة عشر عاما، والغاء الديموقراطية والتعددية وجميع الهيئات والمؤسسات الشعبية التي ينهض عليها أي مجتمع مدني، ومحاولة فرض أيديولوجية الجبهة القومية الاسلامية التي تستند الى وجهة نظر خاصة في الدين دون تقدير سليم لوجود أديان واعراق وطوائف ولغات مختلفة في أرجاء السودان، وفتح السودان كمقار لتدريب المتطرفين الارهابيين الذين انطلق بعضهم الى اثيوبيا لمحاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك ثم عادوا الى السودان حيث لم تسلمهم الحكومة السودانية حتى كتابة هذه السطور رغم نفيها المتكرر بايواء الارهابيين وهو ما ثبت عدم صحته بعد تسليم الحكومة السودانية للارهابي كارلوس الذي كان مقيما في الخرطوم الى المخابرات الفرنسية.

ما توقعت فعلاً أن يكون قرار الحكومة السودانية باعادة الممتلكات المصرية نوعا من التكتيك المراوغ الذي تستخدمه حكومة الجبهة القومية الاسلامية كورقة من أوراق اللعبة السياسية تحاول بها الظهور في مظهر الدولة الحريصة على حسن الجوار والعلاقات الطيبة مع مصر لتهدئ من حدة المعارضة الداخلية في وقت كانت تستعد فيه لاجراء استفتاء على الدستور الجديد، بينما هي تضمر استمرار الموقف المتوتر لانها لا تريد استجابة حقيقية لتصفية التناقضات القائمة.

التراجع السوداني السريع عن القرار الذي عبر عنه بيان الخارجية المصرية عندما اشار الى انه رغم اتصالات الحكومة السودانية كان ضئيلا للغاية ومناقضا للاتفاق الواضح والصريح بين الحكومتين، وانه لا يتوافق مع الايضاحات التي تلقتها القاهرة من الجهات المعنية في السودان التي تم على اساسها تحديد مستوى وحجم الوفد، وجاء في بيان الخارجية المصرية أيضا ان الموقف الذي فوجئ به الوفد المصري كان محبطا وضارا بالمناخ الايجابي الذي أوجده القرار السوداني السابق، ودافعا الى التساؤل حول مدى مصداقية ما قدم لمصر من ايضاحات. ولم يقف البيان المصري عند هذا الحد ولكنه اتهم الحكومة السودانية بعدم التعاون في مجال مكافحة الارهاب بعدم تسليم العناصر الارهابية المتورطة في الاخلال بالأمن القومي، الامر الذي احدث اهتزازا اضافيا في الثقة المطلوبة في التعامل بين البلدين.

وصدور مثل هذا البيان المصري يؤكد انه لم يعد هناك مجال للصبر، واحتمال المراوغة، وان الموقف أصبح يتطلب مصارحة الشعبين المصري والسوداني بما يدور في كواليس السياسة.

هذا البيان الواضح الصريح يقدم صورة كاملة الابعاد للموقف السوداني، ويعود بالعلاقات الى ما قبل الوفد المصري الى الخرطوم، ويضيف الى مشاكل السودان مشكلة حسن العلاقات مع دول الجوار وفي مقدمتها مصر التي ترتبط بصفة خاصة مع السودان بعلاقات تاريخية وجغرافية واجتماعية وثقافية لا يسهل قطعها، بل لا يمكن قطعها وليس هناك من تحليل لسرعة تراجع حكومة الجبهة القومية الاسلامية في موقفها سوى انها لم تكن جادة منذ البداية في اعادة الممتلكات، وانها لم تتوقع استجابة وحرص الحكومة المصرية على عبور فجوة الخلافات رغم الملاحظات على اسلوب نظام الحكم في اهدار الديموقراطية واعتقدت أن القاهرة لن تأخذ الامور بالجدية اللازمة.

ومع ذلك فإن قرار الحكومة السودانية بالتراجع يظهر الامور في مظهرها الصحيح ويؤكد أن قرار مصادرة الممتلكات هو أمر يضاف الى السلبيات القائمة والمتمثلة في اهدار الديموقراطية والحرب الاهلية ومحاولة فرض أيديولوجية لا تحترم الاديان والاصول المختلفة، وهو أمر يضع حكومة السودان في موقف حرج لانه يظهر أنها لم تكن في مرحلة يقظة سياسية أدت الى مراجعة لقراراتها السابقة وانما كانت تواصل اسلوب المراوغة وكسب الوقت.

ولا تدرك حكومة السودان أن الوقت يمضي في غير صالحها لان تدهور الامور لا يتوقف وجسامة الازمات لا تنحسر، والحرب الاهلية لا تصل الى نهاية بعد اكثر من 15 عاما وقوى المعارضة في الداخل والخارج لا تهدأ، ومطالب الجماهير بالحرية وحقوق الانسان لا تعرف المراوغة ولا المهادنة.

ومصر يقينا لا تسعد لمعاناة شعب السودان والدليل هو موقفها ضد الاجراءات التي كان مفروضا ان تتخذ باعتبارها دولة ارهابية، ولذا فهي لا تسعد بتراجع الحكومة السودانية عن قرارها الذي يضعها في دائرة الازمة المعقدة.

ولا شك ان الحكومة السودانية اصبحت مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى بان تكون اكثر صدقا ووضوحا بالعدول عن سياسة المراوغة، والالتزام بالكلمة والقرار، وادراك ان العلاقات بين الشعوب هي أمر ثمين لا يدخل في دائرة المساومة، ولذا فإن عليها العدول الفوري عن تراجعها الأخير ومحاولة بناء قاعدة جديدة في التعامل بين الدولتين تقوم على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، مدركة ان هناك خصوصية في العلاقات بين الشعبين المصري والسوداني يجب أن تكون هي الميزان الصحيح في كل القرارات.

هل تقدم حكومة السودان على ذلك وتتراجع عن تراجعها؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

المطلوب... عملية تصحيح في البلقان

عودة الموفدين الأميركيين، ريتشارد هولبروك وروبرت جيلبارد، الى مهمة الوساطة في كوسوفو، رغم معارضة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لمبدأ الوساطة الدولية توحي برفض واشنطن المنطق اليوغوسلافي الداعي لاعتبار أزمة كوسوفو «داخلية» وخارجة عن نطاق أي سعي دولي بقدر ما تعكس قلق الادارة الاميركية الجدي من تداعيات الوضع الراهن في الاقليم البلقاني الساعي للاستقلال.

الا ان مهمة هولبروك ـ جيلبارد تبقى في اطار التمنيات، حتى في ظل العقوبات الاقتصادية الغربية على بلغراد، ما لم تتعامل واشنطن مع سلوبودان ميلوشيفيتش باللغة التي يفهمها الرئيس اليوغوسلافي الذي نعته هولبروك نفسه «بالصلب دائما».

من الواضح ان ميلوشيفيتش لا يزال ممسكا بخيوط مصير اقليم كوسوفو ويتوسل تصلبه في الاقليم الالباني الأكثرية لتعزيز موقعه السياسي في صربيا (يوغوسلافيا السابقة) نفسها. الا ان ميلوشيفيتش ليس نتنياهو آخر وصربيا ليست أسرائيل ثانية بمقياس موقعه وعلاقات بلاده الثنائية مع الولايات المتحدة، الأمر الذي لا يغل ايدي الادارة الاميركية في تعاملها مع بلغراد بل يتيح لها لعب دور فاعل في حمل الرئيس الصربي على القبول بتسوية تجنب البلقان حربا مأسوية جديدة.

رغم ذلك يصعب تجاهل اهمية الدور الاوروبي في المساهمة في نجاح مسعى التسوية الاميركية، فالمعطيات الجغرافية ـ السياسية تفرض مؤازرة اوروبية للتحرك الاميركي تعطيه ثقلا اقليميا، من جهة، وعسكريا ـ في اطار حلف شمال الاطلسي ـ من جهة ثانية. وغير خاف ان انقسام الاوروبيين حيال الصيغة القومية ـ السياسية المقترحة لكوسوفو من شأنه أن يكرر تجربة البوسنة المأسوية وان يشجع ميلوشيفيتش على استمرار التهرب من اي التزام حيال مستقبل الاقليم خارج عن اطار ضمه القسري الى صربيا.

وعلى هذا الصعيد يبدو الدور الاوروبي ضروريا في اطار حلف شمال الاطلسي، فالتلويح بعصا الحلف يحتاج الى شبه اجماع اوروبي يدعم الوساطة الاميركية ويوفر لها المصداقية العسكرية التي لا تزال تحتاج اليها «لإقناع» بلغراد بالتسوية السلمية لأزمة كوسوفو.

قد تكون دول حلف شمال الاطلسي مبررة في تخوفها من توريط ابنائها في نزاع عسكري تشكل ساحته الجبلية الوعرة ميدانيا مثاليا لحرب عصابات طويلة الأمد. الا ان تلويح الحلف بعصاه العسكرية الغليظة قد يكون الضمانة العملية لتجنب هذا التورط عبر الحؤول دون انزلاق دول المنطقة في مواجهة عسكرية مكلفة.

وفي هذا السياق قد ينفع تذكير الدول الأوروبية والولايات المتحدة بمسؤوليتها التاريخية حيال البلقان، فلولا تسليمها، بنهاية الحرب العالمية الثانية، بالصيغة السوفياتية للبلقان ـ في اطار اتفاقية يالطا ـ لما قامت في المنطقة كيانات سياسية تتداخل معطياتها العرقية والطائفية مع خطوط التماس الجغرافية لهذه القوميات والطوائف.

من هذا المنظار سيكون اي مسعى اوروبي ـ اميركي للاعتراف بالواقع الديمغرافي ـ العرقي في البلقان مجرد عملية «تصحيح» لأخطاء ارتكبوها في اطار اتفاقية يالطا الشهيرة.

«الشرق الأوسط»

لا تلوموا الطبيب

دافع مدير صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو عن مؤسسته التي تواجه اتهامات بانها مسؤولة عن الاضطرابات التي تعم اندونيسيا حاليا بقوله «لا تلوموا الطبيب على مرض المريض». وهذا صحيح فاندونيسيا لم تلجأ الى الصندوق الا عندما استفحلت الازمة التي جاءت نتيجة عيوب في الهيكل الاقتصادي الداخلي تفاقمت بفعل عوامل خارجية.

لكن الصندوق ومعه مؤسسات مالية دولية اخرى لا تستطيع ان تغسل أيديها تماما من تبعات الازمة المالية في اسيا لاسباب كثيرة على رأسها ان الصندوق وهو الجهة التي تراقب الاقتصاد العالمي فشل في توقع الأزمة، الى الدرجة التي كان قبل أشهر قليلة من وقوعها في الربع الاخير من العام الماضي يعتبر الاقتصاديات الآسيوية المنهارة حاليا نموذجا لبقية العالم، وعندما تحرك كان تحركه بطيئا وبشروط صعبة جعلت التكلفة الاجتماعية باهظة.

وتعلم دروس الازمة في اسيا هو احد اهم موضوعات قمة مجموعة الـ15 النامية التي افتتحت امس في القاهرة، كما كان موضوعاً رئيسياً في جدول اعمال قمة الدول الثماني الصناعية الكبرى في برمنجهام في نهاية الأسبوع فالمؤسسات المالية الدولية مطالبة هي الاخرى بتعلم دروس الازمة وتطوير طريقة ادائها في ضوء ذلك.

وقد تضمنت توصيات وقرارات اجتماعات وزراء خارجية ومالية الدول الثماني الصناعية في بداية الاسبوع ذلك اضافة الى بحث وسائل التعاون والعمل بشكل مشترك بين البنك الدولي والصندوق الدولي الذي طولب بان يراعي في برامجه ووصفاته التي تقدم للدول الاعتبارات الاجتماعية.

وتبدو فداحة تأثيرات الأزمة في اسيا من خلال ما قاله رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد في القاهرة عن انها اعادت البلاد الى الوراء 25 عاما وادت الى خسائر تصل الى 200 مليار دولار في حين قال الرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي يتعرض الى ضغوط

وتنتظر بلاده مساعدات اقتصادية مشروطة بحوالي 40 مليار دولار، ان الازمة اضاعت مكاسب ثلاثة عقود من النمو. وتفيد تقديرات اقتصادية دولية بان 7 ملايين في اندونيسيا التي تشهد احتجاجات كبيرة مهددون بفقدان وظائفهم خلال أشهر قليلة.

والمطالب المقدمة الى الدول الآسيوية لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط في مجال اصلاح المؤسسات المالية والطريقة التي تدار بها الاعمال والشفافية، والقواعد التي تحتسب فيها قيمة الاصول، ولكن تمتد ايضا الى الجانب السياسي بحيث تمتد الشفافية الى المؤسسات السياسية باعتبار ان ذلك يجعل قدرة البلاد على مواجهة الازمات اقوى، ويقضي على الفساد.

واذا كان الانصاف يقتضي القول ان الكثير من هذه المطالب سواء السياسية او الاقتصادية لها حجتها القوية، فانه من العدل الاعتراف ايضا ان الازمة ليست كل اسبابها داخلية، وان الذي اججها وفاقم من الانهيار هو سرعة تحرك رؤوس اموال المستثمرين الدوليين الذين ضاربوا ضد عملات هذه الدول، وانسحبوا بسرعة من اسواقها المالية مؤدين الى انهيار الاسهم وقيمة الاصول المالية.

وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك فالدول الغربية تعرضت الى ذلك، خلال ازمة الاسترليني في 1992، ثم ازمة الفرنك الفرنسي في 1993 والذي انقذه تدخل المانيا باحتياطياتها الهائلة، ثم انهيار السوق المالية في المكسيك والتي تدخلت فيها الولايات المتحدة باموال هائلة، واخيرا ازمة اسيا.

وتفرض هذه القوة الهائلة في الاسواق المالية التي تتحرك بدون ان تحدها حدود الجغرافيا في وقت قصير على العالم كله ان يفكر بشماله وجنوبه في قواعد وطرق تمكن من مواجهة اي تحركات فجائية ضارة، كما تفرض على الدول ان تراعي نسبة معينة بين حجم الاموال الساخنة القابلة للانسحاب بسرعة وبين الاستثمارات المباشرة، واستثماراتها الوطنية.

علي ابراهيم

500 باحث يتحاورون ويختلفون في القاهرة

البحث في تاريخ المسلمين الاقتصادي: «محاولة للعثور على مسمار في قاع محيط»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهى مؤتمر «التاريخ الاقتصادي للمسلمين» بالقاهرة اعماله موصيا بضرورة وجود منهج لبحث ودراسة الاقتصاد الاسلامي قبل الدخول في القرن الحادي والعشرين، وربما تعتبر هذه نقطة الاتفاق الوحيدة التي حظيت باتفاق آراء خبراء التاريخ والاقتصاد. عقد المؤتمر اخيرا في مركز صالح كامل بجامعة الازهر وبالتعاون مع قسمي التاريخ في كليتي اللغة العربية والدراسات الانسانية. واجمعت معظم الدراسات والمناقشات على أن التاريخ الاقتصادي للمسلمين يكاد يكون مهجورا من اهل البحث لاسباب عديدة ربما ياتي على قمتها قلة مصادر المعلومات لذلك لم تتعد البحوث في هذا المجال الجهود الفردية وهي بعيدة عن بعضها كل البعد سواء في مجال القضايا المبحوثة أو طريق البحث وحتى نتائجه لم تفلت من هذا التباعد ولم تتفق بعضها بعضا الا فيما ندر.

الاختلاف بدأ منذ الحديث عن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يستطع المستمعون التأكد مما اذا كان عمر بن الخطاب حمى الملكية الفردية أم ملكية الانتفاع وما اذا كانت شركات توظيف الاموال التي تصاعد نجمها في الثمانينات في مصر ثم تهاوت فجاة كانت صالحة ثم حطمتها قوى صهيونية أم كانت طالحة انشئت بغرض سرقة اموال المواطنين. واستاثرت قضايا ترجمة القرآن وتعاليم الاسلام بنصيب الاسد من الخلاف ففيما اكد البعض على ضرورة ترجمة معاني القرآن وتعاليمه خاصة انه لا يوجد في اللغات الاجنبية المقابل المساوي للكثير من الالفاظ العربية مثل «الزكاة» وغيرها اصر آخرون على ضرورة نقل هذه الكلمات الى اللغات الاخرى كما هي.

ارتفعت سخونة المناقشات بين نحو 500 باحث واستاذ تاريخ واقتصاد من الدول الاسلامية وممثلهم من المشاركين في محاولة للوصول الى حقيقة معينة من خلال 34 بحثا قدمت على مائدة الحوار.

وظهر المتحدثون وكأنهم يفكرون بصوت عال من خلال طرح الاسئلة التي تحتاج لحلول منهم شخصيا مثل هل كانت هناك علاقة بين التخلف والاسلام؟ وما هو الاقتصاد الاسلامي ان وجد؟ ولماذا هذا الانفصال الحاد بين دراسات التاريخ والاقتصاد؟ وما سبب غياب المنهجية في دراسة التاريخ الاقتصادي الاسلامي؟

اهتمام سياسي

الدكتور عصام الفقي استاذ التاريخ الاسلامي بكلية الاداب بجامعة القاهرة قال أن دراسة تاريخ المسلمين الاقتصادي تشبه عملية البحث عن «مسمار في قاع محيط» لان المصادر العربية عن كتب التاريخ الاسلامي تهتم بالدرجة الاولى بالاحداث السياسية وتطور الدول والحكومات والحروب وكل ما نجده اشارات متناثرة في بطون الكتب مثل قرارات الخلفاء عن جباية الخراج وملكية الارض والاقطاع أو بعض الكتب مثل كتاب «الوزراء والكتاب» للجهشياوي الذي حدد فيه ميزانية الدولة في بعض سنوات الدولة العباسية في عصرها الاول وكتاب «تاريخ دمشق» لابن عساكر ويحوي معلومات عن ملكية الارض الزراعية في القرن الاول الهجري حيث امر عمر بن الخطاب بوقف الاراضي الزراعية في البلاد المفتوحة كمصر والشام والعراق وتبقى في ايدي اهلها يزرعونها ويؤدون خراجها بنسبة العشر على ان توزع ارض الصوافي (الارض التي غادرها اهلها بسبب الموت أو الهجرة) وكيف ان تغير هذا النظام بعد موت الخليفة عمر بن عبد العزيز ادى الى تناقص المحاصيل لان ابقاء الارض في يد أهلها يكفل للدولة انتاجا زراعيا فالعرب القادمون من الصحراء لا خبرة لهم بالزراعة.

ويوضح ان نظام الاقطاع اتخذ اشكالا متعددة منذ فجر التاريخ الاسلامي واختلف حوله القاضي أبو يوسف في كتاب «الخراج» والماوردي في كتاب «الاحكام السلطانية» حيث قال: الاول ان كل ارض من الاراضي التي فتحها المسلمون وهي غير عامرة وليست في يد احد ولا ميراثا لاحد ولا عليها اثر لعمارة واقطعها ولي الامر لاحد فعمرها فإن كانت في أرض الخراج ادى عنها فقطعها الخراج وهو العشر كما امر الرسول صلى الله عليه وسلم.

اما الثاني فاوضح ان المقصود بالاقطاع ان يقوم المقطع باحياء الارض وزراعتها وانتاج محصول جيد منها لان الاسلام يدعو الى حسن استثمار الارض حتى يعم الخير على المسلمين فإن اهملها ولم ينتج منها ثمارا وفيرة يمهله الامام أو ولي الامر ثلاث سنوات بعدها ينتزعها منه ويقطعها لمن هو قادر على زراعتها.

ويستمر اذا كان هذا حال المعلومات المتوافرة عن الانتاج الزراعي وهو ركن رئيسي للوضع الاقتصادي فما بالنا بنظام الصناعة والتجارة في الدول الاسلامية والتي تاخذ عادة من كتب الرحالة الذين زاروا البلاد ووصفوا ما بها، وينبه الى ان عند تناول هذه الكتب لابد من توخي الحذر والدقة لان الرحالة قد يبالغون ويصورون اشياء غير واقعية بسبب اختلاف اللغة وطبائع ومعتقدات الناس.

ويخلص الى ان مصادر التاريخ الاسلامي تتكون من كتب التاريخ والفقه والرحالة والحسبة مشيرا الى انها لا تعطي معلومات وافية وتهتم بالنظريات اكثر من التطبيق اما الوثائق فتعطي صورة صادقة عن التاريخ الاقتصادي وتضم اوراق البردي والجنيزة.

«القيمة» الاسلامية اشمل

ورغم ان «القيمة» من اكثر الموضوعات الاقتصادية التي تشعبت وتفرعت حولها النظريات منذ البوادر الاولى لنشأة الافكار الاقتصادية وتكوينها الا ان كل تعريفاتها على مدى العصور المختلفة ذكرها ابو الفضل الدمشقي الذي كان يعمل تاجرا لانه فتح الباب امام كل العوامل التي تدخل في تكوين القيمة ابتداء من العمل حتى تكاليف الانتاج مرورا بالمنفعة وانتهاء بقانون العرض والطلب.

وقارن الدكتور عبد الستار الهيتي بكلية تربية سلطنة عمان بين نظرية القيمة عند الدمشقي والفريد مارسال في العصر الحديث مؤكدا ان الباحث في الاقتصاد الاسلامي اليوم يستطيع ان يجد القواعد العامة والضوابط العريضة لاكثر موضوعاته في كتب الفقهاء لكنها تحتاج الى شيء من التبسيط والايضاح والشرح لان علماء الفقه الاسلامي لم يخصصوا مباحث مستقلة لمفردات الاقتصاد وتفصيلاته بالشكل الذي نراه في ادبيات الاقتصاد الحديث.

ويوضح د. عبد الستار ان نظريات القيمة تدور كلها حول على أي أساس يتم تحديد قيمة الشيء وكان «ارسطو» أول من وضع تعريف لها وهو ان الانتاج له قيمة استعمالية واخرى تبادلية من خلال امكانية مبادلته مع السلع الاخرى ثم عرفها «توما الاكويني» بانها التقدير العام للسلعة. ونظرا لسيطرة الكنيسة في هذا الوقت فإنه اكد على أن الثمن يجب ان يكون عادلا من خلال ربطه بين النظرية الاقتصادية والاخلاق الدينية المسيحية ثم قال ريكاردو احد رواد المدرسة الكلاسيكية في العصور الحديثة إن المنفعة صفة عامة لابد من توافرها في السلعة لكي تصبح ذات قيمة وبهذا يعتبر العمل وحده هو الذي يولد قيمة السلع سواء في المجتمعات البدائية أو المتقدمة وبالتالي هو المقياس الطبيعي للقيمة. اما ماركس الذي تاثر بريكاردو في ان العمل اساس القيمة فقد استخدم نفس المبدأ للهجوم على الفكر الراسمالي حيث قرر ان اساس قيمة السلعة والحد الحقيقي لها هو العمل الاجتماعي الضروري لها. واخيرا حاول الفريد مارشال تفسير القيمة وتحديدها على اساس العوامل الذاتية والموضوعية على حد سواء أي بناء على مراعاة جانبي المنفعة.

البيع ايجاب وقبول

وتؤكد الدكتورة فتحية البنداري استاذ التاريخ الاسلامي بكلية الدراسات الانسانية على ضرورة اعادة اكتشاف النصوص الفقهية لانها تعد مصدرا هاما لدراسة التاريخ الاقتصادي للمسلمين، وتشير في دراستها الى كتاب المغني «لابن قدامة» الفقيه الحنبلي الدمشقي الى أن نظرة الفقهاء للفكر الاقتصادي الاسلامي كانت تتطور وفق حاجات الناس ومراعاة ظروفهم وما طرأ على احوالهم في اطار من الكتاب والسند وتناول. ابن قدامة وفقا للباحثة تفسير البيع وان يكون بالايجاب والقبول متفقا في هذا مع الشافعي والمعاطاة وخيار المتابعين واستند في ذلك الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» ثم ناقش موضوع العقود وانواعها ومنها العوض والبيع والنكاح والرهن.

الحسبة ضرورة اجتماعية

الدكتور ابراهيم المتناوي من كلية الدراسات الانسانية قال ان الحسبة وفقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «أن الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك الله ان يعمهم بعقابه» ضرورة اجتماعية بالنفس البشرية فهي في حاجة مستمرة الى التذكير والتنبيه والنصيحة الصادقة التي ترد النفوس الجامحة الى الاعتدال والاستقامة وتقوم المعوج من العقائد والمذاهب وقد كانت الاسواق العربية هي النبت الاول في التجارة العالمية قبل الاسلام واسهم نظام الحسبة في رواج التجار وانتعاش تلك الاسواق بوضع التشريعات المنظمة ومتابعة الخلفاء لها على مدى التاريخ الاسلامي وظلت ريادة المسلمين للاسواق والتجارة قرونا عديدة.

وينفي د. ابراهيم ان يكون نظام الحسبة ماخوذا من نظم بيزنطية ورومانية فكتب التاريخ تؤكد أن نظام الحسبة نابع من عقيدة المسلم وشريعته مشيرا الى ان الوضع الان يحتم اسناد بعض الاختصاصات للمحتسب في الماضي الى جهات اختصاصية اخرى ومن بين الشروط الواجب توافرها في المحتسب الاسلام والمعرفة باحكام الشرع والالتزام بالاداب الاسلامية التي ترتقي به الى ان يكون قدوة في التاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم وموضحا ان ريادة الاسواق والتجارة كانت عربية فاصبحت بفعل الاعداء غربية والامل معقود على السوق العربية الاسلامية فقد عمل الاسلام على تقليص الاحتكار حماية للمجتمع وحينما اصبح المسلمون بين دول العالم الثالث احتكر الغرب التجارة العالمية بل وذهب الى فرض اتفاقية الجات والسوق الشرق الاوسطية زيادة في الاحتكار.

ويشرح الدكتور شوقي الساهي الاستاذ غير المتفرغ بجامعة الازهر كيف كانت اجهزة المراقبة المالية للدولة في التاريخ المالي والاقتصادي للمسلمين بهدف حماية حقوق وحريات الافراد المالية من تجاوزات العمال للاختصاصات المنوطة بهم أو اساءتهم استعمالها والكشف عن الاخطاء ومحاسبة المسؤول عنها وتصحيحها.

والمتتبع للمراقبة المالية في التاريخ المالي والاقتصادي للمسلمين يكشف عن تفردها بملامح متميزة عن سائر الانظمة الاخرى سواء في ما يتعلق باساسها أو بطبيعتها أو وسائل تحريكها فلقد وضع اسس واحكام المراقبة المالية التي تطورت مع الدولة المزدهرة الى ان اصبح لها اجهزة ودواوين تباشر المراقبة الفعالة والمستمرة على مالية الدولة اضافة الى نظم الضبط الداخلي في دواوين الاموال والتي كانت بدورها تكفل رقابة على السجلات المحاسبية والعمليات الخاصة للايرادات والنفقات وتضمن سلامة الدولة وحمايتها من العبث والضياع.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

الطور/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «احب الصلاة الى الله صلاة داود، واحب الصيام الى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما».

متفق عليه ـ رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

رب كم من نعمة انعمتها عليَّ قل لك عندها شكري. وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري. فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.18	5.44	12.17	3.36	6.52	8.22
المدينة المنورة	4.11	5.40	12.18	3.44	6.57	8.27
القدس الشريف	3.11	4.43	11.37	3.17	6.29	7.55
الرياض	3.42	5.11	11.49	3.16	6.29	7.59
القاهرة	4.26	6.04	12.51	4.28	7.39	9.06
الخرطوم	3.59	4.29	11.46	2.56	6.13	7.25
الرباط	3.46	5.26	12.29	4.08	7.23	9.02
تونس	3.33	5.14	12.23	4.05	7.19	8.59
الكويت	3.29	4.58	11.44	3.20	6.31	7.57
ابوظبي	4.24	5.44	12.26	3.54	7.00	8.30
المنامة	3.20	4.53	11.34	3.05	6.15	7.45
الدوحة	3.21	4.51	11.31	3.05	6.10	7.40
مسقط	4.06	5.26	12.09	4.01	6.44	8.09

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.17	5.27	12.16	3.16	6.33	7.33
عمان	3.08	4.38	11.32	3.12	6.26	7.56
بغداد	3.33	5.03	12.06	4.25	6.56	8.16
اسطنبول	4.57	6.48	2.02	5.57	9.14	10.57
نيقوسيا	3.06	4.43	11.44	3.30	6.43	8.12
اثينا	4.33	6.16	1.23	5.13	8.27	10.04
لندن	3.44	5.14	12.58	5.08	8.43	10.13
باريس	4.11	6.11	1.48	5.55	9.23	11.14
روما	3.58	6.51	1.08	5.04	8.22	10.08
بروكسل	3.59	5.56	1.40	5.49	9.23	11.11
مدريد	5.11	7.00	2.12	6.07	9.23	11.05
جينيف	4.01	6.04	1.33	5.36	9.00	10.54
فيينا	3.16	5.17	12.52	4.58	8.25	10.17
برلين	3.20	5.13	1.04	5.16	8.53	10.38
فرانكفورت	3.44	5.41	1.23	5.31	9.03	10.52
ستوكهولم	2.42	4.19	12.45	5.07	9.10	10.40
كوبنهاجن	3.15	5.02	1.07	5.23	9.11	10.50
امستردام	3.54	5.48	1.38	5.50	9.27	11.12
نيويورك	3.50	5.40	12.53	4.48	8.05	9.48
واشنطن	4.12	5.57	1.06	4.58	8.13	9.51

ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

الملك فهد يستقبل وزير الزراعة

جدة ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في قصر السلام امس وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر الذي قدم لخادم الحرمين الشريفين صورة لسد الملك فهد في بيشة وميدالية ذهبية تذكارية بمناسبة افتتاح السد.

واعرب الملك فهد عن تطلعه الى ان يحقق هذا المشروع العملاق النفع لاهالي محافظة بيشة ويساعدهم على المزيد من الانتاج والازدهار لابنائها وترابها وينفع به مختلف المناطق في السعودية عبر ما يرد من هذه المنطقة من منتوجات زراعية مختلفة كواحدة من سلات الخير والعطاء في الوطن.

وحضر الاستقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمراء.

بعد قرار سلطات الطيران المدني الأميركي بوقف 179 طائرة

«الخطوط السعودية» تستجيب لإجراءات السلامة وتفحص طائرات بوينج من طراز 737

جدة: من محمد سمان
واشنطن: من مورين سالي

اكدت الخطوط الجوية العربية السعودية امس انها اوقفت تسيير رحلاتها على طراز طائرات بوينج 737 لاجراء عمليات الفحص فور تلقيها هذا الطلب من ادارة الطيران المدني الفيدرالي الاميركي خلال الـ 72 ساعة الماضية.

وكانت سلطات الطيران المدني الاميركي قد امرت امس بوقف 179 طائرة من طراز بوينج 737 ـ 100 و737 ـ 200 حتى يتم اجراء فحص على الاسلاك التي تمر عبر خزانات الوقود في اجنحتها بعد مرور 72 ساعة من ابلاغها جميع شركات الطيران العالمية بضرورة اجراء فحص مماثل على كل انواع طائرات البوينج العاملة على خطوطها، اثر اكتشاف الفنيين ثقوبا في مواسير معدنية تغطي اسلاك الضغط العالي التي تتصل بخزان الوقود في احد الاجنحة، لكن نتائج فحص الطائرات الاخرى اثبتت ان المشكلة لا تقتصر على واحدة منها وان العزل داخل المواسير كان معيبا في عدة طائرات بالاضافة الى اكتشاف احد الاسلاك بدون عازل.

وابلغت مصادر مسؤولة في «الخطوط السعودية» لـ«الشرق الأوسط» انه منذ الساعات الأولى لصباح امس تم ايقاف معظم الرحلات التي من المقرر ان يتم تسييرها على هذا الطراز، حيث تملك الشركة 18 طائرة حاليا من طراز بوينج 737 ـ 200 ضمن اجمالي اسطول يبلغ حجمه 19 طائرة من هذا الطراز، اذ تعرض احدها لاحتراق قبل عدة اشهر في رحلتها المتجهة الى جيزان الذي نجى منه جميع الركاب.

ولم ترغب المصادر الكشف عن عدد الرحلات التي سيتم الغاؤها بناء على ايقاف الطائرات، لكنهم اكدوا ان الايقاف لن يتسبب في احداث ارتباك في سير الرحلات اذ ان معظمها داخلي يعززها في ذلك ايضا الطائرات الجديدة التي دخلت الاسطول حديثا. واوضحت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا ان الطائرات ستعود الى الخدمة فور ثبوت خلوها من العيب الذي طالبت سلطات الطيران المدني الاميركي بفحصه ومن ثم معالجته.

وفي هذا السياق تعد «الخطوط السعودية»، ضمن عدد شركات محدودة في قطاع الصيانة التي تملك صلاحيات صيانة طائرتها بالكامل في ورشها الخاصة بل وتقدم هذه الخدمات ايضا للآخرين من خلال رخصة دولية مصدرها هيئة الطيران الفيدرالي الاميركي.

وتطالب سلطات الطيران المدني الاميركي من الشركات التي تستخدم هذا الطراز فحص المواسير واضافة مزيد من مادة التفلون العازلة حول الاسلاك لمنع السخونة الكهربائية التي قد تؤدي الى اشتعال الغازات المتصاعدة من خزان الوقود وبالتالي تعريض الطائرة لخطر الانفجار.

وتملك «الخطوط السعودية» 39 طائرة بوينج من طرازات مختلفة، تتوزع على النحو التالي: عشر من بوينج بي 747 ـ 300، سبع من بوينج 747 ـ 100، اثنان من بوينج بي 747 ـ اس بي، بوينج بي 747 ـ 200 إف للشحن، و19 من بوينج بي 737، فيما تملك 17 طائرة من طراز ترايستار المعروفة بلوكهيد الـ 1011.

إلى ذلك امرت ادارة الطيران المدني الفيدرالية امس بوقف 179 طائرة من طراز «بوينج» (737 ـ 100 و200) التي تقوم برحلاتها داخل الولايات المتحدة عن الطيران حتى يتم فحصها والتاكد من سلامة كافة اجهزتها.

وقالت جين غارفي مديرة ادارة الطيران المدني في مقابلة تلفزيونية ان القيام بعملية الفحص الطارئة لهذا النوع القديم من الطائرات هو العمل الصحيح والملائم بعد ان تم اكتشاف بعض التلف الطفيف جدا في الاسلاك الكهربائية التي تمر عبر خزان الوقود الرئيسي في الطائرة.

ومن المعروف ان كارثة طائرة (تي. دبليو. ايه) التي سقطت قبل عامين تقريبا بعد دقائق من اقلاعها من مطار كيندي في نيويورك وادى الى مقتل 230 راكبا وملاحا عليها، اثبتت التحقيقات ان السبب كان عطلا فنيا في تلك الاسلاك ادى الى انفجار الطائرة في الجو. ولم يكن السبب عملا ارهابيا.

وقالت غارفي ان اي اكتشاف لخلل مهما كان بسيطا جداً، يبعث على قلقنا ويدفعنا للقيام بعملية الفحص الطارئ.. مثل التي نقوم بها للتاكد من سلامة كل قطعة في الطائرة، والحيلولة ما امكن دون وقوع كوارث.

وقالت انه تم حتى الآن تم فحص 47 طائرة، واعترفت بانه جرى اكتشاف خلل جوي في احدى الطائرات التي تم فحصها. واعلنت انه تم توسيع عملية الفحص التي تستغرق اسبوعين لتشمل طائرات بوينج (737: 300 و400 و500).

واكدت انه سيتم اتخاذ كل شيء مطلوب لضمان سلامة الطائرات. وقالت اننا نراقب ونفحص بشكل دقيق ومستمر النوع القديم من هذه الطائرات، وسيظل الموضوع يحتل اولوية مهمة جدا. وكررت القول: ان هذا التفتيش الذي نقوم به هو العمل الصحيح والمطلوب.

يذكر ان هذا النوع من الطائرات يعمل في اغلبية الأساطيل والخطوط الجوية لكثير من دول العالم.

وادت عملية الفحص الطارئ الى تاخير كثير من الرحلات الجوية والى بلبلة في برامج المسافرين. لكن الكثير من المسافرين اكدوا في مقابلات تلفزيونية معهم ارتياحهم وعدم غضبهم من الفحص الطارئ الذي ادى الى التاخير. بل اعلنوا عن سرورهم لأن سلامة ارواح المسافرين تبقى اهم من اي شيء اخر.

ومن المقرر ان تخضع خلال الشهرين القادمين الطائرات من طراز بوينج 747 و767 لعملية فحص مماثلة للتاكد من سلامة كل قطعة وجهاز فيها.

عارض سعودي يقدم عطورا تقليدية لزوار جناح الشركة السعودية للأبحاث التي تشارك في المؤتمر الدولي للاعلان الذي يعقد في القاهرة. ويعتبر المعرض الأول من نوعه في الشرق الأوسط والذي ينظم بمناسبة الذكرى الستين لانشاء المؤسسة الدولية للاعلان (ا ف ب)

في افتتاح مؤتمر الإعلان الدولي بالقاهرة

مبارك يؤكد على ضرورة الانفتاح على الحضارات وتأكيد لأهمية الاقتصاد الحر لتطوير الإعلان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وجه الرئيس المصري حسني مبارك كلمة الى مؤتمر الاعلان الذي افتتح امس أعمال دورته الدولية السادسة والثلاثين بالقاهرة. واكد مبارك في كلمته على أهمية المؤتمر وضرورة الانفتاح على مختلف الثقافات والحضارات والتفاعل الخلاق مع جميع الشعوب والقدرة على الوصل بين الماضي والحاضر من أجل مستقبل أكثر اشراقاً.

وقال مبارك: ان تطلعنا نحو المستقبل في ظل التطورات العالمية الراهنة يتطلب منا الانفتاح والتفاعل مع مستجدات العصر والتجاوب مع انجازاته الفكرية والتكنولوجية بعقول مفتوحة للحوار البناء، قادرة على مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات التي جعلت من عالمنا المعاصر قرية صغيرة.

وخاطب مبارك المؤتمر قائلاً: ان مؤتمركم هذا يعد تجسيداً لهذا التوجه العالمي الجديد، فلا شك ان محصلة مداولاتكم سوف تيسر تبادل الأفكار والمفاهيم وتساعد على بحث السلوك وأساليب ترويج السلع وصياغة اتجاهات وأذواق الرأي في العالم كله.

وقد زار مبارك معرض تكنولوجيا الاعلان المصاحب للمؤتمر الذي افتتح أول من امس.

وقال رئيس الجمعية الدولية للاعلان جو كابو في كلمته: ان المرحلة التي يدخلها تطور الاعلان وصناعته هي مرحلة حرجة، فحقيقي انها ليست أمام مفترق طرق أو ما شابه، لكنها على بداية طريق عليها ان تنطلق فيه بقوة وسرعة والذي يعطي الثقة في قدرة صناعة الاعلان على هذا هو النظر الى الوقت الذي تم فيه تاسيس الجمعية في عمق أزمة الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات مستشرفة المستقبل الذي مثل ايمانها العميق بقدرة اقتصاد السوق على تجاوز أزمته.

وأشار كابو الى ان ولجب صناعة الاعلان الرئيسي في القرن القادم هو ايجاد مساحة لتطوير وترويج المنتجات الجديدة وهذا نتيجة التطورات التي شهدها عقد التسعينيات في العالم كله، بداية من إزالة عوائق التجارة وادراك قيمة التجارة الحرة والتحول لاقتصاد السوق وفتحه أمام الانتاج والخدمات وهو ما فتح أمام صناعة الاعلان آفاقا غير مسبوقة وهكذا يصبح الفائز الأول هو المستهلك.

الشيء الآخر هو درجة العولمة التي وصل إليها الاعلام الدولي بما فيه التلفزيون والصحافة وأخيرا تطور وسائل الاعلام الجديدة (الانترنت) التي أصبح التعامل من خلالها يتضاعف كل 100 يوم وأصبحت حركة التجارة المتوقعة من خلالها في عام 2002 أكثر من 300 مليون دولار.

وأضاف ان التحدي هو استخدام كل الاشكال والادوات في خطة سوق قوية وعلى درجة من الكفاءة وتبقى المشكلة ان البعض قطعوا شوطا أطول مما يعني ان البعض الآخر اذا لم يتخذ الاجراءات المناسبة سوف لا يستطيع العيش وسيسقط.

واوضح كابو: ان الجمعية الدولية للاعلان هي المنظمة المركزية في طليعة مسيرة صناعة الاعلان حيث تدافع عن حرية الصناعة والبيع والشراء والاستهلاك والتاكيد على حرية الاعلان، وهذا كله من أجل أسعار اقل وخدمة استهلاكية افضل وتفعيل الاقتصاد وخلق الوظائف ويعني كل ذلك اعلانا أمينا ودقيقا وعلى درجة عالية من الذوق.

واشار كابو ـ الذي بدأ عمله كصحافي ومازال يكتب عمودا اسبوعيا في إحدى مجلات الأعمال بشيكاغو ـ الى ان حرية الاعلان ترتبط بحرية الصحافة والتجارة، وتحدث عن احد الصحافيين الكاميرونيين الذي اعتقل بسبب تحقيق صحافي. وأكد ان مثل هذه الاجراءات عقبة امام تطور صناعة الاعلان، وان المهمة هي ان يضع القائمون على صناعة الاعلان ايديهم في يد الصحافة من أجل مصلحة الاقتصاد الحر، ودعا كابو في نهاية كلمته الجميع في كل أنحاء العالم للانضمام للركب الذي يضمهم معا.

وحول اختيار مصر مقرا للمؤتمر الذي يعقد كل عامين والذي يقام لأول مرة في افريقيا والشرق الأوسط قال كابو: ان هذا تطبيق لفكرة الاستفادة من التحرير الاقتصادي الذي قامت به مصر كجزء من الاتجاه العالمي بما لها من قيمة في ذلك وان هذا جزء من رسالة الجمعية التي تسعى لاكساب نشاطها الصفة العالمية باقصى قدر ممكن.

وأكد رئيس تحرير مجلة «النيوزويك» العالمية مايكل اليوت في كلمته: ان التغيرات التي يشهدها العالم غيرت بشكل جذري من فرص وامكانات ومهمة الاعلام، وان قضية ديانا كانت مؤشرا على درجة تاثير وتوسع وسائل اعلام لها صفة العالمية حتى وان كانت مكتوبة فقد وزعت «النيوزويك» أكثر من 2,5 مليون نسخة من عددها الخاص بديانا نفدت نسخها التي وزعت في مانيلا قبلها في مانشستر.

واضاف اليوت: كل ذلك أدى الى تغير تركيز الاعلام العالمي وموت الأساليب القديمة حيث اصبح التركيز على الأخبار الدولية الحديثة كاثر من آثار العولمة وعلى تطورات العلم والتكنولوجيا حيث أصبح بيل جيتس مثلا شخصا عالميا واخيرا الاقتصاد وعالم الأعمال، وهذا كله عقد من مهمة الصحافيين والعاملين في المهنة الذين اصبح عليهم ليس فقط ان يقدموا وينقلوا الأخبار ولكن ان يقدموا صورا وتحقيقات وتحليلات أكثر عمقا وأكثر قدرة على استشراف المستقبل. وأضاف مدير العلاقات العامة لشركة «موبيل اويل» روبرت ليري ان مصر والشرق الاوسط يشهدان صحوة اتصالية وتجارية واعلامية ويأتي التميز المصري من منطلق انها تعتبر الدولة الأولى التي لها قمر صناعي خاص بها كما انها جسر حقيقي بين الثقافات العالمية بسبب موقعها الجغرافي، مشيراً الى ان جوهر صناعة الاعلان هو مجموعة العلاقات التي تؤسس لها الرسائل الاعلانية وهي ظاهرة تاريخية انسانية.

واوضح ليري في شأن صياغة الرسالة الاعلانية انه من الضروري ان تحدد الشركة ما هي وماذا تريد وتضع خطوطا وأساليبا واضحة للتعامل مع عملائها، وقال ان هناك عدة عناصر لعملية الصياغة لا بد ان ترتكز عليها وتتمثل في الاسئلة التالية ماذا يريد الجمهور؟ وما هي المفاهيم التي تتضمنها الرسالة الاعلانية؟ وما نوعية العلاقات المراد خلقها؟ وما هو نوع وسيلة الاعلام التي ستستخدم؟

200 مليون ريال حجم استثماراته وتوقعات بإنشاء مصنع في الجبيل

السعودية تدعو الشركات الأجنبية والمحلية للاستثمار في مشروع خام البوكسيت ـ الزبيرة

جدة: من محمد سمان

كشفت السعودية امس عن عزمها المضي قدما في مشاريع جديدة للتنقيب والاستثمار في ثرواتها المعدنية خلافا للذهب والفضة، إذ اعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية عن دعوتها للشركات السعودية والاجنبية المتخصصة في مجال الكشف عن المعادن والتعدين للتقدم بعروضها ومستنداتها في الحصول على رخصة كشف للمنطقة الشاملة لرواسب خام البوكسيت في منطقة الزبيرة، شمال وسط السعودية، وتبعد 180 كيلومترا عن مدينة بريدة.

وحسب الإعلان فإنه يمكن الحصول على وثيقة معلومات العروض مقابل مبلغ خمسة آلاف ريال، والتي تشتمل على: وصف للجيولوجيا والتمعدن لمنطقة الكشف، تاريخ أعمال الكشف والتقارير الفنية الخاصة بها، إرشادات الحصول على الرخصة إضافة الى معلومات عن نظام التعدين السعودي وأحكامه وشروط الامتياز. وحددت وكالة الوزارة للبترول والثروة المعدنية، التي تعد الذراع الاستثماري للمشاريع التعدينية في البلاد، نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعدا نهائيا لتلقي العروض والطلبات.

وحسب المادة 12من نظام التعدين السعودي فإن الشركة التي ستحوز رخصة الكشف بعد استيفائها جميع الالتزامات من حيث اثبات وجود المعدن المتوقع استثماره يمكنها الحصول على امتياز كل او بعض المساحة المرخصة لها بالكشف وهو ما يعني عمليا حصولها على حق إنتاج واستثمار المعادن في منطقة الامتياز عن طريق التنقيب او التعدين، والصقل، والتركيز، والصهر والتنقية.

ويجيء طلب الرياض لعروض الشركات بعد نجاح تجربتي مشروعي استثمار واستخراج كريات خام الحديد في وادي الصواوين والفوسفات من منطقة الجلاميد، حيث اظهرت شركات سعودية واخرى سعودية اجنبية اهتماما بمشروع وادي الصواوين الذي تقدر تكاليفه بنحو 500 إلى 700 مليون دولار لإنتاج نحو 2,2 إلى 4 ملايين طن من خام كريات الحديد، إضافة إلى استخراج الفوسفات من منطقة الجلاميد لمشروع تتجاوز تكاليفه 1,5 مليار دولار لاستخدامه في مصنع اسمدة معدة للتصدير في مدينة الجبيل الصناعية.

وأوضحت وكالة الوزارة للثروة المعدنية ان اعمال الكشف التي انهتها في منطقة الزبيرة قدرت الاحتياطي المرجح بنحو 173 مليون طن متري من البوكسيت احادي التميؤ محتويا في المتوسط على 57,5 في المائة ثالث أكسيد الألمنيوم و6 في المائة من ثاني اكسيد السيليكون و8 في المائة من ثالث اكسيد الحديد. وتمت عمليات الكشف عبر حفر 761 حفرة بطول 18,6 الف متر منها 53 حفرة بطول 1120 مترا في الجزء الشمالي و322 حفرة بطول 7724 مترا في الجزء الوسط و386 حفرة بطول 9750 مترا في الجزء الجنوبي. واظهرت هذه العمليات والتجارب المعملية إمكانية إنتاج الألومينا بطريقة باير باستعمال مستوى عادي من الجير والصودا الكاوية.

وابلغت «الشرق الأوسط» مصادر مطلعة أن استثمارات المشروع قد تتجاوز 200 مليون ريال (55 مليون دولار) لتقييم حجم احتياطيات منطقة الزبيرة والتي قدرتها عمليات الكشف بنحو 173 مليون طن متري. ولمحت المصادر إلى أن هذا المشروع ـ اي استخراج البوكسيت ـ ربما يكون جزءا من مشروع أكبر يمكن أن تكتمل صورته خلال العامين المقبلين بانشاء مصنع لتحويل البوكسيت إلى الومينا والذي سبق للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أن ابدت اهتماما به. ويعني ذلك ـ والحديث للمصادر ـ أنه سيؤهل السعوديين لبيع الالومينا لمصاهر الألمنيوم القائمة في البحرين ودبي التي تحصل على احتياجاتها من هذه المادة الخام من عدة دول اجنبية من استراليا وجامايكا. وفي هذا السياق، تقدر دراسة لمنظمة الخليج للاستشارات الاقتصادية، مقرها الدوحة، حجم استثمارات دول الخليج في صناعة الألمنيوم عام 1996 بنحو 4,3 مليار دولار ارتفع خلالها عدد المصانع العاملة في صناعة الألمنيوم الأولى والوسيط والنهائي إلى 405 مصانع من 5700 مصنع. وذكرت الدراسة أن صادرات الدول الست بلغت 932 مليون دولار بما يشكل 7,8 في المائة من اجمالي صادراتها.

وترغب الرياض في تحويل قطاع التعدين في خطة طموحة إلى مصدر رئيسي للدخل وتحقيق معدل النمو المستهدف في خطة التنمية السادسة والبالغة 9 في المائة، كما تستهدف أيضا تاسيس صناعات وطنية ذات علاقة بالخامات وليس استخراجها وبيعها للأسواق. ويامل المسؤولون السعوديون في أن يزيد استغلال أكثر من 35 نوعا من المعادن من الايرادات غير النفطية ويوسع من القطاع الصناعي. وتمتلك السعودية اكبر ثروة معدنية في منطقة الخليج، إذ يتوافر فيها 20 مليون طن من خام الذهب، و60 مليون طن نحاس، وعشرة مليارات طن فوسفات، وملايين الأطنان من الخامات الأخرى.

تناقشها لجنة التعاون المالي بالرياض السبت المقبل

مذكرة لأمانة مجلس التعاون تؤكد وجود تعارض في التطبيق بين الاتفاقية الموحدة ومنطقة التجارة العربية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أكدت مذكرة للأمانة العامة لمجلس التعاون ان هناك تعارضا بين الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون من جهة وبين الاتفاقية الخاصة بانشاء منطقة التجارة الحرة.

وجاء في المذكرة التي سيتم مناقشتها في اجتماع لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول المجلس يوم السبت المقبل في الرياض، ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس تشترط ان لا تقل القيمة المضافة على المنتج الصناعي عن نسبة 40% لاكتساب صفة المنشا الوطني، والا تقل نسبة ملكية مواطني دول المجلس في المنشاة المنتجة عن 51%، في حين لا توجد مثل هذه الاشتراطات في الاتفاقية الخاصة بمنطقة التجارة الحرة.

وبناء عليه فقد اوردت مذكرة مجلس التعاون مجموعة من التوصيات التي انتهت اليها لجنة فنية خاصة لدراسة مدى التطابق بين الاتفاقية الموحدة واتفاقية منطقة التجارة الحرة.

وتضمنت هذه التوصيات استمرار العمل بما نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في مادتها الثالثة التي تشترط ان لا تقل نسبة ملكية مواطني الدول الاعضاء في المنشاة الصناعية المنتجة عن 51% لاكساب منتجات هذه المنشاة صفة المنشا الوطني واعفائها من الرسوم الجمركية، اما المنشاة الصناعية في دول المجلس التي لا تحقق هذا الشرط فتعفى من الرسوم الجمركية بالتدرج وفقا لاجراءات تنفيذ برنامج اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، عند تبادلها بين دول المجلس، وعند الوصول الى الاعفاء الكامل بموجب البرنامج فيلغى شرط نسبة الملكية الوطنية 51% الوارد في المادة الثالثة.

واشارت المذكرة الى ان وفد السعودية يرى انه لا مانع من حيث المبدأ من تخفيض او الغاء شرط الملكية الوطنية غير انه ينبغي التريث حتى تتضح الرؤية في مدى تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وتوصل الدول الاعضاء بالمجلس الى تطبيق تعرفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي بما يكفل قيام السوق الخليجية المشتركة.

وحسب المذكرات فان اللجنة الفنية رأت ان اختلاف الاجراءات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس والبرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية خاصة فيما يتعلق بشهادة المنشا وعناصر احتساب القيمة المضافة واجراءات التاهيل واقتراح الحلول المناسبة بهدف تسهيل هذه الاجراءات. كما اكدت على ضرورة التنسيق بين ممثلي دول المجلس في الاجتماعات المتعلقة بموضوع اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي تعقد في اطار الجامعة العربية.

حجم التمويل يبلغ 1.5 مليار دولار

الجزائر ترفض تمديد برنامج تمويل من صندوق النقد وتكلف ميريل لينش للحصول على تقييم سيادي

لندن: «الشرق الأوسط»

استبعد عبد الكريم حرشوي وزير المالية الجزائري امس ان تمدد بلاده فترة برنامج الصندوق النقد الدولي للاصلاح الهيكلي للاقتصاد الذي ينتهي هذا الشهر. وذلك بحجة ان التمديد سيبعث الثقة وسط الدائنين والمستثمرين الاجانب في الجزائر كما سيؤكد للرساميل الاجنبية الباحثة عن الاستثمار ان اقتصاد البلاد يدار بشكل حازم.

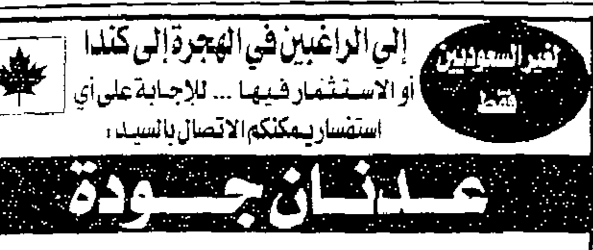
وقال حرشوي ان الجزائر حققت نتائج خلال السنوات الاربع الماضية فاقت ما استهدفه برنامج الصندوق، وانها ليست بحاجة لبرنامج التمويل البالغ 1,5 مليار دولار. ويبدو ان الحكومة الجزائرية باتت تتمتع بثقة جعلتها مستعدة لدخول أسواق الرساميل الدولية ووضع معايير تسمح لشركات القطاع العام بجمع اموال من الاسواق العالمية.

وقال حرشوي في هذا الاتجاه ان الحكومة الجزائرية كلفت شركة ميريل لينش لمساعدتها في الحصول على تقييم سيادي من وكالتي «مودي» و«استاندرد آند بوورز»، كما ذكر ان ميريل لينش ستساعد الجزائر كذلك على تنمية اسواق راس المال المحلية وادارة اعادة جدولة الديون الجزائرية، بما في ذلك مبادلة الديون بسندات. ورغم تاثر الاقتصاد الجزائري بتذبذب اسعار النفط فان ايقاف برنامج صندوق النقد بني جزئيا على افتراض ان الجزائر بحاجة الى تحسين صورتها محليا وعالميا، وانها رغم العنف الدامي الذي استمر لاكثر من ست سنوات تتجه نحو الاستقرار المالي والسياسي.

وفي هذا السياق ابلغ حرشوي «الفايناتشيال تايمز» قوله «سنة اخرى مع صندوق النقد ستجعل الجزائر تبدو كانها لم تخرج بعد من الازمة». وقال خلال الثلاث سنوات المقبلة ومع تقديرات سعر النفط بين 14,5 و15 دولارا فان خدمة الديون الجزائرية ستستهلك ما بين 40 الى 50% من رصيد العملات الاجنبية الذي يبلغ حاليا 8,8 مليار دولار. وسيترك ذلك للجزائر رصيدا يغطي وارداتها لمدة ستة اشهر فقط بحلول العام 2000. وقال حرشوي «ابلغت الصندوق باننا ليست لدينا مشكلة، ونعتقد ان الاقتصاد الجزائري سيكون مدعوما بواسطة الاستثمارات الخاصة وبالتالي ما فائدة تمديد برنامج تمويل الصندوق». لكنه اصر على ان الحكومة ستبقى ملتزمة بضوابط الميزانية، وان الصندوق سيدعى لزيارات دورية».

ويتفق خبراء انه رغم نجاحات سياسات الاقتصاد الكلي، لا تزال الجزائر بحاجة الى ترجمة الاصلاح الى نمو متواصل وتغييرات هيكلية مثل بيع حصصها في شركات القطاع العام الخاسرة وتنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط والغاز. ويساوي النفط والغاز الطبيعي حاليا 95% من دخل الصادرات في الجزائر.

وينظر اقتصاديون الى نسبة البطالة المرتفعة (28%) كعامل مهدد للاستقرار الاجتماعي في الجزائر وسط مناخ العنف المستمر في البلاد. وبينما يعتقد اقتصاديون ان المعدل الفعلي للبطالة قد يكون اعلى من الارقام المعترف بها رسميا، يقول حرشوي ان ارقام الاقتصاد الموازي والتهرب الضريبي في الجزائر ضخما كثيرا من معدل التدهور في النمو وارقام البطالة. واستبعد حرشوي حدوث اضطرابات في الجزائر، مؤكدا ان تخصيص القطاع الخاص الضخم الخاسر سينشط هذا العام. وقال « لدينا اكبر سوق واهم اقتصاد في المغرب العربي، وان المستثمرين سياتون الى الجزائر اذا لم يشوه السياسة وجه الجزائر». وذلك في اشارة الى منظمات حقوق الانسان والاحزاب الجزائرية التي تطالب بفحص سجل حقوق الانسان في الجزائر.



بهدف الاستثمار في قطاع البتروكيماويات

«الأهلية للاستثمار» الكويتية ترفع رأسمالها إلى 50 مليون دولار في اكتتاب للمساهمين

الكويت: من فاتية الزعبي

طرحت الشركة الأهلية للاستثمار 82,65 مليون سهم لاكتتاب خاص بالمساهمين بهدف تحصيل مبلغ 13,164 مليون دينار (حوالي 43,84 مليون دولار) برفع رأسمالها الى 15 مليون دينار (حوالي 50 مليون دولار). وحدد سعر السهم بنحو 200 فلس، ومصاريف الاكتتاب ثلاثة فلوس على كل سهم.

وقال مدير عام الشركة عيسى خالد العيسى في مؤتمر صحافي عقده امس ان الهدف من رفع رأسمال الشركة هو الاستثمار في مشاريع صناعية تحويلية وتحديدا قطاع البتروكيماويات، والاستثمار في سوق الكويت للأوراق المالية خاصة اسهم الشركات التي تتماشى طبيعتها مع انشطة الشركة وشركاتها التابعة والزميلة. الى جانب التوسع في تقديم الخدمات ذات العلاقة في قطاع المال والاستثمار. واضاف ان 47 في المائة من مبلغ الزيادة سيتم استخدامه في استثمارات صناعية جديدة. وان البنك التجاري الكويتي سيكون وكيل بيع الاسهم الجديدة، ومتعهد الاصدار والتغطية، مشيرا الى نوع من التحالف قد بدأ بين الشركة والبنك سيتبلور لاحقا من خلال مجالات تعاون مقبلة بين الطرفين.

المصارف اللبنانية

تطور مستمر لمواجهة التحديات

الرسملة والدمج وجذب الاستثمارات وتنويع الخدمات عناوين أساسية لتعزيز المكانة المالية ودخول العولمة

بيروت: من علي زين الدين

في مطلع التسعينات، اطلق القطاع المصرفي اللبناني سلسلة اصلاحات بنيوية دفعت به الى ان يخطو خطوات انمائية جدية بهدف استعادة دوره السابق كسوق اقتصادية اقليمية للشرقين الادنى والاوسط.

ويجمع الخبراء الماليون والاقتصاديون على ان القطاع المصرفي اللبناني بات اليوم المحرك الاكثر ديناميكية لمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني ولعملية اعادة الاعمار التي تقوم بها الحكومة اللبنانية منذ عدة سنوات.

ووفق هذه الخاصية، فقد تحول القطاع المصرفي الى صدارة القطاعات الجاذبة للاستثمارات الخارجية وبالاخص العربية منها وفي مقدمتها الاستثمارات الخليجية. وقد تبوأ هذه المكانة على حساب قطاع العقارات الذي كان يمثل نقطة الثقل الاساسية في جذب الاستثمارات في فترة ما قبل الحرب. ولعل ذلك كان العامل الابرز وراء قيام شركات مالية برساميل لبنانية وعربية، عملت على التقاط الفرص المجزية التي وفرها القطاع المصرفي فجذبت اليه الاستثمارات الخارجية، كما ساهمت في تسويق القطاع المصرفي عبر اصداراته المتنوعة من اليوروبند ايصالات الايداع العمومية وسندات الدين المرؤوسة في الأسواق الخارجية.

وبرزت في هذا المجال شركات «ميدل إيست كابيتال غروب» و«ليبانون إنفست» و«شرودر عسيلي»، التي استطاعت تنفيذ عمليات متنوعة من زيادة رساميل الى ترويج اصدارات الى الدمج والحيازة، ومطلع العام 1998 الجاري دخلت شركة جديدة للعمل في هذا الميدان تحت اسم «آرك فايننشال غروب» وتمكنت في غضون شهرين من بدء نشاطها من تنفيذ عمليات متعددة اهمها شراء غالبية اسهم مصرفي المغترب ويوني وتعمل حاليا على دمجهما في مصرف واحد تحت اسم «يونايتد بنك اوف ليبانون». وتتميز الشركة الجديدة عن سابقاتها، بانها تنفذ العمليات لصالحها في الغالب حيث تقوم بالتملك والادارة المباشرة للحيازات التي تنفذها سواء في قطاع المصارف او قطاعات اخرى حيث انشأت صندوقا للاستثمار العقاري. كما تعمل على تنفيذ استثمارات في قطاعي التأمين والسياحة، والبعض من هذه الاستثمارات سيتم على المستوى الاقليمي ولا يقتصر على لبنان وحده.

وقد سجل النشاط المصرفي اللبناني نموا مطردا في العام الماضي عكسه تطور ارقام الميزانية المجمعة للمصارف التجارية والتي ارتفعت من 23958 مليون دولار في ديسمبر *1996* الى 29885 مليون دولار في نهاية ديسمبر 1997. وبلغت الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية حتى آخر فبراير 1998 ما قيمته 30811 مليون دولار وازدادت بنسبة 27,53% عن فبراير 1997.

كما ارتفعت الأموال الخاصة للمصارف اللبنانية في فبراير 1998 بنسبة 54,59% مقارنة مع فبراير من العام الماضي من 1999 مليار ليرة في فبراير 1997 الى 3091 مليار ليرة في فبراير 1998. وارتفعت نسبة الأموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من 5,35% في فبراير 1997 الى 6,58% في فبراير 1998.

هذا وبلغ متوسط النمو السنوي المسجل لفترة 1993. 1996 ما نسبته 64,8%. وهكذا، على ضوء التطورات الحاصلة في موارد القطاع المصرفي اللبناني، تبرز دائما قدرته على استقطاب الموارد الداخلية والخارجية من خلال نمو الودائع، وقيام المصارف باصدار سندات دين وشهادات ايداع في الأسواق الدولية والمحلية، وتعزيز الرساميل الخاصة عبر الاكتتاب في الداخل والخارج واصدار ايصالات ايداع عمومية في الاسواق المالية العالمية، إضافة الى الحصول على خطوط ائتمان من مؤسسة التمويل الدولية وبرنامج التجارة العربية.

ولا بد من الاشارة الى ان الودائع لا تزال المورد الرئيسي للمصارف العاملة في لبنان، وبلغت حصتها 85% من اجمالي المطلوبات في نهاية العام الماضي حيث توزعت هذه الودائع بين ودائع القطاع الخاص المقيم (85,9%) وغير المقيم (13,6%) وودائع القطاع العام التي تبقى هامشية (دون الواحد في المئة).

اما التطور الأساسي الذي طرأ على العمل المصرفي في لبنان ولاسيما في العام 1997 فقد تمثل بزيادة الرساميل الخاصة للمصارف وذلك تلبية للتعميم الصادر عن المصرف المركزي في العام 1996 بزيادة مخصصات المصارف والفروع وذلك بما يتلاءم والتطورات العالمية، وينص تعميم المصرف المركزي زيادة مخصصات مركز المصرف الرئيسي من اصل اموالها الخاصة الى 10 مليارات ليرة و250 مليون ليرة لكل فرع من الفروع، على ان يخصص لفروع المصرف الذي ينوي فتحه في الخارج ثلاثة امثال الفرع في لبنان اضافة الى المبلغ المفروض عليه في الخارج. وقد انتهت مدة تنفيذ هذا القرار في نهاية العام الماضي باستجابة جميع المصارف الى مفاعيلهما عدا واحد طلب تصفية ذاتية. ويقول مصرف لبنان ان هذه الزيادة في الرساميل تأتي منسجمة مع التوجه العالمي نحو الدمج المصرفي وخلق الرساميل الكبيرة المستثمرة في القطاع المصرفي.

وكان حجم رساميل المصارف اللبنانية بحدود 143 مليون دولار في العام 1993 وبلغت في نهاية العام الماضي 1,8 مليار دولار، اي انها زادت اكثر من 12 مرة خلال السنوات الخمس الماضية.

الدمج المصرفي

يبلغ عدد المصارف العاملة في لبنان حاليا 82 مصرفا، لذا قام مصرف لبنان بتشجيع عمليات الدمج المصرفي في اشارة منه الى ان المرحلة المقبلة تتطلب وجود مؤسسات مصرفية تواكب التطورات العالمية، وكان المجلس النيابي اللبناني قد وافق مؤخرا على تمديد قانون الدمج المصرفي حتى العام 2003 بناء لطلب من مصرف لبنان الذي كان رفع كتابا بهذا الخصوص الى مجلس الوزراء.

وقد اعتمدت سياسة مصرف لبنان على اربعة محاور لتشجيع الاندماج المصرفي وهي تحويل الراغب في تأسيس مصرف الى السوق، والتوقف عن اصدار تراخيص مصرفية، وقبول طلبات تصفية المصارف ذاتيا، وتوفير حوافز للدمج من خلال قانون الدمج المصرفي.

وكان النائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي قال في هذا الاطار «اننا امام متغيرات في بنية القطاع المصرفي» متوقعا قيام قطاع مصرفي متميز تبرز فيه 5 إلى 10 مصارف كبيرة، خمسة على الاقل تفوق رساميلها 200 مليون دولار.

ورأى السعيدي انه اذا كان طموحنا ان نضطلع بدور مميز على المستوى الاقليمي يستعيد فيه لبنان موقعه كمركز مالي، فهذا الأمر يتطلب توظيفات ضخمة في القطاع المصرفي.

وبالعودة الى عمليات الاندماج المصرفي، فقد شهد العام الماضي حصول 8 عمليات من هذا النوع بمباركة مصرف لبنان بما في ذلك التفرغ عن ملكية اسهم مصرفية وهي: شراء مجموعة خليجية ـ لبنانية برئاسة خالد سالم بن محفوظ اسهم مصرف «الاعتماد اللبناني»، شراء مصرف «عودة» مصرف «الاعتماد التجاري للشرق الأوسط»، شراء «سوسيتية جنرال» مصرف «جمجم»، شراء مصرف «الانعاش» «المصرف اللبناني الباكستاني»، دمج مصرف «بيبلوس» ومصرف «بيروت للتجارة»، شراء مصرف «عودة» «اورينت كريديت بنك»، وشراء مجموعة عمانية ـ لبنانية اسهم مصرف «الاعتماد الشعبي».

المصارف واليوروبولار

اضافة الى كل ما سبق ذكره فان المصارف اللبنانية تحاول ان تسلك توجها جديداً في ادائها وان تبدل في استراتيجيتها. فهي التي كانت منذ سنوات طويلة تمول عجز الخزينة من خلال الاكتتاب في سندات الخزينة المحلية، توجهت نحو التوظيف بالعملات الأجنبية لمصلحة الخزينة ايضا. اذ شاركت بعض المصارف اللبنانية بنسبة تعدت الـ 50% في الاصدار الحكومي الذي قام به لبنان مؤخرا في الأسواق العالمية بقيمة مليار دولار.

نسب الملاءة

وفق معلومات مصرف لبنان، حقق القطاع المصرفي اللبناني نسبة الملاءة التي حددتها توصيات لجنة بال بـ 8% منذ العام 1994 واستطاع عدد من المصارف تحقيق نسبة ملاءة بين 20 و22%.

مع العلم ان مصرف لبنان ساهم في تحقيق نسبة الملاءة المصرفية من خلال حساب الأموال الخاصة نسبة الى التسليفات والتزامات المصارف.



أول شارع المصارف في وسط بيروت التجاري ويظهر مقر «الأسكوا» (تصوير: جوزف أبي رعد)

الشيخ محفوظ بن سالم بن محفوظ الرئيس والمدير العام:

«البنك المتحد للسعودية ولبنان» يتوسع في تمويل مشاريع السياحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى رئيس مجلس الادارة والمدير العام للبنك المتحد للسعودية ولبنان الشيخ محفوظ بن سالم بن محفوظ ان المصارف اللبنانية قادرة على مسايرة التطور العمراني والاقتصادي والمالي الذي يشهده الاقتصاد اللبناني، مؤكداً على ان لبنان سيستعيد دوره المالي بشكل سريع في ظل الثوابت التي تدخل على القطاع المصرفي. وأوضح ان البنك المتحد للسعودية ولبنان قام مؤخراً باقرار عدد من دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع سياحية يتولى تمويلها مع الجهات ذات العلاقة. كلام الشيخ بن محفوظ جاء خلال مقابلة اجرتها «الشرق الأوسط» معه بحضور ومشاركة نائب المدير العام السيد صلاح علي نوري.

● يمثل مصرفكم احد الاستثمارات العربية الهامة في القطاع المصرفي اللبناني، كيف تقيّمون تجربتكم في هذا المجال؟

ـ البنك المتحد للسعودية ولبنان شركة مساهمة لبنانية تم تأسيسها تجسيداً للعلاقات الاقتصادية ونواة للتعاون الذي يربط المملكة العربية السعودية بلبنان. وقد استطاع البنك خلال الحرب الأهلية الصمود امام كل التحديات ايماناً بهذا الدور الذي نسعى اليه دوماً. ويعود الفضل الاكبر بعد الله للنهوض بهذا البنك الى الثقة التي يوليها عملاؤنا السعوديون في تدعيم استثماراتهم وودائعهم بالبنك ومساهمتهم الفعالة في متابعتهم المستمرة للوقوف على آخر التطورات الاقتصادية والمالية وكافة المستجدات على صعيد لبنان.

خلال تجربتي المتواضعة، لمست التوجه الكبير من كافة اخواننا وعملائنا السعوديين بالاستثمار في شتى المجالات الاقتصادية في لبنان. ونعمد دوماً الى تهيئة كافة البيانات والمعلومات والمستجدات على كافة الاصعدة لخدمة عملائنا الكرام.

● كيف تقيمون عمليات اعادة الهيكلة والاصلاح المصرفي الجارية منذ سنوات في القطاع المصرفي اللبناني؟

ـ اتسم القطاع المصرفي اللبناني في الآونة الاخيرة بحركة ديناميكية وذلك ضمن الاطار المرسوم لتعزيز اعادة هيكلة الصناعة المصرفية. وقد صاحب هذا التطور الزيادة المطردة في رؤوس اموال العديد من المصارف وما صاحبه من عمليات دمج عدة بنوك. واهم ما يميز هذا التطور دخول رؤوس اموال عربية واجنبية داخل الاقتصاد اللبناني والذي سيساهم بدرجة كبيرة في اعادة رسم خريطة السوق اللبنانية ودورها كسوق مالية داخل المنطقة العربية.

وبلا شك ان هذا التطور في قطاع الصناعة المصرفية بلبنان سيعزز من قوة اداء تلك المصارف ودورها المطلوب في توظيف المدخرات داخل كافة القطاعات الاقتصادية. الامر الذي سيؤدي الى تحريك عملية النشاط الاقتصادي والتجاري بالسوق اللبنانية. بل ستشهد الصناعة المصرفية دعماً قوياً من خلال التوجه الذي نراه مؤخراً في سوق الاصدارات والتي تتمثل في شهادات الايداع والاسهم بالعملات الاجنبية، مما سيعمق دور تلك المصارف في النهوض بالمهام الملقاة على عاتقها.

● ما هي طبيعة الخدمات والمنتجات التي يوفرها مصرفكم لعملائه وبالأخص عملائه الخليجيين والسعوديين؟

ـ كأحد البنوك التجارية فان البنك المتحد للسعودية ولبنان يقوم بتقديم كافة الخدمات المصرفية التقليدية بالاضافة الى اضطلاعه بدور هام داخل الاقتصاد اللبناني وذلك بتمويله للعديد من المشاريع الاقتصادية والعمرانية، ومؤخراً قام البنك باقرار عدد من دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع سياحية يتولى البنك تمويلها بنجاح مع الجهات ذات العلاقة.

اما على صعيد الأفراد فقد قام البنك بطرح مشروع القروض الشخصية والتي استطاع البنك ان يستحوذ على ما نسبته 60 الى 70 في المئة من حجم السوق المحلية والتي تتحدد من ضمن المنتجات الجديدة التي يعتز البنك بطرحها بالسوق المحلية والتي لاقت إقبالاً منقطع النظير.

50 سنة على تأسيس البنك

«سرادار جروب»: التوسع في الصناعة المصرفية ماريو سرادار: الإنسان والتكنولوجيا ركيزتا التطور

بيروت: «الشرق الأوسط»

هذا العام، مرت الذكرى الخمسون على تاسيس بنك سرادار، ولم تتخذ المناسبة طابعا احتفاليا خاصا، بقدر ما كانت محطة تقييم لمسيرة «اليوبيل الذهبي»، واطلاق خطط استراتيجية جديدة لتمتين مكانة المصرف وفتح آفاق جديدة للتوسع.

من الجد ماريوس سرادار الى الاب جو سرادار الى الحفيد ماريو سرادار، قاعدة التفكير في ادارة البنك لم تتغير «افضل الخدمات بافضل الشروط». ما تغير جاء تلبية دائمة لمواكبة التطور الحاصل في الصناعة المصرفية والدخول في رحاب التكنولوجيا من اوسع الابواب.

جديد بنك سرادار، التحول الى الشمولية، عبر الاتجاه الى قيام «سرادار جروب» الذي سيتكون من المصرف ذاته والتوسع في نطاق المال والاعمال من خلال مجموعة شركات متخصصة في الوساطة المالية وادارة الاموال وخدمات التامين والفاكتورينغ وانشاء شركتين للخدمات العقارية والسياحية. وبالمحصلة تكون مجموعة سرادار بادارة موحدة وادارات مستقلة لكل شركة على حدة.

ويقول ماريو سرادار رئيس مجلس الادارة والمدير العام: «ان توجهاتنا تنسجم مع طبيعة التطورات الحاصلة في عالم المال والأعمال، لذا فان رأسمال المصرف سيصبح 50 مليون دولار في المرحلة الاولى، ونتوجه حاليا لفتح راسمال البنك بادخال مساهم مؤسساتي بنسبة تقارب 10% كخطوة اولى نحو التخلي عن الملكية العائلية التامة، بعدما استطعنا التحول الى الادارة المؤسساتية وحققنا نجاحا كبيرا في ادائنا وفي تطوير خدماتنا ومنتجاتنا».

ويضيف سرادار: «في كل عمليات التحول والتطور التي شهدها البنك منذ تاسيسه، كان الهاجس الأول لدينا هو تنمية وتطوير المهارات والكفاءات البشرية، فالمبدأ الثابت لدينا ان اي تطور لا يكون مستندا الى الانسان نفسه سيكون محكوما بالفشل، والهاجس الثاني هو التكنولوجيا، خصوصا على عتبة نهاية القرن العشرين، فالعالم يتطور بسرعة بفعل التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة، ومن يريد المواكبة يجب ان يستخدم نفس التقنيات والوسائل وبما يتناسب مع بلادنا ومحيطنا، وكنا من اول المصارف التي اعتمدت التكنولوجيا اساسا لعملها رغم الكلفة العالية حينها، لكننا الان نجني ثمار هذا الخيار، حيث بتنا نبيع البرامج ونتجه للتوسع في هذا المضمار من خلال انشاء شركة لتسويق النظام الخاص الذي طورناه في مصرفنا في منطقة الشرق الأوسط بعدما حققنا انجازا من خلال تسويقه في افريقيا من خلال شركتنا في باريس.

اقليميا، لبنك سرادار شبكة واسعة من العلاقات مع المصرفيين والمستثمرين ومؤسسات الصيرفة والبنوك في المنطقة العربية. كما ان البنك معتمد كوكالة وطنية من قبل برنامج تمويل التجارة العربية. ويهتم هذا البرنامج بتقديم خطوط ائتمان الى الزبائن العرب عبر وكالاته الوطنية بهدف تشجيع التجارة البينية بين الدول العربية. كما وقع البنك مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار اتفاقية يكون بموجبها ممثلا للمؤسسة في لبنان. وتقوم هذه المؤسسة بضمان المخاطر التجارية وغير التجارية التي قد يتعرض لها المصدر العربي خلال عملياته الاستثمارية، المالية او التجارية مع جميع الدول العربية.

وفي ما يلي وقائع الحوار مع ماريو سرادار:

● من خلال موقعكم كرئيس لبنك سرادار وعضو مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان، ما هو تقييمكم للتطورات الهيكلية والانتاجية للقطاع المصرفي اللبناني خلال السنوات الاخيرة؟

- لا شك ان القطاع المصرفي اللبناني تأثر مباشرة بالأحداث والحروب التي عاناها لبنان طوال 17 عاما، لكنه تميز عن سائر القطاعات الاقتصادية، بفعل حيويته وطبيعته الخاصة، بالخروج باقل قدر ممكن من الخسائر، ومع تسلم هيئة الحاكمية الحالية مهامها صيف 1993 اطلقت خطة مبرمجة وطموحة لتنقية الجهاز المصرفي ودفعه الى زيادة مكانته وقوته والالتزام بشدة بالمعايير المصرفية الدولية وتعزيز مواقع المصارف اللبنانية في المحيط الاقليمي وفي التعامل بكفاءة وجدية مع الأسواق الدولية سواء لجهة استعادة الثقة او لجهة الحصول على مزيد من التمويل والاستثمارات وهذه الخطة لاقت الدعم المطلق من جمعية المصارف. ونتيجة لذلك، عرف القطاع المصرفي تحولا مهما خلال السنوات الماضية من خلال:

1 - تعزيز الأموال الخاصة حيث ارتفعت من 142 مليون دولار عام 1992 الى حوالي ملياري دولار اواخر عام 1997.

2 - عمليات شراء ودمج عديدة مستفيدين من التقديمات التي يمنحها قانون دمج المصارف، وفي ظل استراتيجية معتمدة من قبل هذه المصارف لخلق مؤسسات مصرفية كبيرة، تستفيد من اقتصاد الحجم ومن اجل منافسة فعالة للمؤسسات المصرفية المحلية والاقليمية.

3 - اجتذاب المستثمرين اللبنانيين والعرب للتوظيف في القطاع المصرفي والاستقطاب الناجح للاصدارات المتنوعة من سندات يوروبوند وايصالات الايداع العمومية وشهادات الايداع التي قامت بها المصارف اللبنانية منذ عام 1996

4 - التوسع الكبير في الخدمات والمنتجات المصرفية والاستثمارية.

5 - استقدام واستيعاب احدث الوسائل التكنولوجية.

● أين موقع بنك سرادار في اطار التحولات التي يشهدها القطاع المصرفي اللبناني؟

- في الحقيقة، فان لمصرف سرادار استراتيجية خاصة وضع قواعدها وارساها الوالد جو سرادار ونحن نستمر بتعزيزها وتطويرها بعدما اثبتت جدواها وفاعليتها. وعماد هذه الاستراتيجية يقوم على ايلاء الاهتمام الاكبر للتطوير الداخلي في البنك لجهة البنية والوسائل والخدمات والموارد البشرية، بما يحقق التوسع وتلبية احتياجات العملاء والارتقاء بمستوى العاملين والتحسين الدائم في الخدمات والمنتجات المصرفية.

لقد وعينا مبكرا لاهمية التطور الهائل في عالم الاتصالات والتكنولوجيا، وكنا السباقين في مواكبة هذا التطور رغم تكلفته العالية، وذلك من منطلق التأقلم والتكيف مع التطورات المصرفية العالمية، وهذا ما اتاح لنا تامين افضل الخدمات بافضل الوسائل وباقصى سرعة ممكنة، كما امن لنا الوصول بسهولة الى ما نسميه «البنك المنزلي» حيث بات بمقدور العميل الحصول على مختلف الخدمات المصرفية الخاصة بحسابه وعملياته لدينا من منزله او مكتبه على مدار 24 ساعة في اليوم وفي الأسبوع بكامله من خلال خدمة «آلو بنك» و«نت بنك» وهذه الأخيرة تعتمد على نظام «إنترنت» داخلي للبنك، وكنا من اول البنوك التي طورت نظاما معلوماتيا خاصا. وقد انشانا شركة تابعة في فرنسا لترويج هذا النظام وبيعه كما انشانا شركة تابعة في لبنان لتسويق البرنامج، بعدما لاقى طلبا متزايدا في الخارج وبالاخص في اوروبا وافريقيا كونه مبنياً على نظام «اوراكل».

● في ضوء هذا التطور التكنولوجي، ما هي اهم الخدمات والمنتجات الخاصة والمميزة التي يؤمنها بنك سرادار لعملائه؟

- اضافة الى الخدمات المصرفية العادية لدى المصرف حاليا مجموعة من المنتجات والخدمات الجديدة منها:

- قرض لشراء منزل Credilodge-ment المخصص من اجل شراء منزل او ترميم المنزل الذي يسكنه طالب القرض. وتتراوح الفائدة الصافية دون عمولات على القرض بين 7,76% و9,16% وفقا لمدة القرض التي تكون بين 7 و 12 سنة. وتتم الاجابة على الطلبات المقدمة في مدة لا تتجاوز 48 ساعة. الحد الأدنى للقرض هو 50% والحد الاقصى 70% من قيمة المنزل ويمكن ان تصل قيمة القرض الى 200 الف دولار اميركي.

- قرض لشراء سيارة Credauto المخصص من اجل شراء سيارة جديدة او مستعملة حيث ان طالب القرض يدفع بين 15 و25% فقط كدفعة اولى من قيمة السيارة. وتتراوح مدة التسديد من 12 الى 48 شهرا، ويمكن ان تصل قيمة القرض مع الفائدة الى 100 الف دولار اميركي للأفراد و 450 الف دولار اميركي للمؤسسات. وتتم الاجابة على طلب القرض في مدة لا تتجاوز 48 ساعة.

- قرض لشراء معدات طبية Cre-dimed المخصص للاطباء والمختبرات والمستشفيات من اجل تمويل شراء المعدات الطبية والمخبرية وتجهيز العيادات، قد تصل قيمة القرض مع الفائدة البالغة 7,75% flat الى 150 الف دولار اميركي للاطباء و250 الف دولار اميركي للمؤسسات الاستشفائية. مع العلم انه يتوجب على طالب القرض تامين 10% من القيمة الاجمالية للمعدات او التجهيزات. وتتراوح مدة تسديد القرض بين 12 و48 شهرا.

- قرض لشراء معدات صناعية: شروط القرض مطابقة لشروط القرض المخصصة لشراء معدات طبية.

- الهاتف المصرفي AlloBank: وهو نظام اتصال هاتفي على مدار الساعة لزبائن المصرف من اجل الاطلاع على رصيد الحساب، طلب كشف حساب، طلب دفتر شيكات، تسلم كشف حساب بواسطة الفاكس.

- نظام الاتصال NetBank: وهو نظام اتصال الكتروني بين الكومبيوتر الشخصي للزبون وكومبيوتر المصرف. وهذا النظام يمكن العميل على مدار الساعة وباقصى حدود السرية والامان: الاطلاع على رصيد الحساب وعلى العمليات التي اجريت في الحساب، طلب دفتر شيكات، نقل الحركة التي حصلت في الحساب الى محاسبته الخاصة، تبادل المراسلات مع المسؤول عن الزبائن في كل فرع.

- اجهزة الصرف الآلي A.T.M الذي جهزت به جميع فروع المصرف.

- بطاقات الائتمان: اميركان اكسبرس American Express - فيزا Visa - ماستر كارد MasterCard - لينك Link - كاشلس كارد Cashless Card.

وقد أسس بنك سرادار «شركة سرادار المالية» وهي وسيط معتمد لدى بورصة بيروت. تقدم الشركة خدمات الوساطة في ردهة بورصة بيروت.

كما قام البنك بتاسيس وكالة سرادار للضمان ش.م.ل (A.S.A) لادارة محفظة بوالص التامين العائدة للمصرف وزبائنه. كما ساهم بنك سرادار وشركة سرادار المالية في شركة اسوركس للضمان بنسبة 20%.

المصارف اللبنانية

بنك عودة: النتائج المالية للفصل الأول 1998



ازدياد الأرباح والموجودات وإنجاز قرض مشترك لسوليدير بقيمة 100 مليون دورلار



التكنولوجيا في خدمة التطور (تصوير: جوزف أبي رعد)

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال ريمون عودة رئيس مجلس الادارة والمدير العام لبنك عودة، ان البنك ومصرفه التابع بنك عودة للأعمال ش. م. ل سجل في الفصل الأول من 1998 ارباحاً صافية مجمعة وغير منققة بقيمة 10,36 مليار ل. ل (6,8 مليون دولار)، أي بزيادة نسبتها 29,1% قياساً على الفترة المماثلة من 1997، أو بنسبة 57,6% اذا استثنينا استهلاك الشهرة الناجمة عن تملك «الاعتماد التجاري للشرق الأوسط» والبالغة 1,5 مليون دولار.

وبالمقارنة مع الفصل الاول من 1997، زادت الموجودات بنسبة 36,9% فبلغ حجمها 4136,19 مليار ليرة لبنانية، وكانت هذه الزيادة ناجمة بصورة اساسية عن ازدياد ودائع الزبائن بقيمة 758,93 مليار ليرة (525,35 مليون دولار)، بحيث بلغت هذه الأخيرة 3299,14 مليار ليرة، اما التسليفات للزبائن فزادت بنسبة 47,8% وبلغت 1276,68 مليار ليرة، ويسرنا ان نعلن بان مصرفنا انجز في 21 ابريل (نيسان) الماضي، قرضاً مشتركاً بقيمة 100 مليون دولار لصالح شركة سوليدير، وموظفاً خاصاً لدى مصارف دولية. ان هذه العملية، التي هي الأولى من نوعها بالنسبة الى مصرفنا، سوف تؤكد في المستقبل موقعنا المميز في هذا النوع من العمليات.

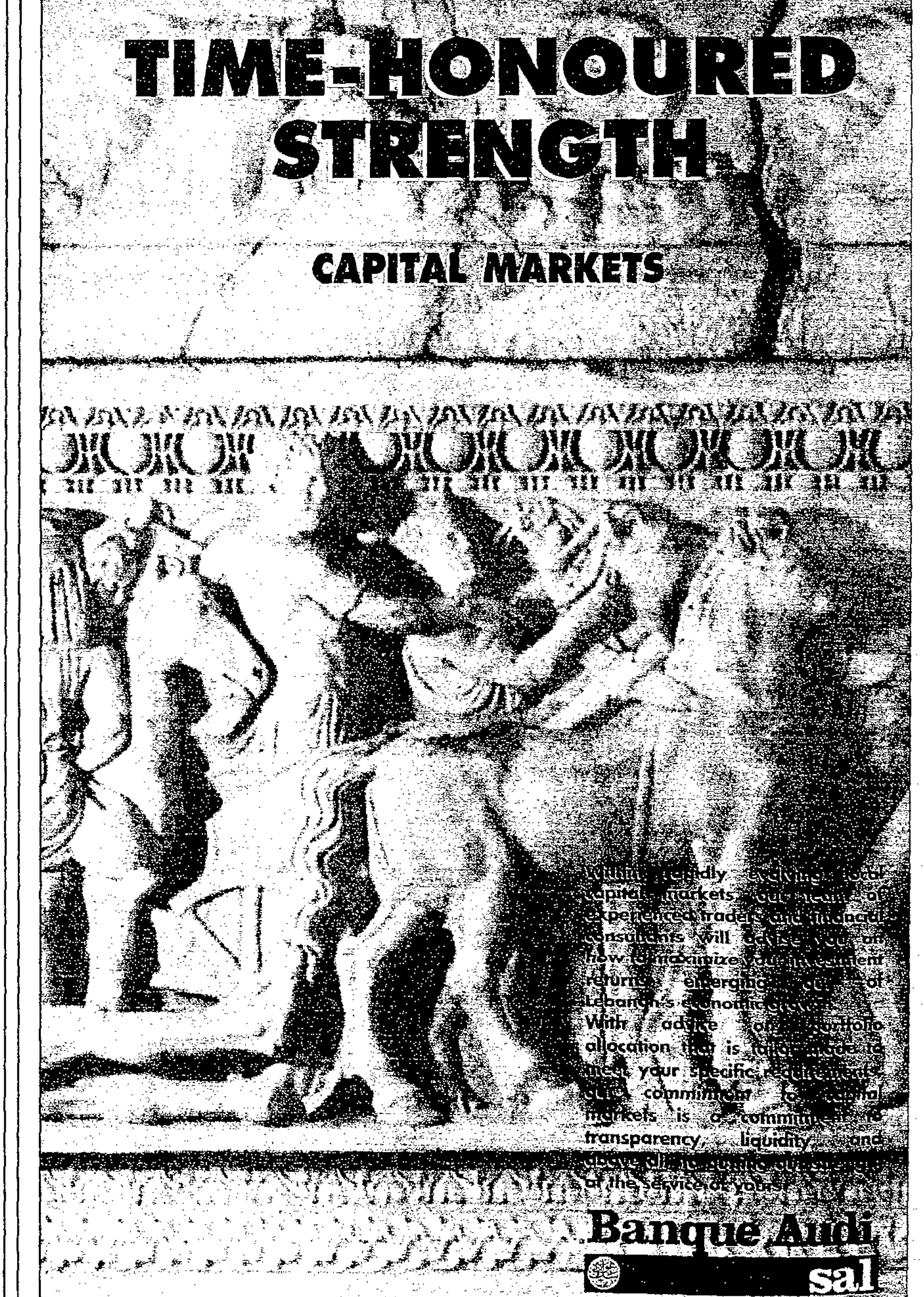
ان ازدياد المردود المالي بنسبة 40,6% في ظل تقلص هامش الفوائد، يعبر عن ادارة مالية ديناميكية ومتنوعة الأبعاد ترجمت بالحفاظ على هامش فائدة لدى البنك قدره 2,98% (مقابل 2,73% في الفصل الاول من 1997)، رغم تحسن السيولة الاجمالية الى 76,09% من ودائع الزبائن وذلك بسبب عدم الاستقرار الذي ساد سوق القطع في غضون الستة اشهر الأخيرة. وقد شكلت حصة العمولات والايرادات الأخرى 20,7% من المردود الاجمالي نتيجة التوسع في المنتجات والخدمات باتجاه العمليات المصرفية بالتجزئة ونشاطات اسواق راس المال. وفي اطار اعادة توجيه شبكة فروعنا نحو بيع منتجات مالية، كان مصرفنا اول من اطلق في السوق اللبنانية بتاريخ 22 ابريل (نيسان) الماضي، برنامج الايداعات المرتبطة بسهم سوليدير، وهو منتج مركب من وديعة مرتبطة بأداء سهم سوليدير مع حد ادنى مضمون من الفائدة.

على صعيد توزيع المردود المالي على الموازنات والنفقات العامة، اتسم الاستثمار في الفصل الأول بازدياد العبء المرتبط بتغطية المخاطر بحيث ارتفعت نسبة المؤونات المخصصة للديون المشكوك بتحصيلها من 3,20% في مارس (آذار) 1997 الى 3,60% في ديسمبر (كانون الأول) 1997 ثم الى 3,75% في مارس 1998. وعلى اثر زيادة راس المال في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما تبعها من اصدار سندات دين مرؤوسة، ارتفعت نسبة الملاءة لدى البنك من 58,15% في مارس 1997 الى حوالي 22,9% في مارس 1998 (على اساس الأموال الخاصة ناقص الشهرة)، ان هذا المستوى العالي من الرسملة يؤمن دعماً مهماً لنمو نشاطاتها الذاتي والموضوعي على السواء.

وبفضل سياسة ضبط التكاليف، زادت النفقات العامة بنسبة 30,6% قياساً بشهر مارس 1997، أي بما يقل بـ10% عن ازدياد المردود الاجمالي، وذلك رغم تأثير استيعاب «الاعتماد التجاري للشرق الأوسط» على الكتلة الأجرية واعباء الاستثمار الأخرى، وعليه تحسنت نسبة النفقات من المردود الاجمالي بتراجعها من 62,80% في مارس 1997 الى 58,33% في مارس 1998 (ما عدا استهلاك الشهرة)، ما يدل على ازدياد الانتاجية الاجمالية. في الواقع، ان تجميع النشاطات الذي انطلق في يونيو (حزيران) 1997 بدأ يولد مستوى عالياً جداً من الفعالية الحدية المالية، على صعيدي الراسمال والعمل. ان موارد البنك الطويلة الاجل صارت تقارب 420 مليون دولار، أي ما يعادل 50% من محفظة تسليفاتنا، وهذا ما أطال متوسط اجل مواردنا (ما عدا الأموال الخاصة) الى اكثر من 280 يوماً، ولتامين تغطية اكثر ملاءمة لتسليفاتنا بالعملات الأجنبية. وبغية المحافظة بشكل افضل على مصالح مساهمينا، ابقى البنك على 58,6% من امواله الخاصة بالعملات الأجنبية (120,5 مليون دولار).

وانسجاماً مع توسيع شبكة فروعنا تعزيزاً لاطلاق العمليات المصرفية عقد مصرفنا في 8 يناير (كانون الثاني) الماضي اتفاقاً مع مصرف لبنان اشترى بموجبه رخص استثمار 14 فرعاً تابعاً لأحد المصارف إثر قراره بالتصفية الذاتية، كما اشترينا في 24 مارس الماضي غالبية اسهم بنك الشرق للتسليف ش. م. ل الذي يدير موجودات بقيمة 58 مليون دولار ولديه 8 فروع. بعد هاتين العمليتين، سوف يمارس مصرفنا عمله بواسطة شبكة من 54 فرعاً (مقابل 32 حالياً)، مما سيؤدي بسرعة الى توسيع قاعدة الزبائن والى توليد مزيد من تدفقات المردود.

اننا، إذ نقفل الفصل الأول من 1998 وقد حققت ارباح السهم الواحد زيادة نسبتها 7,8% قياساً على مارس 1997، رغم التدني (dilu-tion) بنسبة 17,8% من الأسهم نتيجة زيادة راس المال في اكتوبر الماضي، نعلن لمساهمينا ان توسيع شبكة فروعنا ومكننتها واعادة توجيهها نحو العمليات المصرفية بالتجزئة وبيع المنتجات المالية تتجلى كركائز أساسية للنمو والربحية في الأشهر المقبلة.





مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يونيو	0,01
امس	14,66
السابق	14,65

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	232,9	102,1	58,50	85,84
الإغلاق	15381,90	9157,29 منتصف التعاملات	6028,3	5343,42

الذهب	
التغير	0,10-
امس	298,90
السابق	298,80

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 74,79	الين 216,37	الاسترليني 0,00462	الين 132,64
	الدولار 0,5638	الدولار 1,6313	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,6130
	الاسترليني 0,3457	المارك 2,892	المارك 0,0133	المارك 1,7735

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1313
ريال قطري	3,641	5,9512
ريال عماني	0,3850	0,6293
درهم اماراتي	3,6730	6,0035
دينار بحريني	0,3770	0,6162
دينار كويتي	0,3054	0,4992
دينار اردني	0,7090	1,1589
جنيه مصري	3,4020	5,5606

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4600
شلن نمساوي	12,44
فرنك فرنسي	5,9290
فلورين هولندي	1,9925
ليرة ايطالية	1744,00
ايكو	1,1140
دولار كندي	1,437
بيزيتا اسبانية	150,25
فرنك سويسري	1,4760
دراخما يونانية	307,90
كرونة دنماركية	6,734

على الهامش

قمة.. بلا ضغوط؟

بعد اشادة وزراء مالية مجموعة السبع الصناعية في لندن بسياسة اليابان لتنشيط اقتصادها الراكد بعد اشهر من انتقادات حادة لفشلها في انعاشه، تتوقع طوكيو عدم تعرضها لضغوط جديدة من المجموعة في قمة برمنغهام التي ستبدأ يوم الجمعة المقبل. ويبدو ان طوكيو التي تدير ثاني اكبر اقتصاد في العالم حصلت من شركائها في مجموعة السبع على «كفالة حذرة» لخطة وضعتها لتنشيط الاقتصاد قيمتها 125 مليار دولار.

ولم يخف المسؤولون اليابانيون ارتياحهم بعد ان جاء بيان وزراء المالية في اجتماع تمهيدي في لندن اكثر ايجابية من لهجة اجتماع سابق في واشنطن في منتصف الشهر الماضي.

وهذه المرة اشاد وزراء المجموعة بالاجراءات «المهمة» التي اتخذتها طوكيو لانعاش اقتصادها من خلال تنشيط الطلب. وقال وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناجا «المحادثات الاخيرة كانت اسهل بكثير معنويا من الاجتماعين السابقين» فيما قال مسؤول في الوزارة في لندن «اللهجة حيال اليابان تلطفت».

لكن وسائل الاعلام اليابانية استمرت امس (الاثنين) في التشكك في فاعلية سياسة حكومة ريوتارو هاشيموتو، فمثلا قالت صحيفة «يوميوري شيمبون» ان «اليابان تؤكد انها اقنعت الدول الاخرى بخطة تنشيط الاقتصاد، لكن في الحقيقة هذه الدول تنتظر لترى فاعلية هذه الخطة»، مضيفة «على الحكومة ان تعي مسؤوليتها الكبيرة حيال المجتمع الدولي ولا يمكننا القول ان محادثات لندن كانت مثمرة الا عندما تكون اليابان قد وفت بالتزاماتها» فيما دعت صحيفة «سانكي شيمبون» المحافظة «اليابان تحتاج الى ترميم اقتصادها ونظامها المالي ولا تزال اسواق العالم متشككة». وفي هذا السياق قال بيتر مورجان المحلل في «اتس اس بي سي سيكيوريتيز جابان» المالية في طوكيو «السوق تعتبر ان الاجراءات غير مناسبة وهذا صحيح الى حد بعيد» مضيفا «توجد مؤشرات تزداد وضوحا حول حصول انكماش مع تراجع اسعار الجملة واستمرار ازمة الاعتمادات التي تخنق الشركات المتوسطة والصغيرة».

انتعاش أسهم لندن وفرانكفورت وباريس وطوكيو

استقرار الدولار أمام الين وتراجع المارك والاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

استقر امس الدولار امام الين الياباني بعد فقد مكاسب حققها في اسواق آسيا في معاملات مبكرة وسط توقع متعاملون أن يشهد الدولار دعما عند 132 ينا بعد ارتفاعه خلال معاملات آسيا الى 133,20ين، فيما تراجع المارك الالماني مقابل الين أيضا وهبط لاقل من 75 ينا وهبط الاسترليني امام المارك الالماني لاقل من 2,90 مارك. وجرى تداول الدولار امس بسعر 1,7661مارك و 132,54ين مقارنة مع 1,7705مارك و132,84ين في أواخر معاملات الجمعة الماضي و 132,60 ـ 132,70 ين و 1,7699 ـ 1,7704 مارك في اغلاق الجمعة في نيويورك.

وفي طوكيو انخفض الدولار أمام الين الياباني في أواخر معاملات امس عقب تصفية مراكز دائنة من قبل متعاملين اقبلوا على الشراء وتوقع متعاملون بيع الدولار باسعار محددة سلفا اذا انخفض عن 132,50ين لكن يرجح أن يحد من اتجاه الهبوط تصيد المستثمرين اليابانيين للصفقات الرابحة.

وفي لندن بدأ الجنيه الاسترليني امس بداية ضعيفة رغم استقراره عند سعر يفوق قليلا معاملات يوم الجمعة التي شهدت ادنى سعر منذ شهرين أمام الدولار وأدنى مستوى منذ 4 أشهر ونصف الشهر أمام المارك. وفي صباح امس بلغ الاسترليني 2,955 مارك و1,6379 دولار مقارنة مع 2,9050 ـ 2,9060 مارك و1,6485 ـ 1,6495 دولار في أواخر معاملات الجمعة.

وقال محللون ان الين حد من خسائره أمام العملات الرئيسية الاخرى وسط مخاوف من تدخل البنك المركزي الياباني لمواجهة أي محاولات جديدة لدفع الين لمزيد من الهبوط أمام الدولار وتوقعوا انتعاش الين بسبب القلق من أن يصدر زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى في قمة برمنجهام التي تبدأ يوم الجمعة المقبل اجراءات مشتركة في أسواق الصرف.

وقال توني نورفيلد المحلل في مؤسسة «ايه بي ان امرو» المالية في لندن «سيكون من الحماقة بيع الين في الاسبوع المقبل بسبب احتمال تغير السياسة في مطلع الاسبوع». وعزز الين تكهنات بتدخل البنك المركزي الياباني اثر تصريحات أدلى بها هاروهيكو كورودا مدير عام مكتب التمويل الدولي في وزارة المالية اليابانية. وقال نورفيلد «سيتوقف صعود الدولار أمام الين عند 132,50 ـ 134 ينا». واتاح أيضا صعود مؤشر «نيكاي ـ 225» للاسهم اليابانية بنحو 1,5 في المائة في اغلاق امس فرصة للين لالتقاط بعض انفاسه.

واستقر الدولار امام المارك بدون أن يتاثر كثيرا بتقرير الماني اظهر ارتفاع اسعار المستهلكين بنحو 0,3 في المائة فقط في أبريل (نيسان) من 1,4في المائة قبل عام.

لكن المتعاملين توقعوا احتمال تراجع الدولار امام المارك اذا ازداد هبوطه امام المارك. وتعرض الاسترليني للضعف بسبب توقعات بان أسعار الفائدة البريطانية بلغت ذروتها وهبط سعره مؤقتا خلال معاملات امس لاقل مستوى منذ نحو 5 أشهر الى 2,880 امام المارك قبل تحسنه في مرحلة لاحقة الى نحو 2,9000 مارك.

وفي اسواق الاسهم انتعشت معظم بورصات اوروبا امس وسط انباء صفقات اندماج في لندن وارتفاع مؤشر الاسهم الاميركية في اغلاق الاسبوع الماضي وانتعشت بورصة لندن مع ارتفاع مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» بدعم من استقرار الاسواق الخارجية ووسط انباء عن صفقات اندماج تضم بعض الشركات البريطانية الكبرى. وفي فرانكفورت ارتفع ايضا مؤشر «داكس ـ 30» بنحو 1,7 في المائة بدعم ارتفاع وول ستريت في اغلاق الجمعة فيما قفز مؤشر «كاك ـ 40 » في باريس بنحو 1,7في المائة ايضا متجاوزا 3950 نقطة وقال محلل «ان المتعاملين يهدفون بلوغ المؤشر 4000 نقطة». اما في طوكيو فقال محللون ان ارتفاع مؤشر «نيكاي ـ 225» بنحو 234 نقطة في اغلاق امس جاء وسط تفاؤل المستثمرين بمفاوضات صفقة بيع «نيسان موتور» اليابانية الى «ديملر ـ بنز» الالمانية وخطة لاعادة هيكلة شركة «هاسيكو» التي تعاني من مشاكل مالية.

في أكبر صفقة في تاريخ صناعة الاتصالات الأميركية

قرب اندماج «إس بي سي» و«سيبلنج اميرتك» للاتصالات الأميركيتين بصفقة قيمتها 55 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تتواصل عمليات اندماج كبريات الشركات العالمية، فبعد الاعلان خلال الاسبوع الماضي عن خطط لدمج شركتي السيارات الالمانية «مرسيدس بنز» والاميركية «كرايزلر» باتت الاسواق تترقب ما قد يشكل اكبر صفقة في تاريخ صناعة الاتصالات.

ضمن هذا الاطار اعلنت شركة «اس.بي.سي» للاتصالات الاميركية عن قرب ابرام صفقة دمج عملاقة تملك بموجبها اسهم شركة «سيبلنج اميرتك» في عملية تبادل للاسهم قدرتها مصادر «وول ستريت» بقيمة 55 مليار دولار. وحسب تلك المصادر فان تلك الصفقة تعتبر الاضخم في تاريخ الصناعة الاميركية. وتهدف شركة «اس.بي.سي» من خلال ابرام الصفقة للسيطرة على اصول شركة «ميديوست» التابعة لمجموعة « سيبلنج اميرتك».

وتتوقع المصادر المالية تقييم اسهم شركة «سيبلنج اميرتك» بزيادة 15 في المائة عن سعر السهم الحالي في ضوء الاعلان عن قرب ابرام الصفقة. وكانت اسهم الشركة قد ارتفعت خلال الشهور الثمانية الماضية بنسبة 35 في المائة حيث بلغ سعر السهم حوالي 43,8 دولار في بورصة «وول ستريت».

وقالت مصادر مقربة من الشركتين ان مجلسي الادارة في الشركتين قد اجتمعا بشكل منفصل خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي لمناقشة تفاصيل الصفقة التي يتوقع الاعلان عنها رسميا خلال الاسبوع الجاري. ورفضت مصادر الشركتين التعليق على الانباء التي تشد اهتمام المتعاملين في البورصات والاسواق المالية.

وحال ابرام الصفقة وهو الامر المرجح حسب المصادر المالية، فان ذلك سيمهد لاطلاق شركة اتصالات وهواتف ستكون قادرة على تقديم الخدمات في كافة مناطق الولايات المتحدة الاميركية وهو ما سيؤهلها لان تصبح منافسا قويا لشركتي «اي.تي.اند.تي» وشركة «وورلد كوم» التي كانت بدورها قد نفذت صفقة عملاقة تملكت بموجبها شركة «ام.سي.اي كورب» في وقت سابق. كذلك فان ابرام الصفقة يبقي اربع شركات في السوق من اصل ثماني شركات كانت قد ظهرت عام 1984 حين تم تقسيم اصول شركة «اميركان تليفون اند تيليغراف كومباني» بموجب قانون مكافحة الاحتكار الذي يهدف الى تشجيع المنافسة. وفي ظل التوجه نحو ايجاد موسسات عملاقة وخاصة في مجال الاتصالات فان عدد الشركات قد يتراجع اكثر حسب خبراء الاتصالات، حيث يشهد سوق الاتصالات الاميركي عمليات اندماج متواصلة قلصت اعداد الشركات.

ومع الاعلان عن هذه الصفقة فانها باتت الاكبر عالميا، حيث كانت الصفقة الاكبر في تاريخ سوق الاتصالات الاميركي تعود لصفقة تملك شركة «ام.سي.اي» لشركة «وورلد كوم» والتي قدرت قيمتها بحوالي 37 مليار دولار. ومن شان هذه الصفقة زيادة الضغوط على الشركات العملاقة العالمة مثل «اي.تي.اند.تي» وشركة «جت كورب» لتوسيع انشطتها وزيادة احجامها لكي تبقى قادرة على المنافسة.

يذكر ان سوق الاتصالات الاميركي يتميز بالتنافس الشديد بين شركاته، وتسعى الشركات الاميركية للتوسع في السوق الاوروبي الذي ما زال يخضع لسيطرة شركات محلية تعود ملكيتها في كثير من الاحيان للشركات للحكومات او تكون ملكية مشتركة. وطالبت الشركات الاميركية في اكثر من مناسبة بضرورة فتح السوق الاوروبي للشركات الاميركية مقابل فتح السوق الاميركي لشركات الاتصالات الاوروبية لقاء تخلي الحكومات الاوروبية عن دعم تلك الشركات. الا ان الشركات الاوروبية تمارس ضغوطا مستمرة على حكوماتها للابقاء على القيود الحالية بانتظار فتح السوق مستقبلا والذي سيكون نتيجة طبيعية لاتفاقيات تحرير الخدمات المنبثق عن منظمة التجارة العالمية. وتتميز شركات الاتصال الاوروبية بتواضع احجامها مقارنة بالشركات الاميركية ولا يوجد ما يشير الى نية هذه الشركات الاندماج.

توقع استكمال شراء «ديملر ـ بنز» الألمانية لشركة «نيسان ديزل» اليابانية قبل نهاية مايو

طوكيو ـ رويترز: اعلن امس مسؤولون في مجموعة «نيسان موتور» اليابانية ان الشركة «في المراحل الاخيرة من المفاوضات مع شركة ديملر ـ بنز الالمانية» لبيع شركة «نيسان موتور ديزل» التابعة للمجموعة والمنتجة للحافلات والشاحنات للشركة الالمانية العملاقة. وقالوا ان «نيسان موتور» و«ديملر ـ بنز» قد تتوصلان الى اتفاق حول الصفقة قبل نهاية الشهر الحالي.

وتملك «نيسان موتور» 39,8 في المائة من اسهم «نيسان ديزل» ويتوقع ان تبلغ قيمة صفقة الشراء 10 ـ 20 مليار ين ياباني. وان تثير موجة اعادة تنظيم في صناعة السيارات العالمية بعد ان فاجأت «ديملر ـ بنز» صناعة السيارات العالمية يوم الخميس الماضي، باعلان انها ستندمج مع شركة «كرايسلر» احدى اكبر 3 شركات اميركية لصناعة السيارات. وقال مسؤولون يابانيون امس، ان «نيسان موتور» تعتبر بيع «نيسان ديزل» جزءا من اعادة تنظيمها في الوقت الذي بدأت فيه الاخيرة «تشق طريقها بصعوبة وسط هبوط الطلب بشكل متزايد مع ركود اقتصاد اليابان واضطرابات مالية في مناطق اخرى من شرق آسيا».



مقر «نيسان» في طوكيو امس حيث تجري المفاوضات (رويترز)

فرنسا تبدأ سك عملة «يورو»

باريس ـ ا.ف.ب: بدات فرنسا امس رمزيا سك النماذج الاولى لقطعها النقدية من العملة الاوروبية الموحدة «يورو» لتصبح اولى الدول الاحدى عشرة التي تاهلت رسميا في مطلع الشهر الحالي لاعتماد العملة التي يبدأ طرحها في مطلع العام المقبل.

وقام امس وزير الاقتصاد دومينيك ستراوس ـ كان ووزير الشؤون الاوروبية بيار موسكوفيسي بزيارة دار«بيساك» لسك العملة. ولاسباب تقنية لن تبدأ عملية السك باعداد كبيرة الآن.

ويتوقع ان تسك فرنسا حتى مطلع يناير (كانون الثاني) 2002، وهو الموعد المحدد لاعتماد تداول «يورو» نحو 7,6 مليار قطعة تزن نحو 30 الف طن اي ما يماثل وزن برج «ايفل» الباريسي الشهير 4 مرات.

واصبح مصنع «بيساك» الذي تم تحديثه قادرا على سك 12 مليون قطعة نقدية يوميا مما يعني ضرورة عمله 3 سنوات لسك كل القطع المطلوبة.

وستبدأ بلجيكا واسبانيا وايطاليا سك قطعها في الصيف الحالي، فيما تبدا النمسا في الخريف، والمانيا قبل نهاية العام الحالي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	187	189	186	187	574707	186	188	66765	171019
بنك الجزيرة	198	202	198	202	68139	200	202	1935	3999
بنك الاستثمار	181	184	178	181	266808	181	183	2856	6607
البنك الفرنسي	169	170	168	169	81875	169	170	24145	20300
البنك البريطاني	307	313	306	313	49802	310	313	2249	6550
البنك العربي	261	272	260	270	67047	270	273	1000	1500
البنك الاميركي	410	411	406	409	32026	408	410	3000	2562
الراجحي	563	568	552	559	228932	558	559	328	864
سابك	214	215	210	212	307785	212	213	14627	20900
الاسمدة	162	164	159	161	357575	161	162	14872	33710
صافولا	267	269	265	269	2968	265	269	1517	3520
التصنيع	71	71	70	70	6275	70	71	11002	11917
الدوائية	186	187	186	186	11535	186	187	829	4367
الغاز والتصنيع	132	138	135	138	1010	136	138	2350	1000
الغذائية	91	94	91	93	9336	92	94	4950	2642
الكابلات	109	111	109	110	11120	110	111	4667	3808
المتطورة	63	64	62	64	3099	62	64	200	800
صدق	87	88	86	86	7245	86	87	3731	20296
الاحساء للتنمية	105	106	105	106	2055	105	106	1928	706
اللجين	105	106	105	105	2920	105	106	3960	2500
الاسمنت العربية	107	111	108	109	8580	108	109	880	5000
اسمنت السعودية	161	162	157	160	108322	160	161	9350	16304
اسمنت القصيم	162	161	159	159	34858	159	160	1712	4600
اسمنت الجنوبية	161	163	160	162	2540	162	163	1950	1500
اسمنت ينبع	209	205	200	203	8915	202	205	500	500
اسمنت الشرقية	300	302	297	300	3455	300	302	1418	173
اسمنت تبوك	137	142	137	142	96752	142	143	4720	4500
النقل البحري	76	76	73	74	120800	73	74	6709	70011
النقل الجماعي	116	117	115	116	4935	115	117	22931	25030
خدمات السيارات	38	38	38	38	30280	37	38	1000	65090
مواشي مكيرش 100	37	37	36	36	4815	36	37	100521	158370
تهامة للاعلان	69	69	69	69	200	63	68	316	2950
عسير	75	75	75	75	14600	74	76	5929	5832
طيبة للاستثمار	44	44	42	43	69396	43	44	64185	94934
مكة للانشاء	241	243	241	241	23513	240	242	5350	8303
مبرد	63	63	62	62	6534	62	63	5247	22139
العزيزية بندة	68	74	68	74	31753	71	74	8415	0
الباحة	62	62	61	62	5712	61	62	1393	22830
التعمير	83	83	82	83	21808	82	83	28374	33184
كهرباء الوسطى	109	116	107	113	139201	110	112	1284	1900
كهرباء الغربية	108	115	105	111	85820	110	111	3525	2000
كهرباء الشرقية	106	116	108	108	13287	110	115	496	0
كهرباء الجنوبية	107	109	107	109	885	102	0	0	0
كهرباء عرعر	50	55	55	55	48	55	0	0	0
نادك	105	105	105	105	52	105	106	6550	10319
القصيم الزراعية	18	18	18	18	2955	18	19	30881	26429
حائل الزراعية	55	55	55	55	2328	55	56	1318	4469
تبوك الزراعية	102	104	104	104	1012	103	105	195	781
الشرقية الزراعية	20	21	21	21	1000	20	21	11282	10000
الجوف الزراعية	75	76	75	76	34705	75	76	5910	11300
جازان الزراعية	64	64	63	64	1077	63	65	3383	10894

المصدر: البنك السعودي البريطاني ـ اغلاق معاملات امس.

مؤتمر بيروت لأسواق المال العربية يشدد على تعزيز الشفافية والرقابة المصرفية

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا المؤتمر الرابع لاسواق راس المال العربية في بيروت الى ضرورة مواجهة العولمة بالانفتاح لا بالانغلاق مؤكدا «لا خيار للدول العربية الا مواجهة التحديات الكبيرة للعولمة» ومشددا على «ضرورة تعميق الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية بصورة شاملة».

ونظمت المؤتمر مجموعة «الاقتصاد والاعمال» بالاشتراك مع «مصرف لبنان» وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي بمشاركة 475 شخصا من المؤسسات المالية والمصرفية والاستثمارية في اكثر من 21 دولة.

وشدد المؤتمر ايضا على ضرورة تعزيز الاسواق المالية بالقوانين والتشريعات والضوابط لتكون على قدر كاف من الشفافية يوازي المستوى العالمي، مؤكدا اهمية توفير مناخ اقتصادي ملائم للقطاع الخاص، والاستمرار في برامج التخصيص وتشريعها، واخذ العبر من ازمة جنوب شرق آسيا ومن عمليات الاندماج الضخمة التي تشهدها الدول الصناعية.

وبحث المؤتمر عدة قضايا اهمها:

● العولمة والدول النامية: التحديات والمواجهة ـ اتجاهات الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية والازمة الآسيوية والدروس والاستنتاجات ودور المصارف الاسلامية في تطوير اسواق راس المال وتخصيص البنى التحتية وعولمة العمل المصرفي واسواق رأس المال وسوق السندات والاصدارات الاولية في الدول العربية والاستثمار في لبنان ومصر والمغرب وتكنولوجيا المعلومات وآثارها على اسواق رأس المال العربية.

ودعا وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة الدول المتقدمة لتقديم بعض التضحيات لمساعدة الدول النامية على النهوض.

● الاصلاح الاقتصادي: بحث المؤتمر تجارب مصر والمغرب والاردن مركزا على الاطار السياسي العام لبرامج الاصلاح الاقتصادي وعلى مؤشرات نجاح البرامج واستخلاص العبر ومن اهمها الحرص على تحقيق نجاح برامج الاصلاح، وان يكون هذا الاصلاح عميق الجذور من خلال القناعة السياسية والواضحة والالتزام بحتميته، من خلال تماسك حكومي متناسق في الاقتصاد والمال والنقد. وركز على ضبط سرعة الاصلاح لتحقيق النجاح وفقا لقرارات وتطورات الادارة المعنية، مؤكدا اهمية كفاءة الادارة وقدرتها على اكتساب المهارات الذاتية دون ان يتعارض ذلك مع الاستعانة بالخبرات الاجنبية.

● الازمة الآسيوية: بحث المؤتمر اسباب نتائج ازمة جنوب شرق آسيا والدروس المستفادة منها وشدد على اتباع سياسات اقتصادية ومالية تعالج الاختلالات وتوازن بين دخل الدولة ومصروفاتها، والتقليص بقدر الامكان من الاقتراض والابتعاد عن التوسع في الاقتراض قصير الاجل، وضرورة تطوير القطاع المصرفي وتعزيز الاوضاع المالية للمصارف العربية من خلال عمليات الاندماج والتملك في اطار من الشفافية والحرص على الرقابة المصرفية الدائمة وتصحيح الاخطار بالسرعة اللازمة، لجعل المصارف قادرة على المنافسة العالمية عن طريق تقوية اداراتها ونظمها وأموالها الخاصة وتطوير الاسواق المالية بما يحد من التقلبات المفاجئة وبما يهدف الى تشجيع الاستثمار المباشر مع الحرص على قيام المؤسسات المتخصصة وتوفير الافصاح والشفافية.

● التصور الاسلامي لاسواق راس المال: بحث المؤتمر ضرورة اهتمام المصارف الاسلامية بتحقيق الجودة الشاملة في خدماتها، وتوسع قاعدة رأس المال وتحقيق الملاءة المالية، والاحتراف المصرفي لقيادات المصارف الاسلامية وتطبيق معايير المحاسبة والمراجعة المصرفية، وضرورة تطوير العلاقة بين المصارف الاسلامية والبنوك المركزية لما لهذه الاخيرة من دور في توجيه السياسات ووضع الضوابط الرقابية والائتمانية.

● تخصيص البنى التحتية: اكد المؤتمر على ان تخصيص البنى التحتية، يشهد تسارعا جيدا وارتيادا لمجالات جديدة مع التاكيد على ان التخصيص يوفر مواد مالية للدول وتشغيلا افضل للمرافق وخدمات افضل.

● عولمة العمل المصرفي واسواق راس المال: استعرض المؤتمر التحديات التي تواجه المصارف العربية وعلى راسها اتفاقية منظمة التجارة العالمية في مجال الخدمات المالية (المصارف والتامين والاوراق المالية) وبحث المنافسة الشرسة التي ستتعرض لها المؤسسات من خلال تجارة الخدمات المالية عبر شبكة «الانترنت»، ودعا هذه المصارف الى الاستفادة من الفترة الانتقالية لاتفاقية تحرير الخدمات المالية لتعزيز اوضاعها وتحسين خدماتها وتقوية قدراتها وخبراتها. وبحث ايضا سوق السندات والاصدارات الاولية في الدول العربية وتكنولوجيا المعلومات وآثارها على اسواق راس المال واهمية الاستفادة من تقنياتها.

وقال حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة ان ما استند اليه المؤتمر «هو الواقع الذي نعيشه عالميا والذي يقتضي بان يكون هناك تعاط موضوعي مع عملية العولمة» مضيفا ان «العالم العربي ليس متجاوبا حتى الآن مع الوقائع العالمية، ومجرد طرح الموضوع هو مدخل لاتخاذ القرارات خاصة السياسية بالاتجاه نحو الانفتاح».

وقال «يوجد العديد من الدول العربية في وضع يسمح لها التعاطي مع ذلك، منها لبنان ودول الخليج ودول اخرى بدات تحرير عملاتها كخطوة اولى».

وقال «الانطلاق نحو الانفتاح يعتمد على 3 معطيات اساسية هي تحرير العملات وتحرير امكانية التملك لغير المقيمين في الدول العربية وتحرير انتقال البضائع والاشخاص بين الدول العربية».

وحول التخصيص قال: «ان القطاع الخاص في لبنان يحتل على الاقل 70 في المائة من النشاط الاقتصادي وان عملية التخصيص تحتاج الى تحضير ووفاق سياسي وهو غير متوفر حاليا في لبنان». وشدد على ضرورة اعتماد التخصيص في موازاة العولمة والمنافسة العالمية.

اما حول تخصيص شركة طيران الشرق الاوسط «الميدل ايست» فشدد على ضرورة اعادة تاهيلها قبل طرحها قائلا «انها الشركة الوطنية الوحيدة التي تستاثر على قطاع حيوي في لبنان مما يتطلب اتفاقا سياسيا لحله». وقال «ان المصرف المركزي يشدد على سلامة القطاع المصرفي في لبنان وحماية اموال المدخرين» مضيفا «مصرف لبنان مما وضع القواعد التي يجب ان تعتمدها المصارف اللبنانية وهي تشدد على الملاءة وتنويع المخاطر والتشدد في المعايير المصرفية وفر للقطاع المصرفي اللبناني موارد متوسطة الاجل وامكانية الانطلاق لتمويل قطاعات منتجة».

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

8 متاحف تميز شخصية الشارقة والتاسع على الأبواب

● يعطي اهتمام إمارة الشارقة في دولة الامارات بالثقافة احساساً بأنها مدينة مختلفة، تقارب العصر بالثقافة حانية للماضي: ومن هذا الباب يتوقف الزائر والمقيم عند تعدد المتاحف وتنوعها في الامارة، فقد تزايد عددها خلال العامين الماضيين حتى غدت أحد أهم معالم المدينة ومظهراً مميزاً من مظاهر شخصيتها.

(عالم الشرق الأوسط)

الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (4)

بركان إندونيسيا ينتظر الانفجار

تعددت أسباب الأزمة الاقتصادية التي ضربت جنوب شرق آسيا، وكانت إندونيسيا من أكثر الدول الآسيوية تضررا من هذه الأزمة. وتعاني العديد من الشركات ظروفا اقتصادية صعبة، وأعلن بعضها إفلاسه من جراء هذه الأزمة.

أمير طاهري الذي عاد أخيرا من هذا البلد يواصل استعراض جوانب منها.

اندونيسيا.. وتحديد نوعية عمليات الدعم السلعي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يعتبر الفساد من الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية الحالية في اندونيسيا، فهي بكل تأكيد ليست الدولة الوحيدة النامية التي تعاني هذا المرض. وبحسب نتائج ابحاث «مجموعة الضغط» التي تتخذ من برلين مقرا، وهي تعنى بدراسة ظاهرة الفساد، فان هذه الظاهرة تستشري في كل بلد تقريبا. وفي اكثر البلاد تطورا يعتبر الفساد امرا حسيا وغالبا ما يعتري الاحزاب السياسية بغرض جمع اموال بطريقة أو بأخرى، او بغرض مكافأة مناصريها. خذ مثالا ادارة الرئيس الاميركي كلينتون التي تعمل جاهدة للتأكيد بان ولاية كاليفورنيا يجب ان تحظى بنصيب الأسد من الصلاحيات الفيدرالية بما يسمح لها بخلق المزيد من الوظائف، حتى تضمن الادارة ان كاليفورنيا ستصوت بأكملها لصالح الحزب الديمقراطي في الانتخابات المقبلة. ومثال اخر هو دعوة اثرياء الحزب الديمقراطي والمساهمين الفاعلين في تمويله، الى قضاء ليلة في البيت الابيض وليتنعموا بالنوم في مخدع الرئيس لنكولن! اما في الدول النامية فان الفساد هو الاصل والروتين الطبيعي هو الاستثناء!

وطبقا لما أورده برهان أكعولي المسؤول عن ملف اندونيسيا لدى صندوق النقد الدولي فان الفساد قد استشرى في كل اوجه الاقتصاد الاندونيسي. اذ من الصعب التوقيع على أي نوع من التعاقد دون ان تكون هناك نسبة مئوية من المال وجدت طريقها الى احد الحسابات السرية في احد البنوك التي تهيمن عليها النخبة الحاكمة ويتحكمون فيها بمساندة مساعديهم المنتشرين كالأخطبوط في طبقات المجتمع. وفي الوقت الذي تقف فيه اندونيسيا على شفير الافلاس وتستجدي صندوق النقد الدولي للحصول على القروض التي تساعدها للوقوف على رجليها مرة اخرى، تشير التقارير الى وجود شخص اندونيسي يملك اكثر من مائة مليار دولار مودعة في حساب خاص بالخارج! اذن، وفي عبارة موجزة، يمكن القول ان هناك اقلية - ربما بضعة آلاف - هم الذين قدر لهم ان يرضعوا من حليب الاقتصاد الاندونيسي ثم يرسلون اموالهم لايداعها بالخارج!

إيقاف القطار

ان صندوق النقد الدولي يدرك جيدا عدم مقدرته على ايقاف ذلك القطار المتخم بالكسب غير المشروع دفعة واحدة، الا انه يصر على انزال بعض الركاب من على ظهره، واول الشروط التي وضعها الصندوق في هذا الصدد هو ابعاد كل اقرباء الرئيس الاندونيسي سوهارتو بطريقة علنية ورسمية من الدخول في اي مناقصات او تعاقدات عامة، او من الحصول على اي قروض من اي مؤسسة اقتصادية تملكها الدولة.

وغالبا ما تلجأ النخبة الفاسدة في الجهاز الحاكم الى شراء صمت الشعب المغلوب على امره والذي يطبق عليه الحزن والحقد معا تجاه تصرفات هذه الفئة وممارساتها، باصدار بعض الهبات التي تشبه فتات الخبز، وغالبا ما يأتي هذا في صورة دعم من الدولة لمجموعة من السلع والخدمات.

ففي اندونيسيا، مثلا، يدفع المرء ثمنا لجالون البترول اقل من تكلفة انتاجه (جالون البترول يساوي اقل من عشرة سنتات اميركية)، وينطبق الحال كذلك على الكهرباء في كل أرخبيل الجزر الاندونيسية، كما ان سلعة الارز تقدم للمستهلكين باقل من نصف سعر تكلفة توصيلها للاسواق. اما المواصلات العامة فهي تجري بما يشبه الخسارة على الدولة في الوقت الذي لم تعد فيه الدولة نفسها قادرة على جباية الضرائب العامة ولو نسبيا.

الدعم غير المبرر

يقول راجا سرمد وهو اقتصادي من جاكارتا: «ان الحكومة الامينة ينبغي لها ان تلجأ الى رشوة شعبها بأنواع من الدعم غير المبررة. واينما تجد حكاما اتسخت اياديهم بأموال غير مشروعة، فستجد ايضا انواعا من الدعم يمثل بالمقابل نموذجا من الخداع لعملية التنمية الاقتصادية برمتها.. وبالتالي يصبح المجتمع كالذي يعيش في دوامة من الخداع قسرا ودون ارادته، ذلك لأن فئة صغيرة، لم تتمكن من كبح جماح شهواتها تجاه الكسب الحرام».

البركان

يعتقد سرمد بأن نسبة كبيرة من النخبة الحاكمة لم تعد تثق في ايمانها بمستقبل البلاد الاقتصادي، فقررت ان تؤمن مستقبلها بطريقتها في اماكن مستقرة اخرى في اوروبا واميركا. ويقول في هذا الصدد: «انهم يشعرون وكأنهم يعيشون فوق بركان يغلي وينتابهم الخوف من ان ينفجر هذا البركان في اي لحظة، لذلك آثروا ان يحزموا حقائبهم «السامسونايت» استعدادا للسفر في اي وقت يبدأ فيه البركان بالتململ».

اما الآن، وقد صوبت بنادق صندوق النقد الدولي تجاه حصونهم، فقد وافق حكام اندونيسيا اخيرا على تحديد نوعية عمليات الدعم السلعي. وهذا امر بالمقابل من شأنه ان يعزز مسألة التضخم الذي وصل حتى الآن الى نسبة 30 في المائة سنويا، في الوقت الذي فقد فيه ملايين الناس وظائفهم.

اما الذين اصابهم القلق والخوف من المجهول فقد سعوا الى ادخار كل ما استطاعوا بدءا بالمصابيح الكهربائية ومسحوق صابون الغسيل والارز وزيت الطعام. في الوقت ذاته فإن تدهور قيمة العملة شجع على التصدير كما ثبط الهمم نحو الاستيراد بالمقابل، مما نتج عنه القاء العبء الثقيل على المستهلك لشراء المواد باسعار عالية.

ضعف البنى التحتية

اما السبب الآخر المحتمل وراء هذه الازمة فهو فشل الدولة في خلق وتنمية البنية التحتية المطلوبة للاقتصاد الحديث. وتتميز اندونيسيا وبقية «النمور» الاقتصادية الآسيوية بأنها تتمتع بنوعية مكثفة من العمالة الرخيصة مما يوفر لها وضعا اقتصاديا فريدا يمكنها ان تنافس به وبقوة اكبر الدول الصناعية في اوروبا والولايات المتحدة واليابان وجها لوجه. ولكن تكلفة العمالة الحالية في اندونيسيا لا تمثل في المتوسط أكثر من 20 في المائة من تكلفة الانتاج. واذا وضعنا في الاعتبار العوامل الاخرى التي تشارك في عملية الانتاج مثل رأس المال والتقنية الحديثة، فإن العمالة المكثفة والرخيصة لا تعني شيئا مهما - رغم حيويتها - خاصة اذا علمنا ان المرء لا يمكنه ان يجري اتصالا هاتفيا داخل مدينة جاكارتا بالسهولة المطلوبة، وفي بعض الاوقات يكون السير على الاقدام اكثر جدوى من محاولة استخدام الهاتف.

من جهة اخرى اتجهت اندونيسيا بثقلها الى الاستثمار في مجال التصنيع الحربي بشكل يبدو مرعبا على الورق اكثر منه على الواقع، وخلال عامي 1985 و1986 كانت اندونيسيا اكبر مشتر للمعدات الحربية في العالم بالمقارنة مع محصلة الناتج القومي لها.

مرحلة تحضير ثوري

هل هناك اتجاه في اندونيسيا للقيام بثورة؟ لا احد يعلم الاجابة على وجه اليقين. ولكن المؤكد هو ان اندونيسيا الآن في مرحلة تحضير ثوري تم فيها خلق قوات جديدة نتيجة لتجربة البلاد مع الرأسمالية، في مواجهة قوات المجتمع القديم التي ترفض ان تموت! وسيكون الحكم في هذا النزاع هو الجيش الاندونيسي الذي يقول الرئيس سوهارتو، ان الانتفاضات التي اثارها الطلاب في مدن ميدان وسورابايو وجاكارتا، وتلك التي قام بها سكان المدن العشوائية في تانان ابانق، قد وجدت جميعها حتى الآن التسامح من قادة الجيش. بيد ان هناك شائعات تسود جاكرتا بأن بعض قادة الجيش كانوا يشجعون بطريق غير مباشر على قيام اعمال الشغب المتكررة للضغط على الرئيس سوهارتو للاسراع في الاصلاحات المطلوبة.

ماذا سوف يكون تصرف الجيش الاندونيسي في حالة حدوث المواجهة النهائية، في شوارع جاكرتا؟

هذا هو السؤال الذي يساوي 60 الف دولار اميركي والذي يتداوله السياسيون الاندونيسيون في الوقت الحالي.

نكبة فلسطين
قيام اسرائيل
1948 - 1998 (13 من 15)

«اليهود العرب» في اسرائيل (2 من 2)

تأسيس إسرائيل وتركة الاستعمار الفرنسي عجّلا بهجرة يهود العالم العربي

لندن: «الشرق الاوسط»

مشكلة الهوية كانت دائماً مشكلة عويصة عند يهود العالم العربي، وخاصة مع تبلور فكرة القومية العربية قرب نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. واساساً يجب التذكر ان اليهود الذين عاشوا عبر القرون على امتداد ربوع العالم العربي كما نعرفه اليوم ليسوا فئة منسجمة ذات اصول عرقية او حضارية واحدة. فاصول يهود اليمن او العراق مثلاً مختلفة عن اصول يهود المغرب من السفارديم او يهود مصر من الاشكنازيم.

فتاريخ يهود اليمن قديم ضارب في القدم والشيء نفسه يصدق على نسبة عالية من يهود العراق، ووديان جبال الاطلس في المغرب. في حين ان جاليات يهودية عديدة جاءت من اوروبا الى شمال افريقيا والشرق الادنى واستقرت في المناطق الساحلية كانت غريبة عن المحيط العربي ولم تكن تتكلم العربية، وبعضها ظل بعيداً تماما عن الثقافة العربية. ولذا يمكن فرز يهود العالم العربي الى ثلاث فئات: اليهود الشرقيين الاصليين، واليهود السفارديم الذين جاؤوا من اسبانيا والبرتغال ولغتهم اللادينو، واليهود الاشكنازيم الذين أتوا من وسط القارة الاوروبية ولغتهم اليديش.

العراق

لليهود في العراق تاريخ عريق جداً يعود لحضارات بلاد ما بين النهرين (وخاصة بابل وآشور). وقد تعايش اليهود العراقيون مع الاسلام، وشهدت اوضاعهم خلال القرن التاسع عشر، تحسناً كبيرا وبرز منهم عدد من الشخصيات في مختلف المجالات.

ففي المجالين السياسي والاداري، تمثل يهود العراق في مجلس المبعوثان (البرلمان) العثماني بعد اعلان الدستور العثماني عام 1876 بمناحيم دانيال لفترة قصيرة. وعام 1908 انتخب ساسون حسقيل الذي جدد انتخابه حتى الحرب العالمية الاولى، وقد لعب حسقيل في ما بعد دورا نشطا في عهد العراق المستقل وشغل منصب وزير المالية عدة مرات، ومثل كل من يوسف كرجي ويوسف شطوب اليهود في حكومة ولاية بغداد العثمانية عامي 1871 و1888.

وعندما تأسست الدولة العراقية بعد الحرب العالمية الاولى، كان بين اوائل كبار الموظفين الحكوميين عدد كبير نسبيا من اليهود امثال اسحق حسقيل حاييم احد كبار موظفي وزارة العدل وابراهيم الكبير في وزارة المالية، وسليم ترزي في وزارة المواصلات، وموشي شوحط في السكك الحديدية، وعزرا الياهو في الاشغال العامة.

واستفاد يهود العراق خلال الجزء الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين من فتح مزيد من المعاهد اليهودية في مختلف المدن العراقية، وكانت رائدتها مدرسة «الاليانس» التي اسستها جمعية الاتحاد الاسرائيلي التابعة لجمعية الاتحاد الاسرائيلي العالمية «الاليانس ايزرائيليت اونيفيرسيل» في بغداد عام 1865، ووسعت لاحقا بدعم من البرت ساسون.

وتحسن وضع اليهود العراقيين اكثر ابان الاحتلال البريطاني بين 1917 و1932 - رغم اعلان وعد بلفور - فلمع كثيرون منهم في مجالات التجارة والادب والمهن الحرة والفن واثرت اعداد متزايدة منهم. وأسسوا عدة صحف ومجلات. ولمع من الكتاب والشعراء كل من انور شاوول ومراد ميخائيل ومير بصري ويعقوب بلبول وسليم درويش واخوه سلمان وابراهيم يعقوب وعبيدة وسليم الكاتب وسليم قطان. ومن الفنانين المطربة سليمة مراد. ودخل اليهود بعض الاحزاب العراقية ومنها الحزب الشيوعي وكان من قادته من اليهود يعقوب قوجمان ونعيم طويق. ولمع بين الابناء والكتاب والاكاديميين البارزين المعاصرين كل من البروفسور الراحل ايلي خضوري وزوجته الدكتورة سيلفيا حاييم، والدكتور سامي زبيدة وشمعون بلاص وسامي ميخائيل.

وعلى الصعيد التجاري والاقتصادي تعاظمت ثروات يهود العراق داخله وخارجه، وآثرى عزرا ساسون وحسقيل شماش وشاوول معلم حسقيل ويهودا زلف الذين اسسوا مكاتب لهم في مدينة مانشستر البريطانية، وسيون بيخور وعزرا اسحق صالح اللذين اسسا شركات في لندن ومدينة بومباي الهندية، ولمع آل خضوري في الشرق الاقصى (شانغهاي وهونغ كونغ) ولندن. وأسس رجال الاعمال اليهود عدة بنوك بينها بنك زلخا وبنك كريديه وبنك ادوارد عبودي وبنك خريط واحتلت عائلة لاوي وكلاء جنرال موتورز وموبيل اويل وجوديير، وكذلك عائلة عدس وكلاء فورد، موقعا تجاريا مهما في الحياة الاقتصادية للعراق قبل ثورة عام 1958.

وحالياً بين اشهر اليهود العراقيين او المتحدرين من اصول عراقية كل من الوزير البريطاني السابق والنائب الحالي ادوارد (شماش) شيلدون، وعائلة ساسون الذين يعدون ضمن اهم تجار آسيا، وعائلة خضوري من كبار اثرياء هونغ كونغ والعالم، وعائلة زلخا - خاصة سليم زلخا - مؤسسو شركة «مذر كير» للوازم الاطفال وكذلك مصممة الازياء العالمية رونيت زلخا، وعائلة ساعتشي الشهيرة مالكة احدى كبريات شركات الاعلانات والدعاية في العالم، ومنها اللورد ساعتشي، وكذلك اللورد (بيريك) عزرا عضو مجلس اللوردات البريطاني عن حزب الليبراليين الاحرار، والآن ينتوب احد المع مديري الاعلام التلفزيوني. وبين العراقيين من ساسة اسرائيل الذين تولوا مناصب وزارية وزير الدفاع الحالي اسحق مردخاي (وهو كردي عراقي) وموشي شاحل (واسمه الاصلي موريس فتال) والوزير بنيامين (فؤاد) بن اليعازر وشوشانة اربيلي الموسليني.

سورية ولبنان وفلسطين

يهود سورية ولبنان وفلسطين يتوزعون على الاصول اليهودية الثلاثة التي ينتمي اليها يهود العالم العربي، الشرقيين والسفارديم والاشكنازيم. ففي طبرية وصفد وقرية البقيعة (في الجليل) ناهيك من السمرة في نابلس، وكذلك في دمشق والقامشلي، عاشت عائلات وجاليات قديمة محلية الاصل، لغتها الام العربية عبر القرون. ثم وفدت جماعات اخرى من السفارديم عبر شمال افريقيا وتركيا، وأخيرا الاشكنازيم الذين قدموا من اوروبا مباشرة وبعض هؤلاء مر ايضا عبر تركيا. ولا تشمل هذه الهجرات الهجرات المتأخرة الى فلسطين منذ وعد بلفور، علماً بأن جيلاً من القادة الاسرائيليين ولد في القدس او المستعمرات اليهودية في فلسطين مثل اسحق نافون - اول رئيس دولة «شرقي» لإسرائيل - وموشي دايان.

اما على الصعيد الاجتماعي فقد نشط يهود بلاد الشام خصوصا في المدن، حيث مارسوا مختلف انواع الحرف والخدمات. واثرى بعضهم ثراء كبيرا وحصل على مراكز اجتماعية مهمة كعائلة فارحي (تنحدر من نفس العائلة مصممة الازياء العالمية نيكول فارحي التي تعيد اصل عائلتها الى تركيا). وعلى الصعيد المالي البحت عائلتا سلمون وروفائيل، وفي مجال السياسة البرلمانية عائلة لنيادو. وحالياً يعد الملياردير اليهودي اللبناني ادمون صفرا من اشهر رجال الاعمال والمصرفيين العالميين.

اليمن

قدّرت مصادر تاريخية عدد اليهود في اليمن عام 1926 بـ8000 عائلة او 35 الف نسمة، وقدرت مصادر اخرى ان العدد بلغ قبل بدء الهجرة الجماعية الى فلسطين - بين عامي 1949 و1950 - بأكثر من 50000 نسمة، كانوا يعيشون في حوالي الف مدينة وبلدة وقرية. ربع هؤلاء كان يعيش في المدن الرئيسية. وكانت اكبر تجمعاتهم في صنعاء (6000 نسمة) ورداع (2500 نسمة) ونمار (2000 نسمة)، وكذلك في عمران وصعدة وتعز وإب ومناخة ويريم، وكانوا عموما يقيمون في احيائهم الخاصة. واشتهر في صنعاء خصوصا حي اليهود «القاع» وسوقهم.

ومع ان كثيرين من يهود اليمن عاشوا في فقر مدقع فإن بعضهم اثرى واكتسب نفوذا كبيرا، وتحكى في هذا المجال حكاية يهودي من مناخة صنع ثروة من تجارة البن خلال القرن التاسع عشر. ويقول الرحالة كارستن نيبور عن رجل من اسرة عراقي انه «..فاز بحظوة عند اثنين من الائمة وعمل لمدة 28 سنة بلا انقطاع مديرا للجمارك والمكوس ومديرا للمباني والجنائن، وكان يملك احد افخر بيوت صنعاء». ويشرح مصدر آخر ان هذا الرجل هو شالوم كوهين الذي جاءت اسرته الى اليمن من مصر، ولعب في ما بعد دورا مهما في حياة اليهود في صنعاء واليمن، قبل ان يفقد حظوته ويسجن.

ولكن مع تنامي النفوذ البريطاني في بحر العرب، وتحول عدن الى محمية بريطانية مهمة، بدأ الاتصال الغربي بيهود اليمن ومنطقة حبان في غرب حضرموت لترغيبهم بالهجرة الى فلسطين في اواخر القرن التاسع عشر. وبحلول عام 1948 غادر حوالي 18 الف يهودي اليمن الى فلسطين، وبين 1949 و1950 غادر السواد الاعظم مما تبقى من اليهود بواسطة عملية «البساط السحري» او «على اجنحة العقبان» عبر عدن، الرازحة آنذاك تحت السلطة البريطانية. ولحق بهؤلاء 2000 مهاجر خلال فترة قصيرة ولم يتبق حتى العام (1993/1994) سوى بضع مئات هاجروا اخيرا. ويسكن اليهود اليمنيون اليوم في عدة اماكن في اسرائيل، اهمها القدس ورحوبوت ونتانيا وبتاح تكفاه، كما يعيش آخرون في احياء ومستوطنات احدث عهدا مثل اشدود قرب قطاع غزة وديمونا في النقب وكريات شمونة (على الحدود اللبنانية) وكريات الياهو وكريات جات. ويبلغ عدد المواطنين الاسرائيليين المتحدرين من اصل يمني بأكثر من 165000 نسمة منهم 52000 مولودون في اليمن و112000 من ابوين يمنيين. وقد اشتهر منهم في اسرائيل بعض الساسة ابرزهم الوزير الحالي افيجدور كهلاني والوزير السابق يسرائيل كيسار.

مصر

خلال القرنين الـ 19 والـ 20 لعب اليهود المصريون رغم تقلص حجم الطائفة عموما (3000 يهودي في القاهرة ابان الحملة الفرنسية)، دورا بارزا على ثلاثة اصعدة هي الاقتصاد والثقافة والسياسة. وكان تركزهم الاساسي في القاهرة بحي السكاكيني في منطقة الظاهر (غمرة).

على الصعيد الاقتصادي، تحقق القدر الاكبر من النجاح. وقامت عائلات سوارس وقطاوي ومنشه وموصيري ورولو وادا عملية تأسيس شركات مصرية مهمة منها: شركة السكر في كوم امبو وسكك حديد حلوان والدلتا وقنا/اسوان واوتوبيسات سوارس وشركة الملح والصودا والبنك الزراعي المصري وشركة مياه طنطا وغيرها.

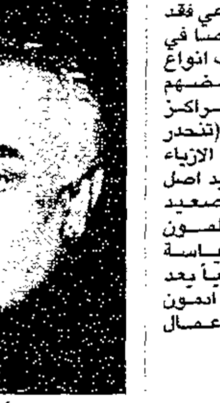
واسست عائلة شيكوريل، تحت ريادة عميدها مورينو شيكوريل، عددا من المتاجر المشهورة ونشط اولاده من بعده سولومون وجوزيف وسلفاتور وطوروا مؤسساتهم وبات «شيكوريل» اكبر واهم متجر من نوعه في مصر. وشارك جوزيف شيكوريل في تأسيس بنك مصر، وتولى رئاسة منظمة القاهرة الصهيونية. وبعد وفاة سولومون وجوزيف، واصل سلفاتور ادارة اعمال العائلة وأسس بجانب المتجر الشهير سلسلة متاجر «اوريكو» وترأس سلفاتور (بك) غرفة التجارة المصرية لعدة سنوات. وعين قاضيا في المحاكم المختلطة، وحتى بعد ثورة 1952 حرصت الحكومة المصرية على استشارته في القضايا الاقتصادية، وبجانب نشاطه الاقتصادي اهتم مثل اخيه جوزيف بشؤون طائفته فاختير رئيسا للطائفة اليهودية المصرية خلفا لرينيه قطاوي.

وحققت عائلة سوارس ايضا شهرة كبيرة في مجال التجارة وملكية الاراضي والاعمال الخيرية، وأطلق اسمها على ميدان في القاهرة، يعرف اليوم بميدان مصطفى كامل.

الا ان النجاح السياسي الاكبر كان من نصيب عائلة قطاوي التي توارثت الغنى والجاه والنفوذ جيلاً بعد جيل بدءا من عميدها يوسف بن اسحق سمبري قطاوي في القرن الـ 17، الذي ألف كتابا بالعبرية عن تاريخ مصر.

بعد يوسف جاء دور ابنه يعقوب الذي عينه الخديوي عباس الاول رئيس الصرافين، واحتفظ بهذا المنصب لفترة طويلة، ثم لمع نجم ابنه مويز في مجال البنوك والصيرفة والصناعة والتجارة والقضايا اليهودية. وخلف مويز في رفع لواء العائلة يوسف اصلان قطاوي (باشا) حفيد يعقوب وابن اصلان اخو (مويز) الذي حاز شهرة واسعة وثراء كبيرا، ودخل الحقل السياسي فاصبح عضوا في الهيئة التشريعية (البرلمان) بين 1915 و1921. ثم انتخب في البرلمان اللاحق عام 1923 نائبا عن دائرة كوم امبو وتكرر انتخابه عنها عدة مرات. ثم دخل الحكومة وزيرا للمالية ثم للمواصلات، واصبح عام 1927 عضوا في مجلس الشيوخ، وخلف يوسف جده رئيسا للطائفة في القاهرة حتى وفاته عام 1942. [illegible]


اسحق مردخاي


جاك اتالي


انريكو ماسياس

رئيسا لمجلس ادارة شركة قناة السويس. بينما تولى اخوه رينيه قطاوي بك ادارة شركة كوم امبو وانتخب نائبا في البرلمان عن دائرة كوم امبو. ثم خلف اباه رئيسا للطائفة اليهودية في القاهرة.

اما عائلة منشه فكانت من ابرز الاسر اليهودية الثرية في الاسكندرية، وبدأت صعودها في حقل الصيرفة بالتعاون مع شركات آل سوارس وقطاوي. وقد انتخب جاك منشه عام 1903 رئيسا للطائفة في الاسكندرية. كذلك كانت من العائلات اليهودية، التي اثرت او خرج منها رجال اعمال اثرياء: موصيري، وادا ورولو وسموحة وكوهين وعوريبي ودي بيتشوتو وديشي وبوليتي وبلوم وليفي، واريبول وسلامة وتوريل ودريعي وحسن وفايينا ولزبونة وابيكاسيس.

في مجال السياسة، برز هنري كوريل الذي عد من اعمدة الفكر والتنظيم اليساري في مصر، واليه تنسب بدايات الحركة الشيوعية فيها، التي تبلورت في تجمع «حدتو» (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني). وفي المقابل نشط عدد من اليهود المصريين خصوصا في دعم الحركة الصهيونية بينهم ايلي ليفي ابو عسل الكاتب والصحافي الذي كان يدعو صراحة للصهيونية عبر مؤلفاته ومقالاته الصحافية. بيد ان الشخصية الاهم سياسيا وثقافيا وفنيا، هي شخصية يعقوب صنوع «ابو نظارة» (1839 - 1912) الذي ترك بصماته على الصحافة والتأليف والسخرية والمسرح وكتب عنه وعن تأثيره في الثقافة المصرية المعاصرة الكثير. وكذلك لمع مراد فرج (توفي 1956) الشاعر والمؤلف والمترجم.

اما في مجالات الفن فلمع الموسيقار داوود حسني، والمخرج توجو مزراحي والمطربة والممثلة الكبيرة ليلى مراد (اعتنقت الاسلام في ما بعد) وشقيقها الملحن منير مراد، والممثلة الكبيرة راقية ابراهيم - واسمها الحقيقي «راشيل ابراهام ليفي» - والممثلات نجمة ابراهيم ونجوى سالم - واسمها الحقيقي نينات سلام - واستير شطاح وفيكتوريا كوهين. وبين اشهر يهود مصر على الصعيد الدولي حاليا الصحافي الفرنسي الكبير اريك رولو ومؤلفة كتب الطبخ المعروفة كلوديا رودن.

ليبيا

اقليما طرابلس وبرقة ظلا لعهد طويل كيانين منفصلين ولم يتوحدا في ظل دولة واحدة إلا في اواخر عام 1950 تحت حكم الملك السابق محمد ادريس السنوسي. ويظهر من المراجعة التاريخية انه لم يكن هناك وجود يهودي كبير ابان فترة الحكم المسيحي، بل ان 800 عائلة يهودية فرت من طرابلس الى واحة تاجوراء والى جبل غريان عام 1510. كما ان [illegible]

موجة «الجرانة» (الجورانيم) - اي الايطاليون الوافدون من منطقة ليجورن او ليفورنو. كما لمعت في مراحل لاحقة من العائلات الاخرى: عائلات المسلاتي وزرقا وسلام وحجاج وبو جناح وآدادي وتيار وخلفون وفلوس وفرفرا وفاتوري واربيب وسيروسي وناحوم وتيتو وخلف الله. وبلغ عدد السكان اليهود في اقليم طرابلس عام 1931 21000 نسمة بينهم 15000 في مدينة طرابلس وحدها، بينما بلغ عدد يهود برقة اكثر بقليل من 3000 نسمة معظمهم في بنغازي. وبعد الاستقلال عام 1951 غادر السواد الاعظم من يهود ليبيا المقدر عددهم بحوالي 37000 البلاد الى اسرائيل.

تونس

حكم تونس ابان الحكم العثماني ولاة يعينهم الباب العالي (اي السلطان). وخلال القرن الـ17 تزايدت اهمية «الباي» اي قائد كل القوات البرية وبات المنصب وراثيا بعد مراد باي (1612 - 1631) في اسرته حتى عام 1705 عندما تولى «الباي» حسين السلطة خلفا لغاصبها ابراهيم الشريف قبل 3 سنوات ومعه بدأت سلالة حاكمة ثانية. وبالنسبة لوضع اليهود فانهم كانوا مقسومين الى قسمين: «التوانسة» و«الجرانة» (اي الايطاليو الأصل). وكانت اكبر مراكزهم مدينة تونس وجزيرة جربة - حيث امضى الفيلسوف موسى بن ميمون فترة من حياته - منذ القرن الـ16. وقد نجح يهود تونس وخصوصا «الجرانة» اقتصاديا وتجاريا فاثروا. وكان بين الاسر التجارية البارزة: فارو ونافارو ومونتيسينو وسوليما وحبيب وماريني ولويزادا ولامبروسو وكوهين.

وتشير المعلومات التاريخية ان العلاقات تدهورت بين «التوانسة» - أو المستعربين - و«الجرانة» اعتبارا من القرن الـ18 واسفرت عن انقسام في الجهاز الديني، فبات لكل من الجانبين حاخامه وكنيسه. وكان بين العائلات التي خرج منها حاخامون في هذه المرحلة: الطيب والحايك والقاسي من «التوانسة»، وبوكارا وكارفالهو من «الجرانة». وفي القرن الـ19 تقدمت عائلات بسيس وبرسيل وبونان وكاتوريزو ولامبروسو. وفي القرن الـ20: عائلة بلعيش.

أما عميد الطائفة فكان في تونس يدعى «القائد»، وكان من العائلات التي خرج منها القواد عائلات تانوجي وتطف وسيدبون. ثم في القرن الـ19 عائلة شماما وبرجيل. بالنسبة لتقدير السكان فإنه كان في حدود الـ30000 نسمة في نهاية القرن الـ18 ومستهل القرن الـ19. ووصل الى 105000 خلال القرن الـ20 قبل ان يهبط الى 100,000 عام 1950 ثم 25000 عام 1967 ويقدر انه يبلغ حاليا 3000 نسمة. اما اكبر مراكز التجمع [illegible]

واما عن ابرز شخصيات تونس اليهودية المعاصرة، فقد اشتهر المؤلف والباحث والبروفسور الفرنسي ميمي والوزير والمحامي اليير بسيس ورجل الاعمال والسياسي اندريه باروخ.

الجزائر

لعب خير الدين بربروسا، القرصان البحري التركي الشهير، دورا مهما في مد المظلة العثمانية على الجزائر في القرن الـ16. وبحلول نهاية القرن الـ17 بدأ حكم «الدايات» الذين كان ينتخبهم عسكر الجيش والبحرية.

كان الوجود اليهودي في الجزائر يقدر بحوالي 6000 نسمة في القرن الـ16، ارتفع الى 12000 في نهاية القرن الـ17 وكان موزعا بصفة عامة على المدن الرئيسية والواحات مثل الجزائر ووهران وقسنطينة ومعسكر ومستغانم والمدية وبوسعادة وعنابة والبليدة ومليانة. وكان بين اهم العائلات في هذه الفترة عائلة دوران وعائلة سرور وعائلة بن طواح وعياش وبن نعيم. ونشط اليهود الجزائريون في العلاقات الخارجية والتفاوضية مع اوروبا والمناطق المجاورة، بينما شهد الوضع الداخلي في البلاد خلال القرن الـ16 تقلبات ومشاكل اقتصادية وسياسية ومناخية، منها الجفاف ومنها خطر الغزو الاسباني. وكما هي الحال في ليبيا وتونس تنامى مع الوقت حجم الجالية اليهودية الايطالية من ليجورن (او ليفورنو). وبرزت من عائلات هذه الجالية في مضمار التجارة والنفوذ عائلات ماكورو وباروخ ولوزادا (لويزادا) وزاكوتو والفارينجا وسفورنو. إلا ان نفوذ ثلاث عائلات اخرى طغى في مرحلة لاحقة على الجميع، وهي عائلات بوكارا وبوجناح وكوهين بكري. وقد تصاهرت هذه العائلات في ما بينها وكونت لها مكانة مرموقة في البلاد في مطلع القرن الـ18. واسهمت الابعاد السياسية للخلاف المالي بين «الداي» وشركة بكري - بوجناح حول صفقة حبوب، والمتزامنة مع حملة نابوليون في تدهور العلاقات بين [illegible]

وحول التفاوت بين «اليهود المغاربة» يقول «... وقد اتيح لليهود السفارديم (وهم الذين نزحوا الى المغرب بعد طردهم من اسبانيا عام 1492) ان ينعموا بمكانة خاصة، فكونهم جادين في العمل واذكياء ورجال اعمال ماهرين ومنظمين قادرين، مكن لهم من التقدم حضارة وتعلما وثراء. وبالاضافة الى انهم كانوا اهل صرافة ومرابين فقد تسنموا القمة في كثير من المهن الاخرى. وقد عنوا في اواخر القرن التاسع عشر ببناء المدارس الحديثة لاولادهم بحيث انه قلما تجد يهوديا يقيم في المدن الساحلية لا يعرف لغتين على الاقل قراءة وكتابة، واكثرهم يعرف ثلاث لغات.

وكان اليهود الاسبانيون يعتبرون اليهود المتأخرين (او بالاصح «المحليين») دونهم منزلة، وهم اولئك الذين قد مر عليهم زمن طويل في المغرب وقد اعتنق كثيرون من اليهود السفارديم الاسلام بعيد نزوحهم من اسبانيا، وثمة روايات محلية تشير الى ان بعض الاسر العربية في فاس والرباط ترجع نسبها الى اولئك القوم. ولكن حتى اولئك الذين حافظوا على يهوديتهم، والذين يسرت لهم المائة سنة الاخيرة المجال للوصول الى مكانة مرموقة، ظهرت في ما بينهم «ارستقراطية» خاصة بهم ترتكز اساسا على ثرائهم الفاحش. ومن المشهورين منهم اليوم اسر توليدانو ولاريدو وحسان (حسن) وبرينتس وبنتو، وهؤلاء استقر اجدادهم في القرن التاسع عشر في طنجة».

وفي رجعة تاريخية تجدر الاشارة الى ان بين العائلات اليهودية التي لمعت في القرن التاسع عشر: آل التاراس وبنشيمول وابنسور. وعائلة روي في فاس في اواخر القرن السادس عشر، وفي حين تولى يهوديان الخزانة في فترة حكم السلطان مولاي زيدان هما ابراهام بن عيش ويهودا ليفي في مطلع القرن السابع عشر، استمر ابناء عائلة الفراشي (البلاشي) اليهودية في خدمة السلطات والاسرة السعدية خلال هذه الفترة. وبعد تولي الاسرة [illegible]

تصاميم صغيرة تعوض عن دمى الأطفال وتنفذ عمليات الصيانة داخل أنابيب النفط

روبوتات بذاكرة صناعية وتنفذ 4 آلاف حركة بشرية

بوسطن: من لوري فاليجري *

يطور العلماء روبوتات على هيئة دمى صغيرة تلهو وتلعب وتشرب الماء وتنجز الوظائف البشرية الاخرى كأي طفل اعتيادي. وهذه الابتكارات الخيالية ما زالت في مراحلها الاولوية وتحتاج لقطع شوط من الدراسات للوصول الى الهدف المطلوب، لكنها تمثل بواكير الجيل الجديد للروبوتات التي ستتعامل مع الانسان بصورة طبيعية وكأنها مخلوقات بشرية حقيقية تؤدي وظائفها الحياتية بصورة تلقائية وحسب الظروف المحيطة وقدراتها الذاتية والحسية.

وتمثل هذه الروبوتات المستقبلية طرازا جديدا يختلف تماما عما عرفناه من نماذج سابقة مثل روبوت (روس) في افلام الكارتون و(R2 D2) في افلام حرب النجوم، لانها تشبه الطفل الصغير في ادائه الى حد كبير. ويعلق كولن انجل مبتكر تصميم الروبوت (ISR) ان فريقه حقق انجازا علميا فريدا بتوصله لانتاج طفل حقيقي بكل صفاته البشرية عدا امكانية ايقافه عن الحركة ومنعه من اداء وظائفه، وذلك بادارة مفاتيح الاقفال الخاصة بتلك التي تعمل بالبطارية.

اهم خصائص هذه الدمى الروبوتية هي احتواؤها على مناطق حركية في وجهها تعمل بصورة ذاتية تمكنها من البكاء وتحريك فمها واغلاقه وفتح عينيها حسب الحاجة. كما تحتوي على مجسات حسية تستشعر من خلالها اثنتي عشرة فعالية حياتية مختلفة مثل الاسترخاء في الحضن والتلذذ بطعم الكعك وتناول قنينة الحليب عند الشعور بالجوع وتعديل الحالة عند الوقوف بصورة مقلوبة وغيرها.

ويمكن ملاحظة تصرفاتها الطبيعية هذه عند بكائها او صراخها طلبا للحليب في حالات الجوع او اصوات ضحكها عند شعورها بالمرح.

وعلى الرغم من ان هذا الابتكار ما زال في مراحله التجريبية فإن اصحاب المتاجر ولعب الاطفال ينتظرون عام 2000 او 2001 ليكون جاهزا للبيع وباسعار تجارية معقولة، حيث يؤمل ان يكون سعر افضل انواع هذه الدمى الروبوتية حوالي 250 دولارا، وهي اسعار منخفضة لدى مقارنتها بسعر الدمى الاعتيادية الذي سيصل الى 20 دولارا في تلك الحقبة، علما ان سعر النماذج الاقل تقدما لهذه الدمى الآلية يصل احيانا الى 50 دولارا فقط. واعتمد كولن انجل في ابتكاره على تقنيات الذكاء الصناعي الذي توصلت اليها مختبرات ماساتشوستس للذكاء الصناعي، لتحقيق القدرات الذاتية واداء الوظائف البشرية لهذه الدمى الروبوتية، ولتكون اكثر انسجاما مع الانسان الذي سيتعامل معها بصورة اعتيادية في المستقبل. ويقول كولن انه توقع النجاح الكبير لمشروعه لدى مشاهدته ما حققته لعبة «توما كوجي» الالكترونية من اقبال شديد ورواج فاق جميع التقديرات، وصنع الروبوت الآلي بهيئة اطفال جميلة مستحببة للمجتمع وتجعل فكرة الانسان الآلي اكثر تقبلا.

وقد باشرت الحكومة الاميركية باستخدام نماذج روبوت ISR لازالة حقول الالغام، اضافة الى اماكن خطيرة اخرى مثل العمليات تحت الماء او في الصحارى القاحلة. ويقوم العلماء الآن بتصنيع روبوت آلي لحساب الشركات البترولية العالمية ليؤدي مهمات الصيانة اللازمة للآبار والحقول المنتجة لتلك الشركات، حيث يمتلك هذا الروبوت الجديد القدرة على النفاذ داخل الانابيب الموصلة الى اعماق الآبار النفطية والعمل لادامة واصلاح اية اضرار ناتجة في البئر النفطية اثناء تدفق البترول من اعماق الارض لحين وصوله الى طبقاته العليا. وبذلك سجل ابتكار كولن انجل نجاحا كبيرا في حقل صناعي مهم نتيجة لدقة عمله وكفاءة ادائه الذي قلما تتطلبه اية صناعات مماثلة.

ولتحقيق الهدف الاساسي للمشروع ونجاح التجربة اصبح من الضروري ان يعمل الروبوت الجديد لاطول فترة ممكنة من خلال تطوير بطارياته العاملة للعمل لزمن طويل قبل اعادة شحنها ثانية، كي يصبح الاداء الفعلي له اكثر انسجاما مع مستجدات الحياة اليومية. فالروبوت قادم الى بيوتنا وسيقتحم منازلنا لا محالة، لأنه المرشح الاقوى لتخفيف اعباء الحياة اليومية التي اصبحت ترهق الانسان وتثقل كاهله. يعتبر الروبوت ISR مختلفا تماما عن سائر الانواع الاخرى لان تقنياته صممت لتمكينه في التعامل الآني مع الحدث الواقع، فمثلا يستطيع الروبوت الذهاب من خلال احد الابواب لانجاز فعاليات متعددة ومتسلسلة، مثل الوقوف والمشي باتزان وتجنب العوائق المنزلية، وتشخيص موقع الباب المعني ثم فتح ذلك الباب والخروج منه. لذلك قامت الشركة المصنعة بابتكار برنامج فائق لـ4000 عادة او حركة بشرية بصورة تفصيلية من خلال معالج واحد فقط علما ان هدف هذه الشركة عند مباشرتها بمشروعها عام 1990 كان تطبيق تكنولوجيا الحركة على الروبوت اعتمادا على المجسات الحسية وتطبيق النظريات الحسابية المعقدة سعيا لتوجيه الاوامر اللازمة للروبوت لاداء الحركات المطلوبة. لكن الوقائع اثبتت خطأ هذه التخمينات العلمية وتم اعتماد تكنولوجيا ISR كأفضل بديل لتحقيق الغاية المنشودة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



روبوتات بشاشة تستقبل الاوامر بتقنيات اللمس من شركة لانديرت السويسرية عرضت في جناح «التعليم بواسطة الروبوتات» في معرض هانوفر الصناعي بالمانيا حديثا (ا.ب)

الاكتشافات الجديدة تهم الباحثين أكثر من المصابين رغم الإثارة الإعلامية حولها

سباق علمي لتطوير عقاقير لعلاج السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

تتواتر الانباء عن تطوير علماء وباحثين في الولايات المتحدة واوروبا لأنواع جديدة من العقاقير التي تعالج السرطان وتقضي عليه في حيوانات التجارب.

ويبدو ان العالم يشهد حقبة جديدة قد تفتح لها الانجازات الكبرى في ميدان الطب آفاقا رحبة للقضاء على واحد من اخطر الأمراض العصرية.

مرض قاتل

يعتبر السرطان اكبر الأمراض القاتلة في بريطانيا، حيث يهلك لسببه ربع عدد المتوفين فيها. ويختلف هذا المرض عن سواه بانه مرض مخادع يظهر فجأة في خلايا الجسم السليم ليدمره من دون احداث اعراض مباشرة للوهلة الاولى، ثم يحتاج الى عمليات معالجة مريرة.

ولا يعرف احد من الناس ان كان سيتعرض خلال فترة حياته للاصابة باحد انواع المرض، سواء بسرطان الثدي او الاحشاء او الرئة او في احد اعضاء الجسم الاخرى. ولذلك يزداد اهتياج الناس وفرحهم لدى سماع الانباء عن تطويرات جديدة لعقاقير فعالة ضد المرض الخبيث.

أنباء خارقة

وقد تجلى ذلك لدى الاعلان عن عقار «تاموكسيفن» (Tamoxifen) الذي تعالج به النساء المصابات بسرطان الثدي والذي اشار الباحثون الاميركيون الى انه يقي النساء المعرضات اكثر من غيرهن لاحتمال الاصابة به، ولذلك طالبوا باستخدم للوقاية من السرطان. وكذلك الحال مع اعلان العلماء في اسكوتلندا عن عثورهم على «بي 53» (P 53)، وهي مورثة قالوا انها تستطيع الوقاية من السموم الكيميائية الخطيرة التي توجد في دخان التبغ.

واخيرا تأتي الانباء الخارقة الاخيرة عن تطوير عقارين جديدين على شكل عقار مزدوج يستطيع قتل كل الاورام الخبيثة داخل الفئران بقطع تجهيزات الدم عنها.

وقد قادت كل هذه الانباء المثيرة الى انهمار الاستفسارات من الآف المرضى في بريطانيا على اكثر من 600 منظمة خيرية تعمل في ميدان الوقاية من السرطان.

تصنيف الاكتشافات

ولا يبدو ان البشرية قد اقتربت بالفعل من اختراع ذلك الدواء الشافي للاورام الخبيثة، الا ان الآمال تبدو مشرقة للأجيال المقبلة.

جوردن ماكفاي، الاستاذ والباحث ورئيس منظمة «حملة ابحاث السرطان» البريطانية الخيرية، يصنف الاكتشافات الجديدة في مجموعتين الاولى هي تلك التي تشكل فائدة للباحثين، اما الثانية فهي التي تعتبر مفيدة للمرضى المصابين بالسرطان، او بالأحرى لأولئك الذين يحتمل إصابتهم بالسرطان مستقبلا. لكن عقار «تاموكسيفن»، حسب راي ماكفاي، يمثل اندماجا لهاتين المجموعتين.

ويعتبر العثور على المورثة التي تلعب دورا في الاصابة بسرطان الرئة شديد الأهمية للباحثين انفسهم اكثر من أهمية للمرضى او المرضى المحتملين مستقبلا، فلن يقوم اي شخص باختبار جسده للبحث عن هذه المورثة ثم يقرر ان كان سيمارس عادة التدخين او يمتنع عنها.

اما الباحثون فسيتوجهون لتوظيف هذا الكشف العلمي لتصميم طرق علاجية للمستقبل.

سرطان الثدي

وقد قاد اكتشاف مورثة توضح مدى تقبل بعض النساء لأمراض سرطان الثدي الى مناقشات علمية تواصلت لثلاثة اعوام. وقد تساءل الكثيرون عن اهمية العثور على مورثة كهذه في حين لا يمكن عرض اي شيء جديد للنساء اللواتي يحملنها اللهم إلا إعلامهن ان نسبة احتمال اصابتهن به تبلغ 80 في المائة خلال فترة حياتهن!

ويعتبر دخول عقار «تاموكسيفن» الذي اجريت عليه الاختبارات في الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا مثيرا للجدل. اذا اختصر الباحثون الاميركيون اختباراتهم واعلنوا بسرعة انه عقار غير قابل للجدل يستطيع وقاية النساء اللواتي تزداد لديهن خطورة التعرض للاصابة بسرطان الثدي.

وابدى العلماء البريطانيون انزعاجهم الكبير لذلك، خصوصا ان ذلك قد يهدد برنامجا بريطانيا لاختبار 7 آلاف امرأة. ورغم ان الاميركيين والايطاليين ساروا في طريق التعجيل بطرحه للوقاية فان البريطانيين يرغبون في التعرف على اعراضه الجانبية خصوصا على المدى البعيد.

ويعمل الباحثون في منظمة «حملة ابحاث السرطان» البريطانية على تطوير جيل جديد من هذا العقار يحمل نفس خصائص الوقاية من سرطان الثدي من دون خطر الاصابة بسرطانات الرحم، وهو الخطر الذي كان يقلق الباحثين الاميركيين قبل عام من اعلانهم عن استخدام العقار.

سرطان الفئران

الابحاث الجديدة تبشر اليوم بالقضاء على الأورام السرطانية داخل الفئران. وقد قاد الابحاث جودا فولكمان الاستاذ المؤهل في جامعة هارفارد، الباحث في مستشفى الاطفال في بوسطن.

ولا يمثل فولكمان الباحث الأوحد في هذا المضمار، حيث توصل الباحثون البريطانيون الى نفس فكرته التي تتمثل في محاولة وقف تجهيزات الدم الى الأورام الخبيثة..

هل يقدم ذلك آمالا مشرقة لمرضى السرطان؟

لا يعتقد العلماء ذلك، لأن البشائر لا تزال سابقة لأوانها خصوصا ان احدا لا يعرف بعد قدرة العقار المزدوج المؤلف من «انجيوستاتين» و«إندوستاتين» على الأداء داخل الجسم البشري. وقد فشلت محاولات سابقة على انواع اخرى من العقاقير في تحويل النجاح المختبري على الفئران المصابة الى نجاح للبشر.

ويشير العلماء الى حالة ظهرت قبل خمسة أعوام، عندما حقق الباحثون اختراقا علميا بتطوير مادة يطلق عليها اختصار «أف أيه أيه» وهي (Flavone Acetic Acid FAA) التي قامت بمهمات سد الاوعية الدموية المغذية للاورام الخبيثة. وقد نفذت المادة اعمالها بنجاح داخل الفئران الا انها اخفقت لدى اختبارها على الانسان.

إثارة إعلامية

ويعبر نايجل باندريد الاستاذ في جراحة السرطان في مستشفى جامعة جنوب مانشستر البريطانية عن راي فريق من العلماء لدى تعبيره عن الانزعاج الشديد والقلق من طرق الإثارة الاعلامية خصوصا في الآونة الاخيرة، حين تدفق نحو عياداته العشرات من المصابين بالحالات السرطانية يطلبون العقاقير الجديدة. ويشير باندريد الى ان هذه الاكتشافات والتطويرات الخارقة لا تلعب اي دور اطلاقا في خفض عدد الوفيات الناتجة عن السرطان بل ان التطويرات التي تحدث في عمليات التشخيص والعلاج هي التي تلعب الدور الحاسم حاليا في خفضها.

ويؤكد الباحث ان تطوير عمليات مسح المرضى للتعرف على حالات الاصابة بسرطان الرحم وسرطان الثدي قد قللت من عدد الوفيات، كما ساهمت عمليات العلاج بالعقاقير الكيميائية في ذلك.

ورغم ازدياد حالات الاصابة بالسرطان فان اعداد الوفيات تنخفض، ويشابه ذلك انخفاض اعداد الوفيات بسبب مرض السل في الماضي مع ازدياد الاهتمام بالنظافة والوقاية منه، رغم توسع انتشار المرض في حينه.

ويقول باندريد ان الاميركيين افضل تنظيما من البريطانيين في مضمار ترويج المعلومات عن الاكتشافات والتطويرات الجديدة، حيث يقوم المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة بمراقبة انواع العلاج المفترضة اضافة الى تحققه من الاكتشافات الجديدة. كما يوجه المعهد النصح للصحافيين في ما يتعلق بنتائج الابحاث، اي يعرفهم باهميتها الحقيقية او بانها حصيلة لافكار شخص واحد او ربما رغباته! ولا يوجد مثل هذا في بريطانيا.

القضاء على السرطان

ولا يزال السرطان يدهش العلماء، حيث يهلك بسببه الكثير من الناس. ويوجد داخل جسم الانسان 100 مليار من الخلايا الحية تظهر الاورام السرطانية فيه بسبب وجود مورثة في احدى الخلايا. كما تحدث الاختلالات في العمل داخل كل خلايا الجسم في العادة، الا ان الجسم البشري يقوم بتصحيحها باستمرار.

وتهدف ابحاث العلماء الى فهم الطريقة التي تتوجه فيها خلايا مدمرة لصنع الاورام السرطانية. وحال رصدها ينبغي وقف عملها واضعافها ثم تدميرها وازالتها نهائيا. وهذا هو الهدف الاستراتيجي الاول. اما الهدف الاستراتيجي الثاني فينصب على وقف هجوم الوسط المحيط على الجسم البشري، او بالاحرى وقف هجوم العناصر المسببة للسرطان من الخارج.

وتشمل هذه العناصر المواد الكيميائية السامة والاشعاعات التي تقود الى ظهور تحولات داخل الخلايا الحية. وتستهدف هذه العناصر الاجزاء والاعضاء البشرية التي تقع في مقدمة خطوط الدفاع البشري: الجلد، الرئة، الاحشاء. وتلفظ هذه الاجزاء خلاياها كل ثلاثة الى اربعة ايام، حيث يجدد الجلد خلاياه وتلفظ الاحشاء خلاياها وتمنع تراكم الخلايا المختلفة التي تسبب السرطان.

لكن سرطانات الجلد والرئة والاحشاء لا تزال قاتلة لأن الجسم لا يستطيع ان يتخلص من هذه الخلايا المدمرة تماما.

ويبدو ان حياة الجسم البشري ليست سوى حقل الغام للخلايا السليمة وللخلايا الضارة. وهناك حيث يشتد بأس الخلايا الضارة التي تنشر مصائدها عبر جسم الانسان يظهر السرطان القاتل.

400 mm³ Lewis Lung carcinoma

Endostatin therapy, Day 12

فأرة اجريت عليها اختبارات العقار المزدوج على السرطان. وتظهر الى اليسار فأرة مصابة بورم سرطاني ظاهر قبل استخدام عقار «إندوستاتين» فيما تبدو نفس الفأرة بعد 12 يوما من استخدامه وقد خف الورم فيها وقد اظهرت ابحاث الدكتور جودا فولكمان نجاح العقار المزدوج في القضاء على السرطان في الفئران (اب)

خمسة أمراض سرطانية قاتلة

● بلغ مجموع عدد الوفيات بسبب الاصابة بالسرطان في بريطانيا حسب احصاءات 1994، 161 الفا، وقد صنفت كما يلي:

- سرطان الرئة 37130 (23 في المائة):

يعتبر تدخين السجائر السبب الاول للاصابة بهذا السرطان في بريطانيا، ويعتقد العلماء ان ممارسة التمارين الرياضية وتناول الغذاء الغني بفيتامينات «سي» و«إي» ربما يقللان من مخاطر الاصابة به رغم انهما لا يقيان من مخاطر التبغ.

وقد يزيد تناول المشروبات الكحولية والدهون من مخاطر الاصابة بالمرض. ويقوم الجراحون في العادة باستئصال الاورام التي تكتشف مبكرا ثم يخضع المريض للعلاج بالعقاقير الكيميائية والمواد المشعة.

- سرطان الثدي 14530 (9 في المائة):

مسح المرضى يهدف الى تقليل عدد الاصابات القاتلة لدى الكشف عنها مبكرا. وقد اكتشفت تأثيرات للمورثات على ظهور المرض، حيث تتعرض النساء اللواتي لهن امهات او اخوات مصابات، لخطر الاصابة بالمرض. وتستأصل الاورام عادة ثم يجري العلاج بالعقاقير الكيميائية. الا ان ازالة الثدي اصبحت عملية اكثر شعبية في الولايات المتحدة. وربما تساعد الخضروات والفواكه على تقليل خطر الاصابة بالمرض. ويزداد احتمال الاصابة لدى النساء اللواتي ينجبن اول اولادهن في اواخر اعمارهن او لا ينجبن اطلاقا.

- سرطان الأمعاء 12350 (8 في المائة):

يمكن التقليل من خطر الاصابة بمن يتناول غذاء غنيا بالالياف مثل الخبز او الموز او الرز البني. ويمكن استئصال اورامه لدى كشفه مبكرا، وقد يلجأ الجراحون الى استئصال اورام ثانوية تظهر في الكبد.

- سرطان البروستات 9640 (6 في المائة):

وهو ثاني سرطان قاتل لدى الرجال، وتظهر 95 في المائة من حالاته لدى الرجال فوق سن الخامسة والستين. ولا يتوجه الكثير من المرضى الى اطبائهم لدى ظهور اولى الاعراض مثل النزف الدموي. ويختلف الاطباء في طرق معالجته، الا ان الاطباء الاميركيين يقومون باستئصال البروستات نفسها.

- سرطان المعدة 8540 (5 في المائة):

احدى الحالات السرطانية التي يقل انتشارها مع الزمن بسبب تناقص عدد الاشخاص الذين يتناولون المأكولات المطهية بطريقة تدخين الطعام، كما يعتقد.

ويظن العلماء ان ازدياد تناول الملح في الطعام يزيد خطر الاصابة بالمرض. وقد قادت طرق المسح في اليابان الى الكشف عنه بسرعة والى استئصال اورامه الكبيرة والصغيرة مما ادى الى تناقص اعداد الوفيات فيها.

توجد لدى 62% من المرضى

البكتيريا المسببة للقرحة الهضمية قد تؤدي إلى أمراض الأوعية القلبية

أدنبره: «الشرق الأوسط»

بين الباحثون الايطاليون في دراسة جديدة ان هناك دليلا قويا على احتمال تسبب البكتيريا للقرحة الهضمية «هليكوباكتر» لأمراض القلب ايضا. فقد وجد ان 62% من المرضى الذين يعانون من داء الشرايين القلبية والذبحات القلبية لديهم البكتيريا مقارنة مع 40% لدى الاشخاص الطبيعيين.

وقال الدكتور فنسينزو باسيري من جامعة «كاثوليك» في روما ان نسبة وجود البكتيريا متشابهة لدى المرضى الذين يعانون من الذبحات القلبية او الآلام الصدرية، او الانزعاج الصدري المزمن.

وقد اكدت هذه الدراسة امكانية وجود علاقة بين بكتيريا الهليكوباكتر وامراض القلب. وهذا يعني انه يجب اخذ الاصابة بشيء من الجدية في العلاج.

وقد بينت دراسات سابقة تمت في مستشفى سانت جورجس في لندن ان العوامل الالتهابية او الجراثيم تزيد من امكانية حدوث الذبحات القلبية لذلك يمكن خفض نسبة حدوثها باعطاء جرعة من المضادات الحيوية لذوي الخطورة العالية للإصابة.

وخلال اجراء الدراسة الايطالية بحث الاطباء مجموعة من العوامل المحيطة بفئة من المرضى بلغ عددهم 88 مريضا يعانون من النبحات القلبية. وقورنت النتائج مع مجموعة اخرى من المرضى (88 مريضا) لا يعانون من ظواهر تشير الى نقص التروية القلبية. وقد اخذت عوامل الوزن والكتلة الجسدية والسوابق المرضية في الحسبان. ووجد ان المرضى الفقراء اكثر احتمالا للإصابة بالبكتيريا من الناس الميسورين.

وكان العامل الاساسي الذي نظر اليه العلماء هو: هل هناك ارتباط بين قوة البكتيريا مع الوراثية (Cag A) ووجد ان 43% من المرضى المصابين بالنبحات القلبية لديهم بكتيريا تحتوي على المورثة المذكورة، مقارنة مع 17% من المرضى لديهم بكتيريا لا تحتوي على هذه المورثة.

لقد تم اكتشاف البكتيريا البوابية اللولبية عام 1983 من قبل عالمين استراليين وهي تعيش في معدة الغالبية من الناس، وتؤدي احيانا الى التهابات المعدة والتي تسبب القرحات في النهاية، ويمكن ان تكون سببا في حدوث السرطان. هذا وقد نشرت نتائج الابحاث الايطالية في مجلة الامراض القلبية الاميركية هذا الأسبوع.

وقال الأطباء انه ليس من الضرورة ان تكون جميع السلالات البكتريائية مؤذية للقلب والاوعية الدموية، انما هناك نوع محدد منها له هذا التأثير. وتعتبر الهليكوباكتر احد الاسباب التي تؤدي الى تضيق الشرايين وامراضها. ومن الجدير بالذكر ان نسبة انتشارها اعلى في اوروبا وأميركا من باقي دول العالم. ومعالجة هذه البكتيريا قد تلعب دورا في خفض نسبة حدوث الأمراض القلبية التي تحتل الصدارة في الدول الغربية.

ومن ناحية اخرى حذرت بعض الدراسات من خطورة احد الأدوية المستخدمة في علاج البكتيريا المذكورة وهو دواء «الميتروتيدازول»، خاصة اذا اعطي بكميات عالية. وغالبا تتطلب المعالجة اعطاء ما لا يقل عن 1500 مليجرام يوميا لمدة اسبوع من هذا الدواء بالمشاركة مع نوعين آخرين.

أخبار علمية

برنامج تلفزيوني بريطاني يتحدث عن لغز مرض حرب الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

يحذر خبراء يشاركون في برنامج تعرضه القناة الثانية التلفزيون البريطاني الخميس المقبل من صعوبات حماية المقاتلين من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية خصوصا مع تطوير اجيال جديدة تعتمد على الانجازات في ميدان التقنيات الحيوية.

ويكشف برنامج «هورايزن: لغز حرب الخليج» عن صورة مرعبة عنه يرويها النقاد العلميون الذين يوجهون سهامهم نحو الابحاث الاميركية والبريطانية الممولة حكوميا التي اخفقت في مهمتها واعاقت تقصي الحقائق عن المرض الذي اصاب 70 الف مقاتل اميركي و20 الف بريطاني.

ويعزز البرنامج بشهادات عن حالات المرض الذي يظهر على شكل مجموعة من الاعراض التناثرية المتزامنة، وحالات ولادة اطفال مشوهين بعين واحدة واذن واحدة ورئة تتصل بالمعدة انجبهم آباء شاركوا في الحرب.

ويعزو الخبراء المرض الخطير الى التعرض للمبيدات الكيميائية من الفوسفات العضوية، والتطعيم باللقاحات، واعطاء المقاتلين اقراص الوقاية من غازات الاعصاب التي لا يشكل اي منها خطرا على الصحة الا خليطها ربما ادى الى حدوث المرض.

ويتحدى البرنامج وجهة النظر الرسمية التي لا تدعم هذه الادعاءات.

ويعرض البرنامج في الساعة التاسعة والنصف في اليوم الرابع عشر من مايو (ايار).

عوادم وقود الديزل تؤدي إلى الإصابة بالسرطان وأمراض القلب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة جديدة حول تقييم التأثيرات الصحية لعوادم وقود الديزل قدمت الى وكالة حماية البيئة الاميركية الى مخاطرها على السكان، خصوصا تعريضهم للاصابة بالسرطان وامراض القلب وعدد من الامراض الاخرى.

وذكرت الدراسة ان خليطا من الدقائق السامة والغازات والقطرات الضارة التي تنبثق لدى احتراق الوقود في محركات الديزل يمكن ان تقود بشكل بطيء الى تسمم المارة والسائقين وراكبي الدراجات في شوارع المدن حتى ان كانت مستوياتها ضئيلة.

ودعت الدراسة الى وضع اجهزة كاشفة لرصد العوادم الناتجة من الشاحنات العاملة على وقود الديزل لتحذير السكان من مستوياتها المرتفعة.

وقد اعتبر وقود الديزل حتى وقت قريب احد انواع الوقود «الخضراء» التي لا تؤثر بشدة على الوسط المحيط.

يا سيد الحب

وردت لالشرق الاوسط عشرات القصائد في رثاء الشاعر الراحل نزار قباني، ومعظمها لأسماء شعرية وأدبية معروفة، ونظرا لصعوبة استيعاب جميع تلك المراثي الشعرية تعتذر «الشرق الأوسط» عن عدم نشرها جميعا، على امل ان يكون «أربعون» الشاعر مناسبة لنشر بعضها، مع التذكير بأن احياء ذكرى الشعراء الكبار لا يكون بالمراثي وحدها.

شعر

ذو الكفل سعيد *

ما للقلوب تهاوت حول شاعرها
كأنما دارة العشاق تحترق
كل الطيور الى عينيك راحلة
وكاد يمضي اليك البحر والافق
يا شاعرا تشغل الدنيا قصائده
يظل يسكر من اطيابها العرق
إني لأسمع صوت البحر مصطخبا
هل ساقك الموج أم قد لفّك الغرق؟!

* * *

تهفو اليه ظباء الحب باكية
ان مسّ اجفانها التسهيد والقلق
كم دلل السهد في أجفان عاشقة
حتى يغرد في اجفانها الارق
يضمها في كتاب الحب اغنية
فيهدأ الخافق الولهان والحدق
وتعتلي صهوة الاقمار باسمة
والحب سيف من الاحلام يمتشق
صاغ الحروف لها شمسا وأشرعة
بها إلى الامل المفقود تنطلق
كم الف حورية في حبره اغتسلت
تظل بالنور والاطياب ترتشق
تغدو فصول الهوى في ساحه قصصا
يديرها الحزن لكن كلها ألق
كأنها مدن للسحر قد خلقت
يبكي ويضحك فيها عاشق لبق
يا نازف الحرف نارا من مشاعره
كل المحبين في نيرانك احترقوا
يا ساكنا كتب العشاق في لغة
تدور كالحلم في احداق من عشقوا
ثورات عشقك تغلي في دفاترهم
انت النجاة اذا تاهوا وإن غرقوا
يا فاتح الكون للعشاق ملحمة
قد راح يصهل في ميدانها الورق
طال اغترابك في الدنيا فيا رجلا
أي البراكين.. في جنبيك تحترق؟!
في كل زاوية حسناء قد سهرت
حتى تلوّن في أحداقها الشفق
يا سيد الحب.. انهض إننا مزق
وكم أفاقت على آهاتك المزق
بيروت.. في أبحر الاحزان غارقة
فهزها.. ينثني عن حسنها الغرق
تركت صوتك اشعارا مدوية
فالورد ينأى.. ولكن يصدح العبق...

---

* شاعر سوري

الحقيبة الثقافية

جراحة جديدة للرئيس المسرحي

براغ ـ ا ف ب: نقلت الاذاعة الرسمية عن زوجة الرئيس التشيكي والكاتب المسرحي فاتسلاف هافل، انه خضع امس الاثنين لعملية جراحية جديدة مع تخدير عام.

واضافت الاذاعة ان العملية كانت لسد الفتحة التي احدثها الجراحون في حنجرة هافل (61 عاما) لمساعدته على التنفس في 24 ابريل (نيسان) الماضي في انسبروك في النمسا. واوضحت الزوجة داغمار هافلوفا وهي ممثلة مسرحية مرموقة أن العملية الجديدة جرت في المستشفى العسكري في براغ.

وكان الرئيس التشيكي قد نقل بصورة عاجلة الى المستشفى الجامعي في انسبروك في غرب النمسا في ابريل الماضي، لاستئصال قسم من امعائه فيما كان يمضي اجازة في النمسا.

وخضع هافل بعد ذلك لسلسلة عمليات لتنظيف الرئتين من البلغم قبل ان يعود الى براغ بعد ثلاثة اسابيع في السادس من مايو (ايار) الماضي.

وخضع الرئيس التشيكي عام 1996 لعملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني في الرئة اليمنى ودخل المستشفى عدة مرات بعد ذلك، والرئيس هافل من أشهر الكتاب المسرحيين الذين لمعوا من خلال الاهتمام بحقوق الانسان حيث نقلتهم تلك القضية من الثقافة الى السياسة.

زاره «طاغور» وكتب فيه «السياب» وغنّى فيه «القبانجي»

مقهى «الزهاوي» مهدد بالإعدام!

ظواهر

جليل العطية

في الوقت الذي يخوض فيه العراق والعراقيون معركة من اجل انهاء الحصار الثقيل المفروض عليهم، يخوض الادباء والمثقفون العراقيون معركة داخلية من اجل الحفاظ على (مقهى الزهاوي) الذي يقع في قلب عاصمتهم ويعتبر ذاكرة وشاهداً على مسيرة الحركة الثقافية والفنية خلال القرن العشرين.

خلاصة المشكلة ان المطبعة المجاورة للمقهى تريد ابتلاعه والاتساع على حسابه، وتحويله الى ملحق لها أو مطعم!

أدباء العراق في حالة غضب شديد، هذا الغضب شجع عدداً من رجال القانون على التحرك واقامة الدعوى في المحاكم لوقف التجاوز على هذا الصرح الذي يحمل اسم ابرز شعراء العراق، والذي شهد معارك وسجالات كثيرة، بين شعراء الرافدين وابنائه.

في اوائل القرن العشرين تزايد عدد المقاهي. لم يكن السهر في الاماكن العامة ميسوراً بسبب بدائية طرق المواصلات في بغداد.

كان لكل محلة ـ حارة ـ مقهى او اكثر حسب حجمها وكثافة سكانها.. كان رجال كل محلة يمضون الامسيات حوالي الساعتين يتناولون خلالها اقداح القهوة المرة، ويتسلون بلعب الطاولي والدمينة وما اشبه. وفي الصباح قد يتوجه البعض الى المقاهي ايضاً لشرب «القنداغ» أي الماء المغلي بالسكر، وربما لنفث «النرجيلة» وذلك قبل الذهاب الى اعمالهم، ولم يكن الشاي قد شاع استعماله آنذاك.كان مقهى (امين) في محلة (البولنجية) في رصافة بغداد احد هذه المقاهي.

بولان: اسم المحلة فارسي، يعني: اكاف الحمير والبغال ويقال لصانعه بولنجي.. كان صانعو الاكافات يتعاطون عملهم فيها.. وهي تحتوي الآن على سوق الهرج ومسجدي بابا كركر وأسماء خاتون واللذين هدما، ومقهى «البولنجية» وحمام البتلخانة، ويجتاز هذه المحلة الشارع المسمى بشارع حسان بن ثابت. وبعد فتح الشارع الجديد (1916م) في بغداد والذي عُرف لاحقاً باسم الرشيد اضحى المقهى يطل على شارعي حسان بن ثابت والرشيد.فزادت اهميته.

في تلك الفترة كان (جميل صدقي الزهاوي) يتردد على مقهى يقع في منطقة الباب الشرقي ـ وكان يعرف في العصر العباسي باسم باب كلواذا ـ حمل اسمه، وتحول الى منتدى ادبي.

اقيم المقهى ضمن البقعة التي تضم قبر (غولج باشا) القائد الالماني الذي توفي في العراق في الحرب العالمية الأولى، ودار (كورنواليس) المستشار الانجليزي لوزارة الداخلية العراقية.

كان المقهى بسيطاً، يضم بضع اشجار من التين والكرز وفونغراف ـ (حاكي) يقدم الأغاني الشائعة في ذلك الوقت.

وصفه (رفائيل بطي) ـ احد رواده ـ في مذكراته غير المنشورة، فقال: «كنا نجلس ـ بضعة افراد ـ منتحين زوايا وواسطة عقدنا الشيخ الزهاوي وقد حسر راسه، وجلس ينشدنا احياناً من جديد شعره، وغالباً ما يحدثنا عن مقامه العظيم في عالم الفلسفة وبحوثه وآرائه.. ثم يطرقنا بما جاءه من

> ● مباراة أنفاس بين أكبر شاعرين في العراق
> ● فرقة الزبانية المسرحية قدمت في المقهى بعض عروضها
> ● مصالحة شهيرة بين الثعالبي والحيدري

الرسائل التي تنشد فضله وتنثر المديح حوالية وهو يتحدث بلهجة المقتنع بصحة ما يقول.. اما انا فكان اكبر موقفي التامين على صحة ما يقول او السكوت في استغراقه لحظة من لحظات الدهر».

وفي اوائل الثلاثينات دعاه نوري السعيد ـ السياسي العراقي البارز ـ وعندما استفسر عن مكان اللقاء اجابه:

ـ مقهى امين.. البولنجية.

كان المقهى يحتل موقعاً «استراتيجياً» فهو يقع قرب سراي الحكومة وكانت المنطقة تضم بيوت الشخصيات المتنفذة في ادارة العراق.. بينها بيت السعيد، الذي تولى رئاسة الوزارة بعد ذلك نحو ثلاث عشرة مرة!

اعجب (الزهاوي) بالمقهى، واكتشف انه لا يبعد كثيراً عن داره.. فاتخذه مقراً، فنسي الناس اسم صاحبه واضحى منذ ذلك يحمل اسم الزهاوي.

كان المقهى يؤلف جانباً من تفاصيل المجتمع البغدادي، فهو المكان الذي ترتاده شرائح اجتماعية متنوعة ـ وبينها فئة «الافندية» التي لعبت دوراً في حركة التنوير والنهضة والوعي الاجتماعي.يمتاز مقهى الزهاوي بان معظم رواده من اهل الادب والثقافة والسياسة والفن.

ولكل من هؤلاء زاوية يعرفها عمال المقهى ورواده:

يذكر (عمران موسى) أحد المعمرين المعاصرين، انه كان يشاهد رجلاً حنطاوياً، نحيفاً، متعب العينين، ذا شعر ابيض، يراه كل صباح يجلس في مقهاه، وهو يتابط حزمة من الصحف والكتب يعرفه الرواد باسم (جميل صدقي الزهاوي) وكثيراً ما كان ينام وهو يطالع كتاباً داخل المقهى).

حدثني احمد حامد الصراف (1900 ـ 1985م) ـ الاديب والمحامي وامين سر الزهاوي ـ ان صاحب مقهى الباب الشرقي جاء الى الشاعر وعاتبه لهجره مقهاه، وعرض عليه ما يشاء من الليرات العثمانية الذهبية، لكن الزهاوي رفض العودة الى مقهاه الأول.

كان الرصافي من رواد المقهى قبل القطيعة النهائية بينه وبين الزهاوي، حيث تحول الرصافي الى مقهى «عارف آغا» المقابل لمقهى استاذه.

في مقهى الزهاوي جرت المصالحة الشهيرة بين الشاعرين الكبيرين بوساطة ابراهيم الحيدري ـ شيخ الاسلام ـ وعبد العزيز الثعالبي ـ الزعيم التونسي ـ ومنه انتقل الجميع الى دار محمود صبحي الدفتري القريبة من المقهى حيث جرت معجزة الصلح، والذي تحول الى حدث تناولته الصحافة الأدبية بالتعليق والتحليل!

طاغور والزهاوي

وعندما زار رابندرانات طاغور العراق (1932م) كان مقهى الزهاوي من بين الاماكن التي زارها.

كانت زيارة طاغور من اعراس بغداد، فلقد سبقته شهرته، كونه اول شرقي ينال جائزة نوبل (1913) وكجزء من تكريمه اختير الزهاوي لرئاسة لجنة الاستقبال والتكريم.. وعندما تعانق الشاعران العملاقان في مدينة خانقين ـ الواقعة قرب الحدود العراقية ـ الايرانية رحب احدهما بالآخر.

قال الزهاوي:

ـ اهلاً بشاعر الهند الملهم وحكيمها العظيم!

فاجابه طاغور:

ـ وأهلاً بشاعر العرب الغرّيد وفيلسوفهم الحكيم!

ومن هناك استقل الموكب القطار الى بغداد.. لتبدأ المهرجانات الأدبية احتفاء بطاغور، حيث اتيحت الفرصة للجمهور العراقي للاستماع الى قصائده الرائعة يلقيها بالبنغالية ـ لغته الوطنية ـ ويشفعها بترجمة انجليزية.

اقام طاغور اسبوعاً كاملاً في بغداد، كان حافلاً بالنشاط الثقافي. وصف انور شاؤول ـ الاديب العراقي الذي كان احد اعضاء لجنة الاستقبال، طاغور بانه كان طويل القامة، ممتلئ الجسم، يلفه جلباب قمحي اللون، فضفاض، تسترسل على صدره لحية بيضاء عريضة وهو ماد الينا يديه، يتطلع بعينين شهلاوين واسعتين يشع منهما بريق ساحر.

اعجب الضيف بمقهى الزهاوي العابق بالجو الشرقي وازيز النرجيلات وقرقراتها وسحره «الحامض» الذي يفضله العراقيون على الشاي.

واحتفاء به قدم محمد القبانجي حفلة من المقامات العراقية، ازدحم الجمهور لسماعها، ومشاهدة شاعر الهند.

في مقهى الزهاوي كتب طاغور بعض قصائده الرقيقة، بينها القطعة الآتية:

ايها الرحالة، أينبغي ان ترحل؟
الليل ساج، والظلمة تمحي فوق الغابة
المصابيح تشع في شرفتنا والزهر كله يترقرق ريان غضا،
والعيون الفتية تستيقظ هادئة
هل آن وقت الظعن؟
ايها الرحالة، أينبغي ان ترحل؟
لم نحط بايدينا الضارعة قدميك
ان ابوابك مشرعة وجوادك المسرج قائم امام الباب
لئن حاولنا ان نعيق مرورك، لم نعمد الى ذلك بغير اغنياتنا
لئن حاولنا ان نثنيك عن الرحيل، لقد توسلنا الى ذلك بعيوننا فحسب
ايها الرحالة اننا عاجزون عن استبقائك، وليس لدينا سوى الرحيل
أي لهب لا ينطفئ البتة، يتألق في عينيك!
أي حمى قلقة تعدو في دمك
اي نداء من الظلمات يدفعك
ان كنت لا تحفل بالمجالس الهازجة بالسرور، وكنت تتشوف الى الهدوء، واهن القلب، فلسوف نطفئ مصابيحنا ونسكت معازفنا
ايه ايها الرحالة، أي روح مؤرقة تناهت اليك من جوف الليل
ثم لامستك

* * *

كان للزهاوي تقاليده وعاداته في مقهاه.

وكان كريماً، خاصة مع الادباء، فاذا لمح احدهم يدخل نادى صاحب المقهى بصوت عال، متحشرج:

ـ أمين.. امين.. وير.. لا تاخذ فلوس الشاي!

وكلمة وير تعني على حسابي!

كان الزهاوي يرتجل الشعر ويبتكر الطرائف، وقد سجل النقاد والادباء الذين اعتنوا به ـ وبينهم: د. يوسف عز الدين، بعد الرزاق الهلالي، د. ماهر حسن فهمي، وعبد الحميد الرشودي، طائفة من هذه النوادر.

يروى انه تلفت يوماً في مقهاه، فلمح تلميذه عبد القادر المميز صاحب جريدة «ابو حمد» الفكاهية فقال على البديهة:

قد جانا «أبو حمده»
يمشي كمشية الأسدْ
قد طابت القهوة لي
صب يا ولدْ! صب يا ولدْ!

ويروي العارفون ان احد أسباب القطيعة بين الزهاوي والرصافي ان الاخير كان يلقي احدى قصائده الجديدة في هذا المقهى وسط حماس انصاره، مما آثار غيظ استاذه، فما كان من الزهاوي الا ان ينادي صبياً دخل المقهى حاملاً المكسرات في طبق ليسأله بصوت مرتفع:

ـ عندك قميص شبابي، على حجمي؟

تضاحك الحاضرون ونهض الرصافي غاضباً، بعد ان قطع انشاده، ليغادر المقهى بلا رجعة!

مسرح الزبانية

بعد رحيل الزهاوي ظل المقهى محتفظاً باسم الشاعر، والطريف ان ابراهيم ادهم الزهاوي (1900 ـ 1962) ـ ابن اخي الشاعر ـ وهو شاعر ايضا له ديوان طبع بعد رحيله بعناية د. عبد الله الجبوري (القاهرة 1969) ـ ظل مواظباً في التردد على المقهى، وكان قد ساجل عمه عبر الصحف خلال العشرينات لاعتراضه على بعض افكاره.

وبقي المقهى منتدى وساحة للندوات والنقاشات الأدبية والثقافية.. وفي اواخر الاربعينات والخمسينات اتخذته فرقة الزبانية للتمثيل مقراً..

كانت الفرقة تضم رواد المسرح العراقي وبينهم حقي الشبلي، ناجي الراوي، حميد المحل، محمد القيسي، جميل الخاصكي، ناظم الغزالي ـ المغني الشهير ـ كامل القيسي، غازي التكريتي.

حدثني حميد المحل ان الفرقة كانت تقوم بتجاربها (بروفاتها) داخل المقهى، بعد ان تضع ستارة بسيطة، غير ان عدداً من الفضوليين، كانوا يبذلون المستحيل من اجل مشاهدة تلك العروض التي كانت تقدم في ثانويات الرصافة المختلفة.

زاوية لكل فئة

واتخذ الخطاطون زاوية لهم في المقهى، فكان يتردد عليها هاشم محمد، سلمان الخطاط، نبيل نور الشريف، صبري مهدي وغيرهم.

كان الخطاطون يتبادلون الآراء ويعرضون جديدهم ومشكلاتهم على «صبري» و«هاشم».

ولرواد المقام العراقي زاوية ايضاً، ارتادها شيوخهم امثال: الملا حسن البابوجي، شلتاغ، احمد زيدان، محمد القبانجي، يوسف عمر، عبد القادر النجار، وعبد الرحمن خضر.

ولقراء المناقب النبوية الشريفة زاوية يرتادها: حافظ مهدي، الحاج محمود عبد الوهاب، وعبد الرحمن توفيق، محيي الدين الخطيب، علاء القيسي، وملا بدر الاعظمي.

ومن الشعراء والعلماء ارتادها: محمد بهجة الأثري، خيري الهنداوي، خضر الطائي، كمال الدين الجبوري، كمال الدين الطائي، علي الفراتي، انور عبد الحميد السامرائي، واكرم فاضل.

ومن رجال السياسة كان من روادها: جعفر ابو التمن، سعيد فهمي، صادق البصام، حسين جميل، وعبد الفتاح ابراهيم.

ومن الصحافيين نوري ثابت الملقب بجبزبوز، عبد الستار القرغولي، ثابت نعمان، توفيق السمعاني صاحب جريدة «الزمان»، عادل عوني صاحب جريدة «الحوادث»، زكي السلامي الشاعر ورئيس تحرير مجلة «الاذاعة والتلفزيون»، عبود الكرخي، الشاعر الصحافي.

الجواهري والزهاوي

قال الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، وكان من رواد المقهى: ان الزهاوي التفت الي ذات يوم ليقول لي بلهجة التحدي:

ـ افندم تتراهن؟

ـ على اي شيء استاذ؟

ـ على ان اقطع نَفَسي، وتقطع نَفَسك، والساعة حكم بيننا.

الشيخ الزهاوي على وقاره ومكانته، والجواهري الشاب وفي مقهى حافل، وعلى منضدة تتوسطهما، وقد وضعت ساعة في وسطها، وكلاهما يبدا باشارة ليقطع نَفَسه، وتطلعت العيون اليهما، وحبست الأنفاس وانتفخت الأوداج والعروق واحمرت الوجنات وجحظت العيون، وابتدأت ثواني الساعة تمر بطيئة متكاسلة، واخيراً يستسلم الشاب ابن السابعة والعشرين بكل حيويته وقوة قلبه ويأخذ النفس وهو يثب على كرسيه ويقول:

ـ يا أستاذ كفاية!

لقد كسب الزهاوي ابن السبعين الرهان وخسر الجواهري الشاب!

أستأذن الزهاوي في الانصراف، ونادى على النادل «يا ولد تعال خذ فلوسك»، واسرع النادل، وكان الحساب بالآنات الهندية، فعد الجالسين واحداً واحداً ليدفع عنهم انة، انة مستثنياً من يكرههم او يكرهونه، صنع ذلك بتحد، يبين في ومضات عينيه وفي خلجات وجهه، ولم يستطع واحد من هؤلاء المساكين ان يعترض، ولماذا يعترض؟ انه رجل يدفع حسابه، ويا لفظاعة المنظر حين يدخل كل منهم يده في جيبه ويدفع عن نفسه.

حكاية قصيدة للسياب

في اوائل الخمسينات اتخذه بدر شاكر السياب واحة. فيه كتب العديد من القصائد والردود والمناقشات التي كان ينشرها على صفحات مجلة «الآداب» وغيرها من المجلات.

ـ على هذه الطاولة كتبت «المومس العمياء»!

قال لي السياب وهو يستعيد ذكرياته في مقهى الزهاوي.

كانت المنطقة ـ سيئة السمعة ـ تقع على مرمى حجر من المقهى، واثناء مرور السياب الى المقهى، لفتت نظره «عمياء يقودها صبي» تقف على الرصيف.. وبعد ان جمع شيئاً من المعلومات عن مأساتها خلدها في قصيدته الشهيرة «المومس العمياء».

وفي الستينات كان للشاعر عبد الأمير الحصيري (1942 ـ 1978) حلقة يرتادها مجموعة من الشباب بينهم: طارق ياسين، قتيبة عبد الله، خالد يوسف وفالح عبد الجبار.

كان الحصيري ينفث النارجيلة ويتحدث ويسخر من موجة الشعر الجديد الذي كان انصاره قد اتخذوا من مقهى البلدية ـ القريب مقراً لهم.. لكن هذه الحلقة لم تدم طويلاً، فلقد انتقل الحصيري بعدها الى مقهى الشابندر (بشارع المتنبي) ولم يقتصر الجلوس في هذا المقهى على العراقيين، فلقد احتضنت كراسيه: احمد حسن الزيات (صاحب مجلة الرسالة)، ود. زكي مبارك، ود. عبد الرزاق السنهوري ـ القانوني المصري الشهير، وعبد الله المشنوق ـ الأديب اللبناني اللامع، وعلي الطنطاوي وغيرهم.

ـ حدثني د. اكرم فاضل (ت ـ 1987م) ان اديباً فرنسياً يدعى ليكي كان من رواد هذا المقهى وقد ألف كتاباً عنوانه «عالم واحد» اثناء جلساته الطويلة فيه!

وفي السبعينات والثمانينات اتخذه محمود العبطة ـ وهو محام واديب ـ مقراً له وكانت حلقته تضم مجموعة من اهل الادب والمقامات العراقية والقانون معاً.

اهذا كل شيء؟!

يصعب اختزال مكان كان احد شهود قرن كامل حافل بالأحداث، شاهد رأى وسمع الكثير.

اه لو نطقت جدرانه المتاكلة!!

الزهاوي في الاطار فوق المقهى الذي يحمل اسمه

مأثرة الناقد الراحل غالي شكري

إحياء جماليات الأدب بوسائط الفكر الاجتماعي

شخصيات

القاهرة: من جمال القصاص

بعد رحلة عطاء امتدت لثلاثة وستين عاما في عالم الفكر والادب، وصراع مرير مع المرض دام اربع سنوات رحل عن عالمنا يوم الأحد الماضي المفكر والناقد الأدبي المعروف الدكتور غالي شكري. يعد غالي شكري واحدا من رواد التأصيل السوسيولوجي الجمالي في نقدنا الادبي الحديث، وفي كل كتاباته انحاز الى جانب العقل والاستنارة، والى الحداثة كقيمة تاصيل، ونافذة حية للمراجعة وإعادة القراءة والتحليل والبناء على أسس وركائز راسخة تعتد بخصوصية الهوية وخصوصية الظاهرة الادبية في عمقها الذاتي والموضوعي، وتؤمن في الوقت نفسه بضرورة الانفتاح على الآخر وهضمه وتمثله بما يتواءم مع تراثنا في عمقه الانساني والتاريخي.

ينتمي غالي شكري الى الجيل الذي ولد رسميا مع ارهاصات الحرب العالمية الثانية، ويعتبر من النقاد العرب البارزين في حقل النقد الادبي والفكر الاجتماعي السياسي. ولد في مدينة منوف بمحافظة المنوفية عام 1935، حيث تلقى تعليمه في مدرستها الانجليزية، ثم استكمل دراسته في شبين الكوم والقاهرة، وحصل على الدكتوراه من جامعة السوربون في أوائل الثمانينات، عمل بالصحافة والترجمة والتعليم منذ عام 1956، واتجه الى النقد الادبي والفكر الاجتماعي في ذلك الوقت، ثم عمل مديرا لتحرير مجلة «الشعر» ثم ناقدا ادبيا في صحيفة «الاهرام» ومسؤولا عن القسم الثقافي بمجلة «الطليعة»، حتى عام 1973، ثم رئيسا لتحرير مجلة «القاهرة» منذ عام 1990 وحتى وفاته.

رحلة عطاء ممتدة

تزوج غالي شكري في سن مبكرة وانجب ولدا وبنتين، وتميز طيلة حياته بغزارة الانتاج والمتابعة الدقيقة والارشيفية لخريطة الابداع والفكر في مصر والعالم العربي والثقافة الغربية، وقد اثرى المكتبة العربية بما لايقل عن 45 مؤلفا في الترجمة والنقد الادبي، والفكر الاجتماعي السياسي.

ومن أهم مؤلفاته «سلامة موسى وأزمة الضمير العربي» عام 1963 عن دار الكاتب العربي بالقاهرة و«أزمة الجنس في القصة العربية» والذي صدر في العام نفسه في بيروت، وكان كتابه «المنتمي: دراسة في أدب نجيب محفوظ» الذي صدر عام 1964 أول دراسة نقدية شاملة عن عالم نجيب محفوظ الروائي، واتبعه في عام 1966 بدراسة شاملة أخرى عن عالم توفيق الحكيم صدرت بعنوان «ثورة المعتزل: دراسة في أدب توفيق الحكيم» وفي عام 1968 اصدر كتابه الشهير «شعرنا الحديث الى اين» بالاضافة الى «برج بابل» عام 1989، الذي ناقش فيه طروحات كوكبة من المفكرين العرب لاشكالية التراث والحداثة و«النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث» عام 1991 وكتابه «الثورة المضادة» في مصر عام 1978 والذي رصد فيه الابعاد المتشابكة للثورة المضادة في مصر على المستوى التاريخي والاجتماعي، وحلل بذورها في الرؤى والممارسات السياسية والثقافية. وقد طبعت معظم كتب غالي شكري اكثر من مرة وترجمت الى العديد من اللغات من ابرزها الانجليزية والفرنسية.

غادر غالي شكري مصر في أواخر السبعينات بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد واستقر في باريس مع كوكبة من الكتاب والمثقفين المصريين فرارا من بطش النظام الساداتي الذي زج بمعظم المعارضين له الى السجون، ثم عاد الى القاهرة مع بداية التسعينات وتولى رئاسة تحرير مجلة «القاهرة» واعادة صياغة استراتيجيتها الفكرية والادبية، وجعلها منبرا حقيقيا للاستنارة والتعددية الديمقراطية.. واثناء اقامته في فرنسا ساهم في تحرير بعض المجلات اللبنانية والعربية التي كانت تصدر في باريس.

حصل غالي شكري على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1995 وكرس حياته كلها للبحث العلمي والمعرفة، وامتاز بدماثة الخلق وحسن المعشر، وسعة الافق والصدر، وتميزت كتاباته بخفة ظل لاذعة، مع الاعتماد على تكتيك المفارقة في اثارة الاسئلة وكشف ما تحتويه من رؤى ومضامين فكرية وفلسفية، وكان يرى ان الحداثة رؤية ثورية تقتحم السائد في عقر داره اللغوية، الفكرية والاجتماعية، لتعبر عن اللغة الجديدة والتجربة الجديدة والافق الانساني الجديد.

وبهذه النظرة نفسها يؤكد غالي شكري ان حاجتنا الى المصطلح الغربي الحديث في النقد الادبي ليست نتيجة اهواء او نزوات فردية او مؤامرة، لانه من المهم خاصة في مراحل الصعود القومي والنهضة ان يكون هناك تفاعل مع «الآخر» سواء في النماذج الابداعية او في المعايير وأدوات النقد، وبرغم ذلك رفض غالي شكري التحليلات البنيوية ضيقة الافق والتي تحولت الى رؤية احصائية كمية للادب باعتباره كينونة، لا صيرورة، وباعتباره بنية معرفية مكتملة، لا قيمة معيارية، بحيث تتحول هذه النظرة الى مجرد وصف للبنى والآليات، وليست تأويلا لمستويات المعنى والدلالات.

هذه القضايا وغيرها والتي اثارها غالي شكري بعمق ووعي شديدين في حياتنا الأدبية ما تزال حية وقادرة على اثارة الدهشة والاسئلة الخلاقة، وربما تكتمل الصورة في هذه الانطباعات السريعة الحزينة لهذه الكوكبة من النقاد





د. غالي شكري: عمر من المعرفة

والمثقفين والكتاب عن رحلة غالي شكري الانسان والمفكر والناقد.

رؤية نقدية شاملة

في البداية يقول الناقد والمفكر محمود امين العالم: ان الراحل غالي شكري ابرز كتاب الستينات في مجال النقد الادبي، والى جانب كتاباته النظرية، وقد كان حريصا في الاتجاهين على الجانب الجمالي رغم انتسابه الى المدرسة الاجتماعية، جدد نقدنا على المستوى التطبيقي والنظري، ولم يقف عند حدود النقد، لكنه تجاوزه الى الغطاء الفكري المتميز حيث قدم كتبا مهمة للفكر العربي مثل كتابه «من النهضة الى السقوط» وكتابه عن سلامة موسى، بالاضافة الى حواراته التي نشرها مع عدد كبير من المفكرين، وكتابات شكري تضم نقده للادب والفكر العربي المعاصر وتتابع الجانب السياسي الاجتماعي العربي.

ويضيف العالم: ان الراحل الكبير كان من اوائل من اهتموا بعلم اجتماع الادب وهو فرع نادر في الحياة الفكرية المصرية في ذلك الوقت، كما يعد من اهم كتابنا التقدميين في جيل الستينات، كان له دور كبير في تعميق هذه المرحلة من الفكر والنقد الادبي والتحليل السياسي، وقد اعطته فرصة وجوده في عدد كبير من الدول العربية خبرة في رؤيته للقومية العربية المنفتحة فضلا عن مصريته.

اما الاديب والروائي محمد مستجاب فقد جاء حديثه مكثفا معبرا عن فداحة الخسارة حيث قال: لقد قتل ثم عاد ووجه الحديث للراحل غالي شكري قائلا: ما قتلك سوف يقتلنا جميعا ونحن مازلنا نقاوم.

نفس الحديث جاء على لسان الناقد الدكتور عبدالمنعم تليمة، قال: ماذا اقول في رجل من سني، ذكرني موته بالموت، فاصبح الموت ماثلا امام ناظري، لكنني بكل الحزم والعزم اقهره بما انتج غالي شكري وبما اجتهد لانتجه انني الآن اعزي نفسي واقويها بالفعل والعمل وبذلك تقهر الحياة لحظة الموت.

اما الكاتب والمترجم الدكتور نعيم عطية فقد ذكر ان الحزن يلفنا جميعا ويلف الحياة الثقافية والادبية، واستعرض الدكتور عطية حياة الناقد غالي شكري وعلاقته به منذ ان كان الاخير سكرتيرا لتحرير مجلة «الشعر» في مرحلة الستينات حيث كان صحافيا واديبا دؤوبا ومجتهدا، ولكن الذي يجعله متميزا في الحركة الثقافية عندنا ويجعله اكثر قربا الى قلوبنا روحه المتمردة وشخصيته التي رفضت الحياة السهلة الآمنة إذ كان يستطيع ان يعمل بشهادته ولكنه رفض واتجه الى الثقافة والادب وكتب اعمالا نقدية استهوت جيلنا، حيث كان نقده متصديا للحياة في مختلف مجالاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية مع النقد الادبي الذي تعرض للشعر والقصة والرواية وغيرها. ويشير الدكتور نعيم الى ان شخصية غالي شكري المستقلة ونزعته التفردية وروحه المتمردة جعلته يغادر مصر عندما رفض ما يحدث في نهاية السبعينات واتجه الى فرنسا وراح يكافح وهناك حصل على الدكتوراة في الآداب، بعدها عاد الى القاهرة لتكرمه وزارة الثقافة وتعهد اليه بواحدة من اهم المطبوعات الثقافية في مصر وهي مجلة «القاهرة»، ومن خلالها نشر عددا كبيرا من الدراسات والملفات الفكرية والثقافية واحاط بها مجموعة من الكتاب والمثقفين قدموا ابداعاتهم للقاهرة التي لولا وجود غالي لما قدموها.

شعرنا الحديث الى أين؟

ويقول الشاعر والناقد امجد ريان الذي أصدر حديثا كتابا مهما عن غالي شكري: يعد الناقد الدكتور غالي شكري أحد أعلام النقد العربي الحديث في مرحلة مهمة تاسس فيها النقد الجديد، واذا كان النقد العربي قد بدا في مرحلة التمهيد الاولى على يد مجموعة من النقاد من مثل قسطافي الحمصي وحسين المرصفي في كتابه «الوسيلة الأدبية» فقد استطاع هؤلاء النقاد واضرابهم ان يمهدوا لنشأة النقد العربي الجديد بعد فترة طويلة من الموات، والصمت العقلي طويل الأمد وقد التقط الخيط نقاد المرحلة الرومانسية وهم شعراؤها في الوقت نفسه مثل المازني والعقاد، وكان هؤلاء النقاد منذ الكلاسيكية وحتى الرومانسية قد شكلوا ما يمكن أن نسميه بمرحلة التمهيد في النقد العربي الجديد وهي مرحلة ضرورية واساسية تخرج بعدها الى مرحلة جديدة تعانق الحداثة التي تم استيرادها بشكل واسع لكي تتماشى مع ضرورات واحتياجات حقيقية في هذا الواقع، هذه المرحلة انما تتجاوز مرحلة الاختمار السابقة ويمكن ان نطلق عليها مرحلة التاسيس، وفيها اتجاهات عديدة اولها الاتجاه الواقعي الذي أسسه محمد مندور ونجد فيها ايضا الاتجاه الماركسي عند ابراهيم فتحي، والالسني عند عبدالمنعم تليمة، والاتجاه البنيوي عند صلاح فضل والاتجاه التراثي عند الاهواني وجابر عصفور وعزالدين اسماعيل وعبدالقادر القط وغيرهم، وكذلك الاتجاه السوسيولوجي الذي يمثله، الراحل غالي شكري، فهو اهم ناقد تعرض لمرحلة الستينيات نقديا وبشكل اساسي، وقد فصلت هذا الامر في كتابي عنه وحاولت إلقاء الضوء على المراحل الادبية الاربع التي درسها غالي شكري، وانا اتفق مع راي غالي شكري في تصوره عن حركة الشعر العربي والذي قال فيه ان الرومانسية هي أول ثورة شعرية عربية حديثة، لقد تعددت ابعاد وأوجه المشروع الفكري لغالي شكري، واعتقد ان ما انجزه في هذا المشروع يعد إحدى الظواهر الثقافية والفكرية الفاعلة والمتميزة في حياتنا الادبية.

وعن دور غالي شكري في نقدنا العربي الحديث يقول الشاعر ماجد يوسف: لاشك ان فقد غالي شكري يمثل خسارة حقيقية وكبيرة للنقد والادب العربي، فهو من جيل النقاد الذين تعلموا النقد من آفاقه الكلاسيكية التقليدية الى آفاقه الحداثية الراهنة، حيث يأتي في الجيل الوسيط بعد جيل محمد مندور ومحمد النويهي وعزالدين اسماعيل وعبدالقادر القط ومحمد غنيمي هلال ومحمود امين العالم، وبين رفاقه من امثال رجاء النقاش وامير اسكندر يحتل غالي شكري مركز الصدارة لانه كان من الذين ربطوا بين الرؤية النقدية والرؤية الاجتماعية في الوقت نفسه، ولعله من الرواد الباكرين الذين كرسوا لما سمي بعد ذلك بـ«علم اجتماع الادب» حيث لم يكن يرى النص المنقود بمعزل عن جملة سياقاته السياسية الاجتماعية الاقتصادية، وانما كان دائما يبطن نقده بهذه الخلفية ويرى ان الادب في كل تجلياته لاينفصل عنه. كما اننا لا نستطيع ان ننسى اسهاماته المبكرة في مواكبة ثورة الشعر العربي الحديث، في كتابه الهام والمتجدد الاهمية حتى الآن «شعرنا الحديث الى اين»، ففيه تتجلى استبصاراته العميقة وترسه البالغ الجمال لجوهر الشعر بكل حساسيته الجديدة، ولذلك نحن بفقده قد خسرنا الناقد التكاملي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

زوبعة لوليتا الجديدة

لو ان فناناً سينمائياً آخر غير ادريان لين اعاد اخراج رائعة نوبوكوف «لوليتا» للشاشة بعد ستانلي كوبريك الذي قدمها كأحسن واجرأ ما يكون التقديم عام 1962 لكان المجال متسعاً لاكثر من اعتراض واستهجان، لكن خيارات ادريان لين تبدو طبيعية ومتسقة مع مشروعه الفني، فالرجل الذي سبق واخرج للشاشة فيلم «الانجذاب القاتل» و«عرض غير لائق» و«تسعة اسابيع ونصف» يواصل من خلال اعادة اكتشاف لوليتا ذلك التنقيب الصعب في النوازع الانسانية المكبوتة التي تتحول الى كوابيس مفزعة واحيانا قاتلة حين تقترب من الجنس المحرم.

ولوليتا في نسختها السينمائية الجديدة التي منعتها اميركا، وبدأت بريطانيا تعرضها على شاشاتها مطلع هذا الاسبوع متجاهلة الزوبعة التي سبقت وصولها تعتبر في نظر النقاد اكثر اخلاصاً للرواية من فيلم كوبريك الذي اثار عاصفة من الانتقادات المريرة اثناء عرضه في اوائل الستينات، ورغم ذلك الاستقبال الحاد، والعاصف لم تمنع اية دولة غربية عرضه على عكس الفيلم الحالي الذي لا يجد من يدافع عنه مع انه اكثر احتشاما ـ نسبياً ـ قياسا بالفيلم الاول الذي كان فيه مشاهد فاضحة كثيرة على عكس النسخة المنقحة الحالية التي حاول مخرجها ان يستخدم الرمز في المشاهد الاضطرارية التي لا يمكن فهم القصة دونها.

ويختلف النقاد والناس ايضاً حول اهداف لوليتا نابوكوف كرواية. فهناك من يراها لا اخلاقية وتحرض على اقامة علاقات شائنة بين الرجال الكبار والمراهقات مقابل فئة اخرى تراها في غاية الاخلاقية لأن مؤلفها أراد التحذير من عواقب ذلك الانحراف الانساني بدليل انه اوصل البروفيسور هامبرت الى حافة الجنون ثم القتل من جراء ذلك الهاجس غير الطبيعي الذي سيطر عليه، وجعله يقع في غرام مراهقة لم تبلغ ربيعها الخامس عشر.

والتفسير النفسي الذي تقدمه الرواية ـ والفيلم ايضا ـ لذلك الانحراف هو عقدة مستأصلة في نفسية البروفيسور الذي احب حين كان مراهقا في فرنسا فتاة في مثل سنه ماتت بالتيفوس، فلم تغب صورتها عن ذهنه، وعادت مجسدة اليه بعد عشرات السنين اثناء مشاهدته لابنة المرأة التي كان سيقيم في بيتها بصفة مؤقتة اثناء عمله الاكاديمي.

ومن جراء استيقاظ تلك العقدة يتحول السكن المؤقت الى دائم ويقدم البروفيسور هامبرت على الزواج من الأم ليظل على مقربة من ابنتها، ثم يتسبب في مقتل الأم بحادث سيارة بعد اكتشافها لمفكرته الشخصية التي يصفها فيها بالغباء والتفاهة وانها ليست اكثر من بقرة سمينة مريرية.

وعند هذا الوصف يكتشف من يعرف الرواية ان اختيار ميلاني كريفيث للقيام بدور الأم لم يكن موفقاً، أما لوليتا الجديدة «دومينيك سوين» فهي اكتشاف سينمائي حقيقي، وسيكون لها ان لم يأت من يفسدها سريعا مساحة محجوزة في نجومية القرن القادم، فقد استطاعت هذه المراهقة ان تقدم دورا صعبا فيه الشقاوة والتراجيديا، والاغراء وبعض ملامح البراءة الغاربة، وجميع هذه الصفات التي تشكل قاسما مشتركا بين لوليتا نوبوكوف ولوليتا البيرتو موراقيا تتجسد في هذه الممثلة الصاعدة التي عثر عليها المخرج بضربة حظ موفقة وغير سهلة وذلك بعد امتحانات قاسية لعشرات الوجوه الجديدة.

ان تعلق كبار السن بمراهقات صغيرات مشكلة موجودة في كافة المجتمعات، وفي البلاد العربية حيث يتزوج الشيوخ يوميا ممن هن في عمر حفيداتهم، لا نرى ردود الأفعال الغاضبة على السطح لأن القانون في بعض البلاد العربية يحمي ذلك الشكل من الزواج لكن في الغرب حيث تحرم القوانين أي شكل من اشكال العلاقة الجنسية مع من هن تحت سن البلوغ تتحول اية علاقة ينكشف أمرها الى قضية القضايا خصوصا بعد ان تحولت الكتب والمجلات والافلام التي تعالج ذلك الجنس المحرم الى تجارة غير مشروعة تدر المليارات على مراكز معروفة في باريس، وامستردام، وبروكسل والفلبين وتايلند.

ومن المنتظر ان يثير فيلم لوليتا بنسخته الجديدة عاصفة اخرى بدأت بوادرها تظهر في الأفق من خلال المنع الأميركي والانتقاد البريطاني لجيرمي ايرونز الذي وافق على القيام بدور البروفيسور هامبرت الذي يبدو في هذا الفيلم مسلوب الارادة أمام هواجسه المنحرفة لكن المخرج الذكي حرص ان يقول بصفة غير مباشرة ان مقاومة الانحراف مسؤولية المجتمع كله، فقد بدأت المشكلة من الأم التي سمحت لغريب بدخول بيتها واللعب مع ابنتها في غيابها، ثم من خلال الانفلات العام، فقد دار البروفيسور نصف اميركا مع المراهقة، ونام معها في عشرات الفنادق دون ان يتبرع أحد بمنعه او التدقيق في اوراقه، للتاكد من انه ليس ابيها كما كان يزعم في كل صالات الاستقبال الفندقية.

وقد حدثت القصة الأصلية في اميركا الأربعينات، وليس بعد الثورة الجنسية الغربية المرتبطة بمرحلة الستينات، وهكذا يمكن القول ان المجتمع ـ آنذاك ـ كان يراقب كل شيء، وكان شريكا بشكل من الاشكال في السكوت عن ذلك الانحراف لانه لم يفعل بكافة مؤسساته القانونية والمدنية شيئا لمنعه، وذلك ما انتقده نوبوكوف مباشرة ومداورة، وفي كافة المقابلات التي اجريت معه حول تلك الرواية المثيرة.

ويعتقد العقلاء شرقا، وغربا لن مناقشة اي شكل من اشكال الانحراف علنا، وبكافة الوسائل الفنية والاعلامية افضل من التعتيم على تلك الظواهر، ومحاولة كبتها واخفائها بتكميم الافواه والاقلام وكتم انفاس الضحايا، ومن الآن والى ان يتم الاتفاق على وجاهة هذا الرأي، والموافقة على مناقشة الانحرافات الاجتماعية علنا ستظل امثال هذه الافلام والروايات عرضة لسوء الفهم وسوء التفسير، وستظل لافتات المنع ترفع في وجهها في اكثر من مكان بالرغم من وضوح رسالتها الاخلاقية المبطنة، والمستندة الى رصيد كبير من حسن النوايا.

إصابة إبراهيم ماطر تهدد إشراكه في المونديال

المنتخب السعودي يجرب العائدين من الإصابة قبل لقاء آيسلندا غدا

الرياض ـ سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

يخوض المنتخب الكروي السعودي مساء اليوم مناورة تجريبية امام فريق فيرجوس الفرنسي (درجة ثانية) في مقر معسكره بمدينة سانت مكسيم الفرنسية. ويتوقع ان يدفع مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا بأسماء غير التي شاركت في مواجهة ترينداد الدولية التي انتهت بفوز السعودية 1/2 مساء السبت، ومن الاسماء المرشحة الثلاثي العائد من الاصابة يوسف الثنيان وفهد المهلل ونواف التمياط بعد تاكيد الجهاز الطبي المرافق شفاءهم تماما من الاصابات.

وستكون هذه المناورة اعداداً للقاء الغد الدولي الذي سيخوض فيه المنتخب السعودي بالقائمة الرئيسية امام منتخب ايسلندا في مدينة كان الفرنسية. وكان المدرب بيريرا قد عقد اجتماعا مع لاعبي المنتخب امس في محاضرة كروية خصت الاخطاء الفنية التي وقعوا فيها خلال المباراتين الدوليتين السابقتين خاصة امام ترينداد وسبل علاجها، وابدى بيريرا رضاه عن التطور التقني للاعبين وقدرتهم على استيعاب المناهج التي وضعها.

من جهة اخرى قال مدير عام المنتخبات السعودية فهد الدهمش لـ«الشرق الأوسط» ان التطور المستمر في اداء المنتخب السعودي قد بث التفاؤل في الجهازين الاداري والفني الموجودين مع المنتخب في سان مكسيم.

وامتدح الدهمش المناهج المتدرجة التي يتبعها المدرب بيريرا ووصفها بالناجحة جدا مشيراً الى ان المراحل التدريبية السابقة التي مرت باللاعبين اثناء تدريب (البرتغالي) فينجادا ومن ثم الالماني بفيستر قد احتاجت الى جهود كبيرة لتغيير نمطها بما يفيد التوجهات التي تحتاجها بطولة كاس العالم وبتركها تماما كارلوس بيريرا (على حد قوله). ووصف تجربة ترينداد بالناجحة وذات المؤشر النجاحي القوي لبرامج المنتخب السعودي المتبعة.

ورأى مدير عام المنتخبات السعودية ان المواجهة الدولية التي ستجمع السعودية بانجلترا في الثالث والعشرين من الشهر الحالي ستكون المقياس الحقيقي والقوي للسعوديين قبل نهائيات كاس العالم، مشيرا الى انه بموعد هذا اللقاء سيكون لاعبو الفريق السعودي وصلوا الى قمة لياقتهم الفنية والبدنية.

واضاف قائلا: اعتقد ان المدرب بيريرا سيكون قد حدد ملامح قائمته اثناء مواجهة انجلترا، لا سيما ان اللاعبين يتقبلون توجيهاته بشكل مثالي.

وحول الوضع الصحي للنجم ابراهيم ماطر وعدم شفائه من الاصابة التي يعاني منها قال الدهمش: ماطر ما زال يخضع للعلاج الذي طال انتظار نتيجته، خاصة وان اصابته تحتاج الى وقت طويل نسبيا لانها تمزق في العضلة الخلفية للفخذ الايسر.

وبسؤاله هل يعني طوال فترة العلاج ابعاده عن القائمة في كاس العالم قال: لا نستطيع ان نجزم بذلك ومن الطبيعي ان تؤثر فترة علاجه على انضمامه للقائمة.

واضاف قائلا: ماطر مواظب على تلقي العلاج والاجهزة الادارية والفنية للمنتخب مهتمة جدا بان يكون في احسن حال وبأسرع وقت واذا لم يحدث ذلك فمن المؤكد ان يبتعد عن القائمة الخاصة بالاثنين والعشرين لاعبا، لكن ما زال الوقت مبكرا لمعرفة ذلك.

فوجتس يستجيب للضغوط ويضم ماتيوس لقائمة المنتخب الألماني

فرانكفورت ـ أ.ف.ب: اختار مدرب منتخب المانيا لكرة القدم بيرتي فوجتس اللاعبين الـ22 الذين سيدافعون عن الوان المانيا خلال مونديال 98 في فرنسا من 10 يونيو الى 12 يوليو.

ووجد فوجتس نفسه مضطرا لاختيار قائد المنتخب بطل مونديال 1990 في ايطاليا وفي مونديال 94 الاميركي لوثار ماتيوس ضمن التشكيلة التي ستخوض كاس العالم السادسة، رغم كبر سنه (37 عاما) بسبب اصابة ماتياس زامر واولاف ثون، علما بانه احتفظ بالاخير ضمن التشكيلة لكن الشكوك تحوم حول قدرته على المشاركة، وذلك لان ماتيوس هو افضل من يستطيع شغل مركز الليبيرو في غيابهما.

وكان فوجتس قد استبعد ماتيوس نهائيا عن التشكيلة قبيل بطولة الامم الاوروبية العاشرة 1996 في انجلترا بسبب انتقاداته المتكررة واللاذعة لقائد المنتخب حاليا يورجن كلينزمان.

وخاض ماتيوس، الذي يحمل الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية (122)، مباراته الاخيرة مع المنتخب في 18 ديسمبر (كانون الاول) 1994.

ويبدو ان فوجتس خضع لمجموعة من الضغوط الناجمة عن الاصابات او عن الاصوات المطالبة بعودة ماتيوس، وهو الذي قال في 29 مايو 1996 ان قراره باستبعاده لا رجعة فيه «وهو لن يلعب بعد اليوم مع المنتخب».

وكان نجم الكرة الالمانية السابق ورئيس بايرن ميونيخ فرانز بكنباور اول المطالبين بعودة ماتيوس، وصديقه توماس هسلر (كارلسروه) آخرهم، لانه في نظرهم ما يزال يشكل صمام الامان في خط دفاع فريقه بايرن ميونيخ وقد سجل له هدفه الاول في مرمى بوروسيا دورتموند (4ـصفر) يوم السبت في المرحلة الاخيرة من بطولة المانيا.

وخلت تشكيلة فوجتس من اسماء بعض الدوليين السابقين (محمد شول وبيتر ايلتز وماركو بوده)، ومن اسماء بعض الذين كان يعتمد عليهم في المباريات الودية حتى ما قبل اعلان التشكيلة.

المنتخب الفرنسي يبدأ معسكر الإعداد للمونديال

باريس: من سمير سكاف

بدأ المنتخب الفرنسي لكرة القدم معسكر اعداده للمونديال امس في منطقة جبال الألب ويستمر لخمسة ايام بحضور نصف اللائحة التي كشف عنها المدرب الفرنسي ايميه جاكيه قبل اسبوع. و19 لاعبا من 28 يشاركون في برنامج الاعداد الذي لن تكون كرة القدم فيه جزءا، لأن المقصود منه الراحة بالأساس واستعادة الطاقات البدنية بعد موسم مرهق.

وبعد ان انتهى الدوري الفرنسي باحراز فريق لنس للبطولة تحرر 11 لاعبا دوليا من المباريات الرسمية هم: فابيان بارتيز حارس مرمى موناكو، ولوران بلان مدافع مارسيليا، وبرنار ديوميد وستيفان جيفارش مهاجما اوزير ومارتن دجيتو مدافع موناكو وروبير بيريس مهاجم متز، وصابري العموشي لاعب وسط أوزير، وليونيل ليتيزي حارس مرمى متز، وكريستوف دوغاري مهاجم مارسيليا، ودافيد تريزيجيه ومتيري هنري مهاجما موناكو.

بالاضافة الى حارس مرمى اوزير، ليونيل شاربونييه، الذي اصيب في آخر مباراة في الدوري امام البطل لنس بعد بدء المباراة.

وحده حارس فريق وستهام الانجليزي برنار لاما يشارك من خارج فرنسا وسينضم يوري ويوركاييف فقط الى زملائه من بين ايطاليي المنتخب امام رفض الفرق الايطالية التي لم يبق عندها شيئا كي تفوز به او تخسره في المسابقات، كما هو الحال بالنسبة لابراهيم باومارسيل ديسايي مع فريق ميلان الذي يحتل المركز العاشر والذي خسر الكاس الايطالية ولا ينافس على المراكز الأوروبية في الدوري وكذلك هو الوضع بالنسبة لالان بوغوصيان، وبيار ليجل من فريق سمبدوريا ثامن الدوري.

اما فنسان كانديلا من فريق روما وليليان تورام من فريق بارما فهما ضمنا اللعب اوروبيا في الموسم المقبل ولا ينافسان حاليا. ويختلف الوضع بالنسبة للثلث الباقي من اللاعبين والمرتبط بمواعيد مهمة في مختلف المسابقات. زين الدين زيدان وديدييه ديشان بطلا ايطاليا مع يوفنتوس يلتقيان في 20 مايو (ايار) الحالي مع ريال مدريد في نهائي كاس اوروبا للأندية الابطال اما ثلاثي ارسنال باتريك فييرا وايمانويل بيتي ونيكولا انيلكا فسيلعبون ضد نيوكاسل في 16 مايو الحالي بنهائي كاس انجلترا.

اما فرانك لوبوف فهو على موعد مع فريقه تشيلسي في نهائي كاس الكؤوس الأوروبية ضد فريق شتوتجارت الألماني غدا.



هينجيز تقبل كأس البطولة الإيطالية (أ.ف.ب)

هينجيز تفوز بلقب السيدات وتنتقل للمنافسة في دورة برلين

فوز كبير للمغربي هشام أرازي على التشيكي كوردا في بطولة إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

حقق المغربي هشام ارازي فوزا كبيرا على التشيكي بيتر كوردا 2/6 و4/6 في اليوم الاول لبطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب امس.

وسيطر ارازي المصنف في القائمة العالمية 38 على مجريات اللقاء واحسن اللعب من الخط الخلفي مستغلا اخطاء كوردا الذي لم يكن امس يومه مطلقا. وفي اطار منافسات البطولة ايضا فاز النمساوي مونستر على فيليبيني 6/صفر و1/6 والاميركي مايكل تشانج على الاوكراني مدفيديف 2/6 و6/4 و6/, 3.

وفازت السويسرية مارتينا هينجيز ببطولة ايطاليا للسيدات اثر تغلبها على الاميركية فينوس وليامز 3/6 و6/2 و3/6 في المباراة النهائية.

ورغم الفوز اعترفت هينجيز اللاعبة الاولى على العالم ان فينوس هي ابرز منافساتها الآن رغم ان ترتيبها التاسعة على العالم.

واكدت هذه البطولة ظهور جيل جديد من اللاعبات اذ شاركت في البطولة خمس ناشئات وهن الى جانب هينجيز وفينوس الاميركية سيرينا وليامز والروسية انا كورنيكوفا والكرواتية ميريانا لوكسيتش وجميعهن صعدن لدور الثمانية.

وانتقلت هينجيز امس لتخوض دورة برلين الالمانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 926 الف دولار بمشاركة الاميركية ليندساي دافنبورت والتشيكية يانا نوفوتنا. وفي بطولة هامبورغ توج الاسباني البرتو كوستا المصنف 26 عالميا بطلا للدورة على حساب مواطنه اليكس كوريتخا المصنف التاسع الذي انسحب من اللقاء. وانسحب كوريتخا، الذي سيشارك في دورة روما الايطالية بعد خسارته المجموعتين الاولى والثانية 6/2 وصفر/6 وتخلفه في الثالثة صفر/1 بعد ساعة و3 دقائق، بداعي الارهاق الشديد. وتقدم كوريتخا من كوستا وقال له بالحرف الواحد: «انا اعتذر لكن لم يعد باستطاعتي اكمال المباراة».

وكان كوستا قد بلغ النهائي على حساب السلوفاكي كارول كوتشيرا الذي انسحب ايضا بعد مرور 30 دقيقة بداعي الاصابة. اما كوريتخا فعلى عكس مواطنه احتاج الى ساعتين و11 دقيقة ليتخطى مواطنه فيليكس مانتيا 2/6 و6/3 و3/6، والى ساعتين و44 دقيقة للتخلص من عقبة البرازيلي جوستافو كورتن 6/4 و6/7 و4/6.

وسبق لكوريتخا ان خسر نهائي دورة هامبورغ امام مواطنه روبرتو كاريتارو عام 1996. ونال كوستا 361 الف دولار مقابل 190 الف دولار لكوريتخا.

وفي لائحة التصنيف العالمي التي صدرت امس تصدر الاميركي بيت سامبراس القائمة برصيد 3775 نقطة، واحتل التشيكي بيتر كوردا المركز الثاني برصيد 3499 نقطة والتشيلي مارسيلو ريوس المركز الثالث برصيد 3200 نقطة. وجاء الاسترالي باتريك رافتر في المركز الرابع برصيد 3190 نقطة، والبريطاني جريج روسدسكي في المركز الخامس برصيد 3094 نقطة. وتصدر التشيلي مارسيلو ريوس قائمة الجوائز المالية بحصوله على 1036918 دولارا، وجاء بيتر كوردا في المركز الثاني برصيد 728511 دولارا والاسباني اليكس كوريتخا في المركز الثالث ورصيده 540030 دولارا.

فوز شيكاغو وإنديانا ويوتاه وليكرز في دوري أميركا للسلة

واشنطن ـ أ.ف.ب: بات كل من شيكاغو بولز وانديانا بيسرز ويوتاه جاز ولوس انجليس ليكرز بحاجة الى انتصار واحد للتاهل الى الدور نصف النهائي من مرحلة الحسم «البلاي اوف» لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بعد ان حقق فوزه الثالث مقابل هزيمة واحدة في الدور ربع النهائي.

وفي المنطقة الشرقية (نصف النهائي)، فاز شيكاغو على مضيفه تشارلوت هورنتس 94 ـ 80 في مباراة كان نجمها الاوحد لاعب شيكاغو مايكل جوردان الذي سجل 31 نقطة.

واضاف سكوتي بيبن 17 نقطة و8 تمريرات حاسمة و5 متابعات، والكرواتي طوني كوكوتش (15 نقطة) ودينيس رودمان (8 نقاط و18 متابعة 14 منها دفاعية). وفي ظل الضغط الهجومي لجوردان وبيبن والجهد الدفاعي لرودمان، لم يبرز اي من نجوم تشارلوت فسجل دايل ديفاتش (15) وبي جي ارمسترونغ (14) وغلين رايس (13). وفاز انديانا على نيويورك في عقر داره 118ـ 107، مستغلا الوقت الاضافي الذي فرضه لاعبه ريجي ميلر، صاحب 38 نقطة، برمية ثلاثية ناجحة قبل 5 ثوان من نهاية الوقت الاصلي الذي انتهى بالتعادل 102 ـ 102. وفي نصف نهائي المنطقة الغربية، قاد العملاق كارل مالون فريقه يوتاه جاز الى الفوز على مضيفه سان انطونيو سبيرز 82 ـ 73 من خلال تسجيله 34 نقطة و12 متابعة جميعها دفاعية، ولم يبرز من زملائه احد فاكتفى برايون راسل بـ 12 نقطة وغريغ فوستر بـ 13. والحال ذاتها انطبقت على سان انطونيو حيث سجل تيم دنكان 22 نقطة، وديفيد روبنسون (15 و11 متابعة) وافري جونسون (13) وفيني دل نيغرو (12). واعتمد كل من لوس انجليس ليكرز وسياتل سوبر سونيكس على نجمين في المباراة التي انتهت بفوز الاول 112ـ 100.

وخلافا لمباريات الفرق الاخرى التي يغلب عليها الطابع الدفاعي وتنتهي عادة بنسبة تسجيل ضعيفة، تمتاز لقاءات ليكرز وسياتل بارتفاع عدد النقط وسجل لليكرز عملاقه شاكيل اونيل (39 و8 متابعات و7 تمريرات حاسمة) وادي جونز (32 و5 و6) وكل من روبرت هوري ونيك فان اكسل (13 نقطة)، فيما سجل لسياتل جاري بايتون (31 نقطة و8 متابعات و13 تمريرة حاسمة) والالماني دتليف شريمبف (25 نقطة).

الهلال السوداني في دور الثمانية لكأس الاتحاد الأفريقي

تأهل الرجاء البيضاوي والنجم الساحلي التونسي لربع نهائي بطولة الأندية أبطال الدوري

الرباط ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تأهلت فرق الرجاء البيضاوي المغربي، والنجم الساحلي التونسي الى دور الثمانية لبطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري، كما صعد الهلال السوداني لدور الثمانية لكاس الاتحاد الافريقي على حساب الزمالك المصري.

في الرباط استطاع فريق الرجاء البيضاوي حامل اللقب الوصول لدور الثمانية لبطولة الاندية ابطال افريقيا عقب فوزه في مباراة الاياب بهدفين للاشيء على فريق الجمارك السنغالي، وكان لقاء الذهاب الذي جرى في دكار قد انتهى لفائدة الفريق السنغالي 1/2.

وتمكن الرجاء البيضاوي الذي يتطلع للحفاظ على اللقب الافريقي من فرض ايقاعه السريع على مجرى المنافسة واتاح له ذلك فرص السيطرة على اغلب فترات المباراة واحراز هدفي الفوز بواسطة عبد اللطيف جريندو من ضربة جزاء في الدقيقة الاربعين من الشوط الاول، ومصطفى مستودع في بداية الشوط الثاني.

وبدا الفريق البيضاوي اكثر عزما على حسم الفوز والتاهل من خلال بحث جاد على فرص احراز الاهداف والقيام بهجمات سريعة مركزة من مختلف مواقع الميدان واربك خط دفاع منافسه الذي اعتمد لاعبوه الخشونة في تدخلاتهم للحد من فعالية لاعبي الرجاء، الامر الذي كان يفسد مستوى الاداء الفني وحتم على الحكم التونسي علي بن يعقوب التدخل في كثير من الاحيان لتحذير لاعبي الفريق الضيف وانذار بعضهم بل اضطر الى طرد اللاعب سيلا مامابو عقب تدخل عنيف ضد لاعب من الرجاء.

وشهدت نهاية المباراة عراكا وتشابكا بالايدي بين اداريي الفريق السنغالي وبعض من لاعبيه امام اعين الجماهير المغربية وعدد كبير من افراد الجالية السنغالية في المغرب وممثلي الاتحاد الافريقي. وعبر جمال السلامي لاعب الرجاء البيضاوي والمنتخب المغربي عن اسفه لما حدث بين السنغاليين وقال انه اسلوب بدائي نتج عن عدم التحكم في الاعصاب.

واضاف انه كان يمكن ان يحدث افظع من ذلك لو ساير لاعبو الرجاء السنغاليين في سلوكهم داخل الميدان وردوا بالمثل على تدخلاتهم الخشنة.

واوضح مصطفى خاليف ان فوز الرجاء البيضاوي واجتيازه لهذا الدور يعتبر خطوة مهمة ستكون حافزا للرجاويين للحفاظ على اللقب الافريقي التي في حوزتهم واضافته الى لقب الدوري المغربي، وقال في السياق نفسه اننا ندرك جيدا ان المهمة لن تكون سهلة الا ان موقفنا كبطل افريقي يحتم علينا الظهور بافضل المستويات لنبرهن اننا اهل للانجازات التي حققناها هذا الموسم.

وجدير بالاشارة ان الدور المقبل من تصفيات كاس ابطال افريقيا سيجري على نحو دوري في مجموعتين (اربعة فرق في كل مجموعة) وتدور المباريات ذهابا وايابا لتحديد اول كل مجموعة للعب في النهائي.

وفي اطار كاس الاندية الابطال ايضا تأهل النجم الساحلي الى ربع النهائي بفوزه على اوتاليي الكيني بركلات الترجيح 3/4. وانتهى الوقت الاصلي 1/صفر لصالحه في سوسة، وسجل هدف النجم الساحلي كريدان في الدقيقة 21. وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز اوتاليي 1/صفر. وصعد مانينج رينجرز الجنوب افريقي وايجلي سيمينت النيجيري واسيك ابيدجان من ساحل العاج وهارتس اوف اوك الغاني. كما صعد يانج افريكانز التنزاني بعد ان حقق اكبر فوز في مباريات مطلع الاسبوع بتغلبه على كوفي الاثيوبي 6/, 1 وفي كاس الاتحاد الافريقي خرج الزمالك من البطولة اثر خسارته امام الهلال السوداني 1/صفر في مباراة الاياب بالخرطوم، بعد تعادل الفريقين سلبا في الذهاب بالقاهرة. واحرز هدف الهلال محمد ابو شامة من ضربة جزاء قبل سبع دقائق من نهاية اللقاء.

واتم الزمالك بذلك سلسلة خروج الفرق المصرية من البطولات الافريقية. ولحق بفريقي الاهلي والاسماعيلي اللذين خرجا من الدور الاول لبطولتي الاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس على التوالي.

وهذه هي المرة الاولى من ثمانية اعوام التي لا يمثل فيها مصر فريق في دور الثمانية باي من البطولات الثلاث. وبخروج الزمالك اصبحت مهمة الفرق الثمانية المتبقية بالبطولة سهلة اذ ليس بينها من فاز باللقب من قبل سوى موتيما بيمبي من جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).

واخرج بيمبي استاد باندجون الكاميروني بركلات الجزاء الترجيحية بعد تعادلهما في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/1.

اما البطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس من المرجح ان يسيطر عليها الترجي الرياضي التونسي والوداد البيضاوي المغربي وافريكا سبورت من ساحل العاج. وصعد الثلاثة الى دور الثمانية وفاز كل منها باللقب من قبل.

الأهلي والشباب في دورة السعودية التنشيطية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي فريقا الاهلي والشباب مساء اليوم على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض في آخر مباريات الجولة السادسة للدورة التنشيطية السعودية لكرة القدم.

يخوض فريق الشباب مباراة اليوم، وهو متصدر الدورة برصيد 11 نقطة ويسعى لمواصلة تصدره فرق الدورة الستة، وايضا لرد الاعتبار بعد ان خسروا في المرحلة الاولى 3/2 امام الاهلي. والشباب يملك مجموعة تتميز باللعب الجماعي ويشرف على تدريبهم البرازيلي يونس سانتوس، ومن ابرز لاعبي الفريق مهند المجرشي وفهد السبيعي ووليد الحربي.

بالنسبة لفريق الاهلي فهو يدخل المباراة برصيد ست نقاط في المركز الرابع، ومن المتوقع ان يشترك اليوم لاعب اجنبي حضر من انجلترا للوقوف على مستواه الفني حسب رغبة مدرب الفريق البرازيلي زانانا.

مونديال فرنسا 98:
باق من الزمن
29
يوما

نواف التمياط الاسم الجديد في قائمة المنتخب السعودي

بلاتشي أضاع فرصة عمري وبيريرا أعاد اكتشافي قبل المونديال

الرياض ـ سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

اكد النجم الجديد في صفوف المنتخب السعودي نواف التمياط على عظم السعادة التي يعيشها نظير اقتران اختياره الدولي الاول بالمشاركة في نهائيات كاس العالم.

وقال التمياط (22 عاماً) في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من مقر معسكر المنتخب السعودي في سانت مكسيم جنوب فرنسا: كان الانضمام للمنتخب خيالا جميلا اعيشه وابحث عن تنفيذه وتحقق على يد المدرب كارلوس بيريرا.

واضاف قائلاً: «قدمت عروضاً جيدة في الدوري السعودي القوي جداً اشاد بها النقاد ورغم ذلك كنت اتوجس خيفة ان يتجاوزني الاختيار.

● رشحت كأحد ابرز لاعبي الموسم الماضي ألم يكن ذلك دافعاً للثقة باحتلال موقع دولي؟

ـ لست الثقة بعطائي من الجميع وعلى اختلاف ميولهم وكثيرون من زملائي يؤكدون ان لي موقعاً في قائمة بيريرا، لكن ما هز تلك الثقة هو تعامل مدرب فريقنا الهلال (الروماني) بلاتشي معي حينما اعاني الى دكة الاحتياط دون تقصير مني، وحدث هذا في مراحل الحسم من الدوري رغم انه استعان بي وكنت مساهماً اكبر بتحويل النتائج لمصلحة فريقنا. ومن هذا المنطلق توجست ان يكون اختيار بيريرا مبنياً على الأسماء التي تبدأ المباريات لكنه اخلف ظني ومنحني سعادة كبيرة تدل على تقدير فني كبير من هذا المدرب.

● من خلال حديثك وكأنك تشير الى انك ستظفر بموقع في القائمة الرئيسية؟

ـ لا ليس هذا ما كان يرمي اليه حديثي، لان الوصول الى القائمة الرئيسية واحتلال موقع بين احد عشر ماهراً يتطلب عطاء كبيراً وجهوداً مدعمة بامكانيات عالية وانا مجتهد في هذا الشأن، واحاول ان أقدم كل ما في جعبتي لكي احظى بهذا الشرف.

حقيقة اتمنى ان اوفق بالمشاركة رغم صعوبة المهمة التي سيقدم عليها منتخبنا في فرنسا، والأكيد ان المقياس في المشاركة مرتبط بمدى الفائدة التي سيقدمها اللاعب للفريق.

● ولكن وسط الميدان الذي تريد احتلال موقع فيه مكتظ بالأسماء الماهرة ومن أصحاب الخبرة؟

ـ هذه هي الحقيقة فموقعي في الوسط المساند للهجوم فيه كثيرون من الماهرين المحملين بخبرة دولية وعريضة كخالد التيماوي، وخالد مسعد، غير ان فهما ما زالا يقدمان افضل العطاءات في المركز الذي ألعب فيه، وبلا شك ان تفضيلهما علي يستحقانه، وانا احاول ان اقدم جهداً كبيراً لكي اوازيهما عطاء او ان اظهر بنهج وأسلوب مفيد للفريق يجعلني في عداد المهيأين للدفاع عن الوان المنتخب.

وبعيداً عن ذلك فان الأفضل هو من سيشارك والخبرة عادة تعطي صاحبها افضليات اكثر.

● ولكنك بدون خبرة دولية؟

ـ يعلم الجميع ان من يلعب لفريق الهلال لا بد ان تكون خبرته واسعة، لا سيما وانه معني بالتمثيل الخارجي كبطل للسعودية باستمرار ويكفيني فخراً ومن خلال ثلاثة مواسم مثلت فيها الفريق الهلالي ان حظيت بميزات وانجازات وخبرات لم يحظ بها غيرنا من الفرق السعودية الاخرى فقد شاركت في نهائيات ثلاث بطولات أسيوية كبرى وبطولتين عربيتين وبطولتين للنخبة العربية، اضافة الى بطولة الخليج للأندية، غير ذلك الدوري السعودي القوي، الذي يلفت اليه وانا في الثامنة عشرة من عمري، ولا أخفي سراً اذا قلت ان من يلعب للهلال ليس كمثل غيره في الأندية السعودية الاخرى فانت معني بمنافسة نجوم خبيرة ودولية، ومحترفين اجانب على المركز الذي تود اللعب فيه.

وفي تدريباتنا يشاركنا نصف القائمة السعودية الدولية (من لاعبي الهلال) والمميزين الأجانب، أليس في ذلك فائدة كبرى لنا باحتكاكنا معهم وتلقينا للنصح والارشاد منهم.

غير ذلك فمن الوجود في معسكر سانت مكسيم اجد نفسي قد تعلمت اشياء كثيرة جديدة من المدرب بيريرا جميعها مفيدة لعطائي، ايضاً زملائي في المنتخب من لاعبي المباراة لا يبخلون علينا بالتوجيهات واسداء النصائح وحقيقة انا احظى بالشيء الكثير من ذلك.

● المدرب الأرجنتيني سيزار مينوتي قال في احدى مقولاته ان المنتخبات غير المرشحة تحتاج الى لاعبي الخبرة اكثر من المتوخى منهم الابداع؟

ـ أؤيد هذه المقولة الى حد ما رغم انها ليست صحيحة مائة في المائة، فمع الاحترام والتقدير لراي مينوتي الا ان لكل مباراة حاجتها من الأسماء فحينما تلاعب فريقاً كالدنمارك يعتمد على القوة البدنية فان وجود الشاب السريع النشط مفضل لايجاد التوازن البدني مع اولئك الأقوياء بدنياً، وفي كل الأحوال فان أي فريق يفتقد للاعبي الخبرة لا بد وان تهتز احد اركانه لانك تحتاج الى قائد في الملعب ليس ضرورياً ان تكون شارة القيادة على كتفه، حيث ان وجود لاعبي الخبرة مفيد من الناحية النفسية.

● ما الذي تبحث عنه خلال المونديال؟

ـ بصفة عامة فان ارتقاء بلادي الى مواقع افضل هو ما يهمني انا وزملائي ونسعى بكل ما اوتينا من قوة لتأكيد ذلك واثباته، ومن الناحية التخصصية ان اكون احد المدافعين عن الوان المنتخب وان اوفق في هذه المهمة.

● ألا يرتبط ذلك بأمان شخصية تخص التطور المهني كلاعب كرة قدم؟

ـ بلا شك واجدني سعيدا حينما اقول ذلك فطموحي الأكبر ان احترف خارجياً وبالذات في اوروبا للاستفادة الميدانية والمهارية خاصة انني في الثانية والعشرين من عمري، ولو حدث لي ذلك في اوروبا فانني ساجد الاحتكاك والخبرة وتنوع مدارس اللعب والمميزين عالمياً، غير ذلك فان أي احتراف خارجي للاعبي السعودية سيعود بالنفع على المنتخب السعودي.

● ألا تحتاج الى خبرة اكثر لكي تجرب الاحتراف سواء في ناديك الهلال او المنتخب السعودي؟

ـ يجب ان تكون نظرتنا اكثر شمولية فانا لاعب محترف، وحقيقة انني سعيد بوجودي في فريق عملاق كالهلال قدم لي الدعم المعنوي والارتياح النفسي والمقابل المادي الكبير، لكن التجربة الخارجية فيها ثراء مهاري اتمنى ان يتحقق. في ما يخص المنتخب السعودي فان اللعب خارجياً سيوسع مدارك مناهج اللعب الدولية التي سنستخدمها ولنا في منتخبات افريقيا المتفوقة مثلاً اكبر.

ايضاً الجانب التدريبي ما زال دون المأمول منه نتيجة اقتصار تجربة المدربين على المحلية، ومتى لعب اللاعب السعودي في اماكن مختلفة فانه سيحظى بحصيلة كبيرة تمكنه من بلورة ذلك من خلال عمله بالتدريب وحالياً نجوم العالم الأفضل هم من يقوم بتدريب الفرق الكبيرة في بلدانهم وكذلك المنتخبات الوطنية.

● متى تتوقع الاستقرار للقائمة السعودية؟

ـ حالياً مدربنا بيريرا في عمل متواصل لاجل اختيار الأسماء المناسبة غير ذلك فما زلنا في النصف الأول من مرحلة الاستعداد وامامنا مباريات تجريبية دولية كثيرة الأكيد انه سيظهر بعدها التصور النهائي الذي يريده بيريرا.

● وكيف ترى مجموعتكم في المونديال؟

ـ هي صعبة وتنطوي على مدرستين مختلفتين الكرة الأوروبية التي تمثلها فرنسا والدنمارك بتكتيكاتها الصعبة والقوة التي تبديها، والكرة الافريقية التي تجمع بين المهارة والصلابة ممثلة بجنوب افريقيا، والتأكيد قائم ان لفرنسا بطاقة من هذه المجموعة لافضليات كثيرة ترشحها لذلك، ونحن مصممون ان نفعل شيئا افضل من اميركا 94، ولدينا الاستعداد الجيد والمدرب القدير واللاعبون المجربون لا ينقصنا شيء.

واتذكر في هذا الصدد حديثاً قبل أيام مضت ذكر فيه ان اكثر ما يخشى المفاجأة من السعوديين ولا نعلم اذا كان ذلك تحفيزاً للاعبي فريقه او انه من واقع قراءة سليمة للمنتخبات المشاركة، الا ان ما يهمنا في هذا المقام اننا سنقاتل بما اوتينا من قوة لكي نحصل على احدى بطاقات التأهل لاننا جديرون ان يكون لنا موقع متقدم.

● أظهرت انك متابع جيد للكرة العالمية فمن ترشح للتنافس على كاسها ومن يعجبك من العالميين؟

ـ المنطق العاقل يضع منتخبات البرازيل وايطاليا والمانيا وفرنسا والأرجنتين، كاصحاب كلمة في هوية البطولة، وحقيقة هم الأقدر على المنافسة المتواصلة عبر ادوار البطولة للخبرة التنافسية والسعة المهارية لديهم.

والاعجاب بالأسماء في ما يخصني يذهب الى ثلاثة أسماء عالمية اتابعها بشغف هم الفرنسي زين الدين زيدان والبرازيليان دي نيلسون ورونالدو.

نواف التمياط

المدرب البولندي هنري كاسبرجاك:

تحضيرات المنتخب التونسي تسير بخطى جادة والسليمي ما زال بعيدا عن مستواه

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسبارجاك ان ظروف العمل الحالية بالمنتخب التونسي ممتازة، وكل من موقعه يسعى جاهدا لتهيئة الجو المناسب حتى يكون الفريق في مستوى الحدث الذي ينتظره خلال نهائيات كاس العالم 1998 بفرنسا.

واضاف ان الفرق والمنتخبات التي تم اختيارها للتنافس وديا مع المنتخب التونسي، ضمن تحضيراته لمونديال فرنسا، ليست بالمتواضعة كما يتردد في الشارع الرياضي بتونس، بل هي فرق محترمة مثل تشيلي والنمسا وويلز وجورجيا، وتتشابه في اسلوب لعبها مع منافسي تونس في نهائيات كاس العالم، ضمن المجموعة السابعة والتي تضم رومانيا وكولومبيا وانجلترا.

وقال ان المباريات الودية سواء كانت مع فرق ضعيفة او متوسطة الهدف منها تلافي النقائص التي تظهر في تلك المباريات، ولكل لقاء اهميته حتى لو كان مع فرق مغمورة من الدرجة الثالثة، والمهم بالنسبة للمدرب ان يقف على اخطائه ومواطن الخلل في فريقه حتى يصلحها قبل الرسميات. واضاف كاسبارجاك ان الجهاز الفني للمنتخب التونسي لا يستطيع توجيه الدعوة لكل اللاعبين، فهناك على الأقل 40 لاعبا جيدا في تونس، ولكن المدرب يوجه الدعوة حسب اختياراته التي املت ان نستغني عن مدافع الترجي الرياضي توفيق الهيشري رغم مستواه الجيد.

وعن وضعية اللاعب عادل السليمي المحترف بنادي ريال خاين الاسباني اكد كاسبارجاك ان هذا اللاعب سيئ الطالع، ويواجه مشاكل وصعوبات عديدة مع فريقه، وما زال بعيدا عن مستواه، ولا ينشط مع نابيه باستمرار، ولكن الجهاز الفني على اتصال معه وسيقرر ما اذا سيوجه له الدعوة ام لا.

وعلى عكس السليمي فان كاسبارجاك، اوضح ان اوضاع زبير بية والمهدي بن سليمان المحترفين بنادي فرايبورج الالماني جيدة مع فريقهم والجهاز الفني للمنتخب التونسي دائم الاتصال معهما وسياخذ التدابير اللازمة بشان انضمامهما الى المنتخب.

وقال ان المجموعة التي ينتمي اليها المنتخب التونسي هي مجموعة صعبة جدا، لكن منتخب تونس قادر على مواجهة الموقف ولن يخسر شيئا، مشيرا الى ان عقده مع اتحاد الكرة التونسي ينتهي رسميا بعد مونديال فرنسا ولا يدري هل سيواصل مع المنتخب التونسي ام لا، وقال «لو طلبوا مني المواصلة وتجديد العقد فلن اتردد».

لحسم بطولة الدوري المصري مبكرا

الأهلي يواصل استعداداته للقاء الزمالك الجمعة المقبل

القاهرة: من يسري حمدي

لان أحد طرفي القمة للكرة المصرية غير موجود في مصر حاليا وهو الزمالك الموجود في السودان لملاقاة الهلال في كاس الاتحاد الافريقي، فإن الحديث عن لقاء القمة الذي سيقام الجمعة المقبل ياتي من طرف واحد وهو الأهلي، الذي ركز في اعداده على المباريات الودية لتجربة كل لاعبيه، واجل المدير الفني للأهلي الكلام عن التشكيل وخطة اللعب الى ما بعد مشاهدته تسجيل مباراة الزمالك والهلال السوداني.

وفي المباريات التجريبية التي لعبها الاهلي اطمأن كثيرا على لاعبيه وليد صلاح الدين ورضا عبد العال وهشام حنفي، ولم يشارك سيد عبد الحفيظ لتعرضه لنزلة برد، وظهر هادي خشبة بمستوى جيد يؤهله ليكون في التشكيل الأساسي. وأعطى المدير الفني للأهلي راحة لجميع اللاعبين عقب المباراتين الوديتين وهو الشيء الذي اتبعه لاول مرة منذ حضوره.

اما بالنسبة للزمالك غير الموجود بالقاهرة، فكان مديره الفني قد أعلن قبل ذلك انه لن يتحدث عن مباراة القمة مع الاهلي حتى ينتهي من لقاء الهلال السوداني، ولكن اكد ان الزمالك سيقدم مستوى جيدا أمام الاهلي دون النظر الى الحصول على درع الدوري فالفارق 5 نقاط بينه وبين الاهلي وحتى لو فاز الزمالك فسيكون الفارق نقطتين وهو يعتمد على نتائج فريقه وليس على باقي الفرق، لذلك سيلعب للفوز فقط دون النظر الى التوقعات.

وفي المقابل أعلن ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي انه رغم فارق الخمس نقاط الا ان الاهلي سيلعب للفوز حتى يحسم البطولة مبكراً.

متغلبا على دوامة اليأس والإحباط والاكتئاب

هيسلر يتطلع للمشاركة ضمن منتخب ألمانيا في مونديال فرنسا

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

الرياضيون هم بشر، ومن الطبيعي ان يتعرضوا الى ازمات شخصية وضغوط نفسية، هذا ما اجاب عليه لاعب الكرة الالماني الدولي رودي فوللر، على سؤال وجه اليه بشان الازمة النفسية التي يمر بها زميله وصديقه اللاعب الدولي توماس هيسلر، الذي يحاول زملاؤه مساعدته واخراجه من ازمته النفسية التي يعاني منها خلال الفترة الاخيرة بسبب الخسائر التي مني بها فريقه «كارلسروهر اس سي»، وكذلك بسبب المؤشرات الاولية التي تدور في اجواء رياضة كرة القدم الالمانية واتحادها العالم في فرانكفورت، بان هيسلر سوف لن يشارك في المنتخب الالماني لكرة القدم في مباريات بطولة العالم «مونديال 98» التي ستقام في فرنسا في الشهر المقبل.

ويحاول هيسلر في الوقت الحاضر، وبسبب الازمة النفسية التي يمر بها، الابتعاد عن الاضواء والهروب من وسائل الإعلام واجواء اتحاد كرة القدم، بينما يحاول زملاؤه احاطته بمظاهر الود والتفهم، نظرا لما عرف عنه من حساسية شديدة، الامر الذي دفع بمدرب المنتخب الالماني بيرتي فوجتس الى ابعاده عن المؤتمرات الصحافية والاضواء الاعلامية التي احاطت بالاستعدادات لاختبار المونديال في المباراة ضد منتخب نيجيريا في كولون، اذ ان فوجتس الذي يعتبر من اقرب اصدقاء هيسلر يحاول حاليا اضفاء رعايته على صديقه، ويوفر عليه اي احراج او سؤال محرج يوجهه الصحافيون اليه.

وقد حاول المسؤولون في اتحاد الكرة الالماني ابعاد هيسلر عن اي «ازعاج اعلامي» خاصة بعد الهزيمة التي مني بها الالمان ضد البرازيل، وخسارة فريق كارلسروهر تجاه فريق شتوتغارت الالماني، الذي يلعب فيه هيسلر في مركز قلب الهجوم.

وفي اطار الدعم والمساعدة اللذين يقدمهما فوجتس لزميله القديم هيسلر، اقام المدرب الالماني حفلا كبيرا بمناسبة عيد ميلاد هيسلر الثاني والثلاثين، دعا اليه معظم زملائهما واقطاب رياضة كرة القدم الالمانية في اطار محاولته لاعادة الثقة الى نفس زميله ومساعدته على تجاوز ازمته النفسية، مؤكدا له عدم صحة المعلومات التي تتحدث عن ابعاد هيسلر عن قائمة لاعبي المنتخب الالماني في بطولة العالم في فرنسا.

وقبل ايام قليلة قال فوجتس لرجال الصحافة الرياضية الالمانية، بانه قد وعد هيسلر بان يكون على راس قائمة اللاعبين الالمان الذين سيشاركون في المونديال، وانه لن يتخلى عن مثل هذا اللاعب البارز باي حال من الاحوال. واضاف المدرب الالماني الاتحادي: «في كافة الأحوال على هيسلر ان يتجاوز مصاعبه النفسية ويركز جهوده على الاستعدادات الحالية لفوز المانيا ببطولة العالم. اما في حال استمرار مظاهر الاكتئاب والتوتر النفسي لدى هيسلر، فان الشائعات تؤكد بان المسؤولين في اتحاد كرة القدم الالماني سوف يعترضون عن اشراكه في معسكر التدريب الذي سيشارك فيه افراد المنتخب الالماني الذين تقرر ضمهم الى هذا المنتخب، والذي سيقام في فنلندا، بعيدا عن الاعلام الالماني».

وتثير الظروف التي يمر بها هذا اللاعب الالماني الكبير في الوقت الحاضر، ذكريات مشابهة جرت قبل عامين، في اطار بطولة اوروبا لكرة القدم، اذ قبل هذه المباريات، خسر هيسلر وفريقه امام فريق كايزرسلاوترن بهدف واحد مقابل لا شيء، الامر الذي انعكس على نفسية هذا اللاعب الحساس، مما اثار في نفسه الاكتئاب والاحباط وانعكس ذلك على مباريات البطولة الاوروبية التي عقد امله عليها انذاك، وظلا يرافقانه حتى فترة طويلة.

ولم يتخلص هيسلر من هذه المشاعر السلبية الا بمساعدة زميليه في المنتخب الالماني: يورجن كلينزمان وماتياس زامر، ومدرب المنتخب الالماني بيرتي فوجتس، ومدربه السابق فرانتسي بيكنباور، الذين اعادوا الثقة اليه بعد ان وصل الامر به الى التفكير بالتخلي عن رياضة كرة القدم بصورة نهائية.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 سلسلة روبين هود 05,00 سماع قشاع 06,00 مسلسل محلي (اكتبلي قصة) 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برامج الرياضة 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 الطريق الى فرنسا 17,00 مسلسل مصري: «اعترافاتي» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 فيلم مصري «وكالة البلح»

بطولة محمود ياسين ومحمود عبد العزيز ونادية الجندي 22,00 سهرات/كارم محمود 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي آنساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 الموسوعة الجمالية 12,30 قصة واية 13,00 على الهوا سوا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 اوراق ملونة 17,05 اوراق ملونة 18,00 المسلسل البدوي 19,00 الطب في بلدنا 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 23,05 من عمان بصراحة 23,05 من عمان بصراحة 00,00 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية - التوامان 12,30 مسابقة «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات

13,25 مسلسل مبلج - الاغنياء ايضا يبكون 14,05 مسابقات استوديو 5 - 14,30 النشرة الجهوية 14,45 وليمة 15,00 اشغال مجلس المستشارين 18,00 سلسلة الاطفال العربية «نوار» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,30 مسلسل عربي - النوافذ المغلقة 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 فيلم عربي «ايامنا الحلوة» 22,50 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الدب الروسي 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الاخبار 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 مراسلون 23,30 الاخبار 23,40 الصليبيون 00,30 الاخبار

01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الدب الروسي 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «البني ادم» (سامية جمال/اسماعيل يس) 02,00 فيلم «الاحتياط واجب» (احمد زكي/مديحة كامل) 04,00 فيلم «الاعتراف الاخير» (نور الشريف/نيللي) 06,00 فيلم «الارهابي» (عادل امام/مديحة يسري) 08,30 فيلم «الطب» (سمير غانم/دلال عبد العزيز) 10,10 فيلم «اللهب» (احمد مظهر/سميرة احمد) 12,00 فيلم «الزوجة 13» (رشدي اباظة/شادية) 14,05 فيلم «اماني تحت قوس قزح» (رمي بندلي/احمد الزين) 16,05 فيلم «المشاغبات والكابتن» (ممدوح عبد العليم/اثار الحكيم) 18,00 فيلم «العملة النادرة» (محمود الجندي/نبيلة كرم) 20,00 فيلم «الرجل المناسب» (نادية لطفي/كمال الشناوي) 22,00 فيلم «السعد وعده» (مختار عثمان/زينات صدقي).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة - «شارع الايام» 11,00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «مساحة حرة» 22,00 برنامج «اليوم» 00,00 مسلسل «الدعوة عامة» 01,00 برنامج «محاكمة» 02,00 مسلسل «الشوكة السوداء».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 غولف 05,30 مقابلات رياضية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 دوري باوليستا البرازيلي 09,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 10,00 اخبار الكرة حول العالم 10,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15,00 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - ايسلندا 17,00 المركز الرياضي (مباشر) 17,30 المركز الرياضي (مباشر) 18,00 غوليه: الدوري الاسباني 18,30 عالم الركبي 19,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 21,30 مصارعة حرة 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 اخبار سباقات الخيل.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 توب موضة - اعادة 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 بيت العيلة - اعادة 11,00 عين عالدنيا 11,30 بيوت سعيدة 12,30 الامثال 13,00 مسرحية عربية 15,00 بيني وبينك 16,30 مختصر - مختصر 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 المنبر الحر 20,30 مختصر × مختصر 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 ساعة وبس 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عين عالدنيا

قناة الافلام

02,15 جحا وبنات الشهبندر 03,00 العبيط 05,00 شباب خارج المناقشة

07,30 حسناء والعمالقة 09,30 وعاد الحب 11,30 برامج سينمائية 12,00 طريد الفردوس 14,00 للحب قصة اخيرة 16,00 برامج سينمائية 16,30 رحلة لذيذة 18,30 برامج سينمائية 19,30 رجل وامرأتان 21,30 مع حبي واشواقي 24,00 الست الناظرة.

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 05,30 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 06,00 اطباق منوعة 06,30 ايام الطفولة المبكرة 07,00 رحلة في عالم الفن 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 نباتات مستقبلية/للزراعة/افاق المعرفة 08,30 كتابة الاخبار 09,00 خفايا الارض 09,30 فن تصوير الحياة الطبيعية 10,00 تاريخ الحضارة العربية 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 اطباق منوعة 12,30 ايام الطفولة المبكرة 13,00 رحلة في عالم الفن 13,30 تعلم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك 15,00 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 15,30 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 16,00 نباتات مستقبلية/الزراعة/افاق المعرفة 16,30 كتابة الاخبار 17,00 خفايا الأرض 17,30 استشارة على الهواء 18,30 فن التصوير 19,00 تاريخ الحضارة العربية 20,00 المعارف 20,30 بنك المعلومات + مطبخ الصغيرات 21,00 الموسوعة الفضائية + كتاب الحيوانات والطبيعة 21,30 ايام الطفولة المبكرة 22,00 رحلة في عالم الفن 22,30 تعلم اللغة الانجليزية 23,00 نباتات مستقبلية/الزراعة/افاق المعرفة

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: «عصفور النار» بطولة محمود مرسي، فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الكاريكاتيريون العرب 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: الشراقي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,50 صحتك بالدنيا (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة).

أخبار تلفزيونية


جان كلود بولس — نجوى إبراهيم

كيفية ضبط إشارة استقبال إرسال «إيه.إن.إن»

● اعلنت شبكة الاخبار العربية «إيه. إن. إن» أن على المشاهدين الذين يصعب عليهم ضبط اشارة استقبال صورة وصوت «ايه. ان. ان» الجديدة على القمر الصناعي «يوتيلسات هوت بيرد - 4» ان يغيروا الذبذبة السابقة التي كانت تصل الى المشاهدين على «يوتيلسات هوت بيرد - 2»، وذلك باتباع الآتي:

1 - الضغط على Menu على اشارة صورة «ANN» السابقة.
2 - اعادة برمجة اشارة الصورة السابقة 11,7765 GHz وتغييرها الى 10,949 GH2 الجديدة.
3 - اختيار Audio.
4 - اختيار Mono.
5 - ضبط الاشارة الصوتية على 6,62 MGz.

Satellite: Eutelsat HotBird - 4
Location: 13* East
Frequency: 10.949 GHz / Vertical Polarization

تغطية شاملة من تلفزيون لبنان لقمة مجموعة الـ15 في القاهرة

● يقوم تلفزيون لبنان الرسمي بتغطية شاملة لاجتماعات قمة مجموعة الـ15 التي بدات امس في القاهرة وتستمر لمدة ثلاثة ايام. وقد وصل الى القاهرة وفد برأسه جان كلود بولس رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان للترتيب لهذه التغطية.

نجوى إبراهيم تعود بعد غياب 3 أعوام عن الشاشة المصرية

● بعد غياب حوالي 3 سنوات تعود المذيعة نجوى ابراهيم للتقديم على شاشة التلفزيون المصري من خلال برنامجين على قناة «الطفل والاسرة» الفضائية التي تطلقها مصر في اول بث لها خلال عيد الاعلاميين المصريين السادس عشر في نهاية الشهر الحالي. والطريف ان نجوى ابراهيم تشغل منصب رئيس القناة ولكنها اعدت برنامجا خاصا للاطفال وكذلك برنامجاً خاصاً للمرأة. اما عن تفاصيل تلك البرامج فتقول نجوى: افضل ان تكون مفاجأة لانها تحمل شكلا جديدا ومساحة اكثر من الحرية للاطفال ليعبروا عن انفسهم. اما بالنسبة لبرنامج المرأة فهو نوعية لم يسبق تقديمها في القنوات العربية، وكل ما يمكن قوله انه برنامج يخاطب عقل المرأة العربية.

«تي. في. 5» و«فرانس 3» تعدان برامج خاصة عن التظاهرة السينمائية

قناة الأفلام في «إيه. آر. تي» تبث مباشرة من مهرجان كان

باريس: من انعام كجه جيه
جدة: «الشرق الأوسط»

سينتقل البرنامج الاسبوعي «كلاكيت»، الذي تقدمه قناة الافلام في شبكة «راديو وتلفزيون العرب»، الى قلب مهرجان كان السينمائي بفرنسا لمواصلة تقديم حلقاته من هناك، حيث ستلتقي المذيعة عبير وجدي وعلى الهواء مباشرة بعدد كبير من النجوم والنقاد في هذه التظاهرة السينمائية العالمية ومنهم اصغر مخرجة تشارك في مهرجان كان الايرانية سميرة مليخ باخ والمخرج اللبناني زياد دويري.

وستخصص الحلقة الأولى من «كان» للأفلام العربية التي تعرض على هامش المهرجان وابرزها فيلم «الأرض والعصفور» وفيلم «اسكندرية كمان وكمان» و«وداعاً بونابرت» للمخرج يوسف شاهين وفيلما «الليلة الأخيرة» و«حياة او موت» للمخرج كمال الشيخ وفيلم «دعاء الكروان» للمخرج هنري بركات وفيلم «يا ولد» للمخرج اللبناني زياد دويري.

والى جانب الفقرات المتعارف عليها في برنامج «كلاكيت» ستكون هناك تغطية يومية لثلاثة من البرامج الرئيسية للمهرجان بالاضافة الى نقل تفاصيل حفل جائزة الكاميرا الذهبية الأولى.

وفي حلقته الثانية من مهرجان كان، سيلتقي برنامج «كلاكيت» مع عدد من النجوم والمخرجين منهم الفنان محمود حميدة بطل فيلم «رغبة متوحشة»، والفنانة الهام شاهين والفنانة ليلى علوي بطلتا فيلم «يا دنيا يا غرامي».

كما يلتقي البرنامج مع كل من المخرج يوسف شاهين والفنان حسين فهمي ولبلبة بمناسبة حضورهم المهرجان، بالاضافة الى لقاءات مع عدد من النقاد العرب، والعديد من الفقرات المتنوعة والمشوقة من قلب المهرجان واهم احداثه وعروضه.

وكعادته منذ 25 عاماً، يقوم المخرج الفرنسي اندريه حليمي باعداد برنامج تلفزيوني سنوي حول تاريخ مهرجان «كان» السينمائي الدولي الذي يقام ربيع كل عام. وهذه السنة اختار حليمي ان يحكي قصة الممثلات المبتدئات او المغمورات اللواتي يقصدن المهرجان على امل اثارة انتباه احد المنتجين او المخرجين.

عنوان البرنامج «نجيمات - حلم يوم واحد» وسيجري بثه مساء غد على القناة الفرنسية الثالثة بمناسبة الدورة الحادية والخمسين لمهرجان «كان».

ويستعيد البرنامج افلاماً وثائقية من الارشيف التلفزيوني عن نجمات شهيرات مثل بريجيت باردو وميشيل مورجان وصوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا وجريس كيلي، حين كن يخطون خطواتهن الأولى في عالم السينما، كما يتضمن البرنامج مقابلات مع كتاب وصحافيين ومخرجين كان لهم دور في اكتشاف هذه النجمة او تلك، على شواطئ المهرجان.

الى ذلك ستخصص قناة «تي. في. 5» برامج عن هذه التظاهرة الثقافية قبل وبعد الافتتاح، كما تعرض مجموعة من الأفلام التي حصلت على السعفة الذهبية منذ عام 1946 حتى 1995، بالاضافة الى نقل افتتاح المهرجان الرسمي المقرر غداً.

إلهام شاهين

صوفيا لورين

قناة «أوربت هوليوود» تنقل غدا على الهواء حفل انتخاب ملكة جمال العالم 1998

روما: «الشرق الأوسط»

قناة «اوربت هوليوود» تبث للمشاهدين في الشرق الاوسط وشمال افريقيا حفل انتخاب ملكة جمال الكون لعام 1998 مباشرة من هاواي صباح غد من الساعة 1,00 الى الساعة 3,00 بتوقيت جرينتش. ويعاد بث الحفل في اليوم نفسه من الساعة 18,00 الى 20,00.

وفي هذه المناسبة تقول بروك ماليهاني لي، ملكة جمال الكون الحالية التي ستتوج زميلتها خلال الحفل المقبل: «انا سعيدة جدا بالعودة الى وطني والمشاركة في حدث كبير ومهم مثل هذا»، ويذكر ان ماليهاني من جزيرة هاواي.

ومن فنلندا وجنوب افريقيا الى تايلاند وغيرها من بلدان العالم، موعد المشاهدين مع الجمال من اكثر من 80 بلداً للتنافس امام اكثر من 600 مليون مشاهد على لقب «ملكة جمال الكون» التي يختارها افراد لجنة التحكيم لذكائها وجمالها وطلتها بعد مقابلتها واختبارها مباشرة امام المشاهدين.

حفل انتخاب ملكة جمال الكون يعكس نظرة العالم الى المرأة في عصرنا الحالي، اذ اصبحت تمثل اكثر من الجمال، فهناك تركيز دقيق على ذكاء المرأة وشخصيتها، بالاضافة الى اهتماماتها الشخصية ومساهمتها في الاعمال الانسانية وتحسين وضع المرأة في العالم.

والجدير ذكره ان قناة هوليوود هي احدى قنوات شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية التي تقدم البرامج الترفيهية والثقافية واهم احداث هوليوود، على مدار الساعة.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

مستقبل العلاقات الخليجية - العراقية

● يناقش برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تعرضه قناة «الجزيرة»، موضوع العلاقات الخليجية - العراقية. ويطرح فيصل القاسم على ضيوف برنامجه اسئلة عن المستفيد في استمرار القطيعة بين دول الخليج والعراق واسئلة اخرى. تقدم الحلقة في الساعة السادسة من مساء اليوم وتعاد غدا في العاشرة مساء.

«ام. بي. سي»

الغدة الدرقية والنخامية في «صحتك بالدنيا»

● يعالج برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» في حلقة اليوم مشاكل الغدد والاضطرابات المترتبة عنها.

ويستضيف البرنامج اطباء اخصائيين لمناقشة مشاكل الغدد، وستكون خطوط هاتف البرنامج مفتوحة للرد على اتصالات المشاهدين المتعلقة بهذه المواضيع، اضافة الى رسائل وفاكسات المشاهدين التي سيتم الاجابة عليها مباشرة على الهواء.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد ويبث الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

اوربت الثانية

هاني شاكر ضيف برنامج «فيديو كليب»

● يستضيف برنامج «فيديو كليب» للمنوعات العربية الذي تقدمه حياة عموري على قناة اوربت الثانية الفنان هاني شاكر الذي سيتكلم في بداية الحلقة عن شعوره وهو يغني أمام جمهوره، كما كان الامر خلال مهرجان اوربت الثالث للاغنية العربية.

اما عن تجربة فيديو كليب فيقول هاني شاكر ان المخرج عادل عوض كان اول من شجعه على خوضها، وهو اكثر مخرج تعامل معه.

كما يتحدث عن اغنية «نسيانك صعب اكيد» التي اختار فيها بعض المشاهد من فيلم لعبد الحليم حافظ الذي يكن له حبا كبيرا. اما فكرة فيديو كليب فيقول انها تاتي بعد مناقشات مع المخرج وبعد اقتناع كل منهما. اما اختيار العارضات فتعود مسؤوليته الى المخرج.

فضائيات

أنس زاهد

قلت بالأمس اننا نرحب باختلاف الآراء والاستنتاجات والتحاليل حول ما جاء في العمل الوثائقي الضخم «العرب واسرائيل خمسون عاما من الصراع»... لكننا في نفس الوقت لا نجد مبررا لمحاولة التشكيك في الحقائق والخفايا التي كشفها الفيلم حول بعض اهم احداث هذا الصراع. هذا بالطبع لا يعني انني لم اسجل بعض الملاحظات وربما المآخذ على هذا العمل، حيث اختفت بعض الاحداث المهمة مثلا ولم يجر التطرق اليها على الاطلاق.. وبصراحة اكبر فانني اعتقد بأن العمل جامل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ونظامه، ثلاث مرات... الأولى حينما تجاهل الاشارة الى حرب اليمن التي ورط فيها عبد الناصر قواته المسلحة على مدار خمس سنوات.

هذا التدخل العسكري للقوات المصرية، كانت له نتائج خطيرة على المستوى العسكري، حيث استنزفت قدرات الجيش المصري وأرهقت آلته العسكرية دون ان يكون هناك اي مبرر سياسي اللهم الا طموحات عبد الناصر في اخضاع العالم العربي حتى ولو ادى ذلك الى التدخل في شؤون الدول العربية الداخلية.

ايضا كانت هناك نتائج سياسية خطيرة للتدخل العسكري المصري في اليمن، حيث تفككت الجبهة العربية وانقسم العرب على انفسهم بين مؤيد لسياسات عبد الناصر ومعارض لها.. وقد ذاقت الأمة العربية الامرين من هذا الخلاف.

كل هذا يعني ان حرب اليمن انعكست مباشرة على الصراع العربي الاسرائيلي، وكانت واحدة من أهم اسباب هزيمة الجيش المصري على يد الاسرائيليين عام 1967... وحدث كهذا لا يمكن اهماله او تجاهله بهذا الشكل.

يتبع

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- معركة انتصر فيها العرب على المغول.
2- دولة عربية - وحدة قياس.
3- نوتة موسيقية - يسد - من الوالدين.
4- حرف جزم - عملة عربية.
5- حسم - متزن ووقور.
6- امل - القريب.
7- دولة فارسية - القوم بالقص «معكوسة».
8- مخدة.
9- بسط - ضد الجزر «معكوسة».
10- للتنبية - من الحيوانات - جسد.

عمودياً

1- ممثل كوميدي مصري.
2- يعتب - غير ناضج - للنفي.
3- ضمير متصل - مادة متفجرة.
4- صحيفة - قاعدة.
5- اعلم - ادعو.
6- عاصمة اوروبية - من البثور.
7- عملاق - مكان مرتفع.
8- اكتمل - من المعادن - من الوالدين.
9- للنداء - ضد يزيد.
10- دولة اوروبية - حرف جر.

الحل السابق





تضم أقدم صخرة في العالم وبيوض ديناصورات ومقتنيات أخرى تعكس ثراء خياليا

8 متاحف تميز شخصية الشارقة والتاسع على الأبواب

الشارقة: من اماني ابو سيدو

يعطي اهتمام إمارة الشارقة في دولة الامارات بالثقافة احساسا بانها مدينة مختلفة، تقارب العصر بالثقافة جانبة للماضي: ومن هذا الباب يتوقف الزائر والمقيم عند تعدد المتاحف وتنوعها في الامارة، فقد تزايد عددها خلال العامين الماضيين حتى غدت أحد أهم معالم المدينة ومظهراً مميزاً من مظاهر شخصيتها.

ويقول الشيخ سلطان بن سعيد القاسمي مدير عام دائرة الثقافة والاعلام لشؤون المتاحف ان انشاء عدد كبير من المتاحف خلال الفترة الاخيرة لم يكون وليد قرار لحظي وإنما جاء نتيجة للمسوح الايبولجية والتنقيبات الاثرية في الامارة، والتي بدأت عام 1973 بجهود عربية، ثم باشرت البعثة المشتركة «لإمارة الشارقة وفرنسا» في عام 1984 عملها تحت إشراف الدائرة الثقافية، وجاءت الحصيلة عدداً كبيراً ورائعاً من الاكتشافات الاثرية.

وتابع الشيخ سلطان، في حديث مع «الشرق الأوسط» ان حاكم الشارقة قام باستعادة واسترجاع عدد كبير من المقتنيات الاثرية التي اخذت من المنطقة بغير وجه حق.

وقال ان لكل متحف خصوصيته، فمتحف الآثار يؤرخ لتاريخ المنطقة منذ 5000 سنة قبل الميلاد الى عام 600 بعد الميلاد، بينما يستعرض متحف الحصن تاريخ الشارقة الحديث حيث كان الحصن مركز حكم القواسم منذ 200 عام وتعرض في غرفه الكثيرة كافة الوثائق والصور التي تؤرخ لتاريخ المنطقة، بينما يبين المتحف الاسلامي عمق ارتباط المنطقة بالثقافة الاسلامية ويعرض المقتنيات الاسلامية، وعلى سبيل المثال تعرض قطعة مكسوة من كسوة الكعبة المشرفة تخص باب التوبة، ويستعرض متحف «بيت النابوذة» طبيعة الحياة الاجتماعية والعلاقات الانسانية التي سادت في مجتمع الامارات.

ويرى الشيخ سلطان ان المتحف لم يعد مكاناً لحفظ الآثار وحسب، وإنما اصبحت مهمته الاولى ان ينطلق بالزائر بعيداً في عمق التاريخ وذلك باستعارة اجواء المراحل التاريخية المختلفة بالمؤثرات الحسية والبصرية والصوتية. وقد اصبحت المتاحف مبرمجة بواسطة الحاسب الآلي وتقدم عروض افلام قصيرة وتسجيلات حية كاسلوب حديث للعرض والإيضاح.

وقال ان المتاحف طوعت لتخدم انسان المنطقة، فإضافة للمرشدين الذين يرافقون جميع الزائرين هناك دورات تقدم في المتاحف تتناول موضوعاً من مواضيع الاختصاص العلمي. ويسجل المتحف العلمي اكثر من 4000 زائر شهرياً في حين تجاوز عدد زائري متحف التاريخ الطبيعي منذ افتتاحه في نهاية عام 1995 والى الآن 200 الف زائر. وتقام في المتاحف المؤتمرات العربية والعالمية، وكان آخرها مؤتمر الآثاريين العرب الذي عقد في مطلع العام الحالي في متحف الآثار وشاركت فيه 20 دولة عربية، كما عقد المؤتمر العالمي للطاقة الشمسية في المتحف العلمي.

وكشف الشيخ سلطان انه مع نهاية العام الحالي سيفتتح المتحف التاسع في الامارة وهو متحف مطار الشارقة القديم الذي يعتبر من اقدم المطارات في المنطقة العربية وسيكمل 65 عاماً في يوم افتتاحه وتجري حالياً عمليات ترميم لكامل المنطقة وللمدرجات وسيعرض في اروقته كامل الاحداث الهامة التي شهدها بالصور والوثائق.

ومن بين متاحف الشارقة الثمانية يمكن اعتبار ثلاثة منها الأهم، هي:

● متحف الحصن. اعيد بناء «الحصن» الذي كان مركز الحكم في إمارة الشارقة على مدى 200 سنة، عام 1997 بعد ان تهدمت اجزاء كبيرة منه في عام 1969 نتيجة التوسع العمراني في المنطقة المحيطة. وفي ذلك الوقت أوقف حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عمليات الهدم واحتفظ بمقتنيات القصر ورفع الأبواب الرئيسية لمدة 27 عاماً.

ويضم القصر غرفة التوقيف وبها القيود الأصلية، وتؤرخ جدران وغرف القصر بالصور والوثائق والمقتنيات المعروضة الأحداث الهامة التي شهدتها الشارقة مثل عقود توقيع الاتفاقيات مع الشركات الاجنبية ورحلات البعثات الاجنبية والأوضاع الصحية للسكان في تلك الفترة وبدايات التعليم ووسائل الكتابة وكافة ادوات تجارة اللؤلؤ والأسلحة والبنادق والمدافع.

● متحف الشارقة للتاريخ الطبيعي. يقع هذا المتحف في قلب محمية الحياة البرية التي تبعد عن مركز المدينة اقل من ثلاثين كم. افتتح في أواخر عام 1996. وتقول اسرار، المرشدة السياحية، ان المتحف الذي يستخدم أساليب العرض الحديثة يهدف الى التعليم واحترام الطبيعة والمتعة معاً. ويركز على مفاهيم أهمها الحفاظ على البيئة وبين التخريب الذي الحقته يد الانسان بالطبيعة. وهو يساعد على ترسيخ التفكير العلمي بربط ظواهر الطبيعة بعضها ببعض، حيث يتناول نشأة المجموعة الشمسية والكرة الأرضية والمجرات من خلال عرض افلام قصيرة، ويفسر الظواهر الطبيعية المختلفة كالزلازل والبراكين وأشكال الحياة المختلفة التي ظهرت وانقرضت.

ومن اهم مقتنيات المتحف رأس السمكة المتوحشة المتحجر والحقيقي الذي يعود لعصر الديناصورات وأقدم صخرة في العالم تعود الى عام 3962 مليون سنة قبل الميلاد، كما يعرض بيوضاً حقيقية متحجرة لديناصورات، وساعة تبين ضفتي البحر الأحمر بالستمترات والثواني.

● متحف الشارقة للآثار. يروي متحف الشارقة تاريخ المنطقة وحضارتها منذ اقدم العصور، وبطريقة غير تقليدية، حيث يحملك لعمق التاريخ البدائي بالمؤثرات التكنولوجية ليحكي كيف عاش الانسان في تلك الفترات وماذا اكل، وكيف تكيف مع البيئة. ويقول علي المري امين متحف الشارقة للآثار ان المتحف، الذي يعرض مقتنياته في بيئة مشابهة تماماً للبيئات التاريخية التي استخدمت فيها، مزود باجهزة كمبيوتر لمساعدة الزوار على التعمق في الحصول على المعلومات.

ويعرض المتحف أقدم الآثار التي تم اكتشافها وتدل على وجود الجنس البشري في المنطقة منذ اكثر من خمس آلاف سنة قبل الميلاد، ويبين ان السكان حتى في تلك المرحلة الغابرة كانوا يتمتعون بمهارات عديدة منها صنع المجوهرات والقلائد الجميلة، ويوضح المتحف ان السكان في منطقة شبه الجزيرة والامارات لم يكونوا منعزلين بل كانوا يتاجرون مع جيرانهم في تلك الفترة حيث وجد الفخار المصبوغ الذي يعود الى جنوب العراق.

ويتدرج المتحف وفي وصف حياة السكان في شبه الجزيرة العربية من خلال آثارهم المتروكة حتى عام 600 ميلادي، ويبين لنا خطوط التجارة والموانئ في شبه الجزيرة عبر التاريخ. ومن بين طقوس سكان المنطقة عملية دفن الموتى مع ممتلكاتهم على مدى آلاف السنين في محاولة من قبل الاحياء لأخذ جزء من ثرواتهم ونفوذهم الى الحياة الأخرى.

ولعل اجمل مقتنيات معرض الآثار رأس حصان متحجر مربوط بلجام رائع مزخرف بأقراص من الذهب الخالص لا زالت ملتصقة بجمجمة الحصان.

ويقول المري: لا بد ان اولئك الناس كانوا اغنياء الى درجة لا تصدق لكي تكون لديهم المقدرة على دفن الألجمة الذهبية والتضحية بالحصان.

متحف الفنون في منطقة الفنون التي تضم ايضاً مقهى مزوداً بديكور تراثي، ومسجداً اثرياً، وساحة لإقامة أنشطة في الهواء الطلق. (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

● ضجت الصحف العالمية خلال الأسبوع الماضي بفضائح الانقلابات التي جرت في جمهورية سيراليون. لماذا وقعت هذه الانقلابات وما الأحوال التي أدت الى ما تضمنته من اضطرابات، أمر نستطيع ان نلمس، او نشم شيئاً منه في تقرير نشرته صحيفة فريتاون السيراليونية في 1 مارس الماضي حيث كتبت تقول:

«تكلم المحامي روبن ميسن فخاطب القاضي جوزيف ئي سالي في قاعة المحكمة رقم واحد في مدينة فريتاون قائلاً: ان رائحة البول غير المسرة توجد هناك باستمرار في مبنى هذه المحكمة لترحب بكل المراجعين اليها. انها رائحة كريهة تدنس القلب المقدس لصرح العدالة في هذه البلاد. انني أطالب بتأجيل هذه المرافعة حتى يتم تبخير المبنى وتنظيفه وتوفير وسائل مراحيض معقولة وكافية.

«وافق القاضي مسالي على طلب المحامي بالتأجيل وأضاف من لدنه اعتراضاته الشخصية فقال: «ان الرائحة المقيتة للبول اصبحت ميزة ثابتة تميز الهواء الذي نستنشقه في هذه، المحكمة، فمنذ ان احترقت البناية قبل سنتين واكلتها النيران، نسوا ان يجهزوا البناية الجديدة بأي مراحيض. اقتضى علينا جميعاً، نحن القضاة والمحامين وأصحاب الدعاوى والشهود، ان نقف ونتبول، واحياناً نتغوط ايضاً، على المجرى المار أمام المحاكمة كلما لزمتنا الحاجة. ان منظر أي قاض في هذا الوضع يكسر هيبة القضاء، اما المراوح السقفية الكهربائية في قاعة المحكمة فهي لا تشتغل بالنظر لانقطاع الكهرباء، وانا اشعر بالقرف في هذا الحر الشديد وانا بجبتي السوداء السميكة يوماً بعد يوم. أقرر بهذا تأجيل النظر في الدعوى حتى يتم تصحيح الامر».

● في نيوزيلاندا، نشرت صحيفة اشبرتن ميرالد في الثامن من يناير الماضي تقريراً عن ظرف مخفف عجيب لاطلاق سراح احد المجرمين فقالت:

«ارتقت منصة الشهادة ضابطة الشرطة كيت ولسن في محكمة اشبرتن بالجزيرة الجنوبية في نيوزيلاندا فقالت للقاضي: (يشعر كثير من الناس بالأسف نحو هذا المتهم، ولكنني لا أشعر بشيء من ذلك، رأيي فيه هو انه مجرد لص قدر له ان يكون سميناً).

«ومع ذلك فان المتهم وليم دكي الذي قررت المحكمة تجريمه بالسرقة والتزوير فلت من العقاب، ونجا من السجن بسبب فني. شرح القاضي كرسي سمر قبل الاسباب التي دعته الى الحكم عليه بأربع سنوات اعتقال في بيته فقال له: «هناك سبب واحد يمنعني من ارسالك الى السجن، وهو حجمك، انت تعرف ان وزنك يتجاوز 800 رطل، وزنك تسببت بكسر ميزان الشرطة عندما وضعوك عليه لوزنك اثناء اعتقالك. وانك كسرت مرحاض مركز الشرطة عندما ذهبت لاستعمالها، لا توجد ملابس سجن تتسع لك، ولا يوجد سرير فيها لا ينكسر اذا نمت عليه، ومقصورات الدش لا يمكنك دخولها للاستحمام لأنها اضيق منك، انك ستسبب ارهاقاً لا يطاق لادارة السجون اذا بعثتك اليها، وعليه، ورغم رغبتي وضد ارادتي، لا أجد مفراً من الحكم عليك فقط بالبقاء في بيتك لمدة اربع سنوات.

لحوم مستوردة تحتوي على المسبب الأول لمرض جنون البقر

التلوث الغذائي في العراق يتسع

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور مهدي عبد الواحد السعدون مدير دائرة الرقابة الصحية في وزارة الصحة العراقية ان السوق العراقية تتعرض الى عمليات استيراد لمواد غذائية يمكن وصفها بانها غير مراقبة ولم تخضع لعمليات الفحص الصحي واضاف السعدون ان دخول هذه المواد وتوزيعها بسرعة نظرا لحاجة السوق والاستهلاك المحلي جعل التلوث الغذائي يتسع رغم التحذيرات المستمرة.

واعلن المسؤول الصحي انه رغم تحذير المواطنين من مخاطر شراء وتناول المنتوجات الغذائية التي ترد الى العراق بطرق غير شرعية ولما لها من مردودات سيئة على الصحة العامة وبالذات صحة متناوليها الا ان ذلك لم يوقف المواطنين عن تناولهم تلك المنتوجات كما ان غياب الرقابة الاقتصادية الصارمة منح «نفر ضال من الباعة» الحرية في كسب الربح السريع على حساب الأم الناس واوجاعهم.

واكد السعدون ان عددا من الفحوصات اجرتها دائرته اثبتت عدم صلاحية مواد غذائية مستوردة للاستهلاك البشري وسمى انواعا من العلكة التي قال ان الاختبارات اكدت وجود نسبة عالية من الهرمونات غير المسموح استخدامها في تلك الانواع كذلك وجود انواع من الفطريات المرضية والطفيليات في عدة مواد يتناولها الاطفال على وجه الخصوص كقطع الشوكولاتة والايس كريم.

ويعزي الدكتور السعدون عدم امتناع الباعة والموزعين عن بيع مثل هذه المواد غير المرخصة على الرغم من محاسبتهم بفرض غرامات مالية عليهم الا ان العقوبات لا تتناسب مع الارباح التي تدرها عليهم عمليات توزيعهم لأغذية غير محددة المنشأ وغير مصرح بدخولها اي عدم خضوعها ومطابقتها لمواصفات الجودة الرسمية.

وعن اللحوم الحمراء المعلبة والمستوردة بكميات كبيرة لسد حاجة السوق العراقية قال السعدون «منعت اجهزة الرقابة الصحية المواطنين من تناول هذه اللحوم المستوردة من مناشئ متعددة وذلك لاحتوائها على نوع من البروتين والمعروف بـ«برايلون» وهو يعد المسبب الاول لمرض جنون البقر الذي يؤدي الى وفاة متناوليها».

وحول وجود عدد من السجائر غير المصرح بدخولها الى السوق العراقية قال مدير الرقابة الصحية في وزارة الصحة «اكتشفنا وجود نوع من السجائر يحمل علامة «ايلايت» وتاكدنا احتوائه على كميات عالية من النيكوتين تصل الى 95 في المائة وكمية عالية من القطران تصل الى 14,8 في المائة فضلا عن غياب اسم الدولة المصنعة لها وهذا امر غريب ويدعو الى الشك مما دفعنا بالمباشرة باصدار امر سحب هذه الانواع من الاسواق ومحاسبة القائمين على توزيعها».

التدفق السياحي يعود لمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

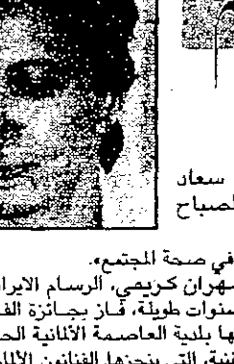
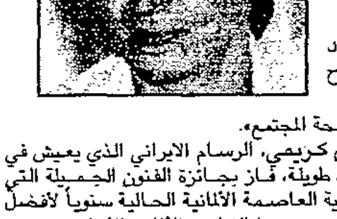
اكدت وزارة السياحة المصرية ان شركات السياحة العالمية قد بدأت في ادراج مصر ضمن برامجها السياحية خلال الربيع والصيف المقبل، وان الاقتراب من عودة المعدلات العالية للتدفق السياحي سوف تبدأ في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

واضافت الوزارة في تقرير بعث به الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة الى مجلس الشعب ان نسبة الـ60 في المائة التي نجحت مصر في استعادتها من حركة السياحة الوافدة خلال الربع الاول من هذا العام جاءت بقرارات سفر فردية من السياح رغم وجود تحذيرات جماعية في اعقاب حادث الاقصر الارهابي وهو ما يؤكد استمرار الرغبة في زيارة مصر.

وكشف تقرير وزارة السياحة ان مصر قد استقبلت في شهر مارس (اذار) الماضي 14 الف سائح اميركي بنسبة عجز تقدر بنحو 14 في المائة فقط. واضاف ان النسبة العامة للعجز خلال اشهر يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) ومارس (اذار) بلغت 40 في المائة فقط، مؤكدا في الوقت نفسه ان هناك زيادة في الحركة السياحية الوافدة من روسيا واليونان اضافة الى استقرار الحركة الوافدة من اسبانيا.

واكد التقرير انه من العوامل المشجعة للسياحة الى مصر هو دورها في دفع جهود السلام في المنطقة، وتنفيذ مشروعات البنية الاساسية وتحرير الاقتصاد المصري والوصول بالاستثمارات السياحية الى 100% في القطاع الخاص اضافة الى الجهود التسويقية وصيغة المشاركة مع اطراف المعادلة السياحية بالاعلام المصري والخارجي وشبكات السياحة والطيران.

علم وعلم

عبد الحميد مهري

سعاد الصباح

● عبد الحميد مهري، الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، يلقي اليوم محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الدولية في تشاتيام هاوس في لندن ينظمها المعهد بالتعاون مع مركز دراسات شمال افريقيا. والمحاضرة بعنوان: «دروس من الماضي لشمال افريقيا: مؤتمر طنجة 1958، الحكومة المؤقتة في الجزائر والمغرب العربي المتحد».

● فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية يلقي الأربعاء المقبل محاضرة حول القضية الفلسطينية في الجامعة العربية للعلوم بتونس.

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم الاحتفال الخاص الذي يقيمه اتحاد جمعيات التمريض في لبنان احياء ليوم الممرضة العالمي والذي يحمل شعار عام 1998 «شراكة من اجل صحة المجتمع» وذلك في قاعة كلية طب الاسنان - الجامعة اللبنانية - سن الفيل.

● الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية مكافحة التصحر في الأردن رعى المهرجان البيئي الأول الذي اقامته مدرسة الأميرة تغريد المطورة الثانوية للبنات.

● فاطمة بوضياف رئيسة جمعية بوضياف الجزائرية التي تزور الأردن حالياً قامت بزيارة الى امانة عمان الكبرى حيث التقت الدكتور ممدوح العبادي امين عمان يرافقها الصيدلاني علي عون رئيس مؤسسة سيبال والقاضية فاطمة بوشايف والصيدلانية سامية قزة.

● بشارة مرهج وفوزي حبيش الوزيران اللبنانيان والدكتور اسعد دياب والدكتورة زاهية قدورة والمفكر منح الصلح والمهندس رشيد جمالي والشاعر محمد ولي الدين يتحدثون في حفل تكريم الدكتور معن زيادة الكاتب اللبناني الراحل، وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة المقبل في الرابطة الثقافية بطرابلس شمال لبنان كما يتحدث القاضي طارق زيادة باسم عائلة الفقيد والمحامي رشيد درباس الذي يقدم الحفل.

● الفنان الايطالي جيوبو مونورو وصل الى القاهرة بدعوة من بينالي القاهرة الدولي السابع لمعاينة الموقع الذي سوف يعرض فية لوحاته في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية يرعى اليوم احتفالات هيئات التمريض بالمنطقة بمناسبة يوم التمريض العالمي الذي يقام تحت شعار «المشاركة في صحة المجتمع».

● شهران كريمي، الرسام الايراني الذي يعيش في بون منذ سنوات طويلة، فاز بجائزة الفنون الجميلة التي تخصصها بلدية العاصمة الألمانية الحالية سنوياً لأفضل الأعمال الفنية، التي ينجزها الفنانون الألمان والأجانب.

● الدكتورة سعاد الصباح عادت الى الكويت بعد رحلة العلاج والاستشفاء التي امضتها في الولايات المتحدة وسويسرا.

● الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين القت الكلمة الرئيسية خلال المحاضرة السنوية الاولى للصليب الأحمر البريطاني بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الذي يصادف الثامن من مايو (ايار) من كل عام بحضور العين ليلى شرف وفؤاد ايوب السفير الاردني في لندن والدكتور محمد الحديد الرئيس العام للهلال الاحمر الاردني، كما قامت بزيارة الى مقر الصليب الاحمر البريطاني في لندن حيث اطلعت على الخدمات العائلية الدولية التي يقدمها عند حدوث النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية.

● السلطان صلاح الدين عبد العزيز شاه نائب ملك ماليزيا وسلطان ولاية سيلانجور وصل اول من امس الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام. وكان في استقباله بمطار دبي الدولي عدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة ومحمد فوزي حاج دهمان القائم باعمال السفارة الماليزية بالنيابة لدى الامارات وعبد الله صافي بحارين القنصل العام الماليزي في دبي واركان السفارة.

● الدكتور عادل الصبيح وزير الصحة الكويتي يشارك في اعمال الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي يعقد في جنيف خلال الفترة من 11 الى 16 مايو (ايار) الحالي.

● طاهر المصري رئيس وزراء الاردن الاسبق والدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاردني توجها الى سويسرا للمشاركة في ندوة تنظمها الحكومة السويسرية بمناسبة ذكرى مرور 50 عاما على نكبة فلسطين.

● الاميرة ثروت الحسن رعت المسيرة التي نظمها الهلال الاحمر الاردني تحت شعار «سلامتك باستعمالك حزام الامان» بمناسبة اليوم العالمي للحركة الدولية للهلال والصليب الاحمر.

أخبارهم في كل مكان

● يقود مركز المناهل للسيدات في الرياض حملة خيرية لجمع التبرعات لتمويل مشاريع نسائية لها علاقة بحماية البيئة والبحث العلمي.. ونظم المركز اخيرا حفل عشاء خيريا حضرته نحو 300 سيدة من مختلف القطاعات الاكاديمية والعلمية والاجتماعية بهدف جمع التبرعات بالاضافة الى الاميرة مضاوي بنت مساعد بن عبد العزيز رئيسة مجلس ادارة المركز.

● يكرم في اختتام المؤتمر العام للاتحاد الآسيوي الذي سيعقد في كوالالبور خلال الفترة من 11 الى 14 الشهر الحالي، سعد كميل الحكم الدولي الكويتي لاختياره أفضل حكم في آسيا.

وفيات

● توفيت اول من امس فاطمة بنت علي بن عبد الله والدة راشد عبد الله وزير خارجية دولة الامارات، حيث اقيمت الصلاة على جثمانها بالجامع الكبير بعجمان.

ترميم «جبل الملوك» في الأردن

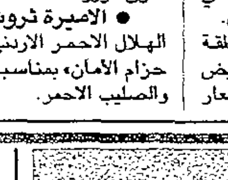
عمان: «الشرق الأوسط»

فرغت فرق من دائرة الآثار العامة وفرق البحث والتنقيب عن الآثار التابعة لعدد من الجامعات الأردنية من ترميم قلعة الشوبك في جنوب الأردن وصيانتها والمحافظة عليها من العوامل الجوية. وقالت مصادر دائرة الآثار العامة انه تم ترميم بعض ابراج القلعة وجدرانها الغربية بالاضافة الى بعض الاسوار التي اضحت في حالة تمكنها من الصمود ومقاومة عوامل الزمن.

كما رمم جزء من الدرج الذي يمتد من القلعة الى اسفل الجبل الذي تقع عليه القلعة والذي اقامه الصليبيون خلال احتلالهم للقلعة للوصول الى آبار المياه اسفل الجبل خلال حصار المسلمين للقلعة في عهد صلاح الدين الأيوبي.

وتعتبر قلعة الشوبك من اهم القلاع التي أقامها الصليبيون في الأردن وكانوا يطلقون عليها جبل الملوك. وقد اجرى عليها المسلمون اضافات كثيرة بعد تحريرها في عهد صلاح الدين الأيوبي. ويبدو الفرق واضحاً بين العمارة الصليبية والعمارة الاسلامية في القلعة التي تتسم بموقع فريد على قمة جبل يصعب الوصول اليه. كما تعتبر من المعالم السياحية في جنوب الأردن، وهي لا تبعد عن مدينة البتراء الأثرية «المدينة الوردية» سوى 15 كيلومتراً.

منافق أفندي



طفلة كندية تحتاج إلى موافقة الحكومة لتسجيل اسمها

مونتريال: من عصام الصفار

حصلت الطفلة ايفوري، عمرها 6 أسابيع على موافقة لتسجيل اسمها دون ان تذهب الى المحاكم رغم اعتراض دائرة التسجيل المدنية في مقاطعة كيبيك ومحاولة عرقلة تسجيلها بحجة ان هناك قانونا يمنع تسجيل بعض الاسماء للأطفال وان ايفوري اسم يطلق على نوع من الصابون. ووصفت الصحف المسؤولين ومكتب التسجيل بانهم في توتر وارتباك منذ أن قرر والدا الطفلة تسجيل ابنتهما باسم ايفوري، وتعلل دائرة التسجيل رفضها الموافقة على تسجيل الاسم لانه سوف يخلق نوعا من السخرية والاستهزاء قد يؤثر على الطفلة خاصة عندما تذهب الى المدرسة.

ولكن الام كيلي ليفس قالت في مؤتمر صحافي انها وزوجها ميشيل جانيسك لم يفكرا اطلاقا عندما اختارا الاسم بالصابون الذي يحمل نفس الاسم (ايفوري)، وجاء اختيارهما فقط لانه اسم جميل. واعتبرت هذا تدخلا من الحكومة في امور شخصية واكدت بانهما على استعداد للذهاب الى المحكمة وانها واثقة من ان القضية ستكون لصالحهما. ومن جانبها اعتبرت الحكومة الكيبيكية المؤتمر الصحافي استعراضا مشابها لما يعرض من برامج استعراضية على شاشة التلفزيون، ولكن تصريحات عدد من المسؤولين في وزارة الجنسية ومكتب التسجيل تدل على ارتباك وهم يحاولون تدارك الموقف. فقال متحدث باسم الوزارة ان اسم ايفوري جميل وانه لا توجد مشكلة في ان تسمي العائلة ابنتها ايفوري، ومن ثم تلاه مكتب التسجيل ليثني على تصريح الوزارة مع التأكيد بان الطفلة يمكنها ان تحتفظ باسمها. واوضح مسؤول من مكتب التسجيل بان 20 حالة من 85 الف مولود جديد سنويا في مقاطعة كيبيك يمرون بمشكلة الاعتراض الرسمي على اختيار الاسم وكانت الحكومة قد شددت على بعض من تلك الاسماء وعرضت الامر عند اصرار اهل الطفل على المحكمة فلم تربح الا حالة واحدة فقط.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الثلاثاء 16 المحرم 1419هـ - 12 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7105

London - Tuesday - 12 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7105

صباح الخير
سمير عطا الله

صمت الرئيس كلام الرئيسة

هل اشارة هيلاري كلنتون الى «دولة» فلسطينية عفوية ام متعمدة؟

التوضيح الرسمي لم يقل هذا او ذاك بل قال ان رأي الاميركية الاولى لا يمثل موقف الرئيس الاميركي. اي انه رأيها، سواء كان عفويا او متعمدا. ولكن هل تعمدت هيلاري كلنتون هذه العفوية من اجل الدولة الفلسطينية نفسها ام نكاية بالحاكم الاسرائيلي الذي خرجت فضيحة مونيكا لوينسكي الى العلن بعد لحظات من خروجه من المكتب البيضاوي؟

هناك معركة ضمنية حادة بين بيل كلنتون وبنيامين نتنياهو، سواء كان الرئيس الاميركي اكثر من خضع للوبي الاسرائيلي بعد ترومان ونيكسون ام لا. فاسرائيل شيء والنظرة الى نتنياهو شيء آخر. وفي واشنطن مثلما في اوروبا ومثلما في القدس الى حد ما، تيار سياسي يعتبر ان الحاكم الاسرائيلي خطر معلن على المصالح الاميركية وعلى مصلحة اسرائيل نفسها في المستقبل. وهو الى هذا وذاك خطر على مصداقية كلنتون، ليس حيال العرب بل حيال العالم.

كلام هيلاري كلنتون عن «الدولة» يشبه سلام جيمي كارتر عن «الوطن القومي» الفلسطيني في جلسة خاصة صدف انه كان يحضرها محرر اقتصادي في «النيويورك تايمس». لكن في الحالتين كان كل منهما يعني ما يقول. والحديث عن دولة اكثر حدة وتحديا من الحديث عن وطن قومي. وهي الصيغة المخففة التي استخدمت لتمرير قيام اسرائيل، والفارق واضح. فالوطن القومي تعبير انساني يتضمن وجود شعب مشرد، اما الدولة فتعبير سياسي يعني ان يبلغ شعب موجود على ارضه مرحلة الاستقلال.

لقد خاضت هيلاري كلنتون معركة بيل كلنتون الاولى ثم معركته الثانية ثم خاضت اكبر وأدمى معاركه ضد اليمين عندما حورت للشعب الاميركي ان زوجها ضحية تآمر سياسي وليس رجلا يعبث بحياته الشخصية. وهيلاري كلنتون هي التي قدمت للشعب الاميركي احدث البرامج الاجتماعية في تاريخه. وهيلاري كلنتون هي التي انتقت عددا من اعضاء الادارة الاميركية. فهل يعقل انها لم تتداول مع الزوج بيل كلنتون في استخدام مصطلح تعرف سلفا انه سوف يهز واشنطن ويحرك اعضاء مجلس الشيوخ المستعدين ابدا للوقوف مع اسرائيل ضد البيت الابيض؟

هيلاري كلنتون ليست نانسي ريغان ولا بيتي فورد ولا روزالين كارتر. انها اشبه بجاكلين كينيدي في ادراكها لاثر التعابير السياسية وخصوصا اذا ما استخدمته زوجة الرئيس. وهي سيدة تريد ان تخوض بنفسها معركة الرئاسة او نيابة الرئاسة ذات يوم ولن تخرج من العمل السياسي عندما يخرج زوجها من البيت الابيض وهو غير قادر على خوض الغمار السياسي بسبب المانع الدستوري.

نحن امام معركة حقيقية بين بيل كلنتون وبنيامين نتنياهو. وصحيح ان الرئيس الاميركي ضعيف ومهدد لكن لا بأس ان يحاول رئيس الولايات المتحدة ان يثأر من وقت لآخر، لنفسه ولأميركا.



فنون المجوهرات

عارضات ازياء اردنيات يعرضن مجوهرات من تصميم الفنانة المصرية سوزان المصري في معرض اقيم بالمركز الاميركي في عمان امس. واعمال الفنانة المصرية من الفضة والاحجار الكريمة، وهي من الفنانين القلائل الذين يعرضون اعمالهم في معارض خاصة في العديد من مدن العالم (رويترز)

منظمة العفو الدولية ستهديه لكوفي أنان

إنجاز أكبر كتاب في العالم عن حقوق الإنسان

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت منظمة العفو الدولية من مقرها في بون عن قرب انجازها لاكبر كتاب في العالم بمناسبة مرور خمسين عاما على صدور لائحة حقوق الانسان والتي تصادف يوم 10 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقالت المنظمة في تصريح صحافي لها ان فروعها والمجاميع العاملة تحت لوائها في مختلف بلدان العالم تقوم بجمع المعلومات والتواقيع من قبل سكان الارض وتضمينها في 50 ألف كتاب منذ العاشر من ديسمبر الماضي وانها تنتظر الانتهاء من هذه المهمة في وقت قريب تحضيرا لانجاز الكتاب الضخم.

وستشمل حملة جمع التواقيع اكثر من 60 مليون انسان (1 في المائة من مجمل سكان كوكب الارض) من مختلف القوميات والاجناس والقارات بينهم الاف المشاهير من السياسيين والفنانين والكتاب وغيرهم ممن اقسموا في الذكرى الخمسين على ان يبذلوا كل جهودهم خدمة لتطبيق لائحة حقوق الانسان.

وسيأخذ الفرع الالماني للمنظمة على عاتقه تنفيذ مبادرة جمع كل كتب التواقيع، بطريقة فنية، في كتاب واحد مجلد يبلغ حجمه 2× 11× 16 ويقدم الى كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة في اجتماع الامم المتحدة الخاص يوم 10 ديسمبر المقبل في باريس.

وسيتعهد الموقعون بتقديم دعمهم اللامحدود لقضايا حفظ حقوق الانسان في العالم والعمل على اقرار تصريح مفوضية حقوق الانسان التي عملت طوال 13 عاما على صياغة مسودة هذا التصريح ونجحت يوم 3 ابريل (نيسان) الماضي في وضع الصيغة النهائية له.

وسيقدم المشروع الى الجمعية العامة للامم المتحدة بهدف اقراره بمناسبة اليوبيل الذهبي للائحة حقوق الانسان. وقال شتيفن بايتز المتحدث باسم مركز امنستي انترناشونال في بون: ان الكتاب سيكون بطبعة واحدة بالطبع ويحتوي اضافة الى التواقيع على مقررات لائحة حقوق الانسان، والقوانين التي لم تطبق، وبعض الحالات «السيئة الصيت» في تاريخ خروقات حقوق الانسان، ونص التعهد الذي وقعه الناس حول الالتزام بقضايا حقوق الانسان... الخ.

واعترف بايتز بان المنظمة تفكر منذ الآن في حل المشكلة «الفنية» المتعلقة بنقل وتسليم الكتاب لكنه اكد بانها لن تستعصي على مبادرة يدعمها اكثر من مليون شخص بينهم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الالماني هيرتسوج والرئيس الايطالي سكالفارو وامير بلجيكا وغيرهم والعديد من الكتاب والفنانين الحائزين على جائزة نوبل مثل النيجيري وول سوينكا وجودي وليامز والاف غيرهم.

وعن سبب خلو قائمة الموقعين من البلدان العربية (عدا تونس 57 توقيعا) قال بايتز ان للعفو الدولية فروعا في بعض البلدان العربية الأخرى مثل مصر وربما تاتي التواقيع لاحقا، لكن المنظمة لا فروع لها في معظم البلدان العربية وتعاني الفروع القليلة العاملة من ظروف عمل صعبة لها اسباب معروفة. وقد وافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اضافة توقيعه الى قائمة الموقعين.

المؤبد لإمام مسجد في الإمارات قتل متسولا وسرقه

دبي: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة استئناف دبي بتاييد حكم السجن المؤبد الصادر ضد المتهم الباكستاني (ع. ف. ب) يبلغ من العمر 20 عاما ويعمل اماما لأحد المساجد في الإمارات.

وكان المتهم قد ارتكب في الثاني من يوليو (تموز) عام 1996 جريمة قتل بحق متسول طلب منه المبيت عنده لليلة واحدة لان مكان اقامته بعيد عن المنطقة. وبعد ان استضافه وسمح له بالمبيت طلب منه اعطاءه ما يملك من نقود حصيلة يوم تسول كامل، الا ان المجني عليه رفض ذلك فانهال عليه المتهم بالصفعات وضربه على جبهته بواسطة «مفك مواسير» ثم احضر سكينا وامسك برأس المجني عليه بيده اليسرى وحز رقبته واودى بحياته، واستولى على المبلغ الذي بحوزته والبالغ 2500 درهم.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

مشكلة كل الأجيال!

هناك مشكلة تتوارثها الأجيال، ولم يجد لها أحد حلا حتى الآن.. وهي مشكلة رغبة الآباء في تنشئة أبنائهم على طريقتهم الخاصة ورغبة الأبناء في أن يتصرفوا بحرية ومسؤولية دون إجبار.

وقد لفت نظري الى المشكلة تعدد الرسائل التي تصلني من الأبناء شاكية ما يفعله الآباء بهم.. وبعض الرسائل من الآباء يسألونني المشورة والنصيحة.. ثم لفت نظري اكثر واقعة أراها تتكرر امامي كل يوم.. فلي قريبة شابة عندها ثلاثة ابناء يعودون من مدارسهم مرهقين متعبين فتنخذهم فورا الى اداء الواجب المدرسي. وما يكاد يحل المساء حتى ينام الثلاثة احيانا دون طعام فكل ما يريدونه هو ان يناموا.. وبعضهم ينام أثناء أداء الواجب.

بصراحة نحن نضغط على ابنائنا اكثر من اللازم.. نسلبهم حق اللعب وحق الترفيه وحق المرح والانطلاق.. وعندما يتخرجون من مدارسهم أو جامعاتهم نفاجأ باشخاص سلبوا ارادة الحياة.

بالطبع فان الآباء والأمهات يدافعون عن انفسهم بانهم يريدون ان يروا أبناءهم ناجحين ومتقدمين.. ولكن أليست هناك وسيلة أخرى لاحداث توازن بين رغبات الآباء والأمهات ورغبات الأبناء؟ ثم من هو المسؤول عن هذا العذاب الذي يراه الأبناء كل يوم؟

الواقع ان المسؤولية تقع على الآباء والأمهات والمدرسة معا.. أما بالنسبة للآباء والأمهات فانهم لا يدركون ان اسلوب الضغط المستمر اما ان يؤدي الى انشاء جيل مسلوب الارادة ضعيف الشخصية ينتظر النصيحة والمشورة ولا يقدم على العمل خوفا من المسؤولية.. واما انشاء جيل متمرد يرفض القيود والسدود ويتصرف برعونة ونزق بحثا عن ذاته، وتنفيسا عما يحس به من الضيق.

ومسؤولية المدرسة تقوم على ازدحام المناهج بالمفيد وغير المفيد، واسلوب التلقين وحشو الأدمغة، وتحميل الطفل بما لا يطيق من واجبات تسلبه ساعات اللعب والترفيه، وهو ما يجب ان تلتفت اليه جميع وزارات التعليم في العالم العربي.. ومفاتيح الدراسة يجب ان تؤخذ من الطفل شخصيا، نعرف ماذا يريد وماذا يحب وكيف نقوده الى المذاكرة دون ضغط أو ارهاق!! ان ما يحدث الآن في مدارسنا وبيوتنا يقتل بالابتكار والنمو الصحي للطفل، وهذه صرخة استغاثة اطلقها نيابة عن اطفال المدارس في جميع مراحل التعليم.

الحكومة المصرية تتهم الفنانين بالتهرب من الضرائب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري أن هناك 48 من كبار الفنانين والفنانات في مصر متهربون من سداد حقوق الدولة في الضرائب، وهم من المشهورين، واعلن رفضه الكشف عن الاسماء التي يتضمنها الملف الكامل بهم على امل ان يكون ذلك موقفا عارضا، وقد يعودون ويسددون ما يستحق عليهم.

وأضاف الوزير امام مجلس الشعب الليلة الماضية ان هؤلاء قد رفعت ضدهم دعاوى قضائية من قبل مصلحة الضرائب للحصول على حق الدولة، مناشدا هؤلاء تجاوز هذه الازمة والابتعاد عن دائرة التهرب.

وأضاف الدكتور الغريب ان مشكلة التعامل الضريبي مع الفنانين تتركز بصفة اساسية في تعاملهم وتعاقدهم على اعمال فنية مع جهات خارجية ويكون من الصعب التعرف على قيمة هذه التعاقدات لتقدير الضرائب المستحقة عليهم وهناك مجموعة اخرى تقدم على كتابة مبالغ تقل كثيرا عن الحقيقة في عقودهم مع المتعهدين للتهرب من سداد الضرائب.

واشار الى أن مصلحة الضرائب تتابع الحفلات في الفنادق والملاهي الليلية، الا ان إحدى الفنانات من الراقصات المعروفات عملت في ليلة واحدة في سبعة اماكن مختلفة اضافة الى العمل في حفلات الزواج وهو ما يصعب على مأموري الضرائب ملاحقته.

وناشد الدكتور الغريب المولين خاصة اصحاب المهن الحرة والتجارة للالتزام بسداد الضرائب، وقال انه لا يمكن تعميم التهرب الضريبي على كل الفنانين بل ان التهرب ينطبق ايضا على غيرهم من اصحاب المهن الاخرى والتجارة، وان ظاهرة التهرب الضريبي منتشرة في مصر اكثر من اي دولة في العالم.

واكد الدكتور الغريب انه لا يعقل ان يكون الموظف والعامل فقط هما الملتزمين بسداد حقوق الدولة من المنبع. محذرا من ان التهرب يعيق الحكومة في تقديم التزاماتها في اطار دعم الاهداف الاجتماعية خاصة دعم رغيف العيش والتعليم والصحة ومشروعات مياه الشرب وغيرها.



ابوظبي: «الشرق الأوسط»

لقي شخص مجهول الهوية حتفه تحت عجلات جرافة يقودها الفلبيني (م.ا) الذي يعمل في احدى مزارع منطقة الخوانيج في دولة الامارات، حيث سمع السائق اثناء سيره صرخة بشرية قوية ما لبثت ان تلاشت، وحينما نزل عن جرافته ليبحث عن مصدر الصوت، فوجئ بشخص مسجى تحت عجلات الجرافة ومهشم الرأس تماما.

وقام فورا بنخذ كومة كبيرة من التراب بجرافته وغطى بها الجثة وعاد الى مسكنه في نفس المنطقة، ولكن بعد ساعات من التوتر والقلق استيقظ ضميره وأيقن مدى خطورة فعلته فقام بابلاغ الشرطة بالحادث، وتمت احالته الى النيابة.

نكتة اليوم

ضبطت سيدة شديدة جدا لصا يسرق شقتها، فطرحته ارضا وجلست فوقه وقالت لابنها محمود: يا محمود اذهب الى القسم وبلغ الشرطة بأني قبضت على لص. فصرخ اللص متوسلا: ارجوك اذهب بسرعة.